



# قضايا التمويل

دليل مجموعة الأدوات المعنية بالتمويل  
المحلي للتعليم

**act:onaid**



Education International  
Internationale de l'Éducation  
Internacional de la Educación

الحملة العالمية  
للتعليم  
[www.campaignforeducation.org](http://www.campaignforeducation.org)

## ١ قضايا التمويل: دليل مجموعة الأدوات المعنية بالتمويل المحلي للتعليم

## ٥ شكر وتقدير

## ٦ المختصرات

## ٨ مسرد مصطلحات التمويل

## ١٣ المقدمة

١٥ ١- حول هذه الأدوات

١٩ ٢- الخلفية السياسية

## ٢٧ الوحدة ١: فهم الميزانيات

٢٩ ١- لماذا تبرز أهمية الانخراط في عمليات وضع الميزانيات؟

٣٠ ٢- من يضع الميزانيات وينفقها؟

٣١ ٣- دورة الميزانية

٣٣ ٤- وثائق الميزانية

٣٥ ٥- تصنيفات الميزانية

٣٦ ٦- التحضير لعمل الميزانية: بعض النصائح الأساسية

## ٣٩ الوحدة ٢: زيادة حصة التعليم في الميزانية

٤١ ١- لماذا تبرز أهمية الحصة المخصصة للتعليم في الميزانية؟

٤٣ ٢- ما هي القضايا الأخرى التي تنافس على المخصصات في الميزانية السنوية؟

٤٥ ٣- المناصرة لزيادة حصة التعليم في الميزانية

٥١ ٤- ما هي الجهات الأخرى المعنية بتمويل التعليم؟

## الوحدة ٣: زيادة حجم الميزانية الإجمالية

٥٧

- ٥٩ - ١- لماذا تبرز أهمية حجم الميزانية؟
- ٦٠ - ٢- لماذا تبرز الأهمية القصوى للضرائب؟
- ٦٤ - ٣- هل حجم الميزانية كبير بما يكفي؟
- ٦٩ - ٤- خسائر الإيرادات في البلدان النامية
- ٧٨ - ٥- الضرائب الاستخراجية والمخصصة
- ٨٠ - ٦- جمع المزيد من الضرائب بعدالة
- ٨١ - ٧- إطلاق الحملات الضريبية

## الوحدة ٤: زيادة الحساسية والوعي إزاء ميزانية التعليم

٨٧

- ٨٩ - ١- الشمول والإنصاف في تمويل التعليم
- ٩٢ - ٢- تحليل الميزانيات بعدسة الإنصاف
- ٩٤ - ٣- الإنفاق العادل لدعم المجموعات المهمشة
- ٩٧ - ٤- الإنفاق العادل حسب مستوى التعليم
- ١٠٠ - ٥- الإنفاق العادل حسب المناطق الجغرافية

## الوحدة ٥: زيادة التدقيق على ميزانية التعليم

١٠٣

- ١٠٥ - ١- دور المواطنين في تدقيق الميزانيات والإنفاق
- ١٠٧ - ٢- المناصرة من أجل الميزانية
- ١١٠ - ٣- تتبع الميزانية
- ١١٦ - ٤- تتبع الميزانية على مستوى المدارس

## الوحدة ٦. وضع الأمور معًا: وضع خطة المناصرة

١٢١

- ١٢٣ ١- تحديد القضية وفهمها
- ١٢٨ ٢- وضع الغاية والأهداف الاستراتيجية
- ١٢٩ ٣- تحديد الأهداف والحلفاء
- ١٣١ ٤- تحديد الأحداث والفرص المهمة
- ١٣٢ ٥- تقييم الموارد
- ١٣٣ ٦- تحديد الرسالة والاستراتيجية
- ١٣٦ ٧- وضع إطار الرصد والتقييم
- ١٣٧ ٨- المضي قدمًا

## المراجع

١٣٩

### الملحق ١: الملاحظات والموارد اللازمة للتمرين

١٤٩

### الملحق ٢: قراءات إضافية

١٥٢

### الملحق ٣: قائمة التمارين والموارد اللازمة لورش العمل

١٥٥



والشكر الجزيل إلى مجموعة من التحالفات الوطنية للتعليم والتي ساهمت من خلال قصص وتجارب تتعلق بقضايا تمويل التعليم.

الدليل عبارة عن مشروع مشترك بين أكشن أيد الدولية، والدولية للتربية والحملة العالمية للتعليم، وصدر بصورة مستقلة عن الحملة العالمية للتعليم بتمويل من الشراكة العالمية للتعليم.

لمزيد من المعلومات حول دليل الأدوات، يُرجى الاتصال بأمانة الحملة العالمية للتعليم هنا:

<http://www.campaignforeducation.org/en/contact-us>

© الحملة العالمية للتعليم، أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، جميع الحقوق محفوظة.

٦ جادة بلاكوود، باركتاون،

جوهانسبرج ٢١٩٣، جنوب أفريقيا

[www.campaignforeducation.org](http://www.campaignforeducation.org)

تم إعداد هذا الدليل من قبل جو ووكر (رصد الإنفاق الحكومي) وكجيرستي جاهنسن ومو (الحملة العالمية للتعليم)، مع الشكر للدعم المقدم من فريق البحث في (رصد الإنفاق الحكومي)، والإسهامات الواسعة من قبل ديفيد آرثر وبريدجيت باروز (أكشن أيد الدولية)، وأنطونيا وولف، ولويس هوج لارسن، دينيس سنيولو، ونيكولا واشتر (الدولية للتربية)، شهرزاد عبد الاله وريبيكا وايت وأنجيلا تانيجا (الحملة العالمية للتعليم). قام بعملية التحرير إيما بيرس.

شكر خاص لألباشاو ميكونين (شبكة التعليم الأساسي في إثيوبيا)، أندريسا بيلاندا (الحملة البرازيلية من أجل الحق في التعليم)، بينيدكتو كوندو (تحالف المجتمع المدني للتعليم/ملاوي)، دياميد أوسوليفان (أكشن أيد المملكة المتحدة)، إيفي متولي وتحالف زامبيا للتعليم، لورا جيانكيشيني وكاميل كروسو (حملة أميركا اللاتينية للتعليم للجميع)، ماغدا بين (المنتدى الاجتماعي للتعليم في جمهورية الدومينيكان)، موسوندا كابينغا وفريق (أكشن أيد زامبيا)، تنوير منتظم وسيفيور موانبوا، واندرس دهليك (أكشن أيد الدولية)، الفتوح يونس (الحملة العربية للتعليم للجميع)، بواز واركو وصولانج اكبو (حملة الشبكة الأفريقية للتعليم للجميع)، ورافي براكاش (أكسفام الهند)، رنيه راية (رابطة آسيا وجنوب المحيط الهادي للتعليم الأساسي وتعليم الكبار)، سالي جولدنغ، ماتي كوهن، كاترين ماكفورين، ديفيد ماكثير، صوفي باول، جورج مارتن (كريستين أيد)، أن سورنسن (أكسفام Ibis)، والمشاركات التحليلية المعمقة من المشاركين بشأن التدريب حول التمويل المحلي، أكرا، غانا، في كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١٥، التي نظمتها منظمة أكسفام Ibis.

|  |           |
|--|-----------|
| أكشن أيد الدولية   | AAI       |
| الحملة العربية للتعليم للجميع                                  | ACEA      |
| حملة الشبكة الأفريقية للتعليم للجميع                           | ANCEFA    |
| رابطة آسيا وجنوب المحيط الهادي للتعليم الأساسي والتعليم الكبار | ASPBAE    |
| تحالف المنظمات من أجل التعليم للجميع في بنين                   | CBO-EPT   |
| صندوق تعليم الكومنولث  | CEF       |
| حملة أمريكا اللاتينية للحق في التعليم                          | CLADE     |
| التحالف من أجل التعليم للجميع في بوركينا فاسو                  | CN-EPT/BF |
| تحالف المجتمع المدني للتعليم (ملاوي)                           | CSEC      |
| صندوق التعليم للمجتمع المدني                                   | CSEF      |
| منظمات المجتمع المدني  | CSO       |
| التعليم للجميع   | EFA       |
| الدولية للتربية  | EI        |
| إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠  | FFA       |
| المنتدى الاجتماعي للتعليم في جمهورية الدومينيكان               | FSE       |
| دعم الموازنة العامة  | GBS       |
| الحملة العالمية للتعليم  | GCE       |
| حملة من أجل التعليم في جواتيمالا                               | GCNE      |
| الناتج المحلي الإجمالي   | GDP       |
| تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع                             | GMR       |
| الناتج القومي الإجمالي   | GNP       |
| الشراكة العالمية للتعليم                                       | GPE       |
| رصد الإنفاق الحكومي  | GSW       |
| اتحاد المعلمين في غامبيا                                       | GTU       |

|   |              |
|---|--------------|
| نقابة المعلمين في غامبيا                                    | GTUCCU       |
| شراكة الموازنة الدولية                                      | IBP          |
| العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية | ICESCR       |
| صندوق النقد الدولي  | IMF          |
| الأهداف الإنمائية للألفية                                   | MDGs         |
| حملة وطنية لحقوق الإنسان للداليت (الهند)                    | NCDHR        |
| شراكة التعليم للمنظمات غير الحكومية (كمبوديا)               | NEP Cambodia |
| منظمة غير حكومية  | NGO          |
| المساعدة الإنمائية الرسمية                                  | ODA          |
| منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية                            | OECD         |
| شراكة القطاعين العام والخاص                                 | PPP          |
| جمعية الآباء والمعلمين                                      | PTA          |
| الخطة الفرعية للطوائف والطبقات المهمشة (الهند)              | SCSP         |
| أهداف التنمية المستدامة                                     | SDG          |
| لجنة إدارة المدرسة  | SMC          |
| المشاريع الصغيرة والمتوسطة                                  | SME          |
| تحالف التعليم في تيمور الشرقية                              | TLCE         |
| الإعلان العالمي لحقوق الإنسان                               | UDHR         |
| اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل                           | UNCRC        |
| برنامج الأمم المتحدة الإنمائي                               | UNDP         |
| منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم                | UNESCO       |
| صندوق الأمم المتحدة للطفولة                                 | UNICEF       |
| ضريبة القيمة المضافة  | VAT          |

# مسرد مصطلحات التمويل<sup>١</sup>

|                                      |  |
|--------------------------------------|--|
| الميزانية العمومية،<br>العجز والفائض | تكون الميزانية متوازنة عندما يتساوى إجمالي الإيرادات الحكومية مع إجمالي نفقاتها لسنة مالية معينة. وعندما لا تكون الميزانية متوازنة، تكون إما في حالة العجز أو الفائض. ويشير العجز في الميزانية إلى التوازن السلبي بين نفقات وإيرادات الميزانية - أي عندما تنفق الحكومة أموالاً أكثر مما لديها فعلاً. ويشير فائض الميزانية إلى التوازن الإيجابي بين النفقات والإيرادات - أي عندما يكون لدى الحكومة المزيد من الأموال وأكثر مما يجب أن تنفق. |
| مدخلات الميزانية                     | تخصيص الأموال لاستخدامات معينة في الميزانية. وتنفق هذه الأموال على إنتاج خدمات معينة - على سبيل المثال، دعم البنية التحتية للمدارس.  |
| نتائج الميزانية                      | التأثير على المجتمع الأوسع أو الاقتصاد من مخصصات الميزانية لدعم برنامج أو قطاع معين. على سبيل المثال، فإن الهدف النهائي من برنامج التغذية المدرسية هو تحسين الحالة التغذوية للأطفال، وبالتالي قدرتهم على التعلم في المدرسة. وهكذا، فإن نتيجة الميزانية هي أن تحدث تغييرات في الوضع التغذوي للأطفال والقدرة على التعلم.   |
| مخرجات الميزانية                     | الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة من خلال مدخلات الميزانية. على سبيل المثال عدد الأطفال الذين تلقوا مواد التعليم والتعلم أثناء السنة الدراسية أو السنة المالية.   |
| الإنفاق/النفقات<br>الرأسمالية        | يُصنَّف الإنفاق على الأصول لأكثر من سنة واحدة بالنفقات الرأسمالية. وهذا يشمل المعدات والأراضي والمباني والمصاريف القانونية وتكاليف النقل الأخرى المرتبطة بالتملكات. للمشاركة الرأسمالية (مثل بناء المدارس)، تعتبر جميع النفقات المرتبطة بها نفقات رأسمالية.  |
| الضرائب على أرباح<br>رأس المال       | الضرائب على الأرباح من بيع الأصول الرأسمالية مثل الأسهم والأوراق المالية والأراضي والمباني، والأعمال التجارية، والأصول القيمة مثل الأعمال الفنية.  |
| قروض ميسرة                           | القروض التي تقدم بشروط ميسرة إلى حد كبير مقارنة مع قروض السوق. ويتم تحقيق الشروط الميسرة سواءً من خلال أسعار فائدة أقل من تلك المتاحة في السوق أو فترات سماح، أو كليهما معاً، وعادة بفترات سماح طويلة.   |
| ضرائب الاستهلاك                      | الضرائب مثل ضريبة القيمة المضافة والضرائب العامة على المبيعات، والضرائب غير المباشرة.  |
| احتياطات طوارئ                       | أموال خصصت لتلبية الاحتياجات غير المتوقعة والتي لا يمكن تجنبها (مثل التكاليف الناجمة عن الكوارث الطبيعية) التي قد تحدث خلال السنة المالية.   |
| الضرائب على الشركات                  | الضرائب على الأرباح التي تحققها الشركات ذات المسؤولية المحدودة والكيانات الأخرى المماثلة. تفرض ضريبة عامة على الدخل الصافي الخاضع للضريبة، والمحددة في البيان المالي للشركة.   |
| الإنفاق الحالي                       | النفقات المتكررة على السلع والخدمات وليس من خلال نقل مبالغ مالية أو أصول رأسمالية. وتشمل الرواتب والإيجارات ومتطلبات المكاتب ومصروفات تشغيل الصناعات والخدمات الحكومية والفائدة والحفاظ على رأس المال.   |
| خدمة الدين                           | تسديد الدفعات على أصل الدين والفوائد على القروض غير المسددة.   |
| الضرائب المباشرة                     | الضرائب التي تفرض على الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين مباشرة على رواتبهم، والأرباح وأرباح الأسهم والإيجارات أو أي أنواع أخرى من الدخل.  |

|   |   |
|---|---|
| أموال مخصصة                               | عندما تخصص الأموال، يعني أنها كُرسَتْ لبرنامج أو غرض معين. في بعض الحالات، يتم تخصيص تيار معين من الإيرادات لغرض معين.  |
| فرض الضرائب                               | الضرائب المفروضة على مجموعة محدودة من السلع، مثل السلع الفاخرة، أو على المنتجات التي يمكن أن يكون لها تأثيرٌ ضارٌّ على المستهلك.  |
| الإنفاق/النفقات                           | يشير إلى الإنفاق الحكومي لتمكين الحكومة من الوفاء بالتزاماتها بشكل عام من خلال إصدار الشيك أو نقدًا.  |
| منطقة تجهيز الصادرات                      | منطقة مسيجة داخل الدولة، حيث تتم عملية تجهيز الصناعات التصديرية، مع قليل من التفاعل مع الأسواق المحلية، ويتم فيها تعليق القوانين واللوائح التنظيمية المعتادة أو تخفيفها.  |
| الحيز المالي                              | يشير الحيز المالي إلى مساحة في الميزانيات الحالية تتمكن الحكومات من خلالها من تحريك إنفاقها، اعتمادًا على النمو والاتجاهات في عجز الميزانية والإيرادات ومستويات الدين.  |
| الضريبة العامة على المبيعات الدين الحكومي | ضريبة على قيمة جميع المبيعات مع عدم وجود بديل للمطالبة بالخصم على الضريبة المدفوعة. الدين الحكومي هو المبلغ المستحق على الحكومة للمقرضين في أي لحظة معينة من الزمن. وتقترض الحكومات عند حدوث العجز، ولكنها تخفض الديون المستحقة عندما يحدث فائض الميزانية. فالدين يمثل أساسًا مجموع العجز السنوي، ناقص أي فوائض سنوية، على مر السنين. |
| المنح                                     | المنح هي الأموال التي تصرفها الحكومة الوطنية مباشرة إلى مستويات أدنى من الحكومة والشركات والمنظمات غير الربحية، والأفراد.   |
| الناتج المحلي الإجمالي (GDP)              | القيمة الإجمالية للسلع والخدمات المنتجة داخل حدود بلد ما في فترة زمنية محددة.   |
| الناتج القومي الإجمالي (GNP)              | القيمة الإجمالية للسلع والخدمات التي تنتجها وسائل الإنتاج التي يملكها سكان البلد في فترة زمنية محددة. على عكس الناتج المحلي الإجمالي، فإنها تأخذ بعين الاعتبار صافي عائدات الدخل من الخارج.   |
| الحوافز                                   | وقف الضريبة عن أي شيء خاضع للضريبة (إعفاء). على سبيل المثال، إعفاء بعض المواد من الضريبة على القيمة المضافة، ويمكن إعفاء بعض الشركات لتشجيعها على الاستثمار، على سبيل المثال في حقل أو بلد معين.  |
| ضريبة الدخل                               | الضرائب على الدخل والأرباح، والميراث، والرواتب وأرباح رأس المال، التي تنقسم عادة بين الضرائب التي يدفعها الأفراد والشركات.  |
| الضرائب غير المباشرة                      | شكل من أشكال الضريبة المفروضة على المعاملات، وعادة على قيمتها الإجمالية. ومن الأمثلة على ذلك ضرائب المبيعات والضرائب القيمة المضافة والسلع والضرائب والخدمات، ورسوم الدمغة وضرائب الأرض والمكوس والرسوم الجمركية، والضرائب من كل نوع.   |
| المدخلات                                  | السلع أو الخدمات التي تدخل في توفير الخدمات الحكومية. على سبيل المثال، فإن مدخلات تمويل ميزانية التعليم تتضمن رواتب المعلمين، وبناء المدارس، وشراء الكتب المدرسية.  |
| المسؤولية                                 | دين مستحق لشخص آخر. وبالنسبة للحكومات، الدين العام هو المسؤولية الأولى، والتي تعكس المبالغ المقترضة التي يجب تسديدها في وقت ما في المستقبل.   |



|   |   |
|---|---|
| <p>تشمل المساعدات ضمن الميزانية المساعدات الثنائية ومتعددة الأطراف، فضلا عن دعم الموازنة العامة والقطاع، ويتم من خلال الأنظمة الحكومية والمسجلة في ميزانيات و/أو حسابات النفقات العامة. يمكن أن يكون مشروع معين أو برنامج أو الأموال المجمعة، وتكون بدرجات تتماشى مع أولويات الميزانية الخاصة للحكومات.</p> <p>وتشمل المساعدات خارج الميزانية التمويل من الجهات المانحة خارج النظم الحكومية والميزانيات، أي للمشاريع التي تنفذها المنظمات غير الحكومية أو الكيانات الخاصة التي غالبًا ما تكون دون تدخل حكومي.</p> | <p><b>المساعدات ضمن وخارج الميزانية</b></p> |
| <p>يتم تقييم أداء البرامج الحكومية من خلال دراسة ما إذا كانت قد حققت المخرجات والنتائج المرجوة. وتعرف النواتج بأنها السلع أو الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية، مثل ساعات التعليم. وتشمل النتائج تأثير البرنامج على المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية، أو غيرها، مثل ما إذا كانت الزيادة في ساعات التعليم قد حسنت من درجات الاختبار للطلاب.</p>   | <p><b>مخرجات/نتائج</b></p>                  |
| <p>نظام الضرائب الذي يزيد نسبة الضرائب مع زيادة الدخل، بحيث يتم جمعها بمستوى أعلى من الضرائب على دافعي الضرائب الذين يكسبون أكثر ومستوى أقل من أولئك الذين يكسبون أقل.</p>  | <p><b>الضرائب التصاعديّة</b></p>            |
| <p>نظام الضرائب الذي يقلل من نسبة الضريبة على زيادة المبلغ الذي يخضع للضريبة.</p>   | <p><b>الضرائب التنازليّة</b></p>            |
| <p>عائدات أو الضرائب الأموال التي تجمعها الحكومة من الشعب نتيجة لسلطاتها السيادية. وتشمل الإيرادات الضرائب على دخل الأفراد والشركات، والضرائب المفروضة على الرواتب والضرائب على القيمة المضافة وضريبة المبيعات والضرائب غير المباشرة.</p>   | <p><b>الإيرادات</b></p>                     |
| <p>الرسوم والمدفوعات على أساس الاستخدام المستمر للأصل على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الترخيص، على سبيل المثال الموارد الطبيعية مثل النفط والمعادن والثروة السمكية والغابات، ولكن أيضًا الملكية الفكرية بما في ذلك الموسيقى والمنتجات الصيدلانية. ويتم الاتفاق على الرسوم عادة كنسبة مئوية من العائدات المتحصلة من الاستخدام التدريجي للأصل أو نضوبه.</p>   | <p><b>رسوم</b></p>                          |
| <p>تشريعات سرية تقدمها بلدان وأقاليم توفر السرية المالية التي تقوض نظام ولاية أخرى لصالح غير المقيمين في نطاق الجغرافي.</p>   | <p><b>التشريعات الضريبية السرية</b></p>     |
| <p>السداد من قبل الأفراد لاستمرار خدمات الصحة، والبطالة، والمعاشات التقاعدية التي توفرها الحكومة وغيرها من الحقوق الاجتماعية الأساسية. وتعتبر في كثير من الأحيان من الضرائب.</p>  | <p><b>مدفوعات الضمان الاجتماعي</b></p>      |
| <p>على غرار منطقة تجهيز الصادرات ولكن يمكن أن تشمل الأنشطة التجارية الموجهة نحو السوق المحلية.</p>  | <p><b>منطقة اقتصادية خاصة</b></p>           |
| <p>رسوم تفرضها الحكومة أو كيان إقليمي على المعاملات والمنتجات والنشاطات لتمويل الإنفاق الحكومي. وتقرر معدلات الضرائب والقاعدة الضريبية من خلال هيئة تشريعية تمثيلية، على أساس الأحكام الدستورية.</p>  | <p><b>ضريبة</b></p>                         |
| <p>يشير هذا المصطلح إلى أية ممارسة تسعى لتخفيض فاتورة الضريبة في حدود القانون (على العكس من الأساليب غير القانونية، التي من شأنها أن تصنف كتهرب من دفع الضرائب أو الاحتيال). وهذا غالبًا ما ينطوي على التلاعب في القاعدة الضريبية للحد من الضريبة المستحقة.</p>   | <p><b>التجنب الضريبي</b></p>                |
| <p>قيمة جماعية من المعاملات والأصول والأدوات وغيرها من الأنشطة التي تقرر السلطات إخضاعها للضريبة.</p>   | <p><b>القاعدة الضريبية</b></p>              |

|   |                            |
|---|----------------------------|
| المبلغ الإجمالي من الضرائب المدفوعة من قبل أي فرد أو منظمة أو السكان. ويشار إليها بالاستحقاق الضريبي.   | العيب الضريبي              |
| قدرة دولة ذات سيادة على زيادة الإيرادات فيما يتعلق بهيكلها المالي.  | القدرة الضريبية            |
| الضغط على الحكومات للحد من الضرائب، وعادة لجذب الاستثمارات، إما عن طريق خفض معدلات الضرائب المعلنة أو من خلال منح العلاوات الخاصة والحوافز.   | المنافسة الضريبية          |
| دفع الضريبة المستحقة دون الدخول في التجنب أو التهرب الضريبي.  | الالتزام الضريبي           |
| مصطلح غير دقيق من الناحية القانونية وكثيراً ما يستخدم من قبل دعاة العدالة الضريبية عندما لا يكون واضحاً فيما إذا كانت الضرائب يتم تجنبها أو التهرب منها. وهو يسلط الضوء على حقيقة أن العديد من استراتيجيات التهرب من دفع الضرائب هي سيئة، بينما تعتبر قانونية.  | التحايل الضريبي            |
| مصطلح يستخدم للدلالة على أساليب غير قانونية لدفع ضرائب أقل. وتعرف أيضاً باسم الاحتيال الضريبي.  | التهرب الضريبي             |
| تكلفة جميع أنواع الحوافز الضريبية من حيث العائدات المفقودة الضريبية المحتملة. وكما هي الحال مع أية نفقات أخرى، يجب أن تعتبر استثماراً وتقييمها على أساس التكلفة والمنفعة.   | النفقات الضريبية           |
| انظر التشريعات الضريبية السرية.   | الملاذ الضريبي             |
| الفترة التي لا تقوم خلالها أية شركة تستثمر في بلد ما بدفع ضريبة بموجب اتفاق مع الحكومة.   | إعفاء ضريبي                |
| الحوافز الضريبية هو جانب من جوانب القانون الضريبي الوطني وتهدف إلى تشجيع نوع معين من السلوك. ويمكن تحقيق ذلك من خلال وسائل مثل فترات محدودة من الإعفاءات الضريبية أو التخفيضات الضريبية الدائمة على بعض البنود.   | الحوافز الضريبية           |
| أي عندما يسمح التشريع الضريبي بوضع حلول لمعاملة ضريبية ما، ويستخدم هذا المصطلح للمقارنة بين مختلف وسائل الامتثال لقانون الضرائب.  | التخطيط الضريبي            |
| الشفافية المالية والميزانية أمام الجمهور من خلال توفير معلومات شاملة ودقيقة، في الوقت المناسب ومفيدة عن الأنشطة المالية في الحكومة.   | الشفافية                   |
| هي ضريبة مركبة تفرض على فارق سعر التكلفة وسعر المبيع للسلع، فهي ضريبة تفرض على تكلفة الإنتاج، ويمكن القول بأن الضريبة على القيمة المضافة هي ضريبة غير مباشرة وهي ضريبة تفرض على جميع الأموال والخدمات المستهلكة محلية الصنع كانت أم مستوردة. وتختلف عن ضريبة الخدمات العامة، والتي لا تتطلب دليلاً على كون المنتج وسيطاً. وكثيراً ما تنتقد ضريبة القيمة المضافة لكونها ضريبة تراجعية. | ضريبة القيمة المضافة (VAT) |









## ١- حول هذه الأدوات

### لماذا تم وضع هذا الدليل؟

تم إصدار هذا الدليل من قبل الحملة العالمية للتعليم (GCE) بالتعاون مع أكشن أيد الدولية (AAI) والدولية للتربية (EI)، ويتمويل من الشراكة العالمية من أجل التعليم (GPE). ويهدف إلى دعم منظمات المجتمع المدني والناشطين في مجال التعليم في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل للمناصرة والقيام بالجملات بشأن القضايا المتعلقة بتمويل التعليم، كمجال تركيز لاستراتيجية حركة الحملة العالمية للتعليم، كما جاء هذا الدليل نتيجة لتزايد الاهتمام في المناصرة حول التمويل المحلي للتعليم كما تم تحديده من خلال برنامج الحملة العالمية للتعليم لصندوق تعليم المجتمع المدني (CSEF) (موقع الحملة العالمية للتعليم).

وقامت الحملة العالمية للتعليم بالتعاون مع أكشن أيد الدولية (AAI) والدولية للتربية (EI)، بإطلاق هذا الدليل مع شروع العالم بالقيام بالمهمة الصعبة والتمثلة بوضع هدف التنمية المستدامة رقم ٤ "هدف التعليم" (SDG4) وإطار العمل (FFA) للتعليم ٢٠٣٠. حيز التنفيذ. وكلا الهدفين يتضمنان الالتزام الجماعي بتوفير التعليم الشامل والعاقل والنوعي والتعلم مدى الحياة للجميع بحلول عام ٢٠٣٠. وحيث إن تطبيق هذه الأجندة تتطلب تخصيص المزيد من الأموال لصالح التعليم، يحدد إطار العمل للتعليم معايير للتمويل تلزم الحكومات بإنفاق ٤-٦٪ على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي، و١٥-٢٠٪ من إجمالي الميزانيات على التعليم، ويسلط الضوء على الموارد المحلية باعتبارها السبيل الأكثر أهمية في تمويل التعليم. وبالإضافة إلى ذلك، ومن أجل معالجة قضايا الجودة والمساواة والإنصاف في التعليم، يعترف إطار العمل للتعليم بالحاجة لعدد أكبر من الكفاءة والفعالية، وإنفاق هادف وزيادة المساءلة (اليونسكو، ٢٠١٥).

والمقدور المجتمع المدني، وعليه أن يلعب دورًا حاسمًا في هذا الأمر الذي يتطلب بناء قاعدة أدلة قوية تقوم عليها أنشطة المناصرة والضغط على الحكومات لتوفير التمويل المحلي الكافي للتعليم في المقام الأول، يكمله الدعم الخارجي عند الضرورة. ومن المأمول أن يساعد الدليل على بناء المعرفة والقدرات بحيث يمكن لدعاة التعليم والناشطين في مختلف أنحاء العالم النامي مساءلة حكوماتهم بطريقة أكثر فعالية.

ولدى العديد من تحالفات وشبكات واتحادات المجتمع المدني للتعليم تاريخ طويل من تتبع الميزانيات والمناصرة من أجل الإنفاق بشكل أفضل، وهذا الدليل يستنبط من الخبرات العريقة لأعضاء الحملة العالمية للتعليم وغيرها، وكذلك البناء على دليل "أدوات تمويل التعليم" (بالتعاون بين أكشن أيد الدولية والدولية للتربية ٢٠٠٩) و"صندوق تعليم الكومنولث ودليل الميزانية لصندوق تعليم الكومنولث"، ٢٠٠٩، وأدوات تتبع الميزانية التي وضعتها رابطة آسيا وجنوب المحيط الهادي للتعليم الأساسي وتعليم الكبار (ASPBAE، ٢٠١٠).

كما تم وضع هذا الدليل بالاشتراك مع الحملة العالمية للتعليم، بالتعاون بين أكشن أيد الدولية والدولية للتربية، حيث تم تأطير الآراء والخبرات وبؤر التركيز في هذه المنظمات الثلاث، وكذلك المدخلات المهمة التي قدمها أعضاء الحملة العالمية للتعليم والشركاء، والمناقشات المستفيضة ضمن صندوق المجتمع المدني للتعليم ضمن فعاليته حول التعلم في جوهانسبرج في شباط/فبراير ٢٠١٥، وكذلك بالتعاون مع منظمة رصد الإنفاق الحكومي، ضمن مبادرة مشتركة بين منظمة أوكسفام ومنظمة تمويل التنمية (موقع منظمة رصد الإنفاق الحكومي). وقد تضمنت قاعدة بيانات منظمة رصد الإنفاق الحكومي مسارات الإنفاق في ٨٠ بلدًا من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل بشأن قطاعات رئيسية لمكافحة الفقر والتنمية وربطها بالأهداف الإنمائية للألفية، وتحويلها إلى بيانات سهلة الفهم ومتاحة مجانًا على شبكة الإنترنت، ليتم استخدامها لتتبع وتحليل اتجاهات التمويل والإنفاق، باستخدام معلومات الميزانية المتاحة للجمهور، ويهدف إلى تسهيل تتبع الميزانية للأهداف الإنمائية.

وفي المستقبل، تعزم الحملة العالمية للتعليم تطوير مواد وبرامج تدريبية استكمالاً لهذا الدليل، وسنعمل مع الشركاء الإقليميين والوطنيين لضمان تلبية احتياجات أعضائنا في السياقات الإقليمية والقطرية المختلفة، وفقاً لأجندات المناصرة لديهم.

## ما هي أهداف دليل الأدوات؟

الهدف النهائي من مجموعة الأدوات هو المساهمة في مناصرة وحملات طموحة وقوية حول التمويل المحلي للتعليم العادل والمنصف والنوعي من خلال دعم تحالفات واتحادات المعلمين ومنظمات المجتمع المدني والناشطين في مجال التعليم في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل من حيث التأثير على الميزانيات والعمليات السياسية نحو تخصيص ميزانية أكبر وإنفاق أكثر فعالية.

تهدف الأدوات على وجه التحديد إلى:

- توفير معلومات سهلة المنال لدعم مناصرة الميزانية والتمويل لزيادة وتحسين الإنفاق الحكومي لتوفير التعليم النوعي والعادل والمنصف للجميع بحلول عام ٢٠٣٠.
- مساعدة نشطاء التعليم لتعزيز فهمهم لعمليات الميزانية، بما في ذلك من خلال تنفيذ تمارين عملية لبناء مهارات تحليل وتتبع حقيقية للميزانية.
- مساعدة نشطاء التعليم على بناء فهم أفضل لقضايا جديدة في تمويل التعليم المحلي - على وجه الخصوص، واتجاهات تمويل إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠ جديد وقضايا السياسات المتعلقة بالعدالة الضريبية، والتمويل لتعزيز التعليم العادل والمنصف والنوعي - وضمان استراتيجيات مناصرة فعّالة للرد على هذه الاتجاهات الناشئة.
- المساعدة في بناء مهارات جديدة لأولئك الذين ليست لديهم خلفية قوية تتعلق بالميزانية وتحليلها والمناصرة المرتبطة بها في حين تقدم أيضاً معارف جديدة حول مجالات المناصرة الناشئة لمن لديهم خبرة واسعة في عمل الميزانيات.
- دعم التفكير حول كيفية تطوير برنامج المناصرة حول هذه القضايا.

## من هو الجمهور المستهدف للأدوات؟

يتضمن الجمهور الرئيسي كل من يريد القيام بحملة للحصول على تمويل محلي أكثر وأفضل لدعم التعليم النوعي والمنصف للجميع! ولذلك، تهدف مجموعة الأدوات إلى دعم جميع نشطاء التعليم المجتمع المدني وممثلي التحالفات، ونقابات المعلمين والناشطين في مجال التعليم في البلدان النامية ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

ومجموعة الأدوات هذه قابلة للتكيف مع السياقات المختلفة، وتهدف إلى أن تكون ذات شمولية لتمكين التحالفات والاتحادات والشبكات من استخدامها كمورد لتدريب الأعضاء والشركاء داخل البلد واختيار المواضيع الأكثر ارتباطاً بسياقها، كما ويمكن استخدامها من قبل ناشطي التعليم الذين يركزون على عمل ميزانية التعليم والعاملين بقضايا التمويل العام والذين يرغبون في التواصل مع الجهات الفاعلة في التعليم.



”صوتوا لصالح التعليم!“ أحد المشاركين في الحملة يحمل ملصقاً لأسبوع العمل العالمي للحملة العالمية للتعليم عام ٢٠١٥ في فلسطين. الصورة إهداء من الحملة الفلسطينية للتعليم للجميع.

## كيف يتم هيكلة الأدوات وكيف يمكن استخدامها؟

تم تأطير هذا الدليل ضمن منهجية الحملة العالمية للتعليم بالتعاون بين أكشن أيد الدولية والدولية للتربية بشأن التمويل المحلي للتعليم، بناءً على ما نسميه منهجية "4Ss" أي زيادة الحصة والحجم والحساسية والوعي والتدقيق في ميزانيات التعليم والإنفاق، وتبين كيف أن هذه العناصر الأربعة جميعها عناصر حاسمة وترتبط بين مكونات عملية الميزانية.

وفي حين يمكن استخدام الأدوات في مجملها، إلا أنه تم تصميم الوحدات ليتم استخدامها بصورة مستقلة، حيث إن بعض القضايا قد تكون أكثر أو أقل أهمية اعتماداً على الخبرة والمعرفة، والسياق أو المصلحة. وتقدم كل وحدة القضايا الرئيسية المتصلة بالموضوع، وتتضمن المفاهيم، ومراجع مفيدة لأولئك الذين يرغبون في قراءة المزيد حول مواضيع محددة. وكل وحدة تحتوي تمارين عملية يمكن للقارئ أن يعمل من خلالها لتعزيز معارفه ومهاراته، وتستخدم بعض التمارين سيناريوهات عامة أو خيالية لمساعدة المستخدم لمحاولة الخروج بمهارة جديدة. وعلى المستخدم تكرار التمارين باستخدام بيانات حسب سياقه، وقد تبدو بعض التمارين بسيطة جداً، ولكن عند تنفيذها باستخدام معلومات حقيقية خاصة بكل بلد، فإنها غالباً ما تكون أكثر تعقيداً. ولكل من التمارين العملية هناك أيضاً اقتراحات حول كيفية تكييفها للاستخدام في سياق التدريب.

## أقسام الأدوات

### المقدمة

تشرح المقدمة أصل ومحتوى وهيكلية الأدوات، كما تقدم تحليلاً لأجندة سياسة التعليم ٢٠٣٠ والتمويل المحلي، ومطالب السياسة المشتركة لـ "أكشن أيد الدولية" و "الدولية للتربية".

### الوحدة ١: فهم أساسيات الميزانية

تقدم الوحدة (١) أساسيات ميزانية لمساعدة القراء على التعرف على أشكال مختلفة من الميزانية، وطرق التحليل الأساسية للميزانية، ومساحات للمشاركة في عمليات الميزانية الرسمية (المراقبة الإيرادات والنفقات). وعلى أي شخص جديد ينوي العمل في مجال تمويل التعليم قراءة هذه الوحدة قبل كل شيء.

### الوحدة ٢: زيادة حصة الميزانية المخصصة للتعليم

تركز هذه الوحدة على القضية الأولى من قضايا 4Ss: زيادة حصة التعليم في الميزانية، وتطالب الحملة العالمية للتعليم من البلدان تخصيص ٢٠٪ على الأقل من ميزانيتها الوطنية، أو على الأقل ٦٪ من ناتجها المحلي الإجمالي لقطاع التعليم. وتضع الوحدة ٢ السياقات والسياسات المتعلقة بالحصة المخصصة للتعليم في الميزانية، وتثبت كيف أن غياب المخصصات في الميزانية الحكومية للتعليم قد أدت إلى رداءة نوعية التعليم، كما تحدد أهمية توسيع تمويل التعليم لتحسين الجودة، وتتناول مجالات أخرى لتمويل التعليم، مثل إنفاق الأسر على التعليم والاتجاهات نحو الخصخصة.

### الوحدة ٣: زيادة حجم الميزانية الحكومية العامة

تتناول هذه الوحدة القضية الثانية من قضايا 4Ss: حجم الميزانية الحكومية العامة. ففي العديد من البلدان يكون حجم الميزانية الحكومية العامة أصغر بكثير مما ينبغي. وفي مثل هذه الحالات، يجب اتخاذ خطوات بسيطة لزيادة حجم الموازنة العامة من خلال زيادة الإيرادات الضريبية والتي تُزيد بشكل كبير من الإيرادات المحلية المتاحة للتعليم. وهذه الوحدة تحدد الاتجاهات والقضايا المتعلقة بالضرائب الرئيسية وتساعد الناشطين في مجال التعليم للحصول على فهم أفضل لكيفية زيادة الإيرادات للتعليم عن طريق رفع الضرائب إلى حد العدالة. ولكي يحدث ذلك على نحو فعّال، على المجتمع المدني أن يتعاون من خلال منصفاته، مثل التحالفات الوطنية، والتحدث بصوت واحد، كما تتناول الوحدة أيضاً كيفية التعامل مع الآخرين وكيفية البدء في التخطيط للدعوة للعدالة الضريبية.

### الوحدة ٤: زيادة الحساسية والوعي إزاء ميزانية التعليم

تتناول هذه الوحدة القضية الثالثة من قضايا 4Ss: الحساسية والوعي إزاء الإنفاق. ونعني بالحساسية القدرة على تحليل الإنفاق في قطاع التعليم من خلال عدسة العدالة. فالأرقام الرئيسية للإنفاق على التعليم قد تخفي أحياناً تفاصيل مهمة لعدم قيام الميزانية بدعم الأكثر تهميشاً، ومعالجة التباين وتحسين فرص الحصول على التعليم النوعي للجميع. فمن الأهمية بمكان أن يكون الإنفاق على التعليم حساساً من أجل معالجة المساواة والإنصاف في التعليم. وتبدأ هذه الوحدة من خلال تقييم القضايا المشتركة المتعلقة بحساسية الميزانية، مع التركيز على عدم المساواة في نظم التعليم، وعدم المساواة في النتائج، وتبدأ في شرح الأمور الواجب البحث عنها عند دراسة الميزانيات من زاوية المساواة والإنصاف - مثل فيما إذا كان الإنفاق على التعليم يفيد بشكل غير متناسب الأطفال من الأسر والمناطق الغنية. وتتضمن الوحدة عدداً من التمارين العملية لبناء مهارات التحليل العملي للميزانية - من زاوية الإنصاف.

### الوحدة ٥: زيادة تدقيق المواطنين لميزانية التعليم

تتناول هذه الوحدة القضية الأخيرة من قضايا 4Ss: تدقيق المواطنين. وتبدأ الوحدة بتقييم اتجاهات السياسة العامة وديناميكية شفافية الموازنة، وقابليتها للمساءلة والمشاركة في وضعها، ثم تنتقل للنظر في كيفية المشاركة بتتبع الميزانية أو مراقبة النفقات كشكلٍ من أشكال التدقيق التي يقوم بها المواطن النشط. وتقدم مختلف المفاهيم المتعلقة بصياغة الميزانية، تلمها تمارين عملية لدعم التدقيق في النفقات. وتتضمن هذه الوحدة أمثلة واقعية من عمل منظمات المجتمع المدني في هذه المجالات.

### الوحدة ٦: وضع جميع هذه القضايا معاً: وضع خطة المناصرة

تركز على استخدام المعرفة والتحليل التي توفرت من خلال الوحدات السابقة لوضع خطة فعّالة للمناصرة، وتعزيز قدرة الناشطين على استخدام الأدلة والبيانات التي تم إنشاؤها من خلال التمارين في الوحدات ١-٥ لتقرير الأولويات الشاملة ووضع أهداف واقعية قابلة للتحقيق ورسم خرائط القوى وتحديد الأهداف والحلفاء والفعاليات والفرص الرئيسية، وتقييم الموارد، والاتفاق على رسائل المناصرة.

## ٢- الخلفية السياسية

### التمويل المحلي للتعليم وأجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠

تضع أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ وإطار العمل للتعليم ٢٠٣٠ الأطر العريضة لأجندة المناصرة لتمويل التعليم. ويهدف هذه الأدوات لدعم الناشطين في مجال التعليم (كالمنظمات غير الحكومية ونقابات التعليم والتحالفات الوطنية للتعليم) التي تعمل في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل لتكييف مناصرتهم ودعوتهم لتمويل التعليم حسب هذا الإطار الجديد والطموح.

وتعكس أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ رؤية واسعة للتعليم، والراسخة في منظور حقوق الإنسان، وتتضمن الالتزامات الواردة فيه أبعاداً أكثر طموحاً وسعة مقارنة بالأهداف الإنمائية للألفية. ويوضح إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠ المبادئ التي يرتكز إليها الهدف ٤ ويوسع من نظريتها وأهدافها، في حين يضع استراتيجيات للمساعدة على تنفيذها.

وتعد هذه الأهداف دولية وعالمية، وهو ما يعني أنه من المتوقع أن تعمل جميع دول وبلدان العالم نحو تحقيقها والوفاء بها بحلول عام ٢٠٣٠. وفي الوقت نفسه، ستتمكن جميع البلدان

في العالم من تكييف التنفيذ حسب احتياجاتها وأولوياتها وسياساتها. وسيتم تتبع التقدم نحو تحقيق الأهداف من خلال المؤشرات العالمية والإقليمية والوطنية، والتي ستكون بمثابة أدوات للمجتمع المدني لاستخدامها عند التدقيق في عمل الحكومة. وقد تم وضع مؤشرات موضوعية لأهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ وإطار العمل للتعليم ٢٠٣٠.

والالتزامات الجماعية والأهداف الطموحة لتحقيق هذه الأجندة الجديدة للتعليم، تتطلب رفع حجم التمويل وبشكل كبير، وعلى الحكومات أيضاً توسيع التمويل لما بعد التعليم الأساسي لتحقيق أهداف التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم الإعدادي الثانوي، والتعليم والتدريب التقني والمهني، والتعليم العالي وتعليم الشباب/الكبار، وفرص التعلم مدى الحياة.

فضمان وفاء الحكومات بهذه الالتزامات يتطلب إشراك الأطراف ذات العلاقة، وللمجتمع المدني كذلك دور حاسم في مساءلة الحكومات لإيصال هذه الأهداف والغايات، بما في ذلك تخصيص الموارد الكافية للبرامج ذات العلاقة. ويجب على التمويل مواجهة تحديات توفير التعليم العادل والمنصف والنوعي للجميع.

### المربع ١- أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤: ضمان التعليم النوعي والشامل والمنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع

#### المستهدفات

- ضمان أن يتمتع جميع البنات والبنين والفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيد، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام ٢٠٣٠
- ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٣٠
- ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيد وميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام ٢٠٣٠
- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ومباشرة الأعمال الحرة بحلول عام ٢٠٣٠
- القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ فرص الوصول لجميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفتيات الضعيفة، بما في ذلك ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشّة، بحلول عام ٢٠٣٠

- ضمان إمام نسبة كبيرة لجميع الشباب من الكبار، رجالاً ونساءً على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام ٢٠٣٠
- ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك بجملة من السُّبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة وأتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام وعدم العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، بحلول عام ٢٠٣٠
- بناء المرافق التعليمية التي تراعي الفروق بين الجنسين، والإعاقة، والأطفال، ورفع مستوى المرافق التعليمية القائمة ومهيئة بيئة تعليمية فعّالة ومأمونة وخالية من العنف للجميع
- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المنح المدرسية المتاحة للبلدان النامية على الصعيد العالمي للبلدان النامية، وبخاصة لأقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة والبلدان النامية الأخرى، بحلول عام ٢٠٢٠
- الزيادة بنسبة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، بحلول عام ٢٠٣٠



## الوصول والحصول على التعليم الجيد

مما لا شك فيه أنه قد تم تحقيق تقدم على مدى الأعوام الخمسة عشر الماضية. ووفقاً لتقرير الرصد العالمي للتعليم للجمعية الصادر عن اليونسكو/٢٠١٥، التحق نحو ٣٤ مليوناً من أطفال المدارس نتيجة للتقدم السريع منذ عام ٢٠٠٠ (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجمعية، ٢٠١٥). كما تحسنت معدلات الانتقال عبر المراحل المدرسية والبقاء في المدارس وتم قطع شوطٍ نحو تحقيق المساواة بين الجنسين - على الرغم من أن البيانات العالمية حول التمييز الجنساني تكذب الروايات المختلفة على المستويات الإقليمية والوطنية بهذا الخصوص. ومع ذلك، فقد تباطأ التقدم في الحصول على التعليم منذ عام ٢٠٠٧، وتظل الحقيقة أن أيًا من أهداف التعليم للجمعية الستة أو أيًا من هديف الأهداف الإنمائية للألفية التي تركز على التعليم قد تحققت بالكامل؛ حيث تزايدت نسب عدم المساواة في التعليم. وتشير الطبيعة الترفيعية وغير المكتملة للتقدم إلى المجالات التي تحتاج إلى تخصيص زيادات كبيرة في التمويل لتحقيق الأجندة الجديدة للتعليم. ولا تزال قضيتنا الجودة والمساواة تشكلان مصدر قلق خاص، وغياب التمويل والاستثمار فهما يلعب دورًا رئيسيًا في ذلك.

وقد اتخذت بلدان كثيرة بالفعل خطوات مهمة لتوسيع نطاق الوصول والحصول على التعليم، وكان من أبرزها إلغاء الرسوم الدراسية. وفي الواقع، فإن أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ وإطار العمل للتعليم ٢٠٣٠ مبنية على طموح الهدف ٢ لمبادرة التعليم للجميع لضمان "تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي جيد ومجاني والزمي، وإكمال هذا التعليم" من خلال الالتزام بتوفير تسع سنوات من التعليم، والتوصية بالوصول إلى ١٢ عامًا من التعليم المجاني، وتشمل ما قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي والثانوي (موقع اليونسكو). ويجب أن يتم توسيع فرص الحصول على التعليم المجاني والنوعي، علمًا بأن أنظمة التعليم سعت بالفعل للتعامل مع هذا الطلب المتزايد ولكن دون المزيد من التمويل.

وقد وضعت دول العالم رؤية لجودة التعليم خلال المنتدى العالمي للتعليم ٢٠١٥ الذي عُقد في إنشيو، كوريا الجنوبية، وهو ما انعكس في إطار العمل للتعليم. ويحدد إعلان إنشيو للتعليم النوعي والجيد بأنه "يُعزّز الإبداع والمعرفة، ويضمن اكتساب المهارات الأساسية المتمثلة في معرفة القراءة والكتابة والحساب، وكذلك المهارات التحليلية والمهارات اللازمة لحل المشكلات وغيرها من المهارات المعرفية والمهارات الخاصة بالتواصل بين الناس والمهارات الاجتماعية المتقدمة. ويؤدي التعليم أيضًا إلى تنمية المهارات والقيم والمواقف التي تمكن المواطنين من التمتع بموقور الصحة والسعادة في حياتهم، واتخاذ قرارات مستنيرة، والتصدي للتحديات المحلية والعالمية..." (اليونسكو، ٢٠١٥ ب).

كما يشير إطار العمل للتعليم إلى أن "هذا يتطلب أساليب تعليم وتعلم ومحتوى تعليمي فعّال يلبي احتياجات جميع المتعلمين، وأن يتم تعليمهم من قبل المعلمين والمربين وتوظيفهم توظيفاً ملائماً وتدريبهم تدريباً جيداً وتأهيلهم تأهيلاً مهنيًا مناسباً، وسنضمن تمتعهم بالحوافز وأوجه الدعم اللازمة في إطار نُظم تعليمية ناجعة تُدار بطريقة فعّالة وتزوّد بموارد كافية والتي تدعمها تكنولوجيا المعلومات وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز نُظم التعليم، وتعزيز نشر المعرفة وإمكانية الحصول على المعلومات والتعلم الجيد والفعال وفعالية تقديم الخدمات وخلق بيئات آمنة وصحية، ودعم السياسات والخطط وبيئات التعلم المراعية لقضايا الجنسين والموارد الشاملة الكافية التي تسهل عملية التعلم" (اليونسكو، ٢٠١٥)

فهذه الرؤية التي يجب أن تكافح دول العالم لتحقيقها، ولكن عندما تعاني المدارس من نقص الموارد وتدني رواتب المعلمين ورداءة تدريبهم، فلن يتحقق التعلم الفعّال. فالتعليم يعاني من تدني مستوياته في كثير من البلدان بحيث إن الملايين من الأطفال على مقاعد الدراسة وغير قادرين على التعلم. على سبيل المثال، هناك أكثر من ١٣٠ مليون طفل في جميع أنحاء العالم لا يستطيعون القراءة أو الكتابة، على الرغم من أنهم قد أمضوا أربع سنوات على الأقل في المدارس الابتدائية. وعلاوة على ذلك، على التعليم الجيد دعم تطوير الأفراد وبناء مجموعة واسعة من المعارف والمهارات والكفاءات، مع الاعتراف بتنوع الهويات - وكلها تتطلب الاستثمار الكافي (وزيادته) في نظم التعليم النوعي (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجمعية، ٢٠١٥).

تتضمن أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ التزامًا صريحًا بضمان الجودة وتقرر بأن المدخلات - وخاصة استراتيجيات ضمان تدريب المعلمين وتأهيلهم وضمان كرامتهم ودعمهم وكذلك ضمان وجود بيئات تعليمية آمنة وشاملة - تعد ضرورية لتحسين الأنظمة التعليمية. ففي العديد من البلدان، أدت ميزانيات التعليم الشحيحة إلى الاعتماد على التعاقد مع المعلمين غير المدربين، أو المعلمين الهواة برواتب متدنية وفي ظروف سيئة - وبالتالي، تقيض نوعية التعليم والتعلم ووضع مهنة التعليم. وفي الواقع، ولعقود عديدة تناقضت الممارسات الاقتصادية السائدة مع توفير رواتب لائقة للمعلمين: فقد حدد معيار قرض صندوق النقد الدولي والمقدم لـ ١٧ دولة في الفترة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥، المتعلقة ببرامج التكيف الهيكلي، سقف الأجور (أكشن أيد، ٢٠٠٧). وفي حين أكد صندوق النقد الدولي في وقت لاحق أنه قد أزال هذا المعيار، إلا أن هناك ضغطاً على الحكومات من وراء الكواليس للحد من الإنفاق على الأجور (أوكسفام ٢٠١١). كما أدت الأزمة المالية العالمية من ٢٠٠٧/٢٠٠٨ إلى ارتفاع حاد في الاقتراض من صندوق النقد الدولي وبنفس الشروط. في كوت ديفوار، على سبيل المثال، كان احد الشروط "تحديث وتنفيذ استراتيجية متوسطة الأجل للسيطرة على فاتورة الأجور" (غريفيت وتودولوس ٢٠١٤).

## الشمول والإنصاف

زيادة التمويل الهادف والأفضل هو شرط أساسي للتعليم العادل - ولإعمال الحق في التعليم؛ حيث أدى فشل الحكومات في معالجة قضية الإنصاف إلى وجود خبرات تعليمية غير متكافئة في معظم البلدان. وهناك نمط متكرر من استبعاد بعض المتعلمين مثل الفتيات والنساء، وذوي الإعاقة، والأقليات العرقية والإثنية والدينية اللغوية، والذين يعيشون في المناطق المحرومة، وأولئك الذين يفتقرون إلى التعليم الجيد بين صفوف الفئات الأشد فقرًا والأكثر تهميشًا والذين يصعب الوصول إليهم. وعلى سبيل المثال، فالأكثر فقرًا هم أكثر عرضة وبخمس أضعاف لإكمال دورة كاملة من التعليم الابتدائي مقارنة مع الأغنى في العالم النامي (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٥)، ووفقًا للتقديرات، فإن ٥٪ فقط من جميع الأطفال ذوي الإعاقة في جميع أنحاء العالم تمكنوا من إكمال التعليم الابتدائي (اليونيسيف، ٢٠١٣). وعلاوة على ذلك، وعندما يتقاطع الفقر مع أشكال أخرى من عدم المساواة تزداد فرص حرمانهم من التعليم. على سبيل المثال، ووفقًا لمعهد اليونيسكو للإحصاء، في البلدان النامية يكون الأطفال من أشد الأسر فقرًا أكثر عرضة وبأربعة أضعاف للتسرب من المدارس مقارنة مع ٢٠٪ من الأسر الأغنى. وفي ١٥ بلدًا أفريقيًا، لا يزيد عن ١ من كل ٥ من الأطفال الفقراء يصل إلى الصف الأخير من المرحلة الابتدائية ويتعلم الأساسيات (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٤).

فمدى عدم المساواة في (وخلال) نظم التعليم لا يزال صادمًا في كثير من النواحي. وعدم وجود تكافؤ في فرص التعليم له تأثير هدام على المجتمعات، ويفاقم من حالة عدم المساواة وعلى نطاق أوسع. وهذا يجب أن يتوقف.

يطلب الهدف ٤-٥ من أهداف التنمية المستدامة البلدان بـ "القضاء على الفوارق الجندرية في التعليم وضمان المساواة في الحصول على جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بمن فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال في حالات الضعف" (الأمم المتحدة، التنمية الاقتصادية والاجتماعية UN-DESA، ٢٠١٥). كما قدم إعلان إنشون أيضاً التزاماً واضحاً بالإنصاف، مشيرًا إلى أنه "لما كان ضمان الشمول والإنصاف في التعليم وتحقيق الإدماج والإنصاف عن طريق التعليم الركن الأساسي لجدول أعمال التعليم الرامي إلى تغيير حياة الناس، فإننا نتعهد بالتصدي لكل أشكال الاستبعاد والتهميش ولكل أوجه انعدام التكافؤ والمساواة في مجال الانتفاع بفرص التعلم والتعليم والمشاركة ولكل أوجه التفاوت في نتائج التعلم. وينبغي لنا ألا نعتبر أننا بلغنا أية غاية من الغايات الخاصة بالتعليم ما لم يبلغها الجميع. ولذلك فإننا نتعهد بإجراء التغييرات اللازمة في السياسات التربوية وبالتركيز في جهودنا على الفئات الأشد حرمانًا، ولا سيما الأشخاص ذوي الإعاقة، لضمان عدم ترك أي شخص بدون تعليم نتعهد بالتصدي لكل أشكال الاستبعاد والتهميش ولكل أوجه انعدام التكافؤ والمساواة في مجال الانتفاع بفرص التعلم والتعليم والمشاركة ولكل أوجه التفاوت في نتائج التعلم". (اليونسكو، ٢٠١٥ ب)

فيجب اتخاذ تدابير الإنصاف أيضًا لضمان توفير فرص التعليم والتعلم مدى الحياة لمئات الملايين من البالغين الذين لا يزالون غير قادرين على القراءة والكتابة.

والروابط بين التعليم وعدم المساواة الاقتصادية تعد مهمة أيضًا. وتاريخيًا، لطالما كان التعليم غير المنصف مسؤولاً عن توليد وإعادة إنتاج اللامساواة واستدامة هذه الفوارق. بيد أن التعليم هو الوسيلة الأساسية التي يمكن من خلالها التغلب على عدم المساواة؛ فالإنصاف في التعليم له تأثير على المساواة وتعزيز الحراك الاجتماعي وخلق تكافؤ الفرص ومكافحة التمييز.

أحد الدروس المستفادة من الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٥ يتمثل في التركيز الضيق على الوصول للتعليم فحسب جاء على حساب تقديم تعليم عالي الجودة. فالجودة هي الآن في صميم أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤، وحن الوقت المناسب لإعمال الحق في التعليم الجيد للجميع.

## المربع ٢. التعليم باعتباره حق من الحقوق الإنسانية

يقوم عملنا على التأكيد على أن التعليم حق أساسي من حقوق الإنسان. ويجب تحليل الاتجاهات في التمويل الحكومي والإنفاق من خلال هذه العدسة.

### منهجية عدسة الـ 4As من أجل الحق في التعليم:

أحد الطرق لتحقيق الحق في التعليم هي أنه يجب أن يكون متاحًا وميسرًا ومقبولًا وقابلًا للتكيف. وقد تم تطوير هذا المفهوم من قبل مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في التعليم السابق، كاتارينا توماسيفسكي، ويعد وسيلة جيدة للتقييم وإعمال حقوق التعليم.

### ويمكن تلخيص الـ 4As على النحو التالي:

- متاحًا – التعليم مجاني وتموله الحكومة وتوفر بنية تحتية ملائمة وتعمل على تدريب المعلمين لتمكينهم من تأدية خدمة التعليم.
- ميسرًا – النظام التعليمي غير تمييزي ومتاح للجميع، ويتم اتخاذ خطوات إيجابية ليشمل الأكثر تهميشًا.
- مقبولًا – يكون محتوى ومضمون التعليم ذا مغزى وغير تمييزي ومناسبًا ثقافيًا وذا نوعية جيدة. وأن تكون المدرسة نفسها آمنة وأن يكون المعلمون مهنيين ومحترفين.
- قابلًا للتكيف – يتطور التعليم وفقًا للاحتياجات المتغيرة للمجتمع والمساهمة في التصدي لتحديات عدم المساواة الصعبة، مثل التمييز الجنساني، وأنه يمكن تكيفه محليًا ليناسب سياقات محددة (توماسيفسكي، ٢٠٠١)

وتلخص هذه الجوانب مضمون العديد من معاهدات حقوق الإنسان، بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨ (الإعلان العالمي)، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ICECSR) ١٩٦٦ واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل- والتي تؤكد جميعها على الحق في التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي، والحق في توفير التعليم الشامل والمجاني تدريجيًا في المرحلة الثانوية، والحق في التعلم مدى الحياة من التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة البلوغ، والحق في التعليم الجيد والنوعي، والحق بالتعليم دون تمييز وبما يلبي احتياجات الأكثر تهميشًا.

وهذا يجعل من الواضح أنه: (١) يجب أن يكون التعليم متاحًا وفي متناول الجميع. (٢) يجب توفير ذلك مجانًا (على الأقل للتعليم الأساسي) ودون تمييز. (٣) يجب أن يكون ذا نوعية جيدة. (٤) يجب أن يستجيب ويسهم في السياق الاجتماعي.

فحقوق الإنسان تتحقق من خلال الاستحقاقات والالتزامات: فالحكومات التي وافقت على تنفيذ معاهدات حقوق الإنسان تتحمل التزامات قانونية وأخلاقية خطيرة. فمن مسؤولية الدولة احترام وحماية وتحقيق حقوق الإنسان. وتمثل العوائق المالية عقبة رئيسية لكثير من الأفراد والمجتمعات عندما يتعلق الأمر بالحصول على حقوق الإنسان - مع وجود عدد كبير جدًا من الأسر الأكثر فقرًا في العالم، في البلدان الأشد فقرًا والأكثر هشاشة وحرمانهم من حقهم في التعليم.

وهذا يعني أن على الحكومات أن تتحرك الآن للتغلب على هذه العقبات من خلال تخصيص موارد كافية ودعم البلدان الأكثر فقرًا لتحقيق هذا الحق.

## كيف سيتم تمويل أجندة التعليم الجديدة؟

ويقر إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠ بأن التزامات أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ لا يمكن أن تتحقق دون زيادة التمويل، وأكد على ضرورة تمسك الدول بمعايير استثمار ١٥-٢٠٪ من الإنفاق العام و٤-٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي على التعليم. كما يحث الدول المتقدمة على بذل جهود ملموسة لبلوغ الهدف المتمثل في تخصيص ٠,٧٪ من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية للبلدان النامية بحلول عام ٢٠٣٠. وذلك بهدف سد فجوة التمويل السنوية والمتمثلة بـ ٣٩ مليار دولار أمريكي خلال ٢٠١٥ - ٢٠٣٠ - في حال أوفت البلدان النامية بتوصيات التمويل المحلية - لتحقيق التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي الشامل والنوعي في البلدان منخفضة وقليلة ومتوسطة الدخل (اليونسكو، ٢٠١٥ ب).

تعد المؤشرات التي تشير إلى وجود ١٢١ مليون طفل في سن المدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية والذين لا يزالون خارج المدرسة (اليونسكو تقرير رصد التعليم، ٢٠١٦) والاستخدام المكثف للمعلمين غير المدربين (معهد اليونسكو للإحصاء، ٢٠١٥ ج) أو أشباه المعلمين غير المدربين في جميع أنحاء شبه الصحراء الأفريقية (وتزايد ما يسمى بالمدارس الخاصة "منخفضة الرسوم")، وتدمير وإساءة استخدام البنية التحتية للمدارس في المناطق المتضررة من النزاع وحالات الطوارئ، ووجود ٧٥٧ مليون من البالغين الأميين (معهد اليونسكو للإحصاء، ٢٠١٥ أ) كلها تذكرنا بمدى بعدنا عن إعمال الحق في التعليم للجميع، والحاجة الملحة لهذه المهمة. فالتغلب على هذه التحديات يكمن في صميم أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ والتي هي نفسها تتضمن التزامات نحو التعليم من الطفولة المبكرة وحتى التعليم العالي والتعلم مدى الحياة، ويأتي كل هذا على خلفية تزايد أعداد الشباب في العديد من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل (الحملة العالمية للتعليم، ٢٠١٥). ومن ثم فإن حجم التحديات المالية يعد هائلاً.

ومع ذلك، لم تتضمن أجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة أي التزامات لتمويل محدد للتعليم؛ والالتزامات الوحيدة التي تتعلق بالتمويل في أجندة التعليم الجديدة تم تضمينها في إعلان إنشيوون وإطار العمل للتعليم ٢٠٣٠. كما تمت الإشارة أيضاً إلى تمويل التعليم في أجندة أديس أبابا، التي اتفق عليها في المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية في تموز/يوليو عام ٢٠١٥، على الرغم من أن اللغة كانت محدودة (التركيز على الأطفال فقط) ومهمة (إشارات غامضة إلى تشجيع الدول على وضع الأهداف المناسبة).

## أجندة مشتركة لتمويل التعليم

تؤمن الحملة العالمية للتعليم وأكشن أيد الدولية والدولية للتربية بأن جميع الدول مسؤولة عن ضمان الحق في التعليم للجميع وأن ذلك يتطلب التمويل العام والكافي والمستدام للتعليم. وكما هي الحال مع السلع العامة الأساسية الأخرى، يجب أن يكون الطموح ترتيب تمويل مستدام من الموارد المحلية. ومن ثم تكون السياسات والممارسات خاضعة للمساءلة الديمقراطية التي تعكس الأولويات الوطنية واحتياجات الأطفال والشباب والكبار.

وينص إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠ على أن "الجهود لسد فجوة التمويل تبدأ بالتمويل المحلي" (اليونسكو، ٢٠١٥)، وهذا يتطلب التركيز بشكل أعظم والضغط على الحكومات لرفع مستوى الميزانيات بشكل عام. ونحن نكرر مطالبنا من جميع الحكومات لتخصيص ٢٠٪ على الأقل من الميزانيات الوطنية للتعليم، أو على الأقل ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي. ومساءلة الحكومات لتحقيق الحد الأقصى من معايير التمويل الواردة في إطار العمل للتعليم يتطلب مناصرة مستمرة لضمان أن يظل التعليم ذا أولوية قصوى في الميزانية.

وترى بعض الحكومات أن تحقيق هذه الأهداف يخلق ضغط مالياً ضخماً - وخاصة أنها تواجه مطالب متزايدة لزيادة التمويل لعدد من عناصر أجندة التنمية المستدامة. ونحن نعتقد أن الطريقة العملية والواقعية الوحيدة للبلدان للتعامل مع هذه الضغوط المتنافسة على ميزانيات الحكومة هي من خلال تحقيق أقصى قدر من الإيرادات المتاحة عن طريق بناء النظم الضريبية المحلية التصاعدي والتوسع في فرض الضرائب ومراجعة الاتفاقيات الضريبية والرسوم في قطاع الشركات، وبخاصة قطاع الموارد الطبيعية وسد الثغرات التي تسهل من عملية التهرب وتجنب دفع الضرائب من قبل القطاع الخاص.

فضمن التعليم العادل أيضاً يتطلب تخصيص أكثر فعالية وإنصافاً للتمويل العام، وعلى الحكومات للتأكد من أن ميزانياتها أكثر حساسية، وأن الإنفاق هو أفضل استهدافاً لمعالجة قضايا الجودة والمساواة. وأخيراً، على نشطاء التعليم التدقيق في الميزانية لضمان قيام الحكومات بإنفاق مواردها بحكمة، ومساءلة حكوماتهم بشأن توفير الموارد الكافية لتحقيق أجندة التعليم ٢٠٣٠. وتهدف هذه الأدوات إلى دعم هذه الغاية.

وفي حين يجب تخصيص التمويل العام لنظم التعليم من قبل الدول، هناك حاجة أيضاً للمساعدات الخارجية لدعم تطوير التعليم في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض. ويجب أن تحترم المساعدات وغيرها من أشكال العون الخارجي للتعليم الأولويات الوطنية، ويجب أن تكون قابلة للتنبؤ بها، وتقديمها بهدف دعم البلدان لوضع إطار للتمويل المحلي المستدام. وسنواصل الحملة لصالح أجندة تمويل التعليم، ودعوة جميع الجهات الفاعلة - المحلية والوطنية والعالمية - للعب دورها، على النحو المبين في مطالب التمويل في المربع ٣ أدناه.



أطفال يشاركون في مسيرة "صندوق تمويل المستقبل" في الصومال خلال أسبوع العمل العالمي للحملة العالمية للتعليم عام ٢٠١٦. الصورة إهداء من تحالف التعليم للجميع في الصومال (EFASOM).



### المربع ٣. مطالب السياسة

#### على جميع الحكومات:

- الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه التعليم، بما في ذلك الالتزامات المحلية والجهات المانحة نحو الشراكة العالمية للتعليم، والالتزامات الثنائية من الجهات المانحة، والالتزامات العالمية الواردة في أهداف التنمية المستدامة، إطار العمل التعليم ٢٠٣٠ وأجندة أديس أبابا.
- وضع خطط مموله بالكامل وقابلة للتنفيذ وعلى مراحل، تهدف إلى ضمان الحصول على التعليم المجاني والنوعي في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والثانوي ومحو الأمية والتعلم مدى الحياة للجميع بحلول ٢٠٣٠. ويجب أن تهدف هذه الخطط إلى تعزيز نظم التعليم العامة، ولا سيما من خلال إعطاء الأولوية للاستثمارات في الجودة والإنصاف، وتلبية الاحتياجات التعليمية للمجتمعات والمناطق التي تعاني تاريخيًا من الحرمان.
- ضمان أن خطط التنفيذ تتضمن تحديدًا أولويات سد الفجوة من المعلمين المدربين والمؤهلين وضمان ظروف عمل لائقة فضلًا عن التدريب قبل وأثناء الخدمة لجميع المعلمين.
- استعراض مقترحات الميزانية والإنفاق وتأثيرها التفضيلي على الفتيات والنساء والفئات المحرومة الأخرى (مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والمجتمعات الأصلية)، من خلال التدقيق على القضايا الجنسانية والشمول.
- تخصيص ٦٪ على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي و ٢٠٪ على الأقل من الميزانيات الوطنية للتعليم، وتخصيص ٥٠٪ منها على الأقل للتعليم الأساسي.
- تحقيق أقصى قدر من الإيرادات المتاحة عن طريق بناء النظم الضريبية المحلية التصاعدية والتوسع في فرض الضرائب، ومراجعة الاتفاقيات الضريبية والرسوم في قطاع الشركات، وبخاصة قطاع الموارد الطبيعية وسد الثغرات التي تسهل من عملية التهرب وتجنب دفع الضرائب من قبل القطاع الخاص.
- الإبلاغ عبر التقارير المنتظمة وبشفافية حول الميزانيات والإنفاق على وعبر التعليم وتمكين المجتمعات والمجتمع المدني من مراقبة أين ينفق المال العام.
- منح دور رسمي لمنظمات المجتمع المدني في عمليات التخطيط لوضع الميزانية على المستويين الوطني والإقليمي.
- ضمان توفير التعليم لصالح المتعلمين والمجتمع ككل، وليس من أجل تحقيق أرباح لصالح لشركات الخاصة والأفراد والجهات الفاعلة الأخرى، وضمان أن أموال الحكومة لا تستخدم لدعم التعليم الربحي. ويجب على الحكومات أيضًا أن تضمن أن أنشطة الجهات الخاصة في قطاع التعليم تخضع للتنظيم، التدقيق العام والمساءلة الاجتماعية.<sup>٢</sup>

#### على البلدان المانحة:

- وضع خطط وطنية لتخصيص ٧٪ من الناتج القومي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية بحلول ٢٠٢٠.
- الالتزام بما لا يقل عن ١٥ - ٢٠٪ من جميع المساعدات الإنمائية الرسمية للتعليم، وتخصيص ما لا يقل عن نصف مساعدات التعليم للتعليم الأساسي.
- تخصيص ٤٪ على الأقل من المساعدات الإنسانية للتعليم.
- تركيز المساعدات على دعم تحقيق أهداف المساواة من خلال التركيز على البلدان التي هي في أمس الحاجة وعلى المجموعات المعرضة للخطر الاستبعاد. وينبغي تقسيم بيانات تأثير المساعدة الإنمائية الرسمية لإظهار تأثيرها على المجتمعات المهمشة (بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة) وتمويل برامج محددة لمعالجة الاستبعاد.

#### على منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي:

- الاتفاق على قواعد دولية جديدة لتعزيز الشفافية الضريبية العالمية ومنع التهرب من الضرائب، وتمكين البلدان النامية من الوصول لحسابات الشركات متعددة الجنسيات لغايات التدقيق وتقييم الالتزام الضريبي وضمان دفع الشركات للضرائب المستحقة.
- دعم وتقوية الشراكة العالمية للتعليم، مع الإلزام بتمويل ودعم أجندة التعليم عام ٢٠٣٠.
- ممارسة الضغط على صندوق النقد الدولي لضمان أن يستخدم نفوذه على السياسات الضريبية في البلدان منخفضة ومتوسط وقليلة الدخل لرفع قدرتها على رفع الضرائب التي تصب في الناتج المحلي الإجمالي مع تخفيف العبء الضريبي على الفقراء.
- بناء نظام إنساني أكثر شمولاً يقر بالحاجة لتمويل مستدام لتوفير التعليم بحالات الطوارئ، بما في ذلك الحالات المزمنة.
- الدعوة لزيادة الإنفاق لتعزيز المساواة والمشاركة والتعليم الجيد للمتعلمين من الفئات المهمشة مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والمجتمعات الزراعية والشعوب الأصلية.

الحملة العالمية للتعليم أسبوع العمل العالمي للتعليم ٢٠١٦  
المطالب السياسية (الموقع الإلكتروني لحملة تمويل المستقبل)

<sup>٢</sup> مقتبس من سياسة الحملة العالمية للتعليم بشأن دور الدولة فيما يتعلق بالفاعلين ومقدمي خدمة التعليم من القطاع الخاص. وتم تحديثها في الجمعية العالمية للحملة العالمية للتعليم، شباط/فبراير ٢٠١٥. <http://fund-the-future.org/en/about/campaign-demands>

## منهجية "4Ss" لدعم التمويل المحلي

يمكن أيضاً شرح أجندة عملنا من خلال "منهجية 4Ss" لدعم التمويل المحلي، مع التركيز على الحصص والحجم والحساسية والتدقيق في ميزانية التعليم:

١- زيادة حصة الميزانية المخصصة للتعليم: على البلدان تخصيص

٢٠٪ على الأقل من ميزانياتها الوطنية، أو على الأقل ٦٪

من ناتجها المحلي الإجمالي لقطاع التعليم. وتضع الوحدة ٢

السياقات والسياسات المتعلقة بالحصص المخصصة للتعليم

في الميزانية، وتثبت كيف أن غياب المخصصات في الميزانية

الحكومية للتعليم قد أدت إلى رداءة نوعية التعليم، كما

تحدد أهمية توسيع تمويل التعليم لتحسين الجودة، وتتناول

مجالات أخرى لتمويل التعليم، مثل إنفاق الأسر على التعليم

والاتجاهات نحو التخصص. وتدفع القارئ لتنفيذ العمليات

الحسابية الأساسية وتجزئة الميزانية الإجمالية لتحديد المبلغ

الذي ينفق على التعليم وكذلك فهم مصادر التمويل.

٢- زيادة حجم الميزانية الحكومية العامة: بعض الدول تنفق

بالفعل حصة معقولة من ميزانياتها على التعليم، والعديد

من البلدان هي قريبة من المعايير المعترف بها دولياً. وفي هذه

الحالات، فما الذي نتوقه وبشكل معقول في تعبئة الموارد

المحلية، وفي كثير من الأحيان، يكون الجواب هو: الكثير

منها. ففي العديد من البلدان يكون حجم ميزانية الحكومية

عموماً أصغر بكثير مما كان يمكن أو ينبغي أن يكون. وفي

هذه الحالات، يمكن لخطوات بسيطة لزيادة حجم الميزانية

أن تزيد بشكل كبير من الموارد المحلية المتاحة للتعليم،

على وجه التحديد عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية.

والوحدة ٣ تساعد الناشطين في مجال التعليم على اكتساب

فهم أعمق للقضايا الضريبية وكيفية العمل مع مناصرة

العدالة الضريبية لزيادة الموارد المحلية من أجل التعليم.

٣- زيادة الحساسية والوعي تجاه ميزانية التعليم: تغفل أرقام

الإنفاق على التعليم التفاصيل الحاسمة فيما يتعلق بدعم

الميزانية للفئات الأكثر فقراً ومهميشاً، والمساعدة في تحسين

فرص الحصول على التعليم الجيد للجميع. والوحدة ٤ تساعد

الناشطين في مجال التعليم على التركيز على الكيفية التي يعمل

فيها الإنفاق على تصحيح هذا التفاوت وكيف أنه يلعب دوراً

رئيسياً في المساعدة على بناء وتشكيل مجتمعات أكثر عدلاً.

٤- زيادة تدقيق المواطنين لميزانية التعليم: يعد دور المواطنين

والمجتمع المدني في رصد الميزانيات الحكومية والإنفاق وممارسة

الضغط لضمان المساءلة، أمراً بالغ الأهمية. والوحدة ٥

تركز على فهم لماذا أن المساءلة حول الميزانية تعد واحدة من

أقوى الأدوات في إعمال الحق في التعليم، وكيفية مساءلة

الحكومات بشأن الالتزامات بالإنفاق من خلال تتبع الميزانية.

سوف يساعد هذا الدليل نشطاء التعليم لفهم هذه المجالات

الأربعة، والتعرف على أهم الجوانب للمضي قدماً في سياق

بلادهم، من المستوى الوطني إلى المستوى المحلي.

للاستفسار أو لمزيد من المعلومات حول هذا الدليل أو عمل الحملة

العالمية للتعليم في تمويل التعليم المحلي، يُرجى الاتصال بأمانة

الحملة العالمية للتعليم:

<http://www.campaignforeducation.org/en/contact-us>

# الوحدة ١: فهم الميزانية

## ملخص:

تقدم هذه الوحدة فكرة عن عمليات الميزانية الحكومية والفاعلين فيها والمصطلحات، وتهدف إلى بناء المعرفة حول:

- أهمية الأشتراك والانخراط بعمليات وضع الميزانيات
- الارتباط بين الميزانيات وحقوق الإنسان
- الجهات الفاعلة المعنية في وضع الميزانيات وإنفاقها
- دورة الميزانية
- وثائق الميزانية
- تصنيف الميزانية

## بنهاية هذه الوحدة ستتمكنون من:

- تحديد الجهات الرئيسية المشاركة في وضع ميزانية التعليم وإنفاقها في بلدكم.
  - تحديد المراحل الرئيسية في دورة الميزانية في بلدكم.
  - فهم كيفية الوصول إلى الوثائق الرئيسية للميزانية في بلدكم.
  - التعرف على تصميم ومحتوى ميزانية بلدكم وكيفية استخراج المعلومات المفيدة منها.
  - تحديد المجالات ذات الأولوية لإنفاق حكومتكم على التعليم كما وردت في الميزانية.
  - تحديد القضايا المتعلقة بميزانية التعليم في بلدكم.
- يجب الاطلاع على محتوى هذه الوحدة قبل الشروع في بقية الوحدات.





## ١- لماذا تبرز أهمية الانخراط في عمليات وضع الميزانيات؟

تعد الميزانيات الوسيلة المهمة التي تقوم من خلالها الحكومات بواجبها في ضمان الحق في التعليم، وتعد من الوثائق الحكومية العامة المهمة التي تحدد أولوياتها والتزاماتها؛ حيث تقترح الحكومة مقدار الإيرادات التي تخطط لجمعها وكيفية التخطيط لاستخدام هذه الأموال لتلبية الاحتياجات الملحة في البلاد، كتعزيز الأمن وتحسين الرعاية الصحية والتخفيف من حدة الفقر. وعمليات وضع الميزانية هي سياسية وتقنية لها آثار بعيدة المدى على المواطنين، ويجب أن تخضع الميزانية الوطنية للتدقيق والنقاش على نطاق واسع. ويلعب المجتمع المدني دورًا حيويًا في ضمان وجود تدقيق مستقل للميزانيات الحكومية والإيرادات والإنفاق على

التعليم يتطلب إشراك المواطنين في جميع مراحل العملية- من تخصيص الإيرادات، ووضع الميزانية والإنفاق، ليمثل الإنفاق الفعلي- وعلى جميع مستويات الحكومية، من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني. ويمكن للمجتمع المدني والناشطين الآخرين في مجال التعليم أن يساعدوا في تحسين سياسات الميزانية من خلال توفير المعلومات حول الاحتياجات والأولويات العامة من خلال علاقاتهم مع المجتمعات المحلية، وضمان تحقيق أفضل استهداف للمناطق الأشد احتياجًا، والعمل بالتعاون مع المشرعين ومدقي الحسابات ووسائل الإعلام، ويمكن للجمهور أن يلعب دورًا مهمًا في المساءلة التنفيذية لكيفية استخدام الموارد العامة. وتتضمن الوحدة (٥) عملية تدقيق المواطنين لميزانيات التعليم بالتفصيل.

## المربع ٤. حقوق الإنسان والميزانيات

تحدد المادة ٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التزامات الحكومات لتمكين أعمال الحقوق:

- تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد بأن تتخذ، بمفردها وعن طريق المساعدة والتعاون الدوليين، ولا سيما على الصعيدين الاقتصادي والفني، وبأقصى ما تسمح به مواردها المتاحة، ما يلزم من خطوات لضمان التمتع الفعلي التدريجي بالحقوق المعترف بها في هذا العهد، سالكة إلى ذلك جميع السبل المناسبة، وخصوصًا سبيل اعتماد تدابير تشريعية.
- تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بأن تضمن جعل ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذا العهد برتبة من أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيًا أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب.<sup>٣</sup>

وحتى عندما تكون موارد الدولة محدودة، فهي ملزمة بوضع الأولويات للالتزامات العاجلة، مثل التعليم للجميع دون تمييز، وتكريس الموارد اللازمة وتوفير التعليم المجاني الابتدائي، وتدرجيًا مجانية التعليم الثانوي والعالي، الأمر الذي يتطلب خطوات فورية تصاعدية - وليست تنازلية - لمساعدة المواطنين لكي يدركوا تمامًا حقهم في التعليم. ويمكن للطريقة التي تقوم الحكومات من خلالها برفع الإيرادات والالتزام بالإنفاق أن تؤثر على المجموعات المختلفة بشكل مختلف، وغالبًا ما يُثقل كاهل الفقراء بشكل مفرط خلال الأعباء الضريبية غير العادلة، أو من خلال الإنفاق غير المشروع الذي يمكن أن يهمل بعض الفئات إلى أبعد حد. وعلى سبيل المثال، ومن قبيل المفارقة وفي كثير من الأحيان لا يتم تخصيص أي موارد من الميزانية للأطفال غير الملتحقين بالمدارس أو الأطفال ذوي الإعاقة، الذين ليس لديهم إمكانية الحصول على التعليم. وهذا مجرد مثال واحد للميزانيات التي لم تحدد أولوياتها بما يتناسب مع الاحتياجات. وفي كثير من الأحيان، الجماعات التي تحتاج إلى قدر أكبر من الدعم الحكومي يحصلون على دعم أقل، ويتحملون مثل هذه الأعباء بصورة أشد ظلماً من خلال الطريقة التي يتم بها جمع موارد. وثمة نهج آخر هو استخدام الميزانية لتصويب أخطاء طويلة الأمد. مثال، تخصيص الموارد المباشرة للمجموعات المحرومة تاريخيًا. ولتنفيذ الحق في التعليم بفعالية، على الدول أن تتعهد بتخصيص نسبة كافية من الميزانية الوطنية للتعليم وأن يتم استخدام هذه الأموال بشكل فعال ومنصف لضمان التعليم للجميع وللتعاطي مع مسألة عدم المساواة (الموقع الإلكتروني لمشروع الحق في التعليم).

٣ لمزيد من المعلومات، راجع بلابيرغ وهوفباور ٢٠١٤.

## ٢- من يضع الميزانيات وينفقها؟

تعد عملية فهم كيفية وضع الميزانيات ومن يسيطر على التخطيط أو الإنفاق المفتاح لنجاح المناصرة ومساءلة الحكومات. ولذلك، من المهم جداً أن نفهم كيف تعمل الحكومة على مختلف المستويات (المستوى الوطني والإقليمي وعلى مستوى المناطق والمدارس) وكيف تتصل هذه ببعضها البعض، ومستويات صنع القرارات.

والفرق بين النظام المركزي أو اللامركزي مهم لهذا الفهم. ففي العديد من البلدان، تقترن الديمقراطية باللامركزية، مما يقرب الميزانية أكثر من المجتمعات المحلية. وهذا يختلف عن النظام المركزي، حيث تتركز السلطة على المستوى الوطني المركزي أو الوزارة التي تقرر كيفية استخدام الموارد من خلال النظام وصولاً إلى مستوى المرافق. وفي النظام المركزي، فإن التأثير الوحيد للمجتمع المدني يمكن أن يكون على المستوى المحلي لضمان إنفاق المال بشكل جيد. وفي هذه الحالة، تسعى المناصرة لتحسين مخصصات الميزانية، أو لزيادتها لدعم برامج محددة، وتنفذ عملية المناصرة في هذه الحالة على الصعيد الوطني.

وفي النظام اللامركزي، تنقل السلطة من المركز إلى المناطق أو الأقاليم، بهدف خلق مزيد من الحكم الذاتي. وبعض البلدان تتبنى الفيدرالية حيث ينقسم اتخاذ القرارات بين المركز والمحافظات. وتتخذ الدول الأخرى قرارات تخصيص على الصعيد المركزي، مع مسؤولية تنفيذ لامركزية. والبعض الآخر لا تزال لديها توليد لامركزي للدخل (لدرجة ما)، وكذلك الإنفاق.

وهذا قد يعني ربط ثلاثة مستويات (كما هي الحال في غانا)، أو أربعة مستويات (كما هي الحال في إثيوبيا) أو، في حالة الهند أو باكستان، أي الربط عبر القرى والأحياء والمقاطعات والمحافظات (باكستان) أو الولايات (الهند)، والحكومة الوطنية. وعندما يتعلق الأمر بتخصيص واستخدام الموارد العامة، فلكل مستوى صلاحيات صنع القرار أطراف ذات علاقة خاصة به، ولكل مستوى أيضاً صلة خاصة مع الهياكل الوطنية.

وفي بعض الحالات، بعض المهام المعينة - على سبيل المثال، رعاية وتعليم الطفولة المبكرة - تكون ضمن حالة اللامركزية بشكل كامل، كما تتفاوت نوعية وقدرة النظم اللامركزية من بلد إلى آخر. ففي العديد من البلدان، غالباً ما تنشأ مشاكل تتعلق بالإنفاق على التعليم على المستوى اللامركزي. ويمكن أن يحدث هذا حتى لو كان التخطيط على المستوى الوطني والإنفاق ذا فعالية؛ حيث تفتقر السلطات المحلية أحياناً للقدرة على إنفاق الأموال بشكل فعال. كما قد تحدث حالات الفساد على المستوى المحلي. ومع ذلك، ففي حين يمكن أن تعمل اللامركزية على تعقيد عملية رصد الميزانيات على المستوى الوطني، إلا أنها قد تخلق فرصاً للمشاركة التشريعية المحلية وتسهم في زيادة مشاركة المواطنين.

ويعتمد مدى انخراط المجتمع المدني مع الجهات الفاعلة الرئيسية في مختلف المستويات على مستوى اللامركزية الحكومية في البلاد، والتي لديها السلطة على مستويات مختلفة من النظام لوضع الميزانية والإنفاق. وهذا هو سبب أهمية أن نفهم مسؤولية مختلف الجهات الفاعلة على مختلف المستويات. فكلما زادت مركزية الإدارة، خاصة إذا تم وضع الميزانية على المستوى دون الوطني، تزداد أهمية التعامل مع عمليات الميزانيات الحكومية المحلية؛ حيث سيزيد ذلك من فرص التأثير المباشر.

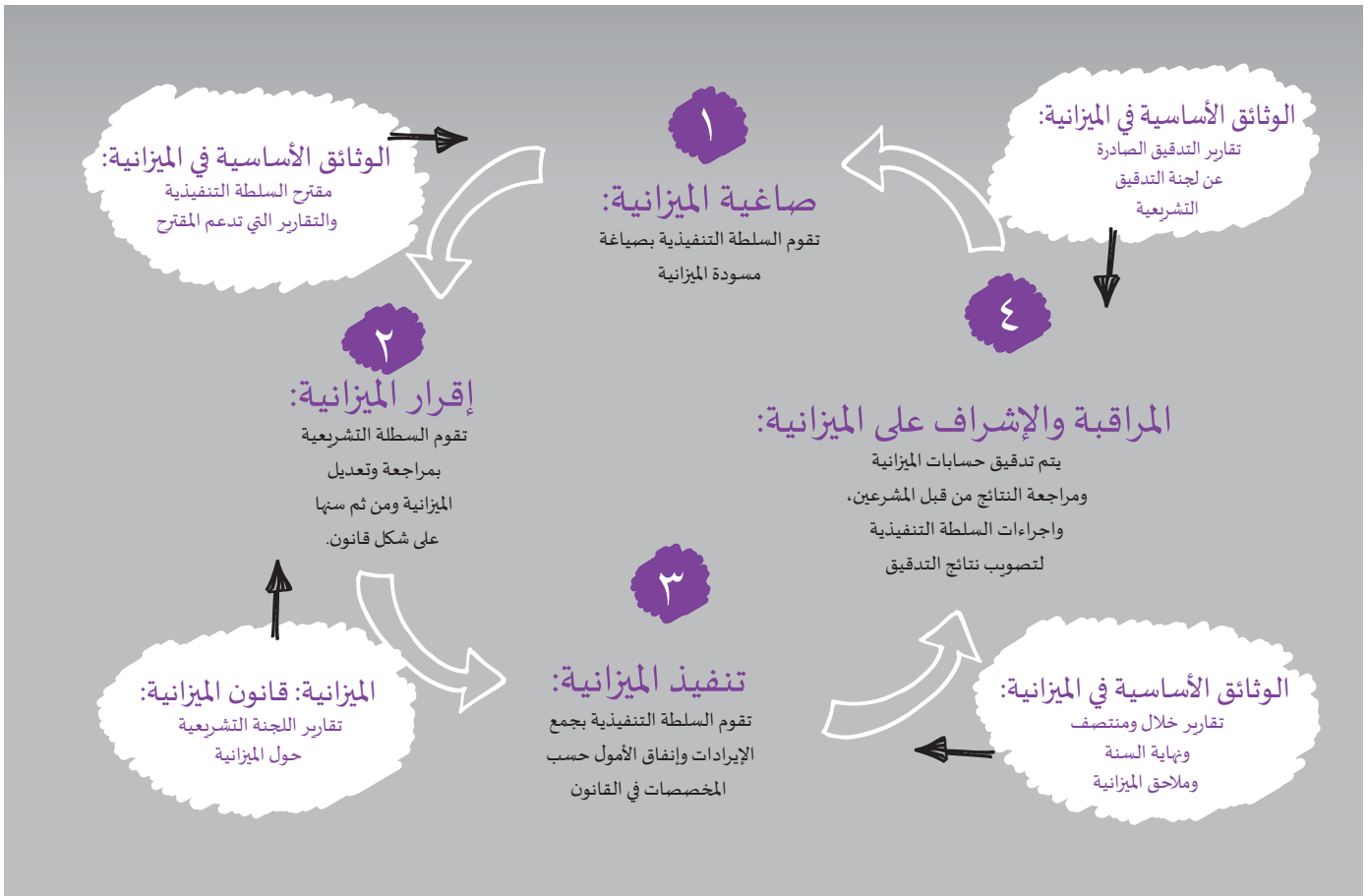
وتعمل معظم التحالفات الوطنية في الحملة العالمية للتعليم من خلال الدوائر الانتخابية الموسعة، مما يعني أن بعض أعضائها يشاركون على المستوى الوطني وغيرهم على مستوى المناطق. فتلك التي تعمل على المستوى الوطني/في العاصمة تنخرط في المقام الأول مع صناعات القرار في الحكومة الوطنية والمسؤولين والأطراف المعنية، ووسائل الإعلام الوطنية. وهذا النوع من العمل يسعى للتأثير على المستوى الكلي على الرغم من أنه قد يترتب إجراء البحوث بشأن القضايا التي تحدث أو تؤثر على السياسات أو تقديم الخدمات العامة على مستوى المناطق. وفي المقابل، توجد منظمات المجتمع المدني وغيرها من أعضاء التحالف التي تعمل على مستوى المناطق أو المستوى المحلي وعادة خارج العاصمة. ومعظم المجموعات العاملة في هذا المستوى تسعى لمراقبة السياسات وتنفيذ الميزانية والتأثير على المسؤولين عن تنفيذها أو تفعيل آليات الرقابة المحلية. وفي النظم الفيدرالية، قد تحاول أيضاً التأثير على سياسات الدولة. وتعد محاولة ربط العمل الوطني مع عمل المناطق عملية معقدة، يرافقها تحليل الالتزامات الوطنية وتدفق الأموال، وكيفية إنفاق المال وتسريبه وإساءة استخدامه؛ ومن ثم فإن فهم الروابط بين الميزانيات على مختلف المستويات يقدم فهماً أفضل للنظام، ويثري ثقافة المنظمات بشأن المناصرة لأجل ميزانية التعليم.

### ٣- دورة الميزانية

لكل بلد ميزانية خاصة به تعكس تنظيم السلطة التنفيذية وصلاحيات السلطة التشريعية، واستقلال وفعالية المؤسسات الرقابية في ذلك البلد.

وهناك عددٌ من المراحل في عملية الميزانية تلتزم بها معظم الحكومات (على الأقل إلى حدٍ ما).

#### الشكل ١: ملخص مراحل دورة الموازنة ووثائقها



## المرحلة ١: صياغة الميزانية

تبدأ المرحلة الأولى من دورة الميزانية عندما تصوغ السلطة التنفيذية الميزانية السنوية، بما في ذلك سقف الإنفاق، ووضع المغلف المالي (أي المبلغ الإجمالي للأموال الحكومية المتاحة لميزانية ذلك العام). وعادة، يقوم مكتب الميزانية في وزارة المالية بتنسيق وصياغة وطلب المعلومات من الدوائر واقتراح المقايضات اللازمة لتتناسب مع تنافس الأولويات الحكومية في مجاميع نفقات الموازنة. وتستند توقعات الميزانية في جزء منها على معلومات حول الاقتصاد والافتراضات عن مساره المستقبلي، كالنمو الاقتصادي المتوقع والتضخم ومستويات البطالة، ويتم هذا الأمر عادة وراء الأبواب المغلقة، ولكن قد تقوم السلطة التنفيذية بإصدار وثيقة للمناقشة أو لمحة عامة عن الميزانية، ولكن بشكل عام لا تتمكن السلطة التشريعية أو المجتمع المدني من الوصول بشكل مباشر لهذه المرحلة من العملية. ومع ذلك، نادرًا ما توضع الميزانية من الصفر. لذلك، يمكن توقع أجزاء كبيرة من الميزانية مقدمًا، بما في ذلك ميزانية التعليم. ومن حيث الإيرادات، فمن غير المرجح أن تشمل تغييرات كبيرة على النظام الضريبي القائم. وعادة ما تتضمن تغييرات أكثر تواضعًا، مثل تعديل آثار التضخم والتغييرات تطال عتبة الضريبة.

## المرحلة ٢: إقرار الميزانية

تتم لدى مناقشة الميزانية من قبل السلطة التشريعية، وسنّها كقانون. وخلال هذه المرحلة تقوم الهيئات التشريعية بمراجعة وتعديل واعتماد الميزانية. ويتفاوت مدى انخراط السلطة التشريعية حسب البلد (أي إذا كان النظام برلماني أو رئاسي)، وصلاحيات السلطات التشريعية وفقًا للدستور. وفي العديد من البلدان، يكون للسلطة التشريعية تأثير أقل على العائدات مقارنة مع الإنفاق.

## المرحلة ٣: تنفيذ الميزانية

خلال مرحلة التنفيذ، تصدر العديد من الحكومات تقارير خلال العام تتضمن المصروفات والإيرادات، لإظهار التقدم المحرز نحو أهداف الميزانية: علمًا بأن مستوى التفاصيل وتوقيت المعلومات المقدمة يختلفان من بلدٍ إلى آخر. وكثيرًا ما تقدم السلطة التنفيذية ميزانية تكملية للمجلس التشريعي، واقتراح تعديلات على الميزانية خلال السنة، وتنتج أرقامًا منقحة لنفقات الميزانية. رغم أنه نادرًا ما يتم تعديل سياسات الإيرادات في منتصف العام.

## المرحلة ٤: الرقابة والإشراف على الميزانية

تشمل المرحلة النهائية في دورة الميزانية عددًا من الأنشطة الحكومية لتقييم كيفية إنفاق الميزانية، وهذه المرحلة تمثل فرصة ثمينة لمنظمات المجتمع المدني ومجموعات رصد الميزانية للحصول على معلومات حول فعالية المبادرات المتعلقة بالميزانية، وكذلك تعزيز المساءلة عن طريق تحديد فيما إذا كانت فروع السلطة التشريعية والتنفيذية تستجيب بشكل مناسب لنتائج تقارير مراجعة وتدقيق الحسابات. وكل مرحلة من مراحل دورة الميزانية تخلق فرصًا مختلفة لمشاركة المجتمع المدني. وقد تم شرح هذا الأمر وتوضيحه في الوحدة (٥)، والتي تناقش دور المواطنين في تدقيق الميزانية.

## ٤- وثائق الميزانية

توصي الممارسات الدولية الجيدة أن تقوم الحكومات بنشر ثمانية تقارير حول الميزانية، أربعة منها تتعلق بالصياغة واعتماد مراحل عملية الميزانية: بيان ما قبل الميزانية، الميزانية المقترحة وإقرار الميزانية، وميزانية المواطنين. وتتعلق التقارير المتبقية بتنفيذ الحكومة والإشراف على الميزانية - تقارير خلال ومنتصف ونهاية السنة وتقرير مراجعة وتدقيق الحسابات. ومن الناحية المثالية، ينبغي تمكين المواطنين من الاطلاع على جميع وثائق الميزانية.

ومع ذلك، وفي الواقع، فهذا الأمر معقد في بعض البلدان مقارنة مع غيرها. وفي السنوات الأخيرة، كان هناك دفع نحو حكومات أكثر انفتاحاً، وزيادة التركيز على قضايا الشفافية والمشاركة والمساءلة والمحاسبة. وقد أدى ذلك إلى تحول واضح في كمية المعلومات المتاحة للجمهور وميزانية أكثر شفافية ومحاسبة للإنفاق. وهناك الآن حق الحصول على المعلومات في ما يقارب من ١٠٠ دولة، بدلاً من ١٢ عام ١٩٩٠ (Right2INFO.org). وقد وجد مؤشر الموازنة المفتوحة لشراكة الموازنة الدولية IBP، والذي يستعرض حالة شفافية الموازنة والمشاركة في ١٠٨ دولة، زيادة ثابتة في شفافية الميزانية على أساس سنوي (IBP، ٢٠١٥). وقد لوحظت نفس الاتجاهات في التقرير السنوي لرصد الإنفاق الحكومي، الذي أشار إلى توفر ثلث المعلومات من الوثائق الحكومية الرسمية في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل ليتم تحليلها عام ٢٠١٥ مقارنة بعام ٢٠١١ (رصد الإنفاق الحكومي، ٢٠١٥).

وفي بعض الحالات، فإن الاتجاهات في فتح الميزانيات أمام الجمهور تكون مثيرة للإعجاب. ففي أمريكا اللاتينية، على سبيل المثال، هناك الآن عددٌ من المواقع الإلكترونية المعنية بالشفافية، موقع وزارة المالية والاقتصاد في السلفادور والبرازيل ويورو، توفر المعلومات للمواطنين في الوقت المناسب حول تخطيط وتنفيذ الميزانية (موقع البنك الدولي). ولكن العديد من البلدان لا تزال متخلفة عن الركب؛ حيث تحد الحكومات من فرص حصول المواطنين على معلومات الميزانية الرسمية أو الانخراط في عملية وضع الميزانية. وفي بعض البلدان ذات الميزانيات اللامركزية، من الصعب للغاية الحصول على معلومات الميزانية - ويصعب معرفة ما تم إنفاقه على المستويات المحلية.

الأمر لا يتعلق فقط بما إذا كانت الحكومات تنشر وثائق الميزانية أو تشرك الجمهور في وضع الميزانية، ولكن أيضاً كيفية الوصول إليها وقراءة المعلومات ومدى وضوح الميزانية. ففي كثيرٍ من الأحيان، لا توفر الحكومات معلومات كافية لتمكين المواطنين من الربط بين المدخلات والمخرجات، والنتائج والإنجازات، الضرورية لتتبع فعالية الإنفاق. وقد يكون هناك أيضاً نقصٌ في المعلومات عن كيفية الإنفاق فيما يتعلق بالفئات المختلفة (كالأطفال ذوي الإعاقة) أو المواقع الجغرافية.

وقبل قيام نشطاء التعليم بتحليل الميزانية، عليهم جمع المعلومات. يقدم التمرين ١ والتمرين ٢ بعض الممارسات الجيدة في التعامل مع وثائق الميزانية واستنباط المعلومات منها.

## التمرين ١. الوصول إلى معلومات الميزانية

### الهدف

الوصول إلى معلومات الميزانية.

### النشاط

الخطوة ١: الدخول إلى المواقع الحكومية

المكان الأول للبحث عن معلومات الميزانية هو الإنترنت، زيارة موقع وزارة المالية والخزينة (أو إحدى وحداتها، كمكتب وحدة الميزانية). وأسهل طريقة للقيام بذلك هي طباعة "ميزانية [اسم البلد]" في محرك البحث وتتبع الروابط الحكومية.

ومن الناحية النظرية، وزارة المالية هي المسؤولة عن توفير المعلومات للجهات التشريعية والجمهور عن الميزانيات بصورة سهلة الوصول. في الواقع، لا تنتج الحكومات دائماً معلومات الميزانية بشفافية يسهل الوصول إليها.

الخطوة ٢: إذا لم يتم العثور على معلومات الميزانية على الإنترنت

إذا لم يتم نشر الوثائق عبر الإنترنت، يمكن الاتصال بوزارة المالية أو وزارة التربية والتعليم لطلب معلومات الميزانية.

الخطوة ٣: الوصول للمعلومات التكميلية

يمكن زيارة مواقع أخرى للعثور على معلومات تكميلية لتحليل الميزانية، على سبيل المثال، تمويل بعض البرامج أو الخطط القطاعية.

تشمل مصادر المعلومات الإضافية:

- البنك المركزي والمكتب المركزي للإحصاء - معلومات الميزانية والمعلومات المالية الأخرى.
- المدقق العام - حسابات مراجعة سابقة.
- وزارة التربية والتعليم (أو مكتب الميزانية في الوزارة) - معلومات أكثر تفصيلاً عن ميزانية قطاع التعليم.
- الجهات المانحة الثنائية ومتعددة الأطراف - لاستكمال المعلومات عن الإنفاق ومعلومات عن الميزانيات.
- خطط قطاع التعليم - فهم التزامات الميزانية.
- الشراكة العالمية للتعليم، المجموعات التعليمية المحلية أو نهج آليات تنسيق قطاع التعليم (SWAp) لمعلومات الميزانية.

### تحدي جمع المعلومات

في كثيرٍ من البلدان، هناك عقبات أمام جمع معلومات حول الميزانية. ودرجة الصعوبة في العثور على المعلومات تحدد مدى قيام الناشط التعليمي بإجراء تحليل فعال للميزانية. فحين لا يمكن العثور على الوثائق والمعلومات اللازمة لتحليل الموازنة، يجب الكفاح للمضي قدماً!

وقد يكون هناك عددٌ من التحديات عند محاولة الحصول على المعلومات الميزانية، مثل:

- غياب قانون الحق في الحصول على المعلومات
- عدم وجود بيانات ميزانية دقيقة مناسبة؛
- عدم وجود بيانات موزعة بطريقة مفيدة (بيانات مفصلة: يتم تقسيمها حسب العمر، الجنس، أو غيرها من الخصائص)؛
- انعدام الشفافية، و
- عدم وجود آليات مؤسسية لمشاركة الجمهور.

فإذا تعذر الوصول للمعلومات، فيمكن البدء بالمناصرة بدفع الحكومة لنشر مزيد من معلومات الميزانية وبصورة أكثر شفافية. وفي هذه الحالة، يجب توحيد الجهود مع الشركاء أو الجماعات الذين يعملون في حملات الحق في الحصول على المعلومات والشفافية لتحسين توفر البيانات والشفافية.

## تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

الخيار ١: اطلب من المشاركين البحث عن معلومات الميزانية لبلدهم قبل الاجتماع. قم بتقسيمه لمجموعات صغيرة لتبادل الآراء ومناقشة النتائج التي توصلوا إليها. في السياق الدولي، يمكن للمشاركين إما العمل في مجموعات للبلد الواحد لجمع ومناقشة النتائج التي توصلوا إليها أو في مجموعات مختلطة للبلاد لمقارنة النتائج في سياقات مختلفة.

الخيار ٢: إذا تمكن المشاركون من الوصول إلى الإنترنت أثناء جلسة التدريب، فيمكنهم العثور على معلومات الميزانية. ويجب فهم التحديات المختلفة للحصول على الميزانيات في البلدان المختلفة أثناء التدريب. والوقت اللازم لتنفيذ هذا التمرين يعتمد على توافر الوثائق - بعض البلدان لديها الكثير من المعلومات يمكن الوصول إليها بسهولة (تتطلب وقتاً طويلاً للعمل عليها)، وغيرها من البلدان أقل من ذلك بكثير. فيجب السماح لبعض المشاركين بمزيد من التقدم عن غيرهم. وقد ترغب في تعيين مسهل (أو مشاركين من ذوي الخبرة) في كل مجموعة من المجموعات لدعم (ولكن ليس قيادة) العملية.

### أسئلة إضافية للمناقشة

- هل كان من السهل العثور على معلومات عن ميزانية بلدك؟
- ما هي المواقع التي قمت بزيارتها للعثور على المعلومات الحكومية حول الميزانية؟
- ما هي المواقع التي قمت بزيارتها للعثور على معلومات تكميلية بشأن الميزانية؟
- ما هي الخطوات التي تعتقد أن على الحكومة اتخاذها لجعل المعلومات في الميزانية سهلة المنال؟
- ما مدى سهولة فهم المعلومات على موقع الحكومة؟
- ما الذي برأيك يمكن عمله لجعل المعلومات أسهل للفهم؟

## ٥- تصنيفات الميزانية

يُعدّ تصنيف الميزانية من اللبنة الأساسية لنظام فعّال لإدارة الميزانية، ويحدد طريقة تسجيله ورفع التقارير، وله تأثيرٌ مباشر على الشفافية والاتساق في الميزانية. وتصنيف الموازنة الصحيح مهمٌ لصياغة السياسات وتحليل الأداء وتخصيص الموارد بكفاءة بين القطاعات، وضمان الامتثال لموارد الميزانية المعتمدة من قبل المجلس التشريعي.

وهناك عددٌ من الطرق لتصنيف الميزانيات (جاكوبس، هيليس، وبوللي ٢٠٠٩):

- **التصنيف الإداري:** يحدد الجهة المسؤولة عن إدارة الأموال العامة كوزارة التربية والتعليم، أو على مستوى أدنى، إدارات التعليم الابتدائي، وعلى مستوى أقل من ذلك، المدارس.

- **التصنيف الوظيفي:** ينظم أنشطة الحكومة وفقاً للمقاصد والأهداف العريضة (كالتعليم). وهي مستقلة عن الهيكل الإداري أو التنظيمي للحكومة. ومثل هذا التصنيف مفيدٌ بشكل خاص في تحليل تخصيص الموارد بين القطاعات.
- **التصنيف الاقتصادي:** يحدد نوع النفقات، كالرواتب والسلع والخدمات والنقل ومدفوعات الفائدة، أو الإنفاق الرأسمالي.
- **التصنيف البرامجي:** يتطلب تنظيم الميزانية حول مجموعة من البرامج والبرامج الفرعية، مع أهداف سياسة واضحة ذات نتائج ومخرجات. هذا النوع من التصنيف أصبح دارجاً لأنه يربط التمويل بالنتائج بدلاً من المدخلات.



## التمرين ٢. فهم ميزانية بلدك

### الهدف

تعرف المشاركين على ميزانية بلدهم والبدء في تحليل المعلومات المتاحة.

### النشاط

مراجعة وثائق الميزانية لبلدك (راجع التمرين ١) والإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- هل تم تقديم أسباب لاختيارات الميزانية؟ وما هي المجالات ذات الأولوية في الميزانية؟
- ٢- هل تم تقسيم الميزانية لتصنيفات وظيفية أو إدارية أو اقتصادية (راجع تصنيفات الميزانية)؟
- ٣- هل لدى الميزانية معلومات عن الإنفاق الحكومي على البرامج والبرامج الفرعية ومزيد من المعلومات عن تصنيف الإنفاق الحكومي دون مستوى البرنامج الفرعي؟
- ٤- هل تُفَرِّق الميزانية بشكل صحيح بين الإنفاق على (التشغيل) التكاليف المتكررة وتكاليف (تنمية) رأس المال؟
- ٥- هل الميزانية لامركزية؟ هل هناك ميزانية إقليمية و/أو ميزانية حسب المنطقة؟ هل يمكن الوصول إليها؟
- ٦- هل بنود الميزانية واضحة بما فيه الكفاية ومتناسقة عبر الإدارات؟
- ٧- هل تحتوي الميزانية على تقديرات للسنوات الثلاث القادمة أم فقط لهذا العام (يمكن مقارنة الميزانيات عبر السنوات بسهولة)؟

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

على المشاركين التأكد من أن لديهم معلومات الميزانية وأن يعملوا في مجموعات صغيرة لكل بلد للإجابة على الأسئلة أعلاه. والغرض هو اطلاع المشاركين على نسق ومحتويات موازنة بلدهم وتعلم كيفية استخراج المعلومات المفيدة منها.

فليس من الضروري مشاركة الإجابات على الأسئلة في الجلسات العامة. وبدلاً من ذلك، يمكن إجراء مناقشة جماعية حول تجربة تصفح الميزانية للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مدى سهولة العثور على المعلومات التي تحتاجونها في الميزانية؟
- ما هي التحديات التي واجهتكم؟
- ما هي المصطلحات الجديدة؟
- ما الذي يمكن القيام به في رأيكم لجعل الميزانية أسهل للفهم؟

## فهم البيئة السياسية والقانونية والاقتصادية

- مراقبة المشهد السياسي واستراتيجيات خطة المناصرة لتحقيق أقصى قدر من التأثير.
- فهم الإطار القانوني والمؤسسي للميزانية وتوقيت دورة الميزانية.

## بناء القدرات في مجال تحليل الميزانية والوعي

- تطوير الخبرات التدريبية حول الميزانية والتي يمكن توجيهها لزيادة القدرة التحليلية والمناصرة لمنظمات المجتمع المدني والمجالس التشريعية.

## ٦- التحضير لعمل الميزانية: بعض النصائح الأساسية

يقدم هذا الدليل الكثير من الأفكار لكيفية القيام بأعمال الميزانية المتعلقة بتمويل التعليم بصورة فعّالة. وقبل البدء، من المفيد الاطلاع على الوعود السياسية الأساسية أو الضمانات التشريعية بشأن التعليم - وهذا سيساعد ناشطي التعليم لفهم الأولويات الوطنية وربطها بالميزانية وكيفية مساءلة الحكومات. وإليك بعض النصائح:

- الاستثمار في قدرات وثقة منظمات المجتمع المدني للقيام برصد ومراقبة الميزانية.
- إنتاج أدوات تدريب بسيطة وسهلة الاستخدام في متناول الجماعات الشعبية.
- إقامة علاقات بنّاءة مع الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني
- تعزيز الفوائد المحتملة لعمل ميزانية للمسؤولين الحكوميين.
- إقامة علاقات تعاونية مع منظمات المجتمع المدني الأخرى، لضمان إنشاء الفرص التي تعتمد على قدرات وخبرات الآخرين.
- إنشاء علاقة متبادلة المنفعة مع الذراع التشريعي للحكومة.
- دفع المشاركة الشعبية في عمل الميزانية.
- إجراء مجموعة متنوعة من أنشطة عمل الميزانية
- ضمان بناء القدرات للأنشطة التي تدعم المناصرة.
- ربط تتبع الميزانية والمناصرة من المستوى المحلي إلى المستوى الوطني بحيث تؤخذ الأصوات الشعبية في صنع القرار.
- دعم حملات المطالبة بحرية المعلومات، مما يؤثر على قدرة المجتمع المدني للقيام بأعمال الميزانية.
- التركيز على إنتاج البحوث عالية الجودة والقائمة على الأدلة للتأثير على عملية الميزانية.
- نشر النتائج على نطاق واسع
- توزيع نتائج تحليل الميزانية بطريقة متنوعة وهادفة وواضحة وتشجيع الأطراف المعنية للعمل حسب التوصيات.
- نشر المعلومات في الوقت المناسب لتمكين الجهات المعنية من التأثير على المناقشات السياسية.
- إشراك وسائل الإعلام لتحقيق أقصى قدر من الرؤية من البحوث.
- تقاسم الخبرات حول أفضل الممارسات على نطاق واسع.

### التمرين ٣. أسئلة أساسية عند البدء بعمل الميزانية

#### الهدف

تفكير المشاركين في عمليات وضع ميزانية بلدهم والجهات الفاعلة وتحديد أي ثغرات في معرفتهم والتي قد تتطلب المزيد من البحث.

#### النشاط

مراجعة الأسئلة التالية والإجابة على العديد منها قدر المستطاع. قد تكون قادرًا على الإجابة على بعضها فورًا، والبعض الآخر قد يتطلب البحث على الإنترنت أو ربما مدخلات زميلي من الخبراء. يُرجى إبراز الأسئلة التي تحتاج لمزيد من البحث.

- ١- ما هي أولويات الحكومة لتحسين التعليم؟ ما هي الإجراءات أو السياسات التي تلتزم بها الحكومة؟ ما هي الأولويات الرئيسية؟ هل هناك أية التزامات تعاني نقصًا في التمويل بشكل خاص؟ هل تعرف خطة قطاع التعليم؟ هل تضمن حكومتكم الحق في التعليم في التشريعات، أو كحق دستوري؟
- ٢- من يحدد ميزانية التعليم؟ من الذي يضع الأجندة والميزانيات التعليمية؟ هل يحدد وزير المالية سقف القطاع؟ ما هي الوزارة المسؤولة عن كل جانب من جوانب ميزانية التعليم؟ هل تحدد هذه الوزارة الميزانية، وما هي الوكالات الحكومية الأخرى التي تتعامل معها بهذا الخصوص؟ وعلى مستوى المناطق، من الذي يحدد الميزانيات والخطة؟ ما هي العمليات التي تتم في البرلمان لتحديد الميزانيات؟ ما هي مساحات المشاركة المكفولة في عملية صنع القرار والنقاشات؟
- ٣- من الذي ينفق الميزانية؟ ما الوكالات التي تتحمل المسؤولية عن إنفاق ميزانية التعليم؟ ما هو المستوى الحكومي لهم؟ من الذي ينفق المال على مستوى المناطق؟
- ٤- من الذي يراقب الإنفاق في الميزانية ويتعامل من التغييرات التي يجب القيام بها؟ ما هي المساحات والإجراءات المتبعة لمراقبة وفحص نفقات الميزانية؟ هل هي حكومية فقط؟ كيف ومتى يمكن لمنظمات المجتمع المدني المشاركة؟



# الوحدة ٢. زيادة حصة التعليم في الميزانية

## ملخص:

تركز هذه الوحدة على حصة التعليم في الميزانية العامة، وتهدف إلى مساعدة نشطاء التعليم لمناصرة حكوماتهم على توفير المبالغ الموصى بها دوليًا أي ٢٠٪ من إجمالي ميزانية الحكومة أو ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي لتخصيصها للتعليم.

وتساعد هذه الوحدة نشطاء التعليم في تحليل مخصصات ميزانية حكوماتهم الموجهة للتعليم وبناء المعرفة السياسية المتعلقة بمسائل مخصصات الميزانية، وتبحث في سبب أهمية حصة التعليم في الميزانية وتوضح القطاعات الأخرى التي تتنافس على التمويل الحكومي واتجاهاته وكيف أن خفض مستويات المعونة يهدد قدرة الحكومات على زيادة ميزانياتها، وأثر الخصخصة على تمويل التعليم.

وتركز التدريبات العملية على تحديد أولويات المناصرة والبحوث المرتبطة بحصة الميزانية. وتعد تمارين تحليل الميزانية أمثلة بسيطة على الميزانيات، وهي مصممة كمقدمة لبناء المهارات والثقة قبل التعامل مع وثائق الميزانية الحقيقية، الأكثر تعقيدًا.

## بنهاية هذه الوحدة، ستتمكنون من:

- فهم أهمية حصة الميزانية المخصصة للتعليم.
- فهم الالتزامات بتلبية المبالغ الموصى بها دوليًا: ٢٠٪ من إجمالي ميزانية الحكومة أو ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي للتعليم.
- احتساب حصة الميزانية المخصصة للتعليم، وفيما إذا كانت تكفي لتحقيق أهداف السياسة والالتزامات المعلنة.
- كيفية تقسيم الميزانية لتحليل الإنفاق على القطاعات المختلفة.
- فهم تأثير التضخم وكيفية حساب مخصصات التعليم حسب الفترات الزمنية.



## ١- لماذا تبرز أهمية الحصة المخصصة للتعليم في الميزانية؟

من الأهمية بمكان أن تنفق الحكومات حصة كافية من الميزانية المحلية الشاملة في التعليم لضمان التعليم الجيد لجميع المواطنين. وهناك إجماع واسع داخل المجتمع الدولي بتوفير ما لا يقل عن ٢٠٪ من ميزانيتها الإجمالية أو ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي على التعليم. ومع ذلك، توفر العديد من البلدان أقل من ذلك بكثير، مما يؤدي إلى تردي الجودة، والسعي لاسترداد التكاليف من مكان آخر وترك بعض أجزاء من التعليم دون تمويل. وبطبيعة الحال، فالكيفية التي يتم من خلالها تخصيص الأموال تعد ذات أهمية قصوى، وعلى المجتمع المدني أن يلعب دورًا نشطًا في مناصرة توفير مخصصات كافية للفئات المهمشة والتي غالبًا ما يتم تجاهلها أثناء عمليات إعداد الميزانية. وعلى المجتمع المدني أيضًا محاسبة الحكومات على التزاماتها وضمان إنفاق الأموال وفقًا للميزانية. سيتم التعرض لهذه القضايا في الوحدة ٤ (زيادة الحساسية والوعي إزاء ميزانيات التعليم والإنفاق) والوحدة ٥ (زيادة التدقيق على ميزانية التعليم).

فالنقص في الإنفاق الحكومي أدى إلى ضعف أنظمة التعليم في البلدان النامية - وخصوصًا عندما يقترن مع زيادة الطلب على التعليم بسبب تزايد أعداد السكان من الشباب. وخير مثال على ذلك هو ما حدث للإنفاق على كل تلميذ بعد مضي عشر سنوات على المنتدى العالمي للتعليم في داكار عام ٢٠٠٠ حيث لم تتناسب الزيادات الكبيرة في الالتحاق - وفي كثير من الأحيان بعد إلغاء رسوم التعليم الابتدائي - مع زيادات كبيرة في الميزانية المخصصة للتعليم. فالزيادة في الميزانية لم تتواكب مع عدد الأطفال الذين يدخلون المدرسة وتراجع الإنفاق لكل طالب عما هو مطلوب لتحقيق جودة التعليم. وعلى سبيل المثال، في ملاوي، انخفض الإنفاق لكل تلميذ من ٧٤ إلى ٥٤ دولار أمريكي خلال تزايد الأطفال الملتحقين. وفي النيجر، وعلى الرغم من زيادة إجمالي الإنفاق العام على التعليم كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، انخفض الإنفاق لكل تلميذ في المدارس الابتدائية خلال عشر سنوات من ٢٠٧ إلى ١٣٠ دولار أمريكي<sup>٥</sup>.

ويقدر فريق التقرير العالمي لرصد التعليم في ٢٠١٥ أن الكلفة تصل إلى ما لا يقل عن ٢٢٠ دولار أمريكي لكل طفل في المرحلة الابتدائية و٣٣١ دولار أمريكي لكل طالب في المرحلة الإعدادية سنويًا لتقديم تعليم عالي الجودة في البلدان النامية. ومع ذلك، كان متوسط الإنفاق للطالب الواحد في عينة من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل فقط ١١٦ دولار أمريكي و١٦٨ دولار أمريكي لكل طالب في الابتدائية والإعدادية على التوالي في ٢٠١١ - ٢٠١٢ (ستير وسميث، ٢٠١٥). وهذا يعني أن الإنفاق منخفض جدًا، ولا يغطي حتى الضمانات الأساسية للجودة. وعلاوة على ذلك، نعتقد أن تكلفة تقديم تعليم عالي الجودة في الواقع هي أعلى بكثير. وعلى سبيل المقارنة، تنفق دول منظمة التعاون الاقتصادي بشكل كبير على التعليم للفرد الواحد (منظمة التعاون والتنمية ٢٠١٤).

فتوفير التعليم الجيد الذي يفوق الحد الأدنى الأساسي يتطلب زيادات ضخمة في نصيب الفرد من الإنفاق. ونتيجة أخرى لتخصيص حصة غير كافية من الميزانية للتعليم تتمثل في تقليص تمويل المعلمين، فعادةً، تخصص أكبر حصة من الإنفاق على التعليم لرواتب المعلمين، ولذلك وعندما لا تواكب ميزانيات التعليم الطلب، تميل الحكومات لخفض الإنفاق على المعلمين. وردًا على محدودية الموارد، لجأت العديد من البلدان في جنوب وغرب آسيا وشبه الصحراء الأفريقية لتجنيد معلمي العقود برواتب أقل من نظرائهم مما يقوض بصورة خطيرة نوعية التعليم (برمنجهام، ٢٠٠٤). لذا، وعندما تكون الميزانيات ضيقة، يشكل تمويل المعلمين التحدي الأكبر أمام زيادة مستوى جودة التعليم.

وببساطة، لا يمكن أن تتحسن النوعية والجودة - خاصة مع تضمين مستويات أعلى من التعليم - دون زيادة حصة الميزانية المخصصة للتعليم، وزيادة الإنفاق على المجالات الحيوية لتحسين الجودة، مثل تحسين رواتب المعلمين وظروف عملهم.

٥ ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع الأرقام مأخوذة من تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع ٢٠١٥.

## التمرين ٤. تحديد المسائل والقضايا المرتبطة بحصة من الميزانية المخصصة للتعليم

### الهدف

استكشاف بعض القضايا المتعلقة بحصة التعليم من الميزانية وكفائها لتحقيق أهداف السياسة والالتزامات المعلنة.

### النشاط

يطلب من المشاركين مراجعة معلومات ميزانية التعليم والرد على سلسلة من الأسئلة دون قدر كبير من التفصيل، فهي تهدف لإثارة العصف الذهني حول المناصرة حول حصة التعليم من الميزانية، وسيتم استكشاف مستويات معرفتهم في بقية الوحدة.

الخطوة ١: تحديد معلومات ميزانية بلدك (راجع التمرين ١).

الخطوة ٢: مراجعة معلومات الميزانية للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي الحصة من ميزانية الحكومة المخصصة لقطاع التعليم؟ كيف تتم مقارنة الإنفاق على التعليم (كنسبة مئوية) إلى إجمالي الإنفاق الحكومي؟
- هل ميزانية التعليم الحالية كافية لتحقيق أهداف السياسة المعلنة للحكومة؟ إذا التزمت الحكومة بمجانبة التعليم الابتدائي للجميع، على سبيل المثال، هل هناك ما يكفي من الموارد؟
- كيف تتم المقارنة مع تمويل المجالات الأخرى ذات الأولوية بالنسبة للحكومة، كالصحة؟
- هل تلتزم حكومتكم أو تكاد تلتزم بالمعايير الدولية بتخصيص ما لا يقل عن ٢٠٪ من مخصصات الميزانية للتعليم، أو على الأقل ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي؟
- هل ميزانية التعليم في صعود أم انخفاض؟
- ما هي قضايا المناصرة الرئيسية الناشئة فيما يتعلق بحصة الميزانية المخصصة للتعليم؟
- هل تدرك سبب العمل على هذه القضايا، ما هي المشكلات التي تسعى إلى معالجتها وما هو مستوى المعرفة لديك؟ إذا لم يكن كذلك، ما هي المعلومات التي تحتاجها؟

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- اطلب من المشاركين العمل في مجموعات صغيرة للإجابة على الأسئلة، ومن ثم إعطاء ملاحظات على المجالات الرئيسية لمناقشتهم. تأكد من تحديد المجالات التي توجد فيها ثغرات من حيث الأدلة التي يجب تغطيتها لاحقاً.
- قد ترغب في تزويد المشاركين ببعض معلومات الميزانية الرئيسية في البداية بدلاً من التركيز على العثور على المعلومات، وتعلم كيفية استخدام البيانات لتحليل حصة الميزانية المخصصة للتعليم.
- قد يجد المشاركون أنه من المفيد رسم مخطط دائري كبير (مخطط الكعكة) يبين حصة من الميزانية المخصصة لكل قطاع أو تمثيل ميزانية التعليم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، لتصوير أقسام الميزانية ولاستخدامها في التوعية داخل منظماتهم وعلى مستوى المجتمع المحلي.

## ٢- ما هي القضايا الأخرى التي تنافس على المخصصات في الميزانية السنوية؟

عند النظر في ميزانية الحكومة كاملة، قد يكون من الممكن تحديد كيف أن تخفيض الإنفاق على القطاعات الأخرى قد يؤدي إلى زيادة حصة التعليم من الميزانية. ولذلك فمن المهم أن نفهم الميزانية ككل. وأحد أهم العوامل التي تحدد مستويات الإنفاق واتجاهات كل حكومة هو الحيز المالي المتاح، أي هامش تحرك الإنفاق في الميزانية، اعتماداً على النمو والاتجاهات في عجز الموازنة، والإيرادات الحكومية، ومستويات الدين. وعموماً، تتحكم مجموعة من العوامل بقرار الحكومة حول كيفية الإنفاق على التعليم؛ بما في ذلك حجم العائدات التي تجمعها وهامش قدرتها على إجراء تغييرات في مخصصات الإنفاق على القطاعات المختلفة ومدى التزامها بالتعليم.

ومن المهم الاطلاع على القطاعات الاجتماعية الأخرى كالصحة أو الرعاية الاجتماعية، وليس التنافس معها على الإنفاق. ففي بعض الأحيان، يمكن تحديد الفرص لتحويل مخصصات سيئة من الإنفاق العام إلى جيدة من أجل زيادة حصة الميزانية لخدمة الصالح العام. فدعم الطاقة مثلاً، يفيد الأسر ذات الدخل المرتفع (ذات القدرة على الوصول لخدمات الطاقة) مما يعزز عدم المساواة، ولهذا يعتبر هذا النهج تنازلياً (صندوق النقد الدولي، ٢٠١٤). بعض الدول خفضت وبنجاح دعم الطاقة وتخصيص المال للإنفاق على التعليم وغيره من القطاعات الاجتماعية. ففي إندونيسيا، على سبيل المثال، توفرت دفعة قوية لتمويل التعليم عقب قرار خفض دعم الوقود، مما أتاح للحكومة إلغاء الرسوم المدرسية، وتحسين التعليم من خلال برنامج ممول وطنياً (ستير وسميث، ٢٠١٥).

وفي عددٍ من البلدان، يتم إنفاق مبالغ هائلة من الميزانية على خدمة الدين والإنفاق على الدفاع، مما يحد من الإنفاق على القطاعات الاجتماعية، بما في ذلك التعليم، وبصورة صادمة في بعض الحالات: تنفق غانا حالياً ما يزيد على ثلث الميزانية على خدمة الديون (٣٨٪) وتنفق سريلانكا ما يقرب من ثلثي ميزانيتها على خدمة الدين والدفاع، وتنفق جامايكا ما يقرب من نصف ميزانيتها على خدمة الديون (٤٨٪). فالافتراض وإعادة تراكم الديون أخذ في الارتفاع في العديد من البلدان، على الرغم من جهود إلغاء الديون، بسبب مجموعة من العوامل: نقص المساعدات الموعودة أو المساعدات التي تأتي في شكل قروض بدلاً من المنح. فمعظم المساعدات المباشرة للتعليم والتعليم الأساسي كانت على شكل منح، ولكن منذ عام ٢٠٠٩، نمت القروض غير الميسرة للتعليم بشكل كبير، وبمعدل يفوق نمو المنح: مما يعني مستويات جديدة من الديون. وفي الوقت نفسه، كانت هناك طفرة في الإقراض من قبل المصارف الخاصة والمؤسسات المالية الأخرى بأسعار فائدة منخفضة من أوروبا والولايات المتحدة، والتطلع إلى تحقيق أرباح كبيرة من خلال أسعار فائدة أعلى بكثير للحكومات الأفريقية.

وبحلول عام ٢٠١٧، سيرتفع عدد البلدان التي عليها ديون لا يمكن تحملها إلى ١٥ باستخدام عتبة البنك الدولي. ولا تزال أفريقيا تنفق ٢١ مليار دولار أمريكي كل عام على تسديد الديون. وبحلول عام ٢٠١٨، سترتفع خدمة الدين لتساوي أكثر من نصف ميزانية التعليم في موريتانيا (٦٠٪) والنيجر (٥٣٪) (مصطفى ووبرين، ٢٠١٤).

ولذلك فمن الضروري فهم الإنفاق الحكومي على التعليم ولكن أيضاً الاطلاع على الإنفاق على قطاعات ومجالات أخرى. هذا هو محور التمرين ٥.



## التمرين ٥. تحليل الميزانية - مقارنة الإنفاق على القطاعات المختلفة

### الهدف

ممارسة تحليل الإنفاق على مختلف القطاعات في الميزانية للتمكن من إجراء تحليل مماثل باستخدام الميزانية القطرية الخاصة.

### النشاط

سُيطلب منكم إجراء تحليل بسيط لميزانية، وحساب حصة الميزانية المخصصة لمختلف القطاعات، والتفكير في كيفية ربط ذلك بالمناسبة، وتم تكييف الأرقام في الميزانية لتسهيل استخلاصها. يجب البحث في الميزانية كاملة وفي كيفية توزيع الأموال، مع الأخذ في الاعتبار ما قرأته حتى الآن في هذه الوحدة، مع ملاحظة أن الأرقام مبسطة للغاية، وهذا سيعطيكم فرصة لممارسة أولية قبل الانتقال إلى تحليل ميزانية بلدكم والتي من المرجح أن تكون أكثر تعقيداً.

الخطوة ١: مراجعة عينة الميزانية أدناه والإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي المجالات ذات الأولوية (على أساس النسبة المئوية من إجمالي الميزانية)؟
- ما هو رأيكم بحصة ميزانية التعليم، بالمقارنة مع مجالات أخرى؟
- هل يمكن تخفيض مخصصات أي من المجالات لتحرير المزيد من المال للتعليم؟
- ما هي الأسئلة التي تنشأ من الأرقام الواردة أدناه؟
- هل هناك حاجة لمزيد من المعلومات في أي مجال من المجالات؟
- ما هي القضايا الرئيسية في مجال المناصرة التي قد تبرز من خلال تحليلكم؟

الخطوة ٢: إذا تمكنت من تحديد أرقام قطاعات الميزانية في بلدكم، ولكن ليس النسبة المئوية لكل قطاع، فحاولوا حسابها بأنفسكم. ولحساب النسبة المئوية، قوموا بتقسيم المبلغ المعتمد المخصص للقطاع/الوزارة في الميزانية إلى الإنفاق الكلي، وضرب الرقم في ١٠٠. وبمجرد حساب النسبة المئوية للتعليم والقطاعات الأخرى، عندها يمكن الإجابة على الأسئلة أعلاه بالنسبة لميزانيتكم.

### عينة الميزانية

| القطاع/وزارة/دائرة                         | الميزانية المعتمدة (بالملايين) | الحصة المقررة (%) |
|--|--------------------------------|-------------------|
| وزارة الدفاع                               | ١,٨٨٨,٣٣                       | ٪١٢               |
| وزارة الطرق والنقل والبنية التحتية الريفية | ٢,٣٨٩,٣٧                       | ٪١٥               |
| وزارة الزراعة                              | ٤٧٣,٧٣                         | ٪٣                |
| وزارة التربية والتعليم                     | ٢,٥٥٠,٣٨                       | ٪١٦               |
| وزارة الصحة                                | ١,٢٨١,١٤                       | ٪٨                |
| وزارة المياه والصرف الصحي                  | ٤٢٠,٤٥                         | ٪٣                |
| مكتب الرئيس                                | ١,١٨٨,٤٧                       | ٪٨                |
| وزارة الطاقة والتنمية المعدنية             | ١,٨٢٩,٣٩                       | ٪١٢               |
| الإدارة العامة                             | ٥٥٤,٨٤                         | ٪٤                |
| الديون ومدفوعات الفوائد                    | ٣,٠٨٢,٨٧                       | ٪٢٠               |
| المجموع                                    | ١٥,٦٥٨,٩٧                      | ٪١٠٠              |

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

يعمل المشاركون في مجموعات:

- مراجعة عينة الميزانية والإجابة على الأسئلة.
  - تحديد نقاط المناصرة الرئيسية.
  - إبداء التعليقات والملاحظات في الجلسة العامة على النقاط الأساسية والمنطق وراء إقرارها.
  - إذا كنتم قادرين على تحديد أرقام مماثلة لبلدناكم، عندها يمكن استخدامها بدلاً من عينة الميزانية.
  - قد ترغبون في حذف أرقام النسبة المئوية لكل قطاع، ومساعدة المشاركين على حسابها بأنفسهم.
- ملاحظة: لتوجيه المناقشات، يجب مراجعة الميزانية مقدماً وتحديد القضايا الرئيسية التي قد تطرأ في المناقشات.

## المربع ٥. استخدام الالتزامات التشريعية لتعزيز الالتزامات التمويلية

من المهم أن تلتزم الدول بمستوى معين من الإنفاق على التعليم وزيادة التمويل لسياسات وبرامج التعليم على المدى الطويل. فعلى مدى السنوات الخمسة عشر الماضية، اتخذت عدة بلدان خطوات لإضفاء الطابع الرسمي على هذا الأمر من خلال تعديل دساتيرها أو إدخال تشريعات وطنية، مما يوفر التزامات قانونية واضحة لتمويل التزامات سياسة التعليم التي تعهدت بها الحكومات.

فدستور البرازيل، على سبيل المثال، ينص على أن "يخصص الاتحاد سنويًا ما لا يقل عن ١٨٪ من عائدات الضرائب، وأن تخصص الولايات، ومنطقة العاصمة الاتحادية، والأقاليم ما لا يقل عن ٢٥٪ من عائدات الضرائب، بما في ذلك الإيرادات الناتجة عن التحويلات لصون وتطوير التعليم" وعلاوة على ذلك، تحدد الخطة الوطنية للتعليم في البرازيل ٢٠١٤ - ٢٠٢٤، التزامات بالإنفاق طويلة الأجل على التعليم، مع هدف لزيادة الموارد المحلية إلى ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي بعد

خمس سنوات، و ١٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي بحلول نهاية فترة الخطة (البرازيل، وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤). وفي عام ٢٠٠٢، عدلت إندونيسيا دستورها حيث تم تخصيص ٢٠٪ على الأقل من الميزانية الوطنية للتعليم. ونص دستور الإكوادور عام ٢٠٠٨ على أن يشكل الإنفاق العام على التعليم ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وتلتزم تشريعات الحق بالتعليم في الأرجنتين والمكسيك استثمار الحكومات بـ ٦٪ و ٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي على التوالي. وينص دستور إثيوبيا أن "على الدولة تخصيص موارد متزايدة لتوفير الصحة العامة والتعليم والخدمات الاجتماعية الأخرى". وبالمثل، فإن الدساتير في الفلبين وفيتنام تنص على أن على الدولة إعطاء أولوية الاستثمار للتعليم. وفي حين أن الحكومات لا تحقق هذه الالتزامات، إلا أنها مهمة لدفع العمل الحكومي وتوفير وسيلة للضغط للمواطنين لمساءلة السلطات..

المصدر: جان الوقت للقيام بالصواب: دروس من التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية للتعليم ٢٠١٦ - ٢٠٣٠ (الحملة العالمية للتعليم، ٢٠١٥ ب).

## قياس الإنفاق الحقيقي على التعليم زمنيًا

تخفق المناصرة التي تركز على ميزانية واحدة لعام بعينه، أو لعدد محدود من السنوات، في تحديد الاتجاهات في الإنفاق على التعليم. فمن المهم معرفة هذه الاتجاهات، وألا يكون الإنفاق على التعليم على المدى القصير أو استثمارًا لمرة واحدة، فهو استثمار طويل الأجل ويتطلب التزامات مالية إضافية يمكن التنبؤ بها. ولمعرفة اتجاهات الإنفاق على مر الزمن ومقارنة سنة واحدة مع أخرى، فمن المهم أن ننظر إلى ما يحدث بالقيم الحقيقية - أي هل زاد الإنفاق الحكومي على التعليم من حيث القيمة الحقيقية (أعلى من معدل التضخم) على مر الزمن (مقارنة بالسنوات السابقة)؟ حيث يتم عرض الميزانيات بالقيمة الاسمية للمبالغ، أي الأرقام الفعلية المخصصة أو تنفق على التعليم في أي وقت من العام. ولحساب المبلغ الحقيقي، فمن الضروري أن نأخذ التضخم في الاعتبار، من أجل مقارنة سنة بأخرى، ومعرفة ما إذا كانت الحكومة حقًا ترفع أو تخفض الإنفاق زمنيًا. وهذا موضح في التمرين ٦ أدناه.

## ٣- المناصرة لزيادة حصة التعليم في الميزانية

تحظى زيادة حصة ميزانية التعليم بأهمية كبيرة لمناصرة ميزانية التعليم، فمع الالتزامات والأهداف الجديدة الطموحة لأجندة التعليم ٢٠٣٠ (تتنافس مع الالتزامات الجديدة لأهداف التنمية المستدامة) وتزايد أعداد السكان الشباب في معظم البلدان النامية وتراجع مساعدات التعليم، تبرز الأهمية القصوى للإنفاق العام على التعليم؛ حيث من الضروري مراقبة تقدم الحكومة في توسيع هذا الإنفاق على مر الزمن، وبما يتماشى مع المعايير الدولية. ويستكشف القسم التالي هذا الأمر وبمزيد من التفصيل، تليه تمارين لممارسة تحليل الميزانية.

## قياس حصة التعليم في الميزانية وفي الناتج المحلي الإجمالي

وهذه المعايير الدولية ليست جديدة، وتم قبولها على نطاق واسع كمستوى مطلوب من الإنفاق لسنوات عديدة. ومع ذلك، بالكاد تغيرت أولوية للتعليم في العديد من الميزانيات الوطنية، كنسبة من الإنفاق الحكومي، منذ عام ١٩٩٩. فقد تزايد مجموع الإنفاق المحلي على التعليم في جميع أنحاء العالم النامي على مدى السنوات الخمسة عشر – العشرين الماضية. ومع ذلك، لم تتغير حصة التعليم من الميزانية إلا قليلاً: في عام ٢٠١٢، وصل المتوسط العالمي إلى ١٣,٧٪، أي أقل من النسبة المستهدفة ١٥٪ إلى ٢٠٪ الموصى بها في إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠. فقد خصصت بلدان شبه الصحراء الأفريقية الجزء الأكبر من الإنفاق الحكومي على التعليم (١٨,٤٪)، تليها منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ (١٧,٥٪). فيما خصصت بلدان جنوب وغرب آسيا ١٢,٦٪ فقط (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٥).

وحسب تقرير الرصد العالمي ٢٠١٥، تم تخصيص حوالي ٥٪ في المتوسط من الناتج القومي الإجمالي على التعليم في جميع الدول في عام ٢٠١٢. وحسب البيانات المتوفرة عن ١٤٢ بلداً، أنفق ٩٦ بلداً ٤٪ أو أكثر من الناتج القومي الإجمالي على التعليم (بما في ذلك ١٤ بلداً ذات دخل منخفض و١٨ بلداً من البلدان ذات الدخل الأدنى من الدخل المتوسط). وأنفق منها ٣٩ بلداً ٦٪ أو أكثر على التعليم. وفي البلدان ذات الدخل المنخفض، بلغ المتوسط ٤٪.

يجب أن يتزايد الإنفاق بشكل كبير لتحقيق الأهداف الطموحة للتنمية المستدامة ورؤية التعليم ٢٠٣٠.

ينص إعلان إنشيوين على ما يلي "ندرك أنّ نجاح أجدات التعليم حتى عام ٢٠٣٠ يتطلب وضع سياسات وخطط سليمة فضلاً عن ترتيبات فعّالة للتنفيذ. ويبدو لنا جلياً أيضاً أنّ الطموحات التي ينطوي عليها الهدف ٤ المقترح للتنمية المستدامة لا يمكن أن تتحقق بدون زيادة كبيرة وذات أهداف محددة في التمويل، ولا سيّما في البلدان الأكثر بُعداً عن توفير التعليم الجيد للجميع على كل المستويات. وقد عقدنا العزم على زيادة الإنفاق العام على التعليم تبعاً للظروف السائدة في كل بلد، ونحثّ على الالتزام بالمعايير الدولية والإقليمية التي تقضي بتخصيص نسبة تتراوح بين ٤ و٦ في المائة على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي للتعليم و/أو إنفاق نسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المائة على الأقل من مجموع النفقات العامة على التعليم."

وهناك اثنان من التدابير التي يمكن أن تستخدم لمحااسبة الحكومات، وهما ميزانية التعليم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، أو كنسبة مئوية من إجمالي الميزانية. على مدى فترة معينة من الزمن، وهذه التدابير تسمح بتحديد ما إذا كانت الحكومة تحافظ أو ترفع من المستويات مع نمو الاقتصاد، أو في الواقع أن المستويات تتناقص، وتحديد مدى التزامها بالتعليم مقارنة مع مجالات أخرى. ولتتمكنين نشطاء التعليم من تقييم الجهود النسبية لإنفاق الحكومة وأدائها، يجب وضع مؤشرات إنفاقها حسب المعايير الدولية.

ومن خلال الاتفاق على إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠، أجمعت الدول على معايير من ١٥-٢٠٪ من الإنفاق العام و٤-٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي (اليونسكو، ٢٠١٥ ب). وتناصر منظمات أكشن أيد الدولية والدولية للتربية والحملة العالمية للتعليم (باتفاق عضويتها) بأن تشكل الحدود العليا لهذه المعايير الحد الأدنى. ومع ذلك، فإن تقرير الرصد العالمي للتعليم يخطو خطوة أبعد، ويشير إلى أنه، وعلى الأقل في المدى القصير، قد تكون هناك حاجة لأكثر من ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان ذات الدخل المنخفض (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٥ ب).

## دراسة الحالة رقم ١. الكفاح الذي تخوضه منظمات المجتمع المدني في جمهورية الدومينيكان لزيادة الإنفاق على التعليم

وفي عام ٢٠١٣، نجحوا في الحصول على التزام بتخصيص ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي للتعليم لعامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥، تنفيذًا لوعدهِ قُطع قبل ١٦ عامًا، ومنذ تأمين هذا الالتزام، تعهدت كل من حملة التعليم للجميع في جمهورية الدومينيكان والتي هي عضو الحملة العالمية للتعليم والمنتدى الاجتماعي للتعليم، عبر مرصد ميزانية التعليم بالقيام بعملية المراقبة والمتابعة، ورغم الإنجازات الملموسة حتى الآن، لا تزال هناك حاجة لإنفاق موجه من أجل أن يكون للميزانية تأثير أكبر. وهناك حاجة لمزيد من الاهتمام لضمان مخصصات جديدة تنفق في مجالات ترتبط مباشرة بالجودة، والتي سوف يترتب عليها إعادة النظر في مخصصات الميزانية للبرامج المختلفة في وزارة التربية والتعليم. وهذا يدل على أهمية العمل عبر دورة الميزانية برمتها والمناصرة إلى زيادة الأموال، فضلاً عن رصد وتتبع التقدم المحرز. وثمة دورٌ واضحٌ للمجتمع المدني يجب مضاعفته ومواصلة الرصد والتدقيق في الميزانية.

في حين تضاعف الناتج المحلي الإجمالي في جمهورية الدومينيكان ثلاث مرات تقريبًا بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٥، من حوالي ٢٤ مليار إلى ٦٧٢ دولار أمريكي، فشل الإنفاق الحكومي على التعليم في أن يعكس هذه الزيادة في الثروة الوطنية. ففي عام ٢٠١٠، كان الإنفاق الحكومي على التعليم ٢٪ فقط من الناتج المحلي الإجمالي، ضمن أدنى النسب في أمريكا اللاتينية، وبقي عددٌ كبيرٌ من الأطفال خارج المدارس. وفي هذا السياق، تم تأسيس حملة التعليم للجميع التي طالبت الحكومة بتلبية قانون التعليم ٩٧-٦٦، وإنفاق ما لا يقل عن ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي على التعليم ما قبل الجامعي. وباستخدام أدوات الاتصال عبر الإنترنت، انتشرت الحركة عضوياً: في ١ جميع أنحاء البلاد، حيث نفذ المواطنون والمنظمات الاجتماعية المظاهرات السلمية العفوية تضمنت مختلف القطاعات والجهات.

وفي كثير من الأحيان، من المفيد مقارنة الأداء مع الدول المجاورة أو دول مماثلة، فإذا كان أداء بلدٍ سيئاً للغاية حسب هذه المعايير بالمقارنة مع جيرانه، يتم استخدام أسلوب التشهير الذي غالباً ما يكون حافزاً قوياً للعمل الحكومي!

ويمكن أن يكون استكشاف مدى قرب بلدٍ ما من تحقيق واحد أو اثنين من معايير الإنفاق على التعليم أداة مفيدة للدعوة، وبضئيف وزناً إضافياً وضغطاً على الحكومة لوضع خطط محددة زمنياً لتحقيق هذه الأهداف (على الأقل الاقتراب من تحقيقها)، كما تُظهر دراسة الحالة في جمهورية الدومينيكان.



التحالف الاجتماعي للتعليم للجميع، عضو الحملة العالمية للتعليم في جمهورية الدومينيكان، يصدر تقرير رصد التعليم. الصورة إهداء من التحالف الاجتماعي للتعليم للجميع في جمهورية الدومينيكان

## أي معيار من المعايير يجب أن يستخدمه نشطاء التعليم؟

من المهم تقييم الفوائد النسبية باستخدام مقياس الإنفاق الحكومي (أي ٢٠٪) أو النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي (أي ٦٪) في كل بلد لأغراض المناصرة. وغالبًا ما يكون من المهم أن ننظر إلى كلٍّ من التداير؛ إذ قد تكشف عن مختلف قضايا تمويل التعليم في البلاد.

- تجدر الإشارة إلى أن البلدان ذات القاعدة الإنتاجية الضيقة، يشكل الإنفاق الحكومي حصة كبير من الناتج المحلي الإجمالي، كما هي الحال بالنسبة لبعض الدول الجزرية الصغيرة، مثل جزيرة كيريباتي، أو الدول الصغيرة مثل ليسوتو ذات النسب المرتفعة جدًا للناتج المحلي الإجمالي إلى التعليم. وهذا يعني أن نسبة الناتج المحلي الإجمالي التي تنفق على التعليم تبدو كبيرة جدًا، في حين تكون المبالغ نفسها صغيرة جدًا (موقع رصد الإنفاق الحكومي). فالحصة المقررة من الناتج المحلي الإجمالي التي تنفق على التعليم لا تظهر بالضرورة كم الالتزام من جانب الحكومة وما تنفقه على التعليم، لذلك فإن حصة التعليم من الميزانية هي المقياس الأفضل لتحديد الالتزام (راجع أعلاه). وعلاوة على ذلك، على النشطاء التعامل بنوع من الحذر عند استخدام نسبة الناتج المحلي الإجمالي كآلية للمناصرة، فقد تعني الزيادة في النسبة من الناتج المحلي الإجمالي التي تنفق على التعليم خفضًا في الإنفاق من حيث القيمة الحقيقية.

- العلاقة بين ميزانية التعليم إلى الناتج المحلي الإجمالي يمكن أن تساعد على مقارنة ميزانيات مختلف البلدان. ومع ذلك، ولإجراء مقارنات أكثر فعالية على أساس الناتج المحلي الإجمالي بين البلدان التي تكلف فيها السلع والخدمات أكثر أو أقل حسب القيمة الحقيقية، فيمكن تعديل الناتج المحلي الإجمالي باستخدام تعادل القوة الشرائية، وهي نسبة التكلفة حسب المعايير القياسية (عادة بالدولار الأمريكي) لشراء سلة معينة من السلع.

- قياس مخصصات التعليم كنسبة من إجمالي الميزانية. تعد نسبة ميزانية الحكومية المخصصة للتعليم أفضل مقياس لالتزام الحكومة بالإنفاق على التعليم - وهذا هو الجانب ذو التأثير المباشر والأسهل لمقارنة الإنفاق على مر الزمن وتعديله حسب التضخم. فإذا كان مجموع الميزانية يرتفع أو ينخفض، وبقيت الحصة المخصصة للتعليم كما هي، فمن الإنصاف أن نفترض أن الحكومة ذات التزام ثابت، ولكن إذا ارتفعت أو انخفضت الحصة المخصصة للتعليم، فهذا يعني تغييرًا في أولوية الحكومة. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الحصة المخصصة للتعليم تكون أعلى في بعض البلدان منخفضة الدخل أو الدول الهشة لأن ميزانية الحكومة لا تغطي سوى عددًا قليلًا من القطاعات الأساسية (الصحة، التعليم، الدفاع). وفي البلدان ذات الدخل المرتفع، يكون الإنفاق الحكومي أكثر تنوعًا ويتم الإنفاق بصورة أكبر على القطاعات الاجتماعية الأخرى مثل الرعاية الاجتماعية، على سبيل المثال. ولكن بعض الدول يكون الإنفاق فيها منخفضًا على جميع القطاعات الاجتماعية، بما في ذلك التعليم.

- قياس حصة التعليم من الناتج المحلي الإجمالي. يوفر تحليل أرقام الميزانية فيما يتعلق بالناتج المحلي الإجمالي وسيلة مفيدة للنظر في الاتجاهات عبر الزمن، ويُستثنى أيضًا عامل التضخم. وتوفر نسب الإنفاق من الناتج المحلي الإجمالي إلى التعليم فكرة عمًا إذا كانت التقلبات في الإنفاق سببها التقلبات في الاقتصاد ككل. ويمكن أن يكون هذا الإجراء مفيدًا لتحديد ما إذا كانت الحكومة تبذل جهدًا كافيًا لجمع إيرادات كافية لتمويل ميزانيتها - وخاصة عند جمع هذا المقياس مع تحليل طرق جمع الإيرادات. ويمكن للحكومة تخصيص ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي في حال توفرت نسبة إجمالية صحية من الإيرادات إلى الناتج المحلي الإجمالي. لذلك، فالتخصيص المنخفض للتعليم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي قد يكون نتيجة لانخفاض التحصيل العام للضرائب من قبل الحكومة، والتي قد يكون لها تأثيرٌ على جميع القطاعات. وسيتم مناقشة هذه القضية بمزيدٍ من التفصيل في الوحدة المقبلة.

## التمرين ٦. تحليل الميزانية: حساب المبلغ الحقيقي المخصص للتعليم

### الهدف

استخدام عينة الميزانية لفهم تأثير التضخم وتعلم كيفية حساب المخصصات الحقيقية للتعليم.

### النشاط

فهم كيفية تعديل الميزانية حسب التضخم.

فالميزانيات تُعرض بالمبالغ الاسمية، أي الأرقام الفعلية المخصصة أو تنفق على التعليم. والمبالغ الحقيقية، هي المبالغ التي تم تعديلها حسب التضخم، والذي يُعرف بارتفاع أسعار السلع والخدمات، وهو ما يعني أن دولارًا أمريكيًا في جيبك اليوم لا يشتري ما اشتريته به العام الماضي. لذلك، إذا ما قورنت مخصصات الميزانية زمنيًا، دون أخذ التضخم بعين الاعتبار، فستكون الصورة مشوهة. فتعديل أرقام الميزانية حسب التضخم يساعد على مقارنة الأرقام لسنوات مختلفة.

وهذا يتطلب استخدام معامل الانكماش الذي يسمح بتحويل مبالغ رمزية لمبالغ حقيقية. وانكماش التضخم هو القيمة الرقمية وتختلف من بلد إلى آخر ومن عام لعام، وهذا يتوقف على معدل التضخم. فيجب أن تكون قادرًا على معرفة معامل الانكماش من خلال التشاور مع وزارة المالية أو مكتب الإحصاء الوطني، وعادة يمكن العثور عليه في وثائق ميزانية الحكومة.

الخطوة ١: مراجعة عينة الميزانية وفهم جميع المصطلحات وملء الصفوف باللون البرتقالي.

الخطوة ٢: مراجعة عينة الميزانية لتحديد معامل الانكماش لكل سنة (الصف ٤). في هذا المثال، تم اختيار ٢٠١٣ كسنة أساس - السنة التي تفترض أن المبالغ الاسمية تساوي المبالغ الحقيقية. ومعامل الانكماش لسنة الأساس هو دائمًا ١. وبالنسبة لبقية السنوات، يمكن استخدام معامل انكماش لتحديد قيمة المبلغ بمجرد أخذ التضخم بعين الاعتبار. ويجب تحديد قاعدة الأساس وضمان أن يتم استخدامه باستمرار في جميع الحسابات.

الخطوة ٣: مراجعة عينة الميزانية واستخدام معامل الانكماش (الصف ٤) لحساب الإنفاق الحقيقي على التعليم (الصف ٢) وإجمالي الإنفاق الحقيقي (الصف ٦) لإكمال الجدول أدناه. ولتحديد القيم الحقيقية، استخدم الصيغة التالية:

القيمة الاسمية

معامل الانكماش

= القيمة الحقيقية

الخطوة ٤: حساب معدل النمو الحقيقي. بمجرد الانتهاء من حساب الإنفاق الحقيقي على التعليم يمكن حساب معدل النمو الحقيقي (الصف ٣)، والتي تتمكنك من معرفة النسبة المئوية للتغير في الإنفاق على التعليم من سنة إلى أخرى. استخدام الصيغة التالية لتحديد ما إذا كان الإنفاق يتزايد أو يتناقص:

$$\text{معدل النمو الحقيقي} = \frac{(\text{الإنفاق الحقيقي على التعليم للسنة ٢} - \text{الإنفاق الحقيقي على التعليم للسنة ١})}{\text{الإنفاق الحقيقي على التعليم للسنة ١}} \times 100$$

السؤال: هل الإنفاق في زيادة أم في نقصان؟

الخطوة ٥: تكرار الخطوات للميزانية الوطنية.

ستكون أكثر تعقيد وسيتم استخدام وثائق الميزانية لسنوات مختلفة، والعثور على مجموع مقارن للإنفاق على التعليم - وستكون وثائق الميزانية كبيرة وغير عملية. لكن عليك اتباع الخطوات الأساسية:

١- العثور على وثائق الميزانية لمدة ٣-٥ سنوات.

٢- العثور على الرقم الإجمالي لميزانية التعليم (المجموع المخصص لوزارة التربية والتعليم أو المخصصات الوظيفية في الميزانية - أي مخصصات "التعليم").

٣- العثور على معامل انكماش من وزارة المالية أو وثائق الميزانية أو مكتب الإحصاء.

٤- إجراء العملية الحسابية باستخدام الصيغة أعلاه.

٥- تذكر أنه يمكنك استخدام هذا النهج لجميع القطاعات الفرعية أو برامج محددة للتعليم، مثل التعليم الابتدائي على سبيل المثال.

التمرين مأخوذ من دليل ميزانية التعليم لصندوق الكومنولث.



## التمرين ٧. تحليل الميزانية: حساب حصة الميزانية المخصصة للتعليم زمنيًا

### الهدف

ممارسة تحليل الحصة الإجمالية من الميزانية التي تذهب للتعليم على مدى أربع سنوات، وكيف يتم ترتيب أولويات التعليم في الميزانية.

### النشاط

باستخدام عينة الميزانية أعلاه، يتم حساب النسبة المئوية من إجمالي الميزانية المخصصة للتعليم على مدى سنوات الإنفاق الأربعة (٢٠١٢ - ٢٠١٥)، وربطها بالنتائج المحلي الإجمالي، وتطبيق المهارات المكتسبة في هذا التمرين على ميزانية البلاد.

الخطوة ١: تحديد المبلغ الإجمالي المخصص من الحكومة للإنفاق العام في كل عام (الصف ٥ في الجدول أعلاه).

الخطوة ٢: العثور على المبلغ الإجمالي المخصص لقطاع التعليم (الصف ١ في الجدول أعلاه).

الخطوة ٣: استخدام المبالغ في الخطوتين ١ و ٢ لحساب النسبة المئوية من إجمالي النفقات المخصصة للتعليم في كل عام. يجب ملء النسبة في الصف ٧. ملحوظة: تأكد من مقارنة المبالغ المتشابهة إما اسمية أو حقيقية للتعليم والإنفاق الكلي - لا تخلط بينها عند مقارنة الحصص.

$$\frac{\text{الإنفاق على التعليم للسنة ١}}{\text{الإنفاق العام للسنة ١}} \times 100$$

الخطوة ٤: إجراء الحسابات للميزانية الوطنية.

لحساب ما إذا كان الإنفاق على برنامج فرعي محدد (على سبيل المثال، التعليم الابتدائي) أو مستويات فرعية (التعليم الثانوي) قد نما أو انكمش على عدد محدد من السنوات، بالقيمة الحقيقية و/أو الاسمية، يجب القيام بما يلي:

١- تحديد عدد السنوات المطلوب مقارنتها من حيث الإنفاق على سياسة تعليمية أو قطاع فرعي.

٢- تسجيل المبلغ المنفق بالنسبة لهذه السنوات.

٣- تطبيق الصيغة أعلاه لحساب حصة الإنفاق على التعليم.

الآن، يجب حساب الإنفاق على التعليم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي

الخطوة ١: العثور على رقم الناتج المحلي الإجمالي لكل سنة (الصف ٨ في الجدول أعلاه).

الخطوة ٢: العثور على المبلغ الإجمالي المخصص لقطاع التعليم في كل عام (الصف ١ في الجدول أعلاه).

الخطوة ٣: بالاستعانة بالأرقام الواردة في الخطوتين ١ و ٢، يجب استخدام الصيغة التالية لحساب الإنفاق على التعليم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي وملئه في الصف ٩.

$$\frac{\text{الإنفاق على التعليم للسنة ١}}{\text{الناتج المحلي الإجمالي للسنة ١}} \times 100$$

الخطوة ٤: يجب إجراء نفس الحسابات للميزانية الوطنية، ويمكن العثور على أرقام الناتج المحلي الإجمالي لسنة معينة في وثائق الميزانية أو من وزارة المالية (أو مكتب الإحصاء، إلى آخره). تذكر، يتم تعديل تقييم أرقام الميزانية كنسبة من الاقتصاد (إجمالي الناتج المحلي) ضمنيًا حسب التضخم، لينعكس التضخم في الأرقام الاسمية والأرقام الاسمية للناتج المحلي الإجمالي.

التمرين مأخوذ من دليل ميزانية التعليم لصندوق الكومنولث، ٢٠٠٩.

## عينة الميزانية (التمرينان ٦ و٧)

| ٢٠١٥          | ٢٠١٤          | ٢٠١٣          | ٢٠١٢          |   |
|---------------|---------------|---------------|---------------|---|
| ١٤٩,١٦١,٠٠٠   | ١٠٦,٨٤٦,٧٦٥   | ٧٥,٣٨٦,٨٦١    | ٥٥,٨٨١,٠٠٠    | ١ إجمالي الإنفاق على التعليم (الاسمي)                       |
|               |               |               |               | ٢ إجمالي الإنفاق على التعليم (الحقيقي)                      |
| %             | %             | %             | %             | ٣ معدل النمو (الحقيقي)                                      |
| ١,٠٩٥١٥       | ١,٠٥          | ١             | ٠,٩٤٣         | ٤ الانكماش  |
| ٧٤٨,٥٧٩,٠٠٠   | ٦٣٨,١٥١,٠٠٠   | ٤٠٨,٣٩٠,٠٠٠   | ٣٠٣,٧٢٤,٠٠٠   | ٥ إجمالي الإنفاق الحكومي (الاسمي)                           |
|               |               |               |               | ٦ إجمالي الإنفاق الحكومي (الحقيقي)                          |
| %             | %             | %             | %             | ٧ الإنفاق على التعليم كنسبة مئوية من إجمالي الإنفاق الحكومي |
| ٢,٠٠٠,٤٠٩,٢٠٠ | ١,٨٤٠,٩٧٢,٧٠٠ | ١,٥٠١,٢٦٩,١٠٠ | ١,٤٢٢,٢٨٩,٢٠٠ | ٨ الناتج المحلي الإجمالي (الاسمي)                           |
| %             | %             | %             | %             | ٩ الإنفاق على التعليم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي |

وفي حين تتحمل الدولة المسؤولية النهائية عن ضمان الحق في التعليم للجميع، إلا أن بعض البلدان تظل غير قادرة على تعبئة الموارد الكافية محليًا. والمساعدة الإنمائية الرسمية (ODA) لا تزال عنصرًا حاسمًا في تمويل ميزانيات العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض. ومع ذلك، لاحظت مراقبة معونة التعليم لعام ٢٠١٥ التابعة للحملة العالمية للتعليم انخفاض المساعدة للتعليم في السنوات الأخيرة، وعلى وجه الخصوص للتعليم الأساسي في بعض البلدان ذات الدخل المنخفض والدخل الأدنى من المتوسط. وهناك عددٌ من البلدان التي تضررت بشدة بسبب تخفيضات مساعدات المانحين في السنوات الأخيرة. فمنذ عام ٢٠١٠، انخفضت مساعدات التعليم وهي الآن في حالة ركود. فانسحاب اثنتين من الجهات المانحة الرئيسية أدى إلى خفض دعم المانحين للتعليم الأساسي بمقدار الثلث وإلى أكثر من النصف في بعض البلدان. وعلاوة على ذلك، فمن المتوقع أن تشهد معونة التعليم مزيدًا من الركود في السنوات القادمة. وبالتأكيد، فمن الصعب أن نتصور أن تلعب المساعدات نفس الدور المركزي في تمويل أجندة التعليم ٢٠٣٠ كما فعلت مع أجندة الأهداف الإنمائية للألفية. ومع ذلك، تبقى المساعدات أمرًا حيويًا في دعم بعض الدول لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والالتزامات التعليم عام ٢٠٣٠.

## ٤- ما هي الجهات الأخرى المعنية بتمويل التعليم؟

سنناقش في هذا القسم الجهات الأخرى الفاعلة والعمليات التي تؤثر على الميزانيات العامة والتمويل الإجمالي المتاح للتعليم.

### دور المساعدة الإنمائية الرسمية

في حين أنه من الأهمية بمكان أن نفهم الحصة الإجمالية من الميزانية التي تنفق على التعليم، فمن المهم أيضًا أن نفهم كيف يتم تمويل هذه الحصة، ولتحديد الإنفاق الذي لا يتم تضمينه في ميزانية الحكومة. فتحليل الميزانية يثير أسئلة حول الموارد الأخرى المخصصة لقطاع التعليم وكيف تؤثر على تخصيص الموارد العامة.

... يلعب التمويل العام الدولي دورًا مهمًا في استكمال جهود البلدان لتعبئة الموارد العامة على الصعيد المحلي، وخاصة في البلدان الأشد فقرًا والأكثر ضعفًا وذات الموارد المحلية المحدودة".

إطار العمل للتعليم 2030



فعلى سبيل المثال، يقدر فريق تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع أن مجرد الوصول إلى مرحلة ما قبل الابتدائي (سنة واحدة) من التعليم، والابتدائي والثانوي – النوعي والجيد - في البلدان ذات الدخل المنخفض والدخل الأدنى من المتوسط يتطلب ٣٤٠ بليون دولار أمريكي سنويًا. لذا، فهناك فجوة تمويلية تقدر بنحو ٣٩ مليار دولار أمريكي، استنادًا إلى افتراض أن الحكومات ستزيد حصة التعليم من الميزانية إلى ما فوق ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي. لذا، تعد المصادر الخارجية مثل المساعدة الإنمائية الرسمية مهمة جدًا (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٥ ب).

كما أن فهم دور وطبيعة المساعدات الخارجية في ميزانية التعليم الوطنية هو المفتاح لتصميم استراتيجيات فعّالة للمناصرة – فمن الصعب الدفاع عن حصة للتعليم في الميزانية، بينما تعاني الحكومات من فقدان مبالغ كبيرة من المال بسبب انسحاب الجهات المانحة.

وفي البلدان التي تعتمد كثيرًا على الجهات المانحة، فمن الأهمية بمكان فهم ما يحدث فيما يتعلق بالتزامات المانحين، وخاصة إذا ما قيدت التخفيضات على مساعدات الميزانية من المغلف المالي للحكومة وقدرتها على زيادة التزامات ميزانيتها. فإذا حدثت تخفيضات كبيرة ضمن فترة زمنية قصيرة، فسيكون من الصعب جدًا الحفاظ على مستويات الإنفاق الحالية، حتى لو قامت الدولة برفع مخصصات الموارد المحلية لصالح التعليم. وعلاوة على ذلك، يمكن تقديم المساعدات بأشكال مختلفة وتحت ظروف مختلفة، وكلها لها آثار على ميزانية

التعليم والمناصرة الفعّالة. ومن ثم تبرز أهمية فهم الأنواع المختلفة من المساعدات على النحو المبين في المربع ٦.

وفي بعض البلدان، تلعب الشراكة العالمية للتعليم<sup>٨</sup> دورًا حاسمًا باعتبارها الممول الرئيسي متعدد الأطراف للتعليم، وللحصول على تمويل الشراكة العالمية للتعليم يشترط وضع خطة استراتيجية قطاعية للتعليم (ESP) ذات مصداقية وتحديد أولويات الأهداف القطاعية الفرعية - والمفاضلة بينهما - في إطار إنفاق متماسك على المدى المتوسط وتوطيد الموارد الخارجية مع المحلية.

ومن ثم يتم تقييم خطة قطاع التعليم وفقًا للأولويات الرئيسية مثل: صياغة وتنمية عملية يقودها البلد المعني والترابط مع أولويات واحتياجات البلد؛ مثل قضايا الإنصاف والكفاءة والتعلم والاتساق على النطاق الفرعي، وإذا كان التمويل والتنفيذ وترتيبات الرصد واقعية وقابلة للتحقيق. وهذا يعني أن الحوار والتفاوض والسياسة بين الدوائر الوطنية وشركاء التنمية الدوليين عن طريق مجموعات التعليم المحلية (LEG) (الحملة العالمية للتعليم، ٢٠١٤) يشمل الطيف الكامل لقطاع التعليم. على سبيل المثال، تتم المفاضلة بين قطاع فرعي كالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مع غيره من القطاعات الفرعية ذات الأولوية (أي التعليم الأساسي أو التعليم العالي)، وبدلاً من أن يتمحور الحوار حول سياسة طموحة، يركز على بنود الميزانية اللازمة لتحقيق خليط من الأهداف القطاعية الفرعية ضمن الميزانية الوطنية التي تشمل أموال المعونة التي يمكن التنبؤ بها (الشراكة العالمية للتعليم/اليونسكو ٢٠١٥).

## المربع ٦. المساعدة الإنمائية الرسمية (ODA)

دعم الميزانية العامة (GBS) هو وسيلة لتقديم الدعم الدولي للتنمية، حيث يتم تقديم التمويل مباشرة من الجهات المانحة - ثنائية أو متعددة الأطراف - إلى حكومة البلد المستفيدة، ويتم استخدامه من قبل الجهات المانحة لدعم سياسات الحد من الفقر التي وضعتها الحكومة المستفيدة، ويوجه مباشرة إلى الخزينة من خلال وزارة المالية، عن طريق برامج أو مشاريع تدار وفقًا لإجراءات إدارة الميزانية والمالية والمحاسبة والمشتريات في البلد المستفيد. ولا يتم تخصيصها لقطاع معين، ويمكن

أن تنفق وفقًا للأولويات الوطنية؛ حيث تقرر وزارة المالية تخصيص هذه الموارد وتنسق مع الوزارات الأخرى حول حصتها من الدعم الإضافي في الميزانية، بما في ذلك وزارة التربية والتعليم (بالنظر إلى أن متوسط الحصة من الميزانيات العامة يصل إلى ١٥٪ في البلدان ذات الدخل المنخفض والدخل الأدنى من المتوسط، يمكن للمرء أن يتوقع تركيزًا مماثلًا على التعليم داخل مخصصات دعم الميزانية العامة). وتختلف أهمية دعم الميزانية العامة اختلافًا كبيرًا من بلد إلى بلد ومن سنة إلى أخرى، ويمكن أن تكون كبيرة. ففي عام ٢٠١٠، شكلت ١٧٪ من جميع المساعدات التي تلقتها ملاوي و ٢٠٪ في موزمبيق.

دعم الميزانية القطاعي، كدعم الميزانية العامة، يُعد مساهمة مالية غير مخصصة لقطاع معين (على سبيل المثال، يمكن تخصيصه لقطاع التعليم)، ويركز الحوار بين الجهات المانحة والحكومات على اهتمامات قطاعات محددة، بدلاً من التركيز على الميزانية العامة.

ويعتبر كلا الشكلين من الدعم ذا جودة عالية، من حيث المساعدة في بناء القدرات والحكومات وأولوياتها؛ مما يساعد على تعزيز ملكية السياسات وصنع السياسات وتطوير القدرات الإدارية وتخفيض تكاليف معاملات المساعدات. ففي إعلان باريس لعام ٢٠٠٥، وافقت الحكومات المانحة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على استخدام متزايد لدعم الميزانية لمواءمة منهجيات وزيادة فعالية المعونة.

كما أن المعونة متعددة الأطراف في التعليم تعد أمراً في غاية الأهمية. فعلى سبيل المثال، وفي عام ٢٠١٣، جاء حوالي ثلث مجموع المساعدات المقدمة للتعليم من المعونة متعددة الأطراف<sup>٩</sup> ويلعب الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي دوراً مهماً بشكل خاص من حيث حجم المعونة، كأكبر وثاني أكبر الجهات المانحة متعددة الأطراف على التوالي في عام ٢٠١٣. ونظراً للأهمية الجماعية للتعليم، فإن قراراتهم وإنفاقهم له تأثير كبير على الاتجاهات العالمية وعلى المستوى القطري. فالبنك الدولي على وجه الخصوص له تأثير مهم على وضع سياسة التعليم (الحملة العالمية للتعليم ٢٠١٥ ج).

كما تلعب الشراكة العالمية للتعليم (GPE) دوراً مهماً في حوار السياسات على المستوى القطري، ودعم إعداد التنسيق والسياسة على المستوى الوطني. وبما أن للقطاع قاعدة ضيقة جداً من الجهات المانحة (بروكينغز/اليونسكو ٢٠١٣)، يدعو البعض إلى دور أقوى بكثير للأطراف المتعددة في دعم التعليم.

ولا سيّما في التنسيق في استخدام الأنظمة القطرية وتقييم نوعية المساعدات وتوفير تمويل أكثر قابلية للتنبؤ، وإعطاء البلدان الثقة لتقديم التزامات مالية على المدى الطويل.

وأخيراً، يقوم عددٌ من الجهات المانحة الثنائية بتوجيه التمويل عن طريق الوكالات متعددة الأطراف<sup>١١</sup> فعلى سبيل المثال، ضاعفت اليابان وهولندا والنرويج وإسبانيا والدنمارك والولايات المتحدة من حصة مساعداتها من خلال المنظمات متعددة الأطراف بدءاً من عام ٢٠٠٨ (الحملة العالمية للتعليم ٢٠١٥ ج)

كما يمكن توجيه أنواع مختلفة من المساعدات الثنائية ومتعددة الأطراف من خلال الأنظمة الحكومية، والتي تتماشى ودرجات متفاوتة، مع أولويات الميزانية الحكومية. ويمكن أن تشمل مشاريع وبرامج محددة، ويتم تسجيلها في الميزانيات و/أو في حسابات النفقات العامة. وهذه الأنواع من التمويلات مع الدعم العام والدعم القطاعي للميزانية، تسمى مساعدات الميزانية.

وبعض المساعدات، تقدم بالتوازي كما هي الحال عندما تقوم المنظمات غير الحكومية أو الكيانات الخاصة بتنفيذ المشاريع التي يمولها المانحون، بمشاركة ضئيلة من الحكومة. وهذا النوع من المساعدات يسمى بالمساعدات خارج الميزانية، والذي يعني استثمار الموارد الخارجية في البرامج أو الخدمات المحددة التي ليست جزءاً من نظام الموازنة الحكومية والتخطيط. وهذا الجزء قد يكون أكثر الأجزاء صعوبة من حيث حسابات الميزانية، بسبب عدم وجود تسجيل دقيق للمساعدات في وخارج الموازنة من قبل الحكومة وبالتالي حساب إجمالي حجم الإنفاق العام على التعليم.

٩ بناءً على حسابات جداول المساعدات لتقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع ٢٠١٥ (بيانات ٢٠١٣).

١٠ تتم مساعدات البنك الدولي للتعليم من خلال ذراع الإقراض، أي المؤسسة الدولية للتنمية (IDA)؛ وبالتالي يشير مصطلح "البنك الدولي" إلى المؤسسة الدولية للتنمية كقناة للمساعدات.

١١ تتلقى الوكالات متعددة الأطراف التمويل عبر طريقتين من الجهات المانحة الثنائية: ١- التمويل غير المخصص، حيث تتخذ الوكالة متعددة الأطراف قرارات بشأن التخصيص، والتي قد تعكس أو لا تعكس أولويات الوكالة الثنائية؛ ٢- الأموال المخصصة من الجهات المانحة الثنائية لأغراض معينة (مثل التعليم و/أو بلدان معينة).

## إنفاق الأسر على التعليم

تثير حسابات الميزانيات العامة التساؤلات حول الجهات التمويلية الأخرى التي يمكن أن تساعد في توفير التعليم، دون ذكرها في الميزانية، وعلاقتها بالإنفاق العام.

وفي كثيرٍ من الأحيان، يتم التخفيف من النقص في الإنفاق الحكومي جزئيًا من خلال إنفاق الأسر على التعليم. فمصرفوات الأسر (لدى الاستفادة من التعليم، كالرسوم التي تفرضها المؤسسات التعليمية العامة) تشكل نسبة كبيرة من مجموع نفقات التعليم، وهي تعد وسيلة تنازلية لتمويل نظام التعليم، حيث يجبر الفقراء على دفع المزيد – ودفع حصة غير متناسبة - من دخل الأسرة.

وتعد الرسوم أكبر عبء مادي على الأسر، وقد تمنع الفقراء من بدء أو استكمال دراستهم وتفاقم من حالة الفقر لديهم، من خلال إجبار الآباء على تحمل عبء تمويل التعليم الذي هو حقٌ مجانيٌّ من حقوق الإنسان كما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفرض الرسوم يتعارض مع الحق في التعليم المجاني ومع مبادئ أجندة أهداف التنمية المستدامة وإطار العمل للتعليم ٢٠٣٠. وقد التزمت الحكومات من خلال أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ وإطار العمل للتعليم ٢٠٣٠ بضمان توفير التعليم المجاني والنوعي لما لا يقل عن تسع سنوات من التعليم، وتشمل مستويات ما قبل الابتدائي، الابتدائي والثانوي؛ ويُطالب إطار العمل للتعليم برفعها إلى ١٢ عامًا من التعليم المجاني. وقد أظهر إلغاء الرسوم الأثر الملحوظ على التحاق الأطفال بالمدارس (بهاالوترا هرتغن وكلاسن، ٢٠١٤).

وهناك نقصٌ هائلٌ في البيانات بشأن إجمالي إنفاق الأسر على الرسوم المدرسية (العامة والخاصة) وغيرها من تكاليف التعليم. ومع ذلك، تشير تقديرات تقريبية لحجم هائل، حيث أشار استطلاع لخمسة عشر بلدًا إفريقيًا من البلدان ذات الدخل المنخفض أن إجمالي متوسط إنفاق الأسر على التعليم (بما في ذلك الإنفاق على الرسوم المدرسية العامة والخاصة، والمواد التعليمية والتكاليف غير المباشرة الأخرى) بلغت ١,٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل أقل من نصف الإنفاق العام (٣,٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي) (معهد اليونيسكو للإحصاء، ٢٠١١). وتمثل نفقات الأسرة على التعليم ٣٣٪ من إجمالي الإنفاق على التعليم العام في المرحلة الابتدائية و٦٨٪ على المستوى الأقل من الثانوي. كما يتفاوت الإنفاق إلى حدٍ كبيرٍ حسب البلد: ففي بنين، وجدت الدراسة أن الأسر تنفق ١٠ أضعاف ما تنفقه على التعليم كنسبة من إجمالي إنفاق الأسر في تشاد وهذه البلدان الأفريقية تمثل عينة تمثيلية للبلدان ذات الدخل المنخفض؛ حيث تشير التقديرات أن الأسر تنفق حوالي ٥ مليارات دولار أمريكي على التعليم الأساسي، مقارنة مع ١١ مليار دولار تنفقها الحكومات (فوكو وكوكاك تياب، وهوسون، ٢٠١٢).

## ما هو دور القطاع الخاص؟

لطالما كانت الجهات الفاعلة غير الحكومية سمة من سمات النظم التعليمية في جميع أنحاء العالم، من خلال مشاركتها في تقديم مجموعة واسعة من الخدمات بما في ذلك إدارة المدارس وتطوير المناهج وتوفير الخدمات المساعدة (التموين والنقل، إلى آخره)، والاختبار. وقد عملت المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدينية وخاصة على تقديم وثقيف أعداد كبيرة من الأطفال، وغالبًا دون فرض رسوم. ومع ذلك وفي السنوات الأخيرة كان هناك تحولٌ نوعيٌ وكبيٌّ في دور الجهات الفاعلة غير الحكومية في توفير التعليم، مع انخراطٍ أعمق للقطاع الخاص الربحي كطريقٍ مفترض لتحقيق أهداف التعليم للجميع سابقًا وأهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ حاليًا. وتنامت ظاهرة المدارس الخاصة الربحية ومنخفضة الرسوم، وكان هناك تحولٌ في خطاب العديد من الجهات المانحة وبعض الحكومات في البلدان النامية. ونحن نعتقد أنه من الأهمية بمكان ألا تُستخدم الأموال العامة لدعم التوسع في المدارس الخاصة، وليس على الإطلاق للتوسع في المدارس الخاصة الربحية، عندما تكون هناك حاجة لهذه الأموال لإدخال تحسينات على الأنظمة العامة. فهذا النهج له آثار خطيرة على المساواة والإدماج والجودة والتعليم للمصلحة العامة، وفهم التعليم المبني على الحقوق.



فتاة تنظر عبر الفصول الدراسية في أكاديمية بريدج إنترناشونال، وهي مدرسة خاصة منخفضة الرسوم، في ضاحية ماثاري، نيروبي. الصورة إهداء من خافيير بوجوا.

ويتم الترويج للشراكات بين القطاعين العام والخاص (PPPs) باعتبارها أداة رئيسية لتحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة؛ حيث شهد العقد الماضي زيادة كبيرة في كمية الأموال المستثمرة في هذه الشراكات في البلدان النامية: خلال الأعوام ٢٠٠٤ - ٢٠١٢، تزايدت الاستثمارات في شركات القطاعين العام والخاص بنسبة عامل من ستة (روميرو، ٢٠١٥). وهناك أيضًا آثارًا متعددة على الميزانيات الحكومية (راجع الإطار ٧).

وعند تحليل دور ومساهمة القطاع الخاص، فيتعين على نشطاء المجتمع المدني وضع إمكانات التمويل الخاص في منظورها الصحيح، وتقييم ذلك بوعي، وضمان أن تفعل الحكومات ذلك؛ فقد تتم المبالغة في المساهمة المباشرة للقطاع الخاص في تقديم الخدمات العامة، وخاصة عند تجنب العديد من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص دفع الضرائب - بحجة المساهمات غير المباشرة في تقديم الخدمات العامة - بينما تحقق أرباحًا طائلة، مما يعني حرمان الحكومات من الإيرادات المحلية وخلق قاعدة ضريبية أصغر بشكل مباشر. وعلاوة على ذلك، فعدم كفاية تنظيم هذه الشراكات يؤدي إلى استثمار المال العام من أجل الربح الخاص. فهناك فرق واضح بين مدرسة خاصة غير ربحية صغيرة في قرية في باكستان ومشروع كبيرة بين القطاعين العام والخاص، ومع ذلك، فهذه كلها جزء من اتجاهات أوسع لتحويل المفاهيم نحو تقليص دور الدولة وزيادة نفوذ الشركات في قطاع التعليم. فمن الملح أن يكافح ناشطو التعليم من أجل تمويل أكثر وأفضل للتعليم الحكومي العام لمواجهة هذه الاتجاهات، ومراقبة الحكومات لضمان عدم استخدام الأموال العامة لدعم القطاع الخاص في توفير التعليم، ومن منظور الحق في التعليم، تنتاب الحملة العالمية للتعليم والدولية للتربية وأكشن أيد الدولية مخاوف حقيقية حول قدرة القطاع الخاص على توفير الإنصاف والجودة، بل ودوره في تدهور الجودة وزيادة عدم المساواة، فكل المناقشات حول القطاع الخاص تعمل على تشتيت العمل على القضايا الرئيسية..

هذا وقد بدأت بعض الجهات المانحة الثنائية ومتعددة الأطراف - مثل البنك الدولي ووزارة التنمية الدولية بالملكة المتحدة بدعم مشاريع المدارس الخاصة الربحية، مما يعد اتجاهًا مثيرًا للقلق، كما تشير الأدلة المستقلة إلى أن مثل هذه المدارس - وهي سلاسل وطنية وإقليمية ودولية - هي بنية تحتية رديئة<sup>١٢</sup>. وتوظف المعلمين غير المدربين<sup>١٣</sup> برواتب متدنية ودون حقوق العمال (كينغدون، ٢٠٠٨)، ودون تقديم رؤية كاملة لجودة التعليم<sup>١٤</sup>. فهذه المدارس تستهدف الشرائح الفقيرة من السكان بـ "رسوم منخفضة" رغم أن التحليلات تكشف كذب مزاعم "القدرة على تحمل التكاليف" من قبل أشد الناس فقرًا. على سبيل المثال، عرّفت دراسة المدارس منخفضة الرسوم بأنها "المدارس التي رسومها أقل من ٥٠٪ من الحد الأدنى للأجور" (هاينمان، شتيرن، ووسميث، ٢٠١١). فالرسوم المدرسية التي تعتبر "منخفضة" تحت هذا التعريف يمكن أن تكلف ما يصل إلى ٨٥٪ من متوسط الدخل الشهري في باكستان، أو ما يصل إلى ٩٤٪ في بنين، بالنظر إلى أن الكثير من الأسر لا تتلقى الحد الأدنى للأجور<sup>١٥</sup>. وبالمثل، تستهلك تكلفة إرسال طفل واحد لمثل هذه المدارس في نيجيريا ما يقرب من ٢٠٪ من الحد الأدنى السنوي للأجور، الذي هو في حد ذاته أعلى بكثير من دخل الأسر الأشد فقرًا (هارما واديفسويا، ٢٠١٣)؛ فأرسال طفل واحد إلى سلسلة مدارس أوميجا في غانا يكلف ٤٠٪ من دخل الأسرة السنوي لأشد الأسر فقرًا (ريب، ٢٠١٥).

ويتم هذا الأمر في ظل الاتجاهات الأوسع نطاقًا نحو مزيد من التخصص في الدول النامية، والدفع باتجاه التمويل الخاص لتوفير التمويل اللازم للأهداف التنموية المستدامة، حيث صيغت بعض المناقشات حول دور التمويل الخاص، بعبارة سحرية وكأنها الحل السحري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهنا فإن الحذر مطلوب.

١٢ العديد من المدارس الخاصة منخفضة الرسوم غير مسجلة لدى الحكومات، ولا تحقق الأنظمة المتعلقة بحقوق العمال أو البنية التحتية (أسلم، وآخرون، ٢٠١٤).

١٣ ٥٠٪ من المعلمين في المدارس الحكومية في غانا لم يتم تدريبهم وترتفع النسبة إلى ٩٠٪ في المدارس الخاصة منخفضة الرسوم (أكاغوري، ٢٠١١). وتوفر سلسلة مدارس أوميجا الخاصة ثلاثة أسابيع من التدريب قبل الخدمة في كيفية تقديم الدروس الموحدة للمعلمين غير المدربين، وتقدم سلسلة مدارس إيدبال في الهند أربعة أيام فقط من التدريب قبل الخدمة (موقع بيرسون). وتوفر أكاديميات بريدج الدولية أيضًا ثلاثة أسابيع من التدريب قبل الخدمة، كما هو مبين في العديد من الإعلانات عن الوظائف لديها.

١٤ تشير الكثير من الأدلة حول المدارس الخاصة منخفضة الرسوم إلى أن معايير الجودة تتضمن درجات الاختبار، لمهارات القراءة الأساسية والكتابة والحساب. وهذه مشكلة كبيرة، ففي حين أنه لا يمكن إنكار أن معرفة القراءة والكتابة والحساب الأساسية هي المهارات الأساسية، إلا أن التعليم الذي يعلم الأطفال القراءة الأساسية والرياضيات فقط لا يعد تعليمًا نوعيًا. للمزيد، راجع مشروع الحق في التعليم ٢٠١٣.

١٥ حسب تعريفها بأنها "المدارس التي رسومها أقل من ٥٠٪ من الحد الأدنى للأجور" فالحد الأدنى للأجور في باكستان = ١٠٠٠٠ روبية أي ٩٧،٨٩ دولار أمريكي، أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ - مؤسسة الحد الأدنى للأجور. فإن الحد الأدنى للأجور في بنين = ٣١،٦٢٥ فرنك أفريقي أي ٦٢،١٤ دولار أمريكي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ - قاعدة بيانات الأجور العالمية لمنظمة العمل الدولية. الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد في باكستان - ١٣٨٠ دولار أمريكي. وفي بنين الدخل القومي الإجمالي للفرد الواحد = ٧٩٠ دولار أمريكي. حسب بيانات البنك الدولي.



## المربع ٧. الشراكات بين القطاعين العام: خارج الميزانية وخارج الميزانية العمومية

كجزء من حملة أوسع من قبل المؤسسات المالية الدولية والحكومات المانحة لزيادة مشاركة القطاع الخاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، تبرز الشراكات بين القطاعين العام والخاص في المناقشات حول التعليم ٢٠٣٠ وتمويل برامج التنمية: فالشراكات تسمح للحكومات بإنفاق المال العام مع شركات القطاع الخاص مقابل التمويل وبناء و/أو تشغيل خدمة عامة.

هناك العديد من التعريفات للشراكات بين القطاعين العام والخاص وأنواعها، ولكن من حيث التمويل، فإنها تُصنّف إلى:

أ) المستخدمون يدفعون: يتقاضى الشريك الخاص من الأفراد مقابل استخدام المرافق، على سبيل المثال يطلب منهم دفع الرسوم لاستخدام الطرق، مع وجود الدعم الحكومي لهذه الخدمة، حيث يتم تعويض الشريك الخاص لتغطية تكاليف بناء الطريق (وتشغيل نظام التعرف).

ب) الحكومة تدفع: يتلقى الشريك الخاص دفعات منتظمة من الشريك العام حسب نوع أو مستوى الخدمة. وتعتمد المدفوعات الحكومية على التزام الشريك الخاص بنوعية الخدمة المقدمة حسب العقد، وكيفية استخدام الخدمات من قبل الأفراد (تعتمد الرسوم التي تدفعها الحكومة على عدد الأفراد الذين استخدموا الخدمة).

ويمكن للممارسات المحاسبية الشراكات بين القطاعين العام والخاص خلق حوافز مشوهة للحكومات. على سبيل المثال، في حالة وجود "حكومة تدفع"، فإن شراكها مع شركة خاصة يمكن أن تقلل من حاجة الحكومات لجمع الأموال من أجل البدء بالمشروع؛ وبدلاً من ذلك، تستخدم الشراكات المدفوعات الحكومية السنوية للشركة الخاصة لتطوير البنية التحتية. والأهم من ذلك، أن هذا يعني أيضاً أن الحكومات ستضع المشروع خارج الميزانية كاستحقاقات طارئة "contingent liabilities off balance sheet" ليتم احتسابها بصورة تقديرية. وعلى الرغم من "المدفوعات

الحكومية" لمشاريع الشراكة مع القطاع الخاص، فإنها لا تزال تمثل شكلاً من أشكال الاقتراض الحكومي، وتدفع الحكومة لاستخدام الشراكات مع القطاع الخاص كحافز بسبب عدم ظهور التكاليف والديون الحكومية في ميزانياتها.

ووفقاً لماكسميليان كيران، من إدارة الشؤون المالية لصندوق النقد الدولي، فإن المخاطر المالية الشراكات بين القطاعين العام والخاص هي "كبيرة" لأنها تستخدم "الإنفاق خارج ضوابط الميزانية والالتفاف عليها" و "نقل الديون من الميزانية العمومية وخلق المصاريف والاستحقاقات الطارئة". وفي الواقع، لا تزال الشراكات بين القطاعين العام والخاص جذابة لصناع القرار لأنها تسمح للحكومات بالتحايل على حدود الميزانية وغالباً ما تكون مهمة، علمًا بأن منظمة التعاون والتنمية - (منظمة التعاون والتنمية، ٢٠١٢) وصندوق النقد الدولي سبق أن دعيا إلى تفعيل الحد الأقصى من معايير الشفافية المالية في هذا السياق.

وتُعزى زيادة الشراكات بين القطاعين العام والخاص في البلدان النامية بصورة رئيسية للنمو الاقتصادي، وبالتالي الحاجة لتطوير البنية التحتية، وبسبب انخفاض أسعار الفائدة في البلدان المتقدمة، والتي دفعت المستثمرين إلى "البحث عن الربح" في مكان آخر (راجع أعلاه الديون المترتبة على ذلك). ومن الأهمية بمكان أن نفهم أن الشراكات بين القطاعين العام والخاص، بعيداً عن كونها "الحل" غير الناجع لنقص الموارد المالية، هي "في معظم الحالات، طريقة باهظة للتمويل. وتعد زيادة كبيرة في التكاليف على الخزينة العامة" (روميرو، ٢٠١٥).

وقد أظهرت أوكسفام كيف أن الشراكة مع القطاع والخاص في تقديم خدمات الصحة في ليبسوتو، من خلال تمويل بناء مستشفى، قد أدت إلى زيادات أكبر في الإنفاق العام مقارنة مع التمويل العام الحصري لهذه الخدمة (ماربوت، ٢٠١٤).

والشراكات بين القطاعين العام والخاص أصبحت سمة متنامية في التعليم وبنماذج مختلفة؛ بما في ذلك الاستعانة بمصادر خارجية لدعم الخدمات التعليمية وغير التعليمية ونظام القسائم والمدارس المستأجرة.

# الوحدة ٣. زيادة حجم الميزانية الإجمالية

## ملخص:

بخطوات بسيطة يمكن زيادة حجم إجمالي الميزانية، من خلال نظام أكثر عدلاً للضرائب، يزيد وبشكل كبير من الموارد المحلية المتاحة للتعليم العام.

في هذه الوحدة، سنطلع على قضايا حجم الميزانية الحكومية ونحدد الخسائر في العائدات الضريبية في البلدان النامية، مع التركيز بشكل خاص على الخسائر الناتجة عن الحوافز الضريبية الممنوحة للشركات متعددة الجنسيات أو التهرب الضريبي وإيرادات الموارد الطبيعية وإمكانية للحصول على أموال مخصصة كمجال حيوي لعملية المناصرة، ويشدد على ضرورة فرض ضرائب عادلة كمحور لأي دعوات لزيادة الضرائب، مما يساعد ناشطي التعليم على فهم لأهمية رفع الضريبة بطريقة تصاعديّة، والتفكير في كيفية الدفاع عن قضايا العدالة الضريبية.

يرد المزيد حول وضع خطة المناصرة في الوحدة ٦.

## بمّية هذه الوحدة، ستتمكنون من:

- فهم أهمية عائدات الضرائب كمصدر مستدام لتمويل التعليم.
- تمرين عملي على المناصرة حول العدالة الضريبية.
- مقدار الضرائب التي يتم تحصيلها في البلد.
- كيفية جمع المزيد من الأموال وكيف يمكن أن تكون الضرائب تصاعديّة أو تنازليّة.
- كيف تتجنب الشركات متعددة الجنسيات دفع نصيبها العادل من الضرائب والخسارة بسبب التهرب الضريبي.
- صياغة رسالة مناصرة قوية حول التهرب الضريبي والتعليم والعدالة الضريبية والجهات التي يمكن العمل معها.



## ١- أهمية حجم الميزانية

العائدات الضريبية من خلال توسيع النظام الضريبي ووضع نظام ضريبي تقدمي وعادل يطال المقتدرين والأفراد والشركات الأكثر ثراءً وفقاً لحصة الدخل والتخلي عن النظم الضريبية "التنازلية" - حيث يدفع الأفراد ذوي المرتبات الشحيحة نسبة أكبر من دخلهم على الضرائب (راجع المسرد والقسم ٦ في هذه الوحدة). مما يعني جمع المزيد من الموارد وإنفاقها على جودة الخدمات العامة للجميع (أي نظم التعليم العام). ففي كثيرٍ من البلدان النامية، تحد آثار التهرب الضريبي والملاذات الضريبية بشدة من كمية أموال الضرائب التي تحصلها الحكومات، حيث هناك صلات واضحة بين مقدار الضريبة المحصلة والمبالغ التي تنفقها الحكومة على التعليم العام. فوفقاً لتقرير الرصد العالمي ٢٠١٤، لو زادت البلدان الـ ٦٧ منخفضة ومتوسطة الدخل بشكل متواضع من جمع الضرائب وخصصت خمس ميزانيتها على التعليم، فإن ذلك سيعني جمع ١٥٣ مليار دولار أمريكي تنفق على التعليم العام في عام ٢٠١٥، وزيادة متوسط حصة الناتج المحلي الإجمالي التي تنفق على التعليم العام من ٣٪ إلى ٦٪ (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٤ ب).

ويُفَسِّر هذا أهمية العمل على زيادة الميزانية الإجمالية للبلد، وخصوصاً في البلدان التي تخصص حصة جيدة من الميزانية للتعليم. ويهدف هذا القسم إلى الإجابة على السؤال الأساسي حول ما إذا كان حجم الميزانية كافياً للتمكن من توفير التعليم الجيد للجميع وما يمكن القيام به لزيادته.

تتناول هذه الوحدة أهمية حجم الميزانية وعمل نشطاء التعليم على التمويل المحلي لتوسيع حجم الميزانية الإجمالية من خلال مناصرة العدالة الضريبية. فالضرائب يمكن أن تكون أداة لتثبيط أو تعزيز العدالة الاجتماعية، وتركز حملات المناصرة للعدالة الضريبية على الضغط من أجل النظم الضريبية كأداة لبناء مجتمعات أكثر مساواة ونزاهة، على سبيل المثال من خلال الـ Rs الأربعة (كريستيان أيد/عثمان محمد عثمان، ٢٠١١):

• **زيادة Revenues (العائدات)** لدفع ثمن الخدمات العامة، بما في ذلك التعليم النوعي العام والمتاح.

• **Redistributing (إعادة توزيع)** العائدات مما يقلل من الفجوة بين الأغنياء والفقراء داخل البلدان وفيما بينهم.

• **زيادة Representation (تمثيل)** المواطنين لتعزيز مساءلة الحكومة.

• **Repricing (إعادة تسعير)** السلع والخدمات، للسيطرة على استهلاك المنتجات الضارة كالكحول والتبغ.

في الوحدة السابقة، تطرقنا إلى أهمية ضمان تخصيص ٢٠٪ على الأقل من مجموع ميزانية الدولة على التعليم، ولكن إذا كانت الميزانية صغيرة، فلن تعني الـ ٢٠٪ الكثير، أي كلما قلت الميزانية، قلت المبالغ المخصصة للتعليم والخدمات العامة الأساسية الحيوية التي تمولها الحكومة.

وفي العديد من البلدان، تكون ميزانية الحكومة الإجمالية أقل بكثير مما ينبغي، وتكون الميزانية المتاحة للتعليم قليلة جداً. فمعظم عائدات الحكومة تأتي من الضرائب: الضرائب على الدخل والأرباح واشتراكات الضمان الاجتماعي والضرائب المفروضة على السلع والخدمات والضرائب على الملكية ونقل الملكية، على سبيل المثال. وإذا لم تحصل الحكومة على ما يكفي من الإيرادات الضريبية، فستكون المبالغ التي يجب أن تنفق على الخدمات العامة الأساسية محدودة، فعلى هذه الدول تحصيل المزيد من



## ٢- لماذا تبرز الأهمية القصوى للضرائب؟

### تدفع الضرائب للتعليم الحكومي النوعي والجيد

عائدات الضرائب هي المصدر الرئيسي للدخل الذي تستخدمه الحكومات لتقديم الخدمات العامة الأساسية ومكافحة الفقر وتحقيق التنمية. وحتى البلدان ذات الدخل المنخفض التي تعتمد على الدول المانحة بشكل كبير وتتلقى كميات كبيرة من أموال المساعدات لدعم الخدمات الأساسية، تشكل الإيرادات المحلية (الضرائب في المقام الأول) أكبر حصة من الميزانيات السنوية. وخلافاً للمساعدات، تعد إيرادات الضرائب أكثر قابلية للتنبؤ على المدى الطويل؛ وهذا مهم بشكل خاص لأن التعليم هو استثمار طويل الأجل يتطلب تمويلاً يمكن التنبؤ به على المدى الطويل، فهو ليس مصدر دخل قصير المدى لمرة واحدة؛ حيث تتحقق عوائد الاستثمار في التعليم خلال أكثر من ١٠ سنوات (عندما يكمل الطفل تعليمه ويسهم في رفعة مجتمعه).

وتساعد الإيرادات الضريبية في تمويل التعليم العام والنوعي ليس فقط لأنها توفر المزيد من الأموال للتعليم العام، ولكن لأنها توفر النوع الحقيقي من التمويل. وهي توفر التمويل الذي يمكن التنبؤ به على المدى الطويل والذي يمكن استخدامه لتمويل التكاليف المتكررة أو التشغيل، وتعد تكاليف التشغيل هذه ثمينة بالنسبة للتعليم لأنها تغطي رواتب المعلمين، التي تشكل العنصر الرئيسي في ميزانيات التعليم. وبالفعل، تظهر بيانات ٢٠١٤ للبلدان أن ٨١٪ من نفقات التعليم متكررة (٩٠٪ من نفقات التعليم الابتدائي)، مقارنة بـ ٧٤٪ للصحة و٤١٪ للزراعة و١٧٪ للمياه والصرف الصحي (موقع رصد الإنفاق الحكومي). ونادراً ما تغطي المساعدات للميزانيات رواتب المعلمين - إلا في حالة دعم الميزانية العامة أو دعم ميزانية قطاع التعليم<sup>١٦</sup> - لأنه ينظر لهذه المساعدات باعتبارها قصيرة المدى ولا يمكن التنبؤ بها، ومتقلبة وحساسة للمتغيرات السياسية (الحملة العالمية للتعليم، ٢٠١٣). وتحجم الحكومات عن توظيف المعلمين بهذا التمويل؛ حيث تلتزم بمواصلة دفع المرتبات ولفترة طويلة بعد انتهاء مشروع المساعدات.

وببساطة، فإن تحديات التعليم الكبيرة تحتاج إلى حلول نظامية وتمويل مستدام، وهذا سبب كون الضريبة هي حاليًا المصدر الرئيسي لخطط تمويل التعليم الحكومي، حتى في البلدان ذات الدخل المنخفض التي تعتمد بشدة على المساعدات. ومن المثير للاهتمام، وفقًا لعينة من الميزانيات الحكومية في عام ٢٠١٤، أن الإيرادات المحلية تغطي أكثر من ٨٦٪ من الإنفاق



الأطفال في بينوي، شمال وسط نيجيريا، يشاركون في حملة العدالة الضريبية لزيادة التمويل من أجل التعليم. الصورة إهداء أكشن أيد.

على قطاع التعليم العام في الميزانية، و٩٠٪ من الإنفاق على التعليم الابتدائي - بالمقارنة مع ٧٤٪ فقط من الإنفاق على الصحة أو ٥٧٪ على الزراعة، و٢٥٪ على قطاع المياه والصرف الصحي<sup>١٧</sup>. وهذه القطاعات هي أكثر قدرة على استيعاب التمويل قصير المدى الذي لا يمكن التنبؤ به، على سبيل المثال يأتي الإنفاق على البنية التحتية الجديدة، بشكل حصري تقريبًا من أموال المانحين في معظم البلدان ذات الدخل المنخفض.

ومن المثير للاهتمام أيضًا أن نلاحظ أن الإنفاق الحكومي على التعليم كنسبة من إجمالي ميزانية التعليم قد ارتفع بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤، في حين أن المساعدات شهدت تخفيضات عمومًا منذ عام ٢٠١٠ (رصد الإنفاق الحكومي، ٢٠١٥). وهذا يشير إلى أن الحكومات تقوم حاليًا بسد الثغرات المتبقية مع تراجع مساعدات التعليم. إلا أن تعهدات أهداف التنمية المستدامة تتطلب أكثر بكثير من سد الفجوات، وبدون أية زيادة متوقعة من المساعدات للتعليم في الأفق، فإن ذلك يعني التزامات كبيرة تقدم من خلال الموارد المحلية الجديدة.

١٦ انظر المربع ٦ للحصول على شرح أكثر تفصيلاً لدعم الموازنة العامة ودعم ميزانية قطاع التعليم، ببساطة، هذه هي أشكال المساعدات التي توجه مباشرة إلى ميزانيات الحكومات وهي غير مخصصة لأنشطة محددة، بحيث يمكن تغطية التزامات الحكومة الميزانية الخاصة، بما في ذلك المساعدة لدعم التكاليف المتكررة.

١٧ استنادًا إلى بيانات مراقبة الإنفاق الحكومي ٢٠١٤، والتي تغطي ٥٦ بلدًا ناميًا (الموقع رصد الإنفاق الحكومي). لا تقدم جميع البلدان تفاصيل الإنفاق الحكومي مقابل إنفاق الجهات المانحة، لذلك تم اختيار عينة فقط. ويحلل رصد الإنفاق الحكومي وثائق ميزانية الحكومة، وتشمل بيانات المساعدات التي تدخل الميزانية والتخطيط لاستخدامها في النظم الحكومية والخطط القطاعية - وليس لدعم الموازنة العامة.

## الضرائب تدفع رواتب المعلمين

تعتمد جودة نظام التعليم العام في بلد ما على مدى التزام البلاد بضمان حصول جميع معلمها على التدريب المتقدم والتأهيل والدافع، وقد أظهرت دراسات متعددة أن المعلمين

- ومستوى معرفة المعلمين بتخصصهم - يشكلون العامل

الأكثر أهمية لجودة التعليم. فتحقيق أهداف التنمية

المستدامة التي تستهدف توفير التعليم المجاني والعاقل والجيد للجميع سيتطلب توظيف الملايين من المعلمين المدربين.

ووفقاً لمعهد اليونسكو للإحصاء، هناك نقصٌ في معلمي التعليم الابتدائي من المتوقع أن يصل إلى ٢٥,٨ مليون معلم بحلول عام ٢٠٣٠. إذا لم تتخذ الإجراءات الكافية، في حين أن هناك استنزاف للمعلمين (تقاعد المعلمين أو تركهم للعمل)، وهو ما يعني الحاجة إلى شغل ٣,٢ مليون وظيفة جديدة. في العديد من البلدان، أدى تقشف ميزانيات التعليم إلى الاعتماد على توظيف المعلمين من غير المدربين أو أشباه المعلمين، برواتب متدنية وظروف عمل سيئة – أي تقويض مهنة التدريس وجودة التعليم والتعلم.

وتشير تقديرات اليونسكو، في ٣٢ بلداً من أصل ٩٤ بلداً يتوافر بيانات عنها، أن أقل من ٧٥٪ من معلمي المدارس الابتدائية قد تم تدريبهم وفقاً للمعايير الوطنية. وأكثر من نصف هذه البلدان في شبه الصحراء الأفريقية وفي ٨ من هذه البلدان يتم تدريب أقل من نصف المعلمين (معهد اليونسكو للإحصاء، ٢٠١٥ ج).

وهذا نتيجة لضعف الاستثمار في المعلمين على مدى سنوات عديدة، وغياب التمويل المتاح لدفع رواتب المعلمين المؤهلين في العديد من البلدان. ولم تكن أموال المانحين قادرة على سد الفجوات، لأنها لا تميل لتغطية تكاليف التشغيل أو لا يمكن التنبؤ بها لتكون قادرة على دعم عنصر متكرر على المدى الطويل مثل رواتب المعلمين. وهذا ما يجعل الحكومات تحجم عن توظيف معلمين لعدم قدرتها على دفع الرواتب بعد سنتين أو ثلاث سنوات، وتكرار قضية المعلمين يجعلها حساسة جداً على الصعيد السياسي. وتاريخياً، حدد صندوق النقد الدولي كمية الأموال التي يمكن أن تخصص للمعلمين (لمزيد من المعلومات، راجع المقدمة، القسم ٢ "الخلفية السياسية"). ويمكن أن تساعد تعبئة الموارد المحلية في سد الفجوات التعليمية في العديد من البلدان.

## الضرائب تساعد على بناء المساءلة

إضافة إلى الأسباب العملية والمالية التي تدفع الحكومات لجمع المزيد من عائدات الضرائب، تعد النظم الضريبية عناصر حاسمة لمجتمع فعال.

وتظهر الأبحاث أن المسائل الضريبية تعد أمراً حيويًا للحكومة<sup>١٨</sup>.

فإذا لم تعتمد الحكومات على دافعي الضرائب للحصول على العائدات، فلن تكون مسؤولة أمام المواطنين؛ فتحقيق المساءلة الكاملة للشعب وتحمل المسؤولية الكاملة عن الالتزامات،

يتم من خلال إذا السيطرة على الموارد السيادية المستمدة من اقتصاد البلاد. فالضريبة تعد بمثابة الغراء الذي يربط مساءلة الحكومات أمام مواطنيها: عندما تدفع الضرائب لدعم التعليم، تكون الحكومات أكثر شعورًا بالمسؤولية عن ضمان الإنفاق الجيد للأموال. وإذا شعر دافعوا الضرائب أن الحكومات تضييع أموالهم وأن الآخرين يتهربون من دفع الضرائب، فلن تكون لديهم الرغبة في دفع ضرائبهم. لذا فبضمان تحصيل الضرائب بعدالة وإنفاقها بصورة جيدة يساعد المواطنين على رفع صوتهم لمساءلة حكوماتهم.

بالإضافة إلى ذلك، وعندما ينخرط المجتمع المدني في كيفية قيام الحكومات بإنفاق وتخصيص الضرائب، وخاصة عند الخشية من تفشي الفساد، فهذا سيساعد على تحسين سلسلة المساءلة الشاملة بين الدولة والمواطن - وهناك أيضاً دورٌ واضحٌ لمنظمات المجتمع المدني ونقابات التعليم في رصد وتتبع عائدات الضرائب والإنفاق العام، ولكن وفي كثيرٍ من البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل هناك القليل من المعلومات العامة أو النقاش حول الضرائب - حتى أثناء الانتخابات. فالأثرياء وذوو النفوذ يتهربون من الضرائب، ويقوم السياسيون بإهدار أو سرقة المال العام عن طريق الفساد، ورغم ذلك يكون الموقف الشعبي سلبياً؛ ذلك أن الأشخاص العاديين، وخاصة الفقراء، لا يعرفون الطرق التي يخضعون خلالها لدفع الضريبة، وحتى عندما يفهمونها، فإنه ينظر للضرائب على أنها ضرائب ظالمة، حيث لا يرون وجود علاقة بين الضرائب وتوفير الخدمات العامة (أكشن أيد الدولية، ٢٠١٣ ج).

١٨ تشمل البحوث الضرائب وبناء الدولة في البلدان النامية (بروتيفام، دي فيلدستاد أو أتش ومور، م) مطبوعة جامعة كامبريدج، ٢٠٠٨: الإيرادات وتكوين الدولة، وتنوعية إدارة الحكم في البلدان النامية (مور، م) المجلة الدولية للعلوم السياسية ٢٠٠٤، المجلد ٢٥، لا ٣: بين الإكراه والعقد: تنافس الضرائب والحكم (مور، م) والقدرات والموافقة: الضرائب وبناء الدولة وتطوير الدول (بروتيفام، دي وفيلدستاد ومور) مطبوعة جامعة كامبريدج، ٢٠٠٨: شبكة العدالة الضريبية في أفريقيا: بناء الديمقراطية في أفريقيا من خلال الأنظمة الضريبية، ٢٠١٥ <http://www.taxjusticeafrica.net/> (٢٠١٥) [sdm\\_downloads/building-democracy-in-africa-through-taxation](http://sdm_downloads/building-democracy-in-africa-through-taxation); وسياسة الضرائب وانعكاسها في غانا ١٩٨١-٢٠٠٨ (بريتشارد، ٢٠١٦)

## الضرائب تحارب عدم المساواة

تلعب السياسة الضريبية دورًا مهمًا في إعادة توزيع الثروة داخل الاقتصاد والحد من عدم المساواة. ويتحقق ذلك من خلال الجمع بين الضرائب التصاعدية، حيث تزيد النسبة الضريبية المدفوعة مع زيادة الدخل والإنفاق الأفضل والذي يستهدف الخدمات العامة. ويكون التأثير أكبر عندما يتم الاستثمار في تحسين نوعية الخدمات العامة كاللّعليم وتقديمه كخطوة حيوية لمعالجة عدم المساواة (كيسطور اردنبر وسيري، ٢٠١٤).

## أهمية الضرائب لتمويل أجندة التعليم ٢٠٣٠

بعد سنوات عديدة من الإهمال النسبي للقضايا الضريبية في الفكر التنموي، بين منظمات المجتمع المدني والاتحادات والمنظمات الدولية والحكومات، هناك وعي متزايد بأهمية الضرائب التصاعدية كمورد حاسم على المدى الطويل من أجل التنمية المستدامة - وليس أقلها في قطاع التعليم:

”تظل الموارد المحلية أهم مصدر لتمويل التعليم، فيجب أن يكون هناك التزام واضح من قبل الحكومات لتوفير تمويل منصف يتناسب مع الأولويات والاحتياجات والقدرات التعليمية الوطنية لتعزيز الأعمال التدريجي للحق في التعليم. وعلى البلدان زيادة التمويل العام للتعليم. وهذا يتطلب توسيع القاعدة الضريبية (على وجه الخصوص، من خلال إنهاء الجوافز الضريبية الضارة)، ومنع التهرب الضريبي وزيادة حصة الميزانية الوطنية المخصصة للتعليم.“

إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠

تصبح عائدات الضرائب ذات أهمية متزايدة في توفير التعليم للجميع، وخاصة حين تسعى الحكومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة الـ١٧ الطموحة، إلا أن ارتفاع أعباء الديون في العديد من البلدان، سيقيد الحيز المالي (الأموال التي لم تخصص بالفعل والأموال المتوفرة للإنفاق الحكومي). هذا يعني الحاجة للمزيد من التمويل ”الجديد“ لمجالات جديدة وتوسيع الخدمة، دون إضافة أعباء الديون. وبينما بدأت المساعدات تنتعش ببطء في عام ٢٠١٢، ظلت مخصصات التعليم تنمو بمعدل أبطأ من القطاعات الأخرى. وهناك قلق أيضًا إزاء الدلائل على وجود انخفاض في المساعدات من خلال إعلان الدول المانحة، في الغالب في الاتحاد الأوروبي، عن إعادة ترتيب أولويات المساعدات في ظل الصراع في سوريا (الحملة العالمية للتعليم، ٢٠١٥). وهذا يعني أن البلدان في حاجة متزايدة لتكون قادرة على تمويل التعليم العام من خلال تعبئة الموارد المحلية وعلى الحكومات في جميع أنحاء العالم السعي وبسرعة لزيادة إيرادات الضريبة المحلية.

## لماذا ينبغي العمل على العدالة الضريبية؟

على النقيض من الوقت الحالي، يركز ناشطو التعليم مناصرهم على زيادة إنفاق الضرائب وزيادة المخصصات دون توصيات بشأن زيادة العائدات الضريبية، ويُعد مثلث الضريبة والإنفاق في الشكل ٢ وسيلة بسيطة لتصوير هذا الأمر. فبواسطة إطلاق الحملات فقط لزيادة مخصصات التعليم من الميزانية، فقد النشطاء وسيلة مهمة لزيادة المبلغ الإجمالي من الأموال العامة لتمويل التعليم العام. فالتركيز على الضرائب وزيادة الإيرادات بات مهمًا لتحقيق إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠.

## الشكل ٢: مثلث تحصيل وصرف وإنفاق الضرائب



- الحد من عدم المساواة: الضريبة هي أداة بالغة الأهمية لإعادة توزيع الدخل والثروة من خلال تمويل الخدمات العامة والتنمية المستدامة وضمان مساهمة أكبر للقادرين ماديًا.
- تعزيز تقرير المصير: كلما اعتمد البلد أكثر على تعبئة الموارد المحلية للإيرادات العامة، سيكون أقل عرضة لشروط المساعدة الإنمائية.

خلاصة القول، ينبغي للنشطاء العمل على العدالة الضريبية لعدة أسباب:

- زيادة حجم الميزانية: فبدون زيادة تعبئة الموارد المحلية سيكون من الصعب جدًا تمويل أجندة التعليم ٢٠٣٠.
- تمويل التعليم الحكومي النوعي: عائدات الضرائب هي المصدر الرئيسي لتمويل التعليم العام وغيره من الخدمات العامة.
- توفير التمويل المستدام وطويل المدى: يتطلب تمويل المعلمين المؤهلين والتعليم الجيد المزيد من التمويل طويل الأجل من عائدات الضرائب. ويمكن أن يساعد أيضًا الحكومة على الابتعاد عن الاعتماد على المعونات.
- بناء المساءلة: تساعد الضرائب على بناء المساءلة عن تقديم الخدمات العامة وبناء دولة قوية وتشجع الحكم الرشيد.

## التمرين ٨. إبراز قضية العمل على العدالة الضريبية

### الهدف

استكشاف صلة الضرائب بعمل شبكتكم.

### النشاط

يهدف التمرين لدفعكم للتفكير ومنظمتكم بأهمية العمل على قضايا العدالة الضريبية، ونقترح إعادة التمرين بعد إكمال الوحدة للتفكير في الأمر مرة أخرى.

الخطوة ١: فكر بصلة الضرائب بمنظمتكم أو الاتحاد أو الشبكة أو المجتمع، من خلال الأسئلة التالية:

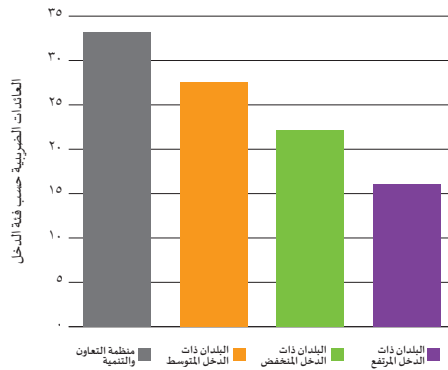
- راجع مثلث الضرائب في الشكل ٢. ما هو العمل الذي تقومون به حاليًا على المثلث؟
- باعتبارك أحد مناصري التعليم، هل يمكنك تقديم حجة مقنعة للعمل على الضرائب و/أو من أين تأتي الأموال لدعم التعليم النوعي والجيد؟
- ما هي العقبات أمام تحقيق ضريبة عادلة لتمويل التعليم؟ على سبيل المثال، هل هناك نظرة سلبية للضرائب في بلدكم؟ هل تحتاج المناصرة للتغلب على الأفكار السلبية؟ ما هي الرسائل المطلوبة للتغلب على هذه العقبات؟

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- بالنسبة للمشاركين الجدد في الموضوع، اطلب منهم التفكير في معنى ضريبة عادلة، قبل الشروع بالعملية، يمكنك استخدام الأنشطة التمهيديّة من أدوات انعكاس القوة الضريبية- عمل أكشن أيد الدولية (أكشن أيد، ٢٠١٥ ب) مثل أحجار الضرائب، على سبيل المثال.
- يعمل المشاركون في مجموعات للإجابة على الأسئلة أعلاه، ومناقشة التعليقات بشأن العمل على العدالة الضريبية.
- يقدم المشاركون ردود الفعل، مع عرض الحالة أمام أعضاء المنظمة أو مجلس الإدارة.

## هل حجم الميزانية كبير بما يكفي؟ - قياس نسب الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي

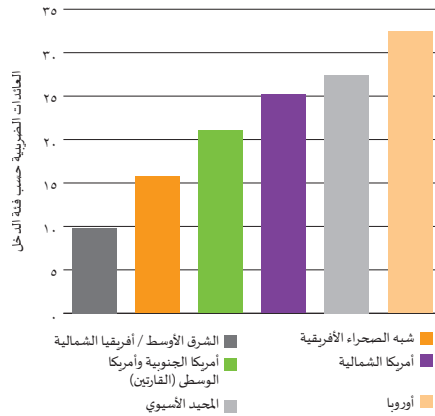
### الشكل (٣): الإيرادات الضريبية حسب فئة الدخل (خافيير بيريرا استنادًا إلى بيانات مؤسسة التراث)



المعرفة ما إذا تم تحصيل ما يكفي من الإيرادات الضريبية وما إذا كان حجم الميزانية كبير بما يكفي، يجب معرفة نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي. وبالرغم من عدم كفايته كقياس، إلا أنه مقياس شائع الاستخدام لتحصيل الضرائب. وهناك مخاطر من أن تدفع الأهداف الضريبية السلطات الضريبية للجوء إلى جمع الضرائب السهلة، كالضرائب غير المباشرة (ضريبة القيمة المضافة) لأنها تشكل نسبة كبيرة من الدخل. ومع ذلك، غالبًا ما تكون هذه الأنواع من الضرائب تنازلية ويمكن أن تؤثر على الفئات الأفقر، كما يصعب على الدول ذات الدخل المنخفض زيادة نسب الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع البلدان ذات الدخل المرتفع، بسبب كبر القطاعات غير الرسمية الكبيرة والقواعد الضريبية الأقل تنوعًا. ومع ذلك، توفر نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي ويحذر بعض المؤشرات على جمع البلاد المزيد من العائدات.

### الشكل ٤: عائدات الضرائب حسب المنطقة

(خافيير بيريرا استنادًا إلى بيانات مؤسسة التراث)



المتحدة الإنمائي معيارًا لا يقل عن ٢٠٪ كنسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي لجميع البلدان، أي تحصيل ما لا يقل عن ٢٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي من الضرائب؛ علمًا بأن عائدات الضرائب في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل لا تحقق المستوى المطلوب ولا مستويات البلدان الغنية (منظمة التعاون والتنمية ٢٠١٤). وتميل البلدان ذات الدخل المرتفع لتحصيل نسب ضريبية أعلى: متوسط نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي في دول منظمة التعاون الاقتصادي هي ٣٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي من الضرائب مقارنة مع ١٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان ذات الدخل المنخفض و٢٣,٨٪ في البلدان ذات الدخل الأدنى من المتوسط.<sup>١٩</sup> وهناك تباينات إقليمية (بمتوسط ٢١٪ في أمريكا اللاتينية و١٦٪ في شبه الصحراء الأفريقية) ولكن هذه المجموعات الإقليمية لديها اختلافات كبيرة في المستويات العامة لكل بلد على حدة، فبعض الدول ذات معدلات منخفضة بشكل ملحوظ، مثل بنجلاديش وباكستان بحوالي ١٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي من الضرائب. وتظهر مستويات عالية من التباين بين الدول<sup>٢٠</sup> أن سياسات وممارسات الحكومة يمكن أن تحدث فرقًا واضحًا ومدى الضرائب التي يتم تحصيلها.

١٩ جميع الأرقام الواردة في هذه الفقرة تستند على تحليل قاعدة بيانات مؤسسة التراث على الإنترنت. راجع: <http://www.heritage.org/index/explore?view=by-variables> مجموعة الدخل وفقًا لتصنيف البنك الدولي، راجع: <http://data.worldbank.org/about/country-and-lending-groups> هناك مجموعات من البيانات الأخرى مثل ICTD التي تستخدم معايير مختلفة ولكن بأنماط متشابهة <http://www.ictd.ac/datasets/the-ictd-government-revenue-dataset>

٢٠ راجع على سبيل المثال الشكل ٢ الضرائب العالمية: تمويل التعليم، تقرير صادر عن كلييس وآخرون للجنة الدولية لفرض تمويل التعليم العالمية، آذار/مارس ٢٠١٦



وفيما يتعلق بميزانية التعليم، يوصي إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠ بأن تنفق الدول على الأقل ٤-٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي في المدى المتوسط على التعليم. وفي الواقع، فإنه يؤكد أن "أقل البلدان نموًا، ستحتاج إلى أن تصل أو تتجاوز الحد الأعلى من هذه المعايير إذا ما أرادت تحقيق الأهداف" (اليونسكو، ٢٠١٥). وبالمثل، يشير فريق تقرير الرصد العالمي إلى أنه قد تكون هناك حاجة إلى أكثر من ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي في المدى القصير للبلدان ذات الدخل المنخفض، التي لا يزال الطريق أمامها طويلاً لتحقيق جودة التعليم للجميع.

## مقدار الضريبة التي يتم جمعها في الدول النامية؟

في السنوات الأخيرة، بدأ مقدار الضريبة التي يتم جمعها من قبل الدول النامية بالزيادة. ومع ذلك، لا تزال مستويات تحصيل الضرائب أقل بكثير مما كانت عليه في دول منظمة التعاون الاقتصادي. وفي كثيرٍ من البلدان هي أقل من نسبة الضريبة إلى الناتج المحلي الإجمالي البالغة ٢٠٪ التي أوصى بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ونتيجة لذلك، يتم تقويض الميزانية المتاحة للخدمات العامة الأساسية مثل التعليم.

وتعد إثيوبيا مثالاً جيداً؛ حيث يشكل حجم الميزانية الإجمالية مشكلة خطيرة. وقد التزمت إثيوبيا بأكثر من ٢٠٪ من ميزانيتها للتعليم العام لسنوات عديدة، ولكنها لا تزال تكافح مع ارتفاع معدلات التسرب ونوعية التعليم السيئة للغاية. كيف يمكن لإثيوبيا تحسين التعليم العام رغم أنها تخصص بالفعل الحصة الموصى بها دوليًا من ميزانيتها للتعليم؟ الإجابة تكمن في حجم ميزانيتها الإجمالية الصغير جداً. ففي عام ٢٠١٣، كانت نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي في إثيوبيا ٩,٢٪ فقط (موقع البنك الدولي) وهي نسبة منخفضة جداً وفقاً للمعايير الدولية وبعبارة عن نسبة ٢٠٪ الموصى بها، ورغم ذلك، تم تخصيص ٢٧٪ من مجموع الموارد الحكومية للتعليم العام، وبقي المبلغ الفعلي الذي تم إنفاقه صغيراً جداً. ولزيادة الإنفاق على التعليم حسب مستويات الدخل الحالية، على إثيوبيا تقليص مجالات أخرى مثل الصحة والرعاية الاجتماعية ودعم الزراعة والقضاء والشرطة. وبعبارة أخرى، فإن السبيل الوحيد لإثيوبيا لتحقيق زيادة واقعية في ميزانية التعليم هو من خلال زيادة حجم ميزانيتها الإجمالية، أي زيادة نسبة تحصيل الضرائب، وزيادة نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي.

## دراسة الحالة رقم ٢. البرازيل والهند - قصص مختلفة

لا تتوقع كثير من أفقر دول العالم أن تكفي الضرائب المحلية لوحدها لتوفير التمويل اللازم لتحقيق [أهداف التعليم] في المستقبل القريب. ولكن وفي بعض البلدان متوسطة الدخل، كمصر والهند والفلبين، هناك إمكانية أكبر لتعبئة الموارد المحلية من أجل التعليم. فالهند أصبحت عاشر أكبر اقتصاد في العالم في عام ٢٠١١، ولكن عائدات الضرائب كانت ١٦٪ فقط من الناتج المحلي الإجمالي، وكان الإنفاق الحكومي فقط ٩.٤ دولار أمريكي للفرد الواحد. على النقيض من ذلك، وفي البرازيل سادس أكبر اقتصاد في العالم، كانت الإيرادات الضريبية ٢٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي وكان الإنفاق للفرد الواحد ٥٢.٤ دولار أمريكي.

وهذا الفارق الشاسع هو السبب الرئيسي لقدرة البرازيل على المضي قدماً في تحسين نوعية التعليم وتضييق التفاوت في التعلم. وتعكس مستويات الإنفاق على التعليم كنسبة من إجمالي الإنفاق الحكومي في البلدين أيضاً الأولوية التي تمنحها البرازيل لقطاع التعليم. ففي عام ٢٠١١، وصل الإنفاق الحكومي على التعليم في البرازيل ١٨٪ من إجمالي الإنفاق الحكومي وإنفاق ٢٢١٨ دولار على كل طفل بالمدرسة الابتدائية، فيما خصصت الهند ١٠٪ من الميزانية الحكومية للتعليم، أي إنفاق ٢١٢ دولار على كل طفل بالمدرسة الابتدائية. فإذا خفضت الهند من إعفاءات الضرائب وتخلصت من التهرب الضريبي وعملت على تنوع قاعدتها الضريبية، فقد تتغير هذه الصورة إلى حدٍ كبير. (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٤ ب)

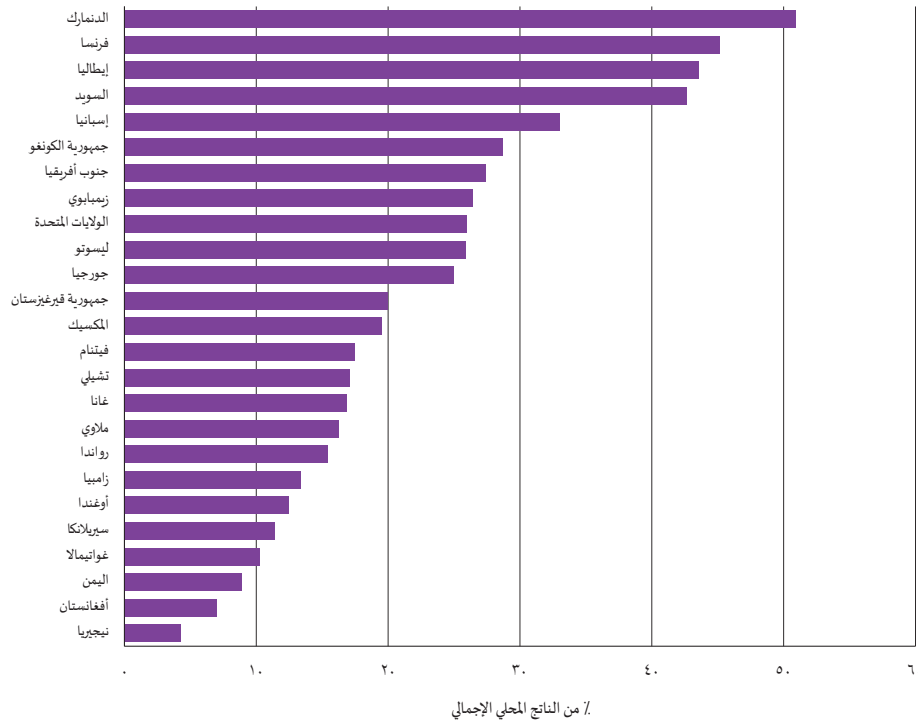
## أهمية فهم السياق الوطني عند تحليل نسب الضرائب للناتج المحلي الإجمالي

أدت الأدلة على وجود صلة قوية بين معدلات الضرائب الضعيفة إلى الناتج المحلي الإجمالي وتراجع نوعية وجودة التعليم إلى زيادة التركيز على الآليات التي يمكن من خلالها سد الفجوة بين ما يتم تحصيله من تمويل وما هو مطلوب. ومع ذلك، هناك بعض المحاذير عند التفكير في رفع المزيد من العائدات. فالعديد من المحللين من يقارن النسب الضريبية إلى الناتج المحلي الإجمالي في الدول الغنية مع تلك الموجودة في البلدان الأكثر فقراً، ويستنتج أن الدول الفقيرة لا تقوم بما يكفي من الجهد لجمع الضرائب. ولكن أي حكم من هذا القبيل يجب أن يأخذ في الاعتبار ظروف البلد المعني.

فالبلدان الغنية قادرة على تحصيل المزيد من الضرائب لأن نسبة كبيرة جداً من المعاملات الاقتصادية تتم ضمن مظلة الاقتصاد الرسمي؛ حيث تعمل الأنظمة وحفظ السجلات على تسهيل جمع الضرائب، ولأن دخل السكان قوي بما يكفي مما يجعلهم قادرين على دفع الضرائب. ولكن في البلدان ذات الدخل المنخفض، يعكس انخفاض نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي قضايا مثل ضعف إدارة الضرائب والحوافز الضريبية الواسعة أو مستويات عالية من التهريب الضريبي (راجع القسم ٤ من هذه الوحدة). ومن المعروف أيضاً أنه لا يمكن الاعتماد على أرقام الناتج المحلي الإجمالي في بعض البلدان ذات الدخل المنخفض، مما يجعل المقارنة صعبة. ومن المهم جداً أن نفهم السياق القطري، والأسباب الكامنة وراء مستويات الدخل الحالية وإمكانات زيادة الإيرادات الضريبية – وضمان التركيز على الضرائب العادلة - قبل الشروع بالحملة.

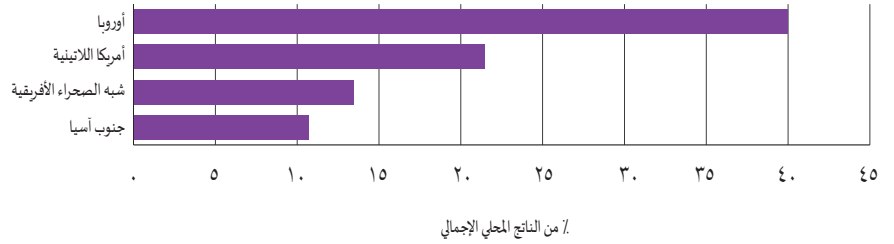
## الشكل ٥: عائدات الضرائب كنسبة مئوية من الناتج الإجمالي

البيانات محدثة حتى عام ٢٠١٤/٢٠١٥



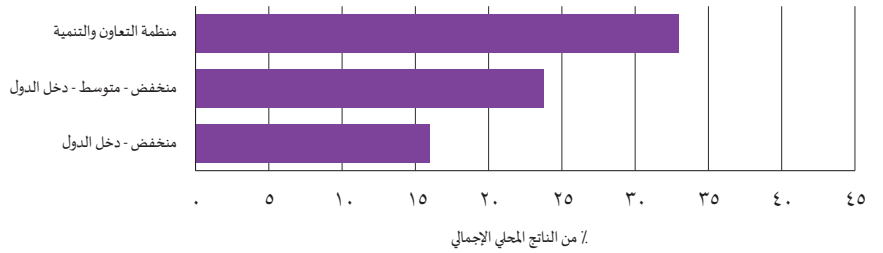
أرقام العامين ٢٠١٤/٢٠١٥ كما استخدمت من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، تمويل التنمية الدولية، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

## الشكل رقم ٦: عائدات الضريبة المئوية بالنسبة للنتائج المحلي الإجمالي حسب دول المنطقة



جميع الأرقام للعام ٢٠١٣: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مركز البلدان الأمريكية للإدارات الضريبية (CIAT)، و BID (٢٠١٦)

## الشكل ٧: عائدات الضرائب كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي لفئة البلدان.



تستند جميع الأرقام على تحليل قاعدة بيانات مؤسسة التراث على الإنترنت.



## التمرين ٩. هل يلتزم بلدكم بتخصيص ما يكفي من الإيرادات للتعليم؟

### الهدف

تحديد مقدار الإيرادات التي يتم جمعها في بلدكم وبناء وتعميق الفهم لأهمية قضايا حجم وحصّة الميزانية.

### النشاط

من المهم أن نأخذ بعين الاعتبار بعض المبادئ الرئيسية التي نوقشت في هذه الوحدة، وخاصة:

- معظم عائدات الحكومة تأتي من الضرائب، لكن غالبًا ما يكون من الصعب على الحكومات في البلدان النامية تحصيل ما يكفي من عائدات الضرائب.
- إذا كانت الإيرادات منخفضة، سيكون الإنفاق على الخدمات الاجتماعية مثل التعليم محدودًا.
- وهذا يعني أيضًا أنه حتى إذا أنفقت الحكومة حصة كبيرة من ميزانيتها على التعليم، فإن ذلك لا يعني مبالغ كبيرة إذا كانت الميزانية الإجمالية صغيرة.
- حتى الجهود المتواضعة لجمع الضرائب لها أثرٌ إيجابيٌّ كبيرٌ على الموارد المتاحة للإنفاق على قطاع التعليم.

يهدف التمرين إلى التعرف على القضايا المتعلقة بحجم إيرادات الدولة التي يمكن أن تنفق على الخدمات العامة وربط ذلك بحصة الميزانية المخصصة للتعليم، كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي وكنسبة من مجموع الميزانية. وتم توفير بيانات لتحالفات الحملة العالمية للتعليم بحيث يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة ببلدكم.

الخطوة ١: الذهاب إلى الملحق ١، وتحديد البيانات المتعلقة ببلدك، ضمن ثلاثة أعمدة، مع التركيز على: (أ) عائدات الضرائب كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي. (ب) حصة الناتج المحلي الإجمالي المخصصة للتعليم. (ج) حصة ميزانية الحكومة الإجمالية التي تم تخصيصها للتعليم. لاحظ أن هذه الأرقام تتغير زمنيًا، لذلك هي ليست دقيقة - والغرض من ذلك هو أن تبدأ في التفكير في كيفية ارتباط هذه القضايا ببلدك.

إذا لم يتم تضمين بلدك في القائمة، يمكنك اختيار بلد آخر لغرض التمرين أو يمكنك اتباع التعليمات في الجزء السفلي من الملحق ١ للبحث عن بيانات لبلدك.

الخطوة ٢: بناءً على بيانات بلدك ومراجعة ما تعلمته في هذه الوحدة، فكّر في الأسئلة التالية:

- ١- هل يقوم البلد بجمع ضرائب كافية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي (مع الأخذ في الاعتبار نسبة ٢٠٪ الموصى بها من الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي)؟ ما الذي يمنع الحكومة من جمع المزيد من الضرائب (الاقتصاد غير الرسمي كبير)؟
- ٢- هل تلتزم الحكومة بتخصيص حصة كافية من الميزانية لتمويل التعليم الحكومي الجيد (مع الأخذ في الاعتبار أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ بأن تقوم الحكومات بتخصيص ٤-٦٪ على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي، و١٥-٢٠٪ من الميزانية العامة للتعليم)؟
- ٣- هل نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي والحصة من الناتج المحلي الإجمالي والميزانية المخصصة للتعليم في بلدك أفضل أو أسوأ مما هو متوقع؟ هل الاتجاه صعودًا أو هبوطًا على مدى السنوات ٥-١٠ الماضية؟ ومقارنة ذلك مع بلدان أخرى مماثلة؟
- ٤- ما هي أكبر قضية/تحدي في بلدك: حجم الميزانية العامة أو الحصة التي تم تخصيصها للتعليم؟ ما العلاقة بينهما؟

### تكييف التمرين لملاءمة ورشة العمل

- التحقق من بيانات جميع الدول ممثلة في الملحق ١ والبحث عن البيانات الناقصة أو التركيز على بلد أو اثنين من بلدان دراسات الحالة، وعندها يجب أن تغطي البيانات فترة من ٣-٥ سنوات لإجراء مقارنة زمنية.
- في بداية الورشة يقوم المشرف أو واحد من المشاركين بشرح التمرين للتأكد من أن الجميع قد فهمه.
- يعمل المشاركون في مجموعات صغيرة لمناقشة المسائل في الخطوة ٢ أعلاه.
- مجموعات البلدان الفردية: يعمل المشاركون في مجموعات البلدان الفردية لمناقشة الأسئلة أعلاه. في هذه الحالة، سيكون من المفيد الحصول على البيانات لمدة ٣-٥ سنوات لمناقشة التغيرات الزمنية.

← مجموعات البلدان المختلطة: العمل في مجموعات البلدان المختلطة لمناقشة الأسئلة أعلاه، ومقارنة الوضع في كل بلدٍ من البلدان.

← يقدم المشاركون التعليقات حول سبب انخراط منظماتهم بأعمال المناصرة حول حجم الميزانية العامة أو حصة التعليم.

## ٤- خسائر الإيرادات في البلدان النامية

والى جانب المنافسة، الأمر الذي أدى إلى خفض معدلات الضرائب التي تدفعها الشركات، تقوم الشركات أيضًا بتجنب دفع نصيبها العادل من الضرائب عن طريق استغلال الإعفاءات الضريبية التي تتيحها لها البلدان أو من خلال التهرب الضريبي عبر استغلال الثغرات القانونية أو بوسائل غير مشروعة. فالعديد من الشركات متعددة الجنسيات لا تدفع نصيبها العادل من الضرائب في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مما يعني حرمان هذه الدول من مليارات الدولارات التي يمكن استخدامها لتمويل الخدمات العامة.

يهدر الكثير من العائدات في البلدان النامية من خلال التهرب الضريبي من قبل الشركات متعددة الجنسيات والحوافز الضريبية السخية (غير الضرورية) المقدمة لها. والخطوات البسيطة للحد منها هي ببساطة الزيادة الكبيرة للموارد المحلية للتعليم العام، من خلال فرض الضرائب على الشركات متعددة الجنسيات، والمشكلة أن المعدلات الضريبية على الشركات منخفضة للغاية. وفي العقود الأخيرة، حدثت تخفيضات في المعدلات الضريبية على دخل الشركات في جميع أنحاء العالم، مما يقلل من متوسط معدل الضريبة في جميع أنحاء العالم، والتي انخفضت من ٣٠٪ إلى ٢٢,٨٪ ما بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٥ (بوميرلو، ٢٠١٥). وجاء هذا نتيجة لانتقال الشركات متعددة الجنسيات، مما أدى إلى زيادة وتكثيف المنافسة بين الحكومات الوطنية في محاولة لجذب الشركات الأجنبية مع انخفاض كبير في معدلات ضريبة الدخل على الشركات.

### المربع ٨. إهدار الإيرادات والتعليم

يحدث التخلص من الخسائر الهائلة في إيرادات القطاع العام من الحوافز الضريبية والتهرب الضريبي للشركات تغييرًا كبيرًا لإعمال الحق في التعليم للجميع.

في إثيوبيا، بلغت الإعفاءات الضريبية السخية ٤,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي في ٢٠٠٨/٢٠٠٩. فإذا أُلغيت إثيوبيا هذه الإعفاءات وخصصت ١٠٪ من ناتج الإيرادات للتعليم الأساسي، سيتوفر لديها مبلغ إضافي قدره ١٣٣ مليون دولار أمريكي، بما يكفي لإلحاق ما يقرب من ١,٤ مليون طفل بالمدرسة.

في غانا، ذكر صندوق النقد الدولي في تقريره لشهر نيسان/إبريل ٢٠١٥ أن العلاجات الضريبية التقديرية، على شكل إعفاءات وأنظمة خاصة وإعفاءات ضريبية قد تصل إلى "٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي". وهذا من شأنه أن يساوي حوالي ٦,٨٠٦ مليون فرنك أفريقي أو ٢,٢٧ مليار دولار أمريكي كعائدات يمكنها مضاعفة ميزانية التعليم (أكشن أيد الدولية، وشبكة العدالة الضريبية - أفريقيا، ٢٠١٥).

وفي كينيا، قدرت الحكومة أنه في عام ٢٠١٢ بلغت الحوافز والإعفاءات الضريبية حوالي ١,١ مليار دولار أمريكي سنويًا (أكشن أيد الدولية، وشبكة العدالة الضريبية - أفريقيا، ٢٠١٢).

وهذا يمكنه مضاعفة ميزانية التعليم الابتدائي، التي بلغت ٩٢٤,١٥ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٢/٢٠١٣ (موقع رصد الإنفاق الحكومي). وفي بلد يوجد فيه مليون طفل خارج المدرسة الابتدائية، فإن هذا المبلغ يمكنه تمويل التحاقهم بالمدراس عشر مرات، ويمكنه الدفع نفقات تدريب ورواتب ٥٠٠٠ معلم إضافي تحتاجهم كينيا لتوفير التعليم العام الابتدائي

لكل طفل، وبناء ١٠٠,٠٠٠ فصل دراسي جديد، وإصدار كتابين لمدرسين جديدين لكل طفل في سن التعليم الابتدائي والإعدادي وتوفير أكثر من ١٠ مليون دولار أمريكي كباقي.

وفي تنزانيا، قدرت الإيرادات المهدورة من خلال التجنب والتهرب الضريبي وهروب رؤوس الأموال (التدفق السريع للثروات والأصول خارج البلد) والحوافز الضريبية بـ ١,٠٧ مليار دولار أمريكي سنويًا، أي أكثر من مجموع ميزانية التعليم العام للعام ٢٠١١، والتي بلغت قيمتها ٩٦٧ مليون دولار وفقًا لتحليل الحملة العالمية للتعليم، وهذه العائدات المهدورة تكفي لسد الفجوة في معلمي الابتدائية، من خلال توفير نفقات تدريب ورواتب ٧٠٦٥ معلم إضافي، مما يسمح لكل طفل بالذهاب إلى المدرسة الابتدائية الحكومية بنسبة معلم إلى تلميذ تصل إلى ٣٥:١ وتدريب ٤٠٦٢٥ من معلمي المدارس الابتدائية وضمان امتلاك كل طفل في سن المدرسة الابتدائية لكتب الرياضيات والقراءة.

تخسر نيجيريا، حسب أرقام صندوق النقد الدولي، ٠,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي لديها فقط بسبب الحوافز الضريبية على دخل الشركات التي تُمنح "معاملة تفضيلية" توفر لها ٣ إلى ٥ أعوام كعطلة ضريبة، أي حوالي ٢,٦ مليار دولار أمريكي سنويًا. ووفقًا للأرقام الحكومية، تخسر نيجيريا ٣٢٧ مليون دولار أمريكي سنويًا كإعفاءات على رسوم الاستيراد. وإزالة هذه الحوافز يوفر أكثر من ضعف ميزانية التعليم (أكشن أيد الدولية، وشبكة العدالة الضريبية - أفريقيا، ٢٠١٥).

قدر البنك الإفريقي للتنمية أن أوغندا فقدت ٢٧٢ مليون دولار أو على الأقل ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي بسبب الإعفاءات الضريبية في ٢٠٠٩/٢٠١٠.

أثناء الخدمة لجميع معلمي المدارس الابتدائية (حقائب ومواد مدرسية وأحذية) لكل طفل في الابتدائية والثانوية في البلاد. في بنجلاديش، أكثر من ٤٠٪ من معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية غير مدربين. وقدرت أكشن أيد الدولية أن الحوافز الضريبية لعام ٢٠٠٥ بلغت ١٣٣ مليون دولار أمريكي؛ بما يكفي لتدريب جميع المعلمين غير المدربين. في الهند، تم إهدار أكثر من ١١٢ مليار دولار أمريكي (٥,٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي) عام ٢٠١٢/١٣، كإعفاءات ضريبية/جمارك وحوافز ضريبية على دخل الشركات. فإذا تم تخصيص ٢٠٪ من هذا المبلغ للتعليم، كان القطاع سيتلقى مبلغ إضافي قدره ٢٢,٥ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٣، وزيادة التمويل بنسبة ٤٠٪ تقريبا.

ما لم ينص على خلاف ذلك، هذه البيانات اقتبست من فرض الضرائب على الشركات: تمويل التعليم للجميع من خلال الموارد المحلية (اليونيسيف، ٢٠١٥) و"زيادة الإيرادات الضريبية لسد الفجوة التمويلية للتعليم" (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٤ ب).

وذكر رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في تموز/يوليو ٢٠١٣ أن: "الحوافز الضريبية في أوغندا كثيرة جداً وهي ليست مهمة الآن لجذب الاستثمارات" وهذا المبلغ يعادل مجموع ميزانية التعليم الابتدائي في عام ٢٠١٢، وما يقرب من نصف الإنفاق المخطط على قطاع التعليم العام بأكمله في ٢٠١٣-٢٠١٤؛ ويمكن الحكومة الأوغندية من دفع رواتب المعلمين (التي تعجز عن دفعها) ودفع رواتب لأكثر من ٨٠.٠٠٠ معلم جديد في المدارس الابتدائية، ليصل العدد الإجمالي إلى أكثر من ٢٥٠.٠٠٠ معلم.

وفي نيكاراغوا - حيث يتمكن ثلاثة أرباع أطفال المدارس الابتدائية فقط وأقل من ١٢٪ في بعض المناطق من إكمال تعليمهم، بلغ إجمالي الإعفاءات الضريبية ٤١٥,٦ مليون دولار أمريكي عام ٢٠٠٨، أي أكثر من مرتين ونصف من المبلغ المنفق على التعليم الابتدائي العام: فربح الإعفاءات الضريبية تغطي سنتين من التدريب قبل الخدمة لـ ٥٠٠.٠٠٠ من المعلمين الجدد في المدارس الابتدائية، وخمس سنوات من التدريب



مسيرة في كيلاوا، تنزانيا، تطالب بالعدالة الضريبية لدفع رواتب المعلمين والمدربين والبنية التحتية للمدارس التي تدعم الأطفال ذوي الإعاقة خلال أسبوع العمل للحملة العالمية للتعليم عام ٢٠١٦. الصورة إهداء من TEN / MET وأكشن أيد.

## الحوافز الضريبية - الهبة العظيمة

يُقر إعلان إنشيوين أهمية "إنهاء الحوافز الضريبية الضارة" لتمويل إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠. ونظرًا للاعتراف المتزايد بأهمية هذه القضية في المجتمع التعليمي، فمن المهم لناشطتي التعليم ربطها بسياساتهم.

فالحوافز الضريبية والإعفاءات الضريبية التي تقدمها الحكومة للشركات والمستثمرين، لزيادة الاستثمار في البلاد، ولعدة سنوات، تؤدي إلى هدر كميات كبيرة من الإيرادات، ولا تزيد من الاستثمارات الأجنبية، حيث تتفاوض الشركات للحصول على إعفاءات ضريبية كبيرة كئمن للاستثمار في البلاد؛ حيث لا تأخذ هذه البلدان في الحسبان حسابات الربح والخسارة والمنفعة.

وبالطبع، يرحب المستثمرون بهذه الحوافز، فيما تفقد البلدان الإيرادات دون أية فوائد؛ لذا فالحوافز الضريبية "ضارة" - لأنها تهدر الإيرادات الضريبية الوطنية الثمينة دون تحقيق المصلحة الوطنية (راجع المربع ٩: أسوأ أنواع الحوافز).

وأظهرت الدراسات أن الحوافز الضريبية ليست سوى عاملاً ثانويًا في القرارات الاستثمارية للشركات؛ حيث هناك عوامل أخرى أكثر أهمية مثل الأيدي العاملة الماهرة والبنية التحتية والاستقرار السياسي. وقد ذكر صندوق النقد الدولي أن: "الضرائب المنخفضة والحوافز التشجيعية يمكن أن تجتذب الاستثمارات الأجنبية، بشرط توافر شروط تجارية أخرى جيدة. فقد أظهرت الاستطلاعات أنه رغم أهمية الضرائب بالنسبة

للمستثمرين الأجانب، إلا أن غيرها من الاعتبارات كالبنية التحتية وسيادة القانون والعمالة، هي أمورٌ أكثر أهمية" (صندوق النقد الدولي، ٢٠١١). ووجدت دراسة عام ٢٠١٠ من قبل جامعة نيروبي أن الأسباب الرئيسية لدفع الشركات للاستثمار في كينيا كانت الوصول للأسواق المحلية والإقليمية والاستقرار السياسي والاقتصادي واتفاقيات التجارة الثنائية، فيما شكلت الامتيازات الضريبية في المناطق الاقتصادية الخاصة بنسبة ١٪ فقط بالنسبة للشركات (كينوثيا، ٢٠١١). وبالمثل، أشار استطلاع للرأي في عام ٢٠١٢ للبنك الدولي لدوافع المستثمرين في شرق أفريقيا أن ٩٣٪ من المستثمرين استثمروا في البلاد دون تقديم حوافز ضريبية. فالحوافز الضريبية تحتل المرتبة ١٧ ضمن مجموعة من العوامل بما في ذلك أسعار الصرف والبنية التحتية والمرافق العامة والنقل، وغيرها من مزايا المناطق الحرة (مواشينغا ٢٠١٣). وعلاوة على ذلك، تمكن الإعفاءات الضريبية الاستثمار الأجنبي من مزاحمة الشركات المحلية التي لا تحصل على نفس الحوافز (أكشن أيد الدولية، ٢٠١٣).

في عام ٢٠١٣، قدرت (أكشن أيد الدولية) أن المبالغ التي تتخلى عنها البلدان النامية عالميًا للشركات متعددة الجنسيات من خلال الإعفاءات الضريبية على دخل الشركات بلغت ١٣٨ مليار دولار أمريكي سنويًا، أو ما يقرب من ٣ مليارات دولار أسبوعيًا، وجزء من هذا المبلغ يمكن أن يساعد في سد الفجوة المالية العالمية للتعليم الأساسي (أكشن أيد الدولية، ٢٠١٣).

## المربع ٩. أسوأ الحوافز الضريبية

يجب تجنب أربعة أنواع من الحوافز:

- ٣- المناطق الحرة تقدم لجميع الشركات العاملة في مواقع جغرافية معينة (أو قطاعية) تخفيضات ضريبية كبيرة، فضلاً عن البنية التحتية ودعم الأعمال التجارية وقربها من الشركات الأخرى. ولكن مثل هذه الحوافز الضريبية تشجع الشركات على البقاء داخل فقاعة، وتحد من التفاعل مع الشركات المحلية. والمناطق الحرة سيئة السمعة حيث لا تقدم الشركات مساهمات الضمان الاجتماعي لعمالها وكذلك سجلها في مجال انتهاكات حقوق العمال وتدني الأجور وظروف العمل السيئة ودعم وظائف ذات نوعية رديئة وتوظيف النساء في أعمال غير آمنة، مثل صناعة الملابس. وتقدم المناطق الحرة معدلات ضريبية منخفضة وتمارس الضغط على صناع القرار لتقديم حوافز مماثلة للشركات خارج المناطق (كين ومنصور، ٢٠٠٩).
- ٤- اتفاقيات الاستقرار بين المستثمرين والحكومات حيث يتم تجميد بنود الضرائب مما يجعل من الصعب على الحكومات تغييرها في المستقبل. وفي حين أن بعض الشركات تنصاع للتغيرات المستقبلية التي قد تزيد من القوانين الضريبية، إلا أنه يُسمح للمستثمرين الذين يفضلون الاستمرار في الحصول معاملة خاصة، وأحياناً بشكل دائم، وتتكبل الحكومات المستقبلية بمثل هذه الاتفاقات، والتي تحدّ من قدرتها على تغيير معدلات الضرائب ديمقراطيًا لجلب المزيد من العائدات (أكشن أيد الدولية، ٢٠١٣).
- (أكشن أيد الدولية، ٢٠١٥)

- ١- الحوافز التقديرية التي تمنح الشركات العروض المميزة باتفاقات فردية، خلف الأبواب المغلقة، وتبقى سرية وفاسدة لأنها تتجاوز التشريع العام في تقديم تخفيضات ضريبية ضخمة للشركات وتشوه السوق لصالح المستثمرين بتأثير سياسي. وأوضح صندوق النقد الدولي أن: "الحوافز يجب أن تكون قانونية لجميع المستثمرين بنفس الشروط ولا تخضع للتقدير الإداري" (صندوق النقد الدولي، ٢٠١١، الملحق الحادي عشر)
- ٢- الإعفاءات الضريبية تمنح الشركات سنوات عديدة دون ضرائب، أو ضرائب دخل في بداية الاستثمار. وقد لاحظ صندوق النقد الدولي أن "الإعفاءات الضريبية [هي] أسوأ أشكال الحوافز... وذات تصميم سيئ وتشكل مخاطر كبيرة على النظام الضريبي" (صندوق النقد الدولي ٢٠١١، الملحق العاشر)؛ فهي تحرم الدول من الإيرادات وتجذب الاستثمارات التي تهجر بمجرد انتهاء الشروط التفضيلية، بدلاً من تقديم التزامات طويلة الأجل لجلب مهارات وتكنولوجيا جديدة للاقتصاد المحلي، وهي تشجع الشركات على "الإغلاق" في نهاية فترة الإعفاء الضريبي وإعادة خلق نفسها تحت اسم مختلف للاستفادة من إعفاء ضريبي جديد (كليم، ٢٠٠٩).



## الهروب الضريبي من قبل الشركات متعددة الجنسيات

فقط بسبب الهروب الضريبي (كريفيللي ودي موجي وكين ٢٠١٥) وتشمل التقديرات جميع البلدان النامية، بما فيها البلدان ذات الدخل المرتفع والمتوسط والأدنى من المتوسط، وبالتالي فإن المال الضائع يبقى غير متاح لتمويل التعليم في البلدان ذات الدخل المنخفض. ولكن وعند وضع حجم هذا الرقم في منظوره الصحيح، فهو يشكل أكثر من خمسة أضعاف الفجوة التمويلية العالمية لضمان حصول كل طفل على ١٢ عامًا من التعليم العام النوعي في البلدان ذات الدخل المنخفض والأدنى من المتوسط؛ فالحد من المال المفقود من الهروب الضريبي يمكنه سد هذه الفجوة. ومع حجم تحديات تمويل التعليم، فكل قطرة من أموال الضرائب تعد مسألة حيوية جدًا لأطفالنا، ويجب ألا نسمح باستنزافها.<sup>٢١</sup>

وعلى الرغم من المزيد من الاستثمار من قبل الشركات الأجنبية في البلدان النامية في السنوات الـ ٢٠ الماضية، لم يكن هناك زيادة مماثلة في الإيرادات الضريبية التي تدفعها- وهذا يعني أن مشكلة الضريبة غير المسددة من الشركات متعددة الجنسيات تزداد سوءًا.<sup>٢٢</sup>

الحوافز الضريبية التي تقدمها الحكومات ليست هي الطريقة الوحيدة التي تعمل الشركات الكبيرة المتعددة الجنسيات على خفض فواتير ضرائبهم؛ فهي تقوم بهروب ضريبي استباقي في البلدان النامية، من خلال استغلال الثغرات القانونية أو التصرف بطريقة غير مشروعة (بعض الأفراد الأثرياء يقومون بذلك أيضًا)، وخاصة استغلال الثغرات في القوانين الضريبية الوطنية والملاذات الضريبية والثغرات الضريبية الدولية - ترك البلدان النامية تنزف بمليارات الدولارات من العائدات، رغم أن الشركات متعددة الجنسيات تستغل الموارد كالمعادن والعمال والبنية التحتية والأمن - ومعظمها يكلف أموال الضرائب - رغم أنها يجب أن تدفع حصتها من خلال المساهمات الضريبية العادلة.

والمشكلة عويصة من حيث استحالة الوصول إلى الحسابات الدقيقة، رغم أن تقديرات صندوق النقد الدولي لعام ٢٠١٥ تشير إلى أن البلدان النامية تفقد ٢١٣ مليار دولار أمريكي سنويًا



الأعضاء المحليون من شبكة حملة الشباب التابعة لمنظمة أكشن أيد، وأكثيفيستا يطالبون وزراء المالية الأفارقة بوقف الهروب الضريبي من أفريقيا، خارج اجتماعهم في أبوجا، نيجيريا، ٢٠١٤. الصورة إهداء من أكشن أيد.

٢١ يقدر تقرير الرصد العالمي الفجوة التمويلية العالمية السنوية بـ ٣٩ مليار دولار أمريكي خلال ٢٠١٥-٢٠٣٠ للوصول إلى التعليم التوعوي ما قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي الشامل في البلدان ذات الدخل المنخفض والأدنى من المتوسط (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع ٢٠١٥).  
٢٢ أظهرت أكشن أيد الدولية أهمية تنامي الاستثمار الأجنبي المباشر للبلدان النامية (أكشن أيد ٢٠١٥). ويقول صندوق النقد الدولي أنه قد تضاعف ثلاث مرات منذ الثمانينيات إلى حوالي ثلث الناتج المحلي الإجمالي. ومع ذلك، تزايد حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان الأكثر فقرًا في العالم، كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، دون زيادة كبيرة في حصة عائدات الضرائب للشركات في الناتج المحلي الإجمالي. وهذا يعني أن الشركات تنفذ المزيد من الأعمال التجارية في البلدان النامية، دون لمس فائدة مباشرة على ميزانيات هذه الدول..

## المربع ١٠. التهرب الضريبي، التجنب الضريبي والتحايل الضريبي

التهرب الضريبي: عدم دفع الضرائب أو الاحتيايل لعدم دفعها أو دفعها ناقصة خلاقاً للقانون.

التجنب الضريبي: أسلوب قانوني ولكنه غير أخلاقي لعدم دفع الضرائب، ويشار إليه باسم "التخطيط الضريبي العدواني"، أي القيام بترتيبات مالية وأقسام متخصصة في الشركة لتقليل الدخل المعلن وبالتالي دفع ضرائب أقل، من خلال استغلال الثغرات في التشريعات. وجميع الشركات تتجنب دفع الضرائب (أو التخطيط الضريبي) بحيث يصبح "عدوانياً" وقد تصفه المحكمة بالتهرب الضريبي.

التحايل الضريبي: يصفه النشطاء كمصطلح غامض وغير دقيق من الناحية القانونية أي (قانوني وغير أخلاقي) وكذلك تهرب (غير قانوني). وهناك العديد من الثغرات التي تمكن الأفراد والشركات من تجنب دفع النسيب العادل من الضرائب، فضلاً عن سبل غير شرعية للتهرب من دفع الضرائب. وعلى النشطاء معرفة هذه المصطلحات للقيام بالمتاصرة الضريبية، خاصة أن بعض الشركات قد تقوم بمقاضاتهم عند التشهير بها، فإتاهام جهة ما بـ التهرب يجب أن يتم بحذر شديد، لأن التهرب غير قانوني. وإذا تم طرد شركة بسبب التجنب الضريبي بقرار من المحكمة، فيمكن فضحها بناءً على ذلك، ولكن يجب توخي الحذر بإتاهامها بذلك بناءً على بحث مستقل أو من بحث قام به النشطاء، فذلك يعد تشهيراً ومن ثم يمكن مقاضاتهم ومنظماتهم.

بعض الشركات تحول أرباحها - التي جمعها في بلدان أخرى - إلى ما يسمى "الملاذات الضريبية"، لما تتميز به من معدلات ضريبة منخفضة جداً أو بالكاد موجودة، وكذلك مستوى عالٍ من السرية حول ملكية الشركات والحسابات. والملاذات الضريبية توفر وتسهل التحايل الضريبي: فأكثر من نصف التجارة العالمية تمر عبر الملاذات الضريبية. وأظهر تحليل أجرته أكشن أيد الدولية في عام ٢٠١٣ أن ما يقل عن دولار واحد من كل دولارين من استثمارات الشركات الكبيرة في جنوب الكرة الأرضية يتم توجيهه من أو عبر ملاذ ضريبي (أكشن أيد الدولية، ٢٠١٣ ب).

فالشركات تستغل فروعها المتعددة لتجنب دفع الضرائب، بإنشاء شركات شقيقة في البلدان التي تكون فيها معدلات الضرائب منخفضة وتحويل الأرباح منها للخارج وتستغل الهياكل الضريبية الدولية لتفادي دفع نسيبها العادل من الضرائب في البلدان النامية - التحايل على دفع الضرائب، وأحياناً تدفع أقل من ٥٪ من الضرائب فقط في حين تدفع الشركات المحلية الصغيرة ما يصل إلى ٣٠٪ على سبيل المثال.

## دراسة الحالة رقم ٣. حملة زامبيا لمكافحة استنزاف الإيرادات

مستوى التحايل الضريبي للشركات في زامبيا هائلٌ جدًا؛ حيث تقدر الحكومة أن البلاد تخسر ما مجموعه ٢ مليار دولار أمريكي على الأقل سنويًا من خلال تجنب دفع الضرائب من قبل الشركات، أي ضعف ميزانية التعليم العام السنوية، فمعالجة تجنب دفع الضرائب تحدث تغييرًا كبيرًا في التعليم العام الذي يعاني من نقص مزمن في التمويل على الرغم من الالتزامات السياسية والمالية القوية من الحكومة (عام ٢٠١٦ التزم بتخصيص نحو ١٧٪ من ميزانيتها للتعليم العام).

علمًا بأن زامبيا حققت خطوات كبيرة في التعليم العام: في عام ٢٠٠٠، كان أكثر من نصف مليون طفل في سن التعليم الابتدائي خارج المدارس، ويصل هذا الرقم حاليًا إلى أقل من ٢٠٠,٠٠٠ ولكن لا يزال الطريق طويلًا، وخاصة في توفير ما يكفي من المعلمين المدربين تدريبًا جيدًا لضمان التعليم العام النوعي: هناك معلم مؤهل واحد فقط لكل ٥٣ تلميذًا في المرحلة الابتدائية. هناك ضغطٌ كبيرٌ في زامبيا على الموارد بسبب زيادة الطلب (موقع اليونسكو).

فوقف تجنب دفع الضرائب - حتى من قبل الشركات الفردية - يمكن أن يحدث فرقًا كبيرًا. ففي عام ٢٠١٣، كشفت أكشن أيد الدولية أن التهرب من دفع الضرائب من قبل شركة واحدة، شركة سكر زامبيا، أكبر مُصنّع للسكر في أفريقيا وإحدى الشركات التابعة لشركة أسوشيتد البريطانية للأطعمة متعددة الجنسيات ومقرها المملكة المتحدة، كلفت حكومة زامبيا ٢٧ مليون دولار أمريكي بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٢. وفي الوقت الراهن، هناك حاجة إلى حوالي ١٩,٠٠٠ معلم في زامبيا لتوفير التعليم الابتدائي العام (موقع معهد اليونسكو للإحصاء)؛ فالجواز الضريبية والتحايل الضريبي لشركة واحدة فقط تكفي لتدريب ١٩,٠٠٠ معلم بأسعار اليوم.

وفي زامبيا، هناك أيضًا التهرب الضريبي من قبل شركات التعدين الكبرى، لا سيما خلال فترة الازدهار في أسعار النحاس في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٨. فأرباح تعدين النحاس وصلت إلى أربعة أضعاف من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٦، وقفزت بشكل مذهل من ٥٢ مليون دولار أمريكي إلى ٢٠٦,٣ مليون دولار أمريكي. واستأثر النحاس بـ ٢٠٪ من عائدات التصدير، ولكنه جلب إيرادات للدولة بقيمة أقل من ٠,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي قبل عام ٢٠٠٨، وبلغت إيرادات قطاع التعدين ككل أقل من ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي. ويلقي المسؤولون في زامبيا اللوم في هذا التفاوت على تجنب دفع الضرائب. ووجدت حملة حكومية على تجنب دفع الضرائب، بما في ذلك تقارير مراجعة الحسابات، أن شركة جلينكور قامت بتزوير الأسعار

والتكاليف لتجنب الإبلاغ عن أية أرباح في زامبيا، وبالتالي تجنب دفع الضرائب. وتولت خمس منظمات غير حكومية متابعة القضية وتقديم الشكاوى لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ضد هاتين شركتين - منها جلينكور - مما دفع الحكومة البريطانية للتحقق في المزاعم المحيطة بالإيرادات الضريبية المهدورة في زامبيا بسبب شركات التعدين الأجنبية بما في ذلك شركة جلينكور والتي تجنبت دفع ضرائب بقيمة ٧٦ مليون جنمًا في السنة كضرائب على مناجم موباني في البلاد.

وكرد فعل على زيادة الضغوط على الحكومة الزامبية بعد رفع عدد من القضايا الكبيرة لحالات التحايل الضريبي، لا سيما في قطاع التعدين، أعلنت الحكومة إعادة النظر في الحوافز الضريبية وتبني إجراءات لمعالجة التهرب الضريبي للشركات. ونتيجة لذلك، واعتبارًا من عام ٢٠٠٨، تم فرض ضريبة استثنائية وتعديل الرسوم على التعدين من ٠,٦٪ إلى ٣٪، ارتفعت إيرادات الدولة من الصناعات الاستخراجية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير (موقع مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية).

مقتبس من "فرض ضرائب على الأعمال: تمويل التعليم للجميع من خلال الموارد المحلية" (اليونيسيف، ٢٠١٥) وتحديثات من ZANEC وأكشن أيد الدولية زامبيا نيسان/أبريل حتى أيار/مايو ٢٠١٦.



فرد من المجتمع بشهادته في زامبيا. الصورة إهداء من التحالف الوطني للتعليم في زامبيا (ZANEC).



وتشير تقديرات شبكة العدالة الضريبية إلى أنه وعلى مستوى العالم، فإن ما لا يقل عن نصف معاملات الشركات والتجارة يمر عبر الملاذات الضريبية، وعلى الرغم من أنها تشكل فقط ٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي في العالم، فإنها تصل إلى ٣٢ تريليون دولار أمريكي (هنري، ٢٠١٢). وأيا كانت التقديرات، فالمشكلة كارثية، والتحاييل الضريبي من الشركات متعددة الجنسيات والأفراد الأثرياء- وخفض الضرائب على دخل الشركات والحوافز الضريبية- يحرم الموازنات العامة في جميع أنحاء العالم من مئات المليارات من الدولارات.

ووفقاً لمؤشر السرية المالية لشبكة العدالة الضريبية، هناك ما لا يقل عن ٧٣ ملاذاً من الملاذات الضريبية في العالم (موقع شبكة العدالة الضريبية-أفريقيا). وبعضها يقدم فوائد لقطاعات معينة وضرائب منخفضة في جميع المجالات، وهي جزر صغيرة دون صناعة وخاصة الجزر التابعة للتاج البريطاني كجزر جيرسي وغيرنسي وكايمن، وبعض أكبر الملاذات الضريبية هي في الواقع جزءاً من الدول الكبرى الغنية، كولاية ديلاوير في الولايات المتحدة. وبعضها يختص بقطاعات محددة أو قطاعات فرعية: كهولندا، التي لديها قواعد سخية بشكل استثنائي لأصحاب براءات الاختراع والعلامات التجارية.<sup>٢٣</sup>

كما توفر الملاذات السرية مما يعيق التدقيق السليم للشركة، فالطبيعة الغامضة للتحاييل الضريبي يجعل من الصعب تقييم التأثير الإجمالي ولكن من الواضح أن حجم استخدام الملاذات الضريبية هائل – وسلي بالنسبة للتنمية.

## التمرين ١٠. إهدار الإيرادات من خلال التحاييل الضريبي للشركات

### الهدف

فهم المبالغ المهدورة في الميزانيات الحكومية بسبب قيام الشركات بخفض فواتير الضرائب وإعداد رسائل المناصرة لقضية عدالة الضرائب.

### النشاط

يشعر الفرد بالظلم عندما يعلم أن التعليم العام يعاني من نقص التمويل بسبب عدم قيام الشركات متعددة الجنسيات بدفع نصيبها العادل من الضرائب! وتكمن إحدى أقوى الرسائل لإبراز قضية فرض الضرائب العادلة في إظهار مقدار ما تهدره هذه الشركات من مبالغ وما يعنيه هذا للتعليم العام، والربط بين هذه المبالغ المهدورة وتأثير ذلك على التنمية والفقر، كوسيلة ناجحة لإظهار الواجب الأخلاقي لتغيير سلوك الشركات، مما يساعد منظماتكم على الوصول إلى الآخرين الذين يعملون على العدالة الضريبية برسالة واحدة قوية.

ويهدف التمرين لمساعدتكم على استخدام الإحصاءات ورسائل مناصرة مقنعة حول أخلاقية هذا السلوك.

**الخطوة ١:** الحصول على تقديرات خسائر الحوافز الضريبية أو التحاييل الضريبي أو الرسوم الاستخراجية في بلدكم أو أي بلد مماثل من حيث الاقتصاد في منطقتكم، وذلك من شبكات العدالة الضريبية أو التحالف الوطني لمناصرة الميزانية، أو الحصول على مشورة شبكة العدالة الضريبية الإقليمية. وتشمل المصادر الأخرى الممكنة التقارير الواردة من بنك التنمية الإقليمي وصندوق النقد الدولي أو البنك الدولي؛ وخطب أو بيانات الميزانية، والأوراق الأكاديمية وتقارير وزارة المالية وسلطة الإيرادات والصحف وتقارير شركات المحاسبة الكبرى حول قوائم الإعفاءات الضريبية، وتتبع جميع المصادر من أجل الإحصاءات واستشارة الزملاء الخبراء (كعضو في شبكة العدالة الضريبية الإقليمية) للتحقق من الأرقام قبل استخدامها في عمل الضغط والمناصرة.

<sup>٢٣</sup> المنظمات المختلفة لديها تقديرات مختلفة لعدد "الملاذات الضريبية". حددت شبكة العدالة الضريبية ٧٣ ملاذاً، وهو تقدير أعلى من غيرها (موقع شبكة العدالة الضريبية - أفريقيا).

**الخطوة ٢:** اختر مثالاً بارزاً لإظهار ما الذي يمكن أن تغطيه الضرائب المهذرة في بلدك، كالإحاق المزيد من الأطفال بالمدارس والمزيد من المعلمين والكتب والمباني المدرسية أو زيادة في الإنفاق على التعليم. وتأكد من وجود حسابات تكاليف واضحة لهذا البند (تكلفة كل تلميذ وتكلفة معلم واحد، والإنفاق الوطني الحالي على التعليم، إلى آخره). وقد تحتاج إلى تحديث التقديرات، وعند استحالة العثور عليها، فيمكن استخدام أمثلة من بلد بسياق مماثل، والتأكد من تحويل المبالغ إلى العملة المحلية بحيث يمكن فهمها بسهولة.

**الخطوة ٣:** استخدام المعلومات لوضع مجموعة بسيطة من رسائل قوية للمناصرة حول القضايا الرئيسية، وتأثير عدم هدر الضرائب على التعليم، ومدى الظلم المحقق عند تقاعس الشركات عن دفع الضرائب بالنسبة لدافعي الضرائب العاديين، مع تحديد الفئة المستهدفة والرسائل، ووضع رسائل مختلفة لمجموعات مختلفة؟ كمثال على مدى قوة الرسائل شاهد هذا الفيديو أو هذا الفيديو من أكشن أيد الدولية حول قيام تاجر بسيط في السوق في زامبيا بدفع المزيد من الضرائب إلى الحكومة أكثر من شركة أسوشيتد البريطانية للأطعمة! كما أنتجت أكشن أيد الدولية أيضاً هذا الفيديو تحديداً حول أهمية دفع الضرائب لتعليم الفتيات.

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- قبل ورشة العمل، يجب توفير إحصاءات عن تكاليف التعليم والخسائر الضريبية للدول المعنية.
- شرح القضية للمجموعة عن طريق عرض فيديو زامبيا أعلاه، أو باستخدام أداة الإناء المشروخ Leaky Pot من الأدوات الضريبية لـ (أكشن أيد الدولية، ٢٠١٥ ب). ومناقشة ردود أفعال المشاركين.
- تقسيم المشاركين إلى مجموعات صغيرة (للبلد الواحد). واعتماداً على الوقت ومستوى خبرة من المشاركين، يتم إطلاعهم على مجموعة من الإحصاءات لبلادهم أو منحهم وقت للبحث عنها، ويمكن تكليفهم بذلك قبل بدء الورشة.
- استناداً إلى إحصاءات البلد، يتعين على المشاركين إعداد رسالة المناصرة.
- على كل مجموعة إيجاد وسيلة مبتكرة لتقديم رسالة المناصرة لمجموعة أوسع.



لفونيس باندا، عشرة أعوام (يجلس على الأرض، إلى اليمين)، في أحد الفصول مزدحمة في مدرسة ندى الابتدائية في مازابوكا، زامبيا؛ حيث تتجنب الشركة البريطانية لصناعة السكر دفع الضرائب والتي تصل إلى ٢٧ مليون دولار أمريكي بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٢. الصورة إهداء من أكشن أيد.

## ٥- الضرائب الاستخراجية والمخصصة - فرص ضائعة لزيادة الإيرادات؟

للاستثمار في التعليم العام. فعند استغلال الموارد الطبيعية تكون الإيرادات كبيرة (ولكن محددة زمنياً) وغير متوقعة.

فالصناعات الاستخراجية تشكل جزءاً مهماً من اقتصاد كثير من البلدان، والاكتشافات النفطية والغاز في غانا وموزمبيق، وفي مختلف بلدان شرق أفريقيا تعني موارد مالية ضخمة لكنها متقلبة ولا يمكن التنبؤ بها كمصدر ثابت للدخل، وكما أشارت أكشن أيد الدولية "إن النظام الضريبي البيئي يعني هدر فرص بناء عقد اجتماعي ذا منافع إدارية، وعدم الثبات تعني غياب الحوافز للقيام بهذا العمل المثمر للجدل سياسياً" وهذا جزء من متلازمة "لعنة الموارد"، حيث تحتل البلدان الغنية بالموارد المرتاب الـ ٩ من أصل ١٢ دولة أسفل مؤشر التنمية البشرية، وهو مقياس للثروة ومتوسط العمر والتعليم (أكشن أيد الدولية، ٢٠١٣ ج).

تقدم نيجيريا خير مثال على ذلك. فهي أكبر اقتصاد في أفريقيا وفيها أكبر عدد من الأطفال غير الملحقين بالمدارس في العالم. وقد نما الاقتصاد النيجيري بنسبة ٥٪ على الأقل سنوياً منذ عام ٢٠٠٣ ولكن نسبة الأطفال غير الملحقين بالمدارس الابتدائية بالكاد تغيرت، من ٣٧٪ عام ١٩٩٩ إلى ٣٤٪ عام ٢٠١٠ (موقع معهد اليونيسكو للإحصاء) علاوة على نظام تعليم غير المتكافئ، حيث خمس الأغنياء يتلقون ١٢ عامًا من التعليم والأفقر يتلقون أقل من ٣ أعوام وكثير من النيجيريين ليس لديهم ثقة بالمدارس العامة، ولا في قدرة الدولة على الوفاء بالخدمات العامة الأساسية الأخرى، وهي واحدة من أدنى النسب الضريبية إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم، أي أقل من ١٠٪<sup>٢٤</sup> وتشكل عائدات النفط (بما في ذلك الضرائب وإيرادات المبيعات والرسوم) ٧٠٪ من إجمالي الإيرادات، دون أية جهود لتنويع قاعدة الإيرادات أو بناء عقد متقدم بين الدولة والمواطن من خلال نظام ضريبي فعال. وفي عام ٢٠١٣، أشار تقرير رصد التعليم للجميع إلى أن حصة الموازنة الحكومية المخصصة للتعليم العام كانت ٦٪، ونسبة من الناتج المحلي الإجمالي ١,٥٪ - من أدنى مخصصات التعليم العام في العالم (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٤ ب). مما يحرم الأطفال النيجيريين من فوائد طفرة الموارد والنمو الاقتصادي العام.

يمكن للبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط الغنية بالموارد الطبيعية ففز خطوات هائلة نحو التعليم الشامل إذا تمكنت من إدارة الإيرادات والموارد بشكل أفضل وكرست حصة كبيرة للتعليم العام. في عام ٢٠١٤، قدر تقرير رصد التعليم العالمي أنه إذا قامت ١٧ من هذه الدول بذلك فيمكنها معاً تخصيص ٥ مليارات دولار أمريكي للتعليم العام، بما فيها الدول الغنية بالفعل بالموارد وذات الموارد المكتشفة مؤخراً، كالنيجير وأوغندا، حيث يمكن لعائدات الموارد الطبيعية تمويل وصول ٨٦٪ من الأطفال خارج المدارس إلى المدارس الابتدائية العامة (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٣).

وتتحمل الحكومات مسؤولية ضمان استفادة مواطنيها، وليس الشركات متعددة الجنسيات فقط والتي تستخرج الثروات المعدنية. فعلى سبيل المثال، وفي عام ٢٠١٢، ذكر وزير المالية في غانا أن ما يقدر بنحو ٣٦ مليون دولار أمريكي تهدر سنوياً بسبب العقود التفضيلية لشركات التعدين، والتي تكفي لتدريب أكثر من ربع معلمي المدارس الابتدائية غير مدرسين في غانا (كريستيان أيد وشبكة العدالة الضريبية في أفريقيا، ٢٠١٤). وفي بيرو، تغطي الخسائر التراكمية لضعف تحصيل الرسوم على التعدين ١٩٩٤-٢٠٠٦ ثلاث سنوات من التعليم للجميع ما يقرب من ٣٠٠,٠٠٠ طالب في المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية (اليونيسيف، ٢٠١٥)، حالياً (موقع اليونيسكو). ورفع عائدات الصناعات الاستخراجية من المهام الأكثر تعقيداً بالنسبة لكثير من حكومات البلدان النامية وهي من بين الشركات الأكثر ربحية، وتحترف تجنب والتهرب من الضرائب.

ومن الجدير بالذكر أن بعض إيرادات الصناعات الاستخراجية لا تكون في الواقع ضرائب، بل رسوم وثمن منتجات من قبل شركة الاستخراج إلى البلاد مرة واحدة مقابل استخراج الموارد الطبيعية التي لا يمكن تعويضها. ومن الأهمية بمكان تحويل الثروة الوطنية إلى منفعة عامة دائمة من خلال توفير الدخل

٢٤ في نيجيريا نسب الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي منخفضة للغاية ويصعب حسابها. تشير بيانات البنك الدولي للتنمية في العالم أنها وصلت إلى ١,٦٪ خلال السنوات الأخيرة (موقع البنك الدولي). ويرجع هذا جزئياً لنمط غريب لتحصيل الإيرادات. وتستخدم ما يقرب من ٥٠٪ من إيرادات الحكومة النيجيرية من مصادر غير ضريبية: مبيعات وعائدات النفط والغاز. ولذا يُقترح استخدام أوسع للعائدات، بما في ذلك النفط والغاز. أحدث أرقام صندوق النقد الدولي أشارت إلى أن نسبة الإيرادات إلى الناتج المحلي الإجمالي وصلت ٩,٩٪ (صندوق النقد الدولي ٢٠١٥).



## الضرائب المخصصة للتعليم<sup>٢٥</sup>

التخصيص/الملاحق في الميزانية هو عملية صرف إيرادات الضرائب لأهداف معينة؛ كالتعليم، وتكون المخصصات الكاملة هي المصدر الوحيد لتمويل البرنامج، في حين تعني المخصصات الجزئية وجود موارد تمويل أخرى. وقد يكون التخصيص موسعًا (يغطي جميع نفقات البرنامج) أو محدودًا (المشروع معين ضمن البرنامج). كما يمكن التمييز بين التخصيص "الناعم" و"الصلب" كحق قانوني.

وهناك عدة أمثلة على الضرائب المخصصة للتعليم: الصندوق الاستئماني للتعليم في غانا (بتمويل من ٢,٥٪ من ضريبة القيمة المضافة) وصندوق نيجيريا للتعليم العالي (٢٪ من أرباح الشركات الوطنية) والصندوق البرازيلي لتطوير التعليم الأساسي (بتمويل جزئي بتخصيص ١,٥٪ من إيرادات ضريبة القيمة المضافة)، وضريبة القيمة المضافة للتعليم في الصين على دافعي الضرائب بنسبة ٣٪ وفي الهند "برنامج التعليم الممول جزئيًا من قبل" ضريبة على الضريبة" على جميع ضرائب الاتحاد بمعدل ٢٪. وفي أي سيناريو، يجب أن تكون المخصصات تكميلية للمخصصات الحالية، ووضع معايير لمخصصات الضرائب الحالية أو الإنفاق على التعليم، قبل فرض ضريبة مخصصة لأغراض محددة - بحيث يمكن (تعقبها) بوضوح.

فاستخدام عائدات الضرائب لدعم برنامج التعليم زمنيًا يعد وسيلة مهمة للحكومات لتمويل التعهدات الجديدة للتعليم الواردة في أهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ وفي إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠. على سبيل المثال، على العديد من البلدان زيادة الإنفاق على التعليم على مدى السنوات القادمة وتوسيع نطاقه لتوفير التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الثانوي كالتزامات جديدة وصرحة واردة ضمن الأطر.



فصول دراسية خاوية احتجاجًا من أجل تعميم التعليم الابتدائي في نيبال. الصورة إهداء من بيشال جورونج، أكشن أيد.

وعلى ناشطي التعليم معرفة أن قضية الضرائب المخصصة مثيرة للجدل وأن يتعاملوا معها بحذر والتنسيق مع نشطاء القطاعات الاجتماعية الأخرى لضمان وجود زيادة لتمويل جميع أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الخدمات العامة. فالكفاح من أجل الضرائب المخصصة للتعليم في حين تكافح المنظمات الأخرى من أجل الصحة أو التغذية، على سبيل المثال، سيحقق نتائج عكسية؛ فيجب العمل مع المنظمات الأخرى لتمويل أوسع لـ "الخدمات الاجتماعية". وهذه الطريقة، يمكن للحكومة أن تقرر الأفضل وفقًا للاحتياجات المختلفة، والتي غالبًا ما تكون مترابطة ومشاركة وقابلة للتحقق بمجرد زيادة الحيز المالي.

٢٥ أكشن أيد الدولية، الضرائب المحلية والتعليم: تقرير أبحاث اللجنة الدولية لتمويل التعليم العالمي، ٢٠١٦.

## دراسة الحالة رقم ٤. رسوم النفط البرازيلية توفر التمويل للتعليم العام والصحة

القانون الجديد تخصيص الرسوم من الحقول النفطية المكتشفة حديثاً للتعليم العام والرعاية الصحية. ووفقاً للقرار الذي صدر في آب/أغسطس ٢٠١٣، يتم تخصيص ٧٥٪ من عائدات التنقيب من حقول النفط في طبقة ما قبل الملح للتعليم العام و٢٥٪ للرعاية الصحية، وتسمى منطقة ما قبل الملح لأن النفط والغاز يكمن تحت عدة آلاف من الأمتار من المياه والصخور والملح قبالة الساحل البرازيلي.

وعملت الحملة البرازيلية من أجل الحق في التعليم لتحقيق هذه النتيجة بالضغط والمناصرة على عددٍ من المستويات، وشكل مشروع القانون انتصاراً ساحقاً بمزيد من التمويل للتعليم العام، كما تم الضغط على الكونغرس لتمرير القانون، حيث سيتم تخصيص ٧٥ مليار دولار أمريكي للتعليم العام على مدى ١٠ أعوام قادمة.

المعلومات مقدمة من الحملة البرازيلية للحق في التعليم (www.campanhaeducacao.org.br)

في آب/أغسطس ٢٠١٣، احتفلت الحملة البرازيلية من أجل الحق في التعليم بفوز تاريخي بتمرير مشروع قانون جديد من قبل الكونغرس لضمان تخصيص الرسوم على الحقول النفطية المكتشفة حديثاً للتعليم العام والرعاية الصحية، نتيجة المناصرة من قبل الحملة البرازيلية من أجل الحق في التعليم، والتي تمثل أكثر من ٢٠٠ منظمة وحركة في البرازيل، على خلفية الضغوط السياسية والاحتجاجات الواسعة حول الإنفاق العام.

فقد هزت مظاهرات وطنية البرازيل في حزيران/يونيو ٢٠١٣ بسبب ارتفاع أجور النقل، وطالت الاضطرابات قضايا نقص الإنفاق العام على الخدمات العامة، والإنفاق الضخم على نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام ٢٠١٤، مما دفع الرئيس روسيف لتقديم حزمة من المساعدات الطارئة للاستثمار والإصلاحات في الخدمات العامة، وتضمن مشروع

## ٦- جمع المزيد من الضرائب بعدالة

النظم الضريبية في معظم البلدان تنازلية (أو في أحسن الأحوال ليست تصاعدياً بما فيه الكفاية) (دنكان وسايرنوقا بيتر، ٢٠٠٨).

ومن القضايا الرئيسية في كثيرٍ من البلدان النامية الاعتماد المفرط على ضريبة القيمة المضافة. فعلى مدى ٢٠ عامًا أو أكثر، أصبحت ضريبة القيمة المضافة مصدرًا مهمًا للضرائب في البلدان النامية - مما يعني المزيد من الضرائب، ولكن بطريقة تنازلية. بينما تميل اقتصادات البلدان المتقدمة إلى الاعتماد على ضريبة القيمة المضافة لنحو ٣٠٪ من إجمالي الإيرادات الضريبية، وتكون النسبة أعلى بشكل كبير في البلدان النامية، وتتجاوز ٥٠٪. وفي أمريكا اللاتينية، ما يقرب من ثلثي عائدات الضرائب تأتي من ضرائب الاستهلاك (تشكل الضريبة على القيمة المضافة لمعظمها) (صندوق النقد الدولي، ٢٠١١). وهذا الاعتماد بشكل أكبر على ضريبة القيمة المضافة كمصدر للدخل يكون نتيجة لضغوط من المؤسسات المالية الدولية والجهات المانحة، ولكن أيضاً لأن العديد من دول الجنوب لديها قطاعات غير رسمية كبيرة جداً وعدد كبير من سكان الريف؛ حيث يصعب على الحكومات ذات الإدارات الضريبية الواهنة جمع ضريبة الدخل منهم (كين، ٢٠٠٩).

رغم أهمية زيادة الإيرادات من خلال الضرائب، فمن الأهمية بمكان أيضاً التأكد من أن تكون الضرائب عادلة من أجل ضمان ما يلي: (١) أن تلعب الضرائب دوراً يساعد على معالجة عدم المساواة. (٢) أن تدعم الضرائب الأعمال التدريجي للحقوق. (٣) ألا يزيد التوسع في الضرائب العبء على الفقراء.

وهنا تأتي أهمية فهم المفاهيم مثل الأنظمة الضريبية التصاعديّة أو التنازلية. فإذا اعتمد بلد على فرض الضرائب على الثروة وعلى الممتلكات وعلى الشركات مرتفعة الدخل وضرائب أقل على ذوي الدخل المنخفضة، فهي تعتبر تصاعديّة. وعلى العكس من ذلك، فالاعتماد على ضرائب الاستهلاك (مثل ضريبة القيمة المضافة على المواد الغذائية والوقود وغيرها من السلع)<sup>٢٦</sup> تعتبر تنازلية، حيث يستخدمها الفقراء والأغنياء على حد سواء، وقد تكون أنظمة الضرائب تنازلية من حيث الجنسانية، فتتأثر النساء بها بسبب ضرائب الاستهلاك؛ لتحملن مسؤولية رعاية أسرهن والإنفاق بنسبة أكبر من أجورهن من الرجال على السلع والخدمات. وتعد

٢٦ في حين هناك ميل لافتراض أن ضريبة القيمة المضافة هي تنازلية، فالأمر ليس دائماً كذلك. فإذا كان هناك عتبات لإعفاء الفقراء، أو إذا لم يتم تطبيقها على السلع التي يستخدمها الفقراء، عندها تكون أقل تنازلية.

## ٧- إطلاق الحملات الضريبية

نظرًا لأن أجندة الأهداف الإنمائية المستدامة تتضمن سلسلة من التزامات جديدة وطموحة، فمن الضروري لنشطاء التعليم العمل مع الآخرين للمناصرة عن الموارد المحلية نحو تمويل هذه الأجندة وتجنب الصراع على نفس البوتقة الجامدة أو المتقلصة، بل الاشتراك بالعديد من المبادرات التي تحارب الفقر وعدم المساواة. فالعدالة الضريبية تستلزم المناصرة ضد تشابك أقوى العلاقات والمصالح بين الشركات متعددة الجنسيات والنخبة السياسية، لكن ومع الأسف، فإن الأصوات التي تكافح من أجل إصلاحات ضريبية عادلة تكون واهنة مقارنة بتلك التي تحافظ على النظم الضريبية غير العادلة.

لذا فعلى منظمات المجتمع المدني العمل معًا وتشكيل أو تعزيز التحالفات الوطنية لتحقيق التغيير والعمل مع الآخرين كجزء من شبكة يجلب الكثير من المهارات والعمل على مختلف المستويات (المحلية، الوطنية والدولية) وعبر مختلف القطاعات (التعليم، الصحة، الخ) لإحداث التغيير. فالعمل مع الآخرين للمناصرة لمزيد من الضرائب الأكثر عدلاً (أي شبكات العدالة الضريبية) والذين يطالبون بنتائج أفضل من الضرائب (قضية الاستثمار في التعليم وغيرها من الخدمات العامة) هو ضروري جدًا.

ومن المهم البدء ببناء الحجة القوية ضد عدم عدالة النظم الضريبية الحالية والتوعية على مستوى المجتمع المحلي حول من يدفع الضرائب (أم لا) وكيف أن ذلك يحرم البلاد من الإيرادات، ويتضمن هذا القسم الأفكار والأمثلة والتمارين التي تساعد على تحديد أفضل نهج للعمل على الضرائب في سياق معين والتفكير بالجهات التي يتوجب العمل معها وكيفية تحديد فرص التغيير.

وعند تقييم مدى تنازلية ضريبة القيمة المضافة في سياق معين، يجدر النظر في بنود محددة وتأثيرها على التكلفة الإضافية لضريبة القيمة المضافة على حقوق الأثمن فقرًا والأكثر عرضة للخطر. ومن الأمثلة على ذلك، القوط الصحية، التي في كثير من البلدان ليست معفاة من الضرائب. فعندما لا تستطيع الفتيات شراءها، فإن ذلك سيؤدي إلى تغييبهن عن المدرسة. ونفس الشيء يمكن أن يقال عن المواد الأساسية الأخرى مثل أقلام الرصاص أو الكتب.

وفي النظام التصاعدي، تدفع الشركات متعددة الجنسيات الغنية، نصيبها العادل من الضرائب، تفرض الضرائب على الشركات أمر مهم جدًا في أي نظام ضريبي، وخاصة في البلدان النامية؛ حيث هناك احتمالات أقل لتطوير قاعدة ضريبية قوية. فضرائب الشركات (نظرًا) سهلة التنفيذ، فغالبًا ما يكون هناك عدد قليل جدًا من الشركات الكبيرة في البلدان ذات الدخل المنخفض، مما يجعل الأمر أقل تعقيدًا. من المهم بصفة خاصة ألا تفلت الشركات الكبيرة من دفع الضرائب العادلة، من خلال الإعفاءات الضريبية الكبيرة وغير الضرورية أو "العطل الضريبية".

كما تميل ضريبة الدخل الشخصي إلى أن تكون تصاعديّة، لأنها تستهدف الأشخاص ذوي مستويات الدخل الأعلى (الأغني يدفع أكثر)، ولا يدفع الأثمن كونهم خارج فعاليات الاقتصاد الرسمي. وتوفر ضريبة الدخل نسبة من العائدات في معظم البلدان النامية، بسبب مشاكل تتعلق بقدرة الإدارة الضريبية، في البلدان المنخفضة الدخل، حيث لا يتم جمع الضرائب المستحقة على الأثرياء أو الشركات بشكل صحيح (مور، ٢٠١٥). وبالإضافة إلى ذلك، يمكن العديد من الأغنياء من تجنب أو التهرب من دفع الضرائب.

وفي نهاية المطاف، إذا أرادت البلدان جمع المزيد من الأموال من أجل التعليم وغيره من الخدمات العامة دون ظلم مواطنيها، فهذا يتطلب: ضرائب أكثر عدلاً على الشركات، وخاصة الشركات متعددة الجنسيات، واتخاذ خطوات للحد من التهرب من دفع الضرائب وفرض رسوم وضرائب أقوى على الصناعات الاستخراجية، والحد بشكل كبير الإعفاءات الضريبية وإغلاق الثغرات الأخرى التي تشجع التهرب من دفع الضرائب والحد من ظلم الفقراء، من خلال ضريبة القيمة المضافة، وأن يدفع الأغنياء المزيد من ضرائب الدخل أو الثروة.

## التمرين ١١. تحديد الحاجة لمزيد من الأدلة

### الهدف

الاحتياجات والفجوات من حيث توفر الأدلة ومن يعمل بالفعل على هذه القضايا والثغرات الواجب سدها.

### النشاط

التحليل الدقيق أساسي للقيام بحملات الضرائب، لتحديد المشكلات والحلول التي ترغب بالتركيز عليها، أو عند تشكيل تركيز أو أهداف المناصرة، فسوف تحتاج للكثير من الأدلة.

وتحديد الجزء من النظام الضريبي الشامل محط تركيز المناصرة يعتمد على عدد من العوامل، مثل الأشخاص الآخرين الذين يعملون على هذه القضايا في بلدكم وما هي فرص التغيير في الوقت الحاضر (مورد جديد غير متوقع أو مقياس جديد لضريبة القيمة المضافة في البرلمان). وكذلك الأبحاث ولجان تقصي الحقائق والأدلة - لمساعدتكم على تأطير العمل أو عقد اجتماع مع الأكاديميين وخبراء السياسة لسماع المزيد عن القضايا الرئيسية.

الخطوة ١: التحقق من المعلومات المتوفرة في بلدك، وتحديد الجهة التي قامت بالبحوث. وفيما يلي بعض الأفكار:

- فحص أنواع الحوافز الضريبية المقدمة - لمن؟ لماذا؟ القطاعات؟ هل هي ضرورية؟
- التأكد ما إذا كانت الإعفاءات الضريبية تحقق العدالة أو أهدافاً سياسية. دراسة تأثير النظام الضريبي على عائلة نموذجية أو على الأسر ذات الدخل المنخفض. وكيف يمكن لها أن تكون أكثر عدلاً عند توفير المزيد من الموارد للتعليم؟
- هل هناك دليل على أن تغيير الضريبة سيحقق الهدف الاقتصادي أو الاجتماعي المطلوب؟
- هل يمكن تمويل الإنفاق على برنامج ضروري جداً من خلال زيادة ضريبة محددة؟
- ما هي الفرص السياسية، وهل هناك فرصة للتغيير؟ نقاط قوتها وتأثيرها؟ ارسم خارطة القوى (راجع الوحدة ٦)؟

الخطوة ٢: تحديد الأدلة المفقودة لدعم الحجج حول الضرائب. قد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً لجمع كل ما تحتاجه من معلومات، لذلك يجب تحديد ثغرات الأدلة الأكثر إلحاحاً.

الخطوة ٣: كيف يمكن سد ثغرات الأدلة، على سبيل المثال، إجراء بعض البحوث؟ التواصل مع الآخرين لتحديد الأدلة لديهم- تنظيم مناقشة المائدة المستديرة.

الخطوة ٤: حدد جدولاً زمنياً ومن يمكنه المساعدة في كل خطوة.

### تكييف التمرين لملاءمة ورشة العمل

- يُطلب من المشاركين تنفيذ الخطوة الأولى مقدماً أو العثور على المعلومات خلال ورشة العمل، وعقد جلسة عامة لمناقشة النتائج على شكل مجموعات.

## تحديد حلفاء الضرائب

على ناشطي التعليم بناء وتوحيد أصواتهم والتفاهم داخل على التنظيم والارتباط مع من لديهم المعرفة والخبرة؛ فبناء استراتيجية المناصرة يتضمن التفكير في الحلفاء المحتملين.

ومن المهم النظر بعين الاعتبار إلى زايا وتحديات العمل مع التحالفات والشبكات، وما يوفره من قيمة مضافة للمناصرة عن طريق الجمع بين نقاط القوة والموارد لخلق قوة دافعة للتغيير، رغم أنه لا يخلو من التحديات والوقت والطاقة لبناء علاقات من الثقة وإبقاء الجميع على علم وضمان انخراطهم.

وعند النظر في تحالفات المناصرة للضرائب، يجب دراسة المهارات والخبرات أو العلاقات لكل تحالف، فالمناصرة العدالة الضريبية تتم من خلال العمل العالمي أو الإقليمي المنسق كالتحالفات الإقليمية والحملة العالمية للتعليم والمنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في مجال الضرائب، أو نقابات التعليم. وبداية المناصرة تكون مع الشبكات العدالة الضريبية الوطنية أو الإقليمية.

وقد يحدث تداخل بين الحلفاء والأهداف غير المباشرة، كالذين يتعاطفون مع أهداف المناصرة لناشطي التعليم، ولهم تأثير على أصحاب النفوذ، ولكن يحتاجون إلى بعض التأثير لإقناعهم لدعم التغيير المطلوب، ومن المفيد أن نميز بين الحلفاء الاستراتيجيين (حلفاء طبيعيين لنشطاء التعليم ويتشاركون بقيم مشتركة وعملوا معهم في الماضي ويحتمل ذلك في المستقبل) وحلفاء تكتيكيين (حلفاء في جانب معين كالبحوث). ومن وجهة النظر المثالية، يجب أن يكون هناك خليط من الحلفاء الطبيعيين وبعض الحلفاء الجدد لدعم فرض الضرائب.

## للوصول للحلفاء والأهداف، يمكن لنشطاء التعليم القيام بما يلي:

- الاتصال بشبكة العدالة الضريبية الوطنية أو الإقليمية (<http://www.globaltaxjustice.org>).
- الوصول إلى شبكات القطاعات الأخرى، كشبكات الصحة أو الحماية الاجتماعية - والعمل معًا لتعزيز المناصرة حول قضايا الإنفاق الاجتماعي.
- التواصل مع المنظمات الدولية غير الحكومية - التي تعمل في هذا المجال، مثل أكشن أيد الدولية وأوكسفام.
- التواصل مع النقابات في القطاعات العامة والخاصة، حيث يعاني العمال فيها من ظلم الأجور بواسطة الشركات متعددة الجنسيات التي تقوم بتحويل أرباحها، والذين هم من يقوم بدفع ضرائب الدخل الشخصي بصورة منتظمة في البلاد؛ إذ توجد مصلحة للمعلمين ونقاباتهم في تحقيق نظام تعليم عام ذي جودة عالية.
- التعاون مع وسائل الإعلام لفضح ممارسات وظلم أنظمة الضرائب.
- التنسيق مع الأكاديميين ومعاهد البحوث.
- الاتصال مع الجمعيات أو الأفراد مثل المحامين والمحاسبين.
- الوصول إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المشاريع الصغيرة والمتوسطة) والتي قد تقدم الدعم للمناصرة، فهي لا تقوم بالتحايل الضريبي ولا تستفيد من الحوافز الضريبية السخية المقدمة للشركات متعددة الجنسيات، فيمكن أن تكون حليفًا قويًا في حملة العدالة الضريبية واللعب على عدم الرضا بينها وبين الشركات متعددة الجنسيات.
- التواصل مع إدارة الضرائب، ففي معظم البلدان، يتعاطف مديرو الضرائب مع الحاجة إلى تحسين النظم، وقد لا يتم ذلك الدعم علانية، ولكن من خلال تبادل المعلومات من وراء الكواليس؛ فهم ليس لهم دور في التفاوض على الحوافز الضريبية وينتقدونها ولا يعرفون عنها إلا بعد فوات الأوان.



## هل هناك زخم سياسي من أجل التغيير؟

يكون الوعي الشعبي في أوجه، ومفتاح النجاح يكون ببناء حملة شعبية قائمة على الضغط المعنوي والغضب وإجراء المناقشات حول نزاهة الإيرادات الضريبية، فبناء الضغط الشعبي المهم يقوم على بناء الوعي الشامل والغضب الأخلاقي الشعبي- الذي يتحول إلى "واجب أخلاقي" للشركات بأن تدفع أكثر للبلدان التي تنشط بها وتستخرج ثرواتها، وبإحصائيات بسيطة حول الإهدار والخسائر التي تكبدتها البلاد، تكفي لبناء الضغط الشعبي.

علينا تحفيز التغيير في سلوك الشركات، والذي قد يكون قانونيًا، ولكن ليس صحيحًا! وتتفق الشعوب مع ذلك، خاصة عندما تفهم كيف أن ذلك يعني حرمان المجتمعات من الموارد الحيوية في عدة مجالات مثل التعليم العام.

علينا أن نضع في الاعتبار وجود فرصة حقيقية للتغيير في بلاد محددة، فقد تكون هناك فرصة مباشرة لإحداث التغيير، كما في دراسة الحالة ٥ حول بوليفيا، التي قد تتطلب إجراء عاجلاً. وقد يكون من الضروري بناء المناصرة على المدى الطويل، وبناء الضغط بصورة بطيئة للإصلاح.

فمساحة التغيير في الأنظمة الضريبية لا تتم إلا في الحالات التالية:

- تغيير كبير في السياسة أو قانون يسنه البرلمان.
- الانتخابات أو تغيير الحكومة ويمكن أن تساعد المناصرة على جعلها قضية انتخابية (دراسة الحالة ٥) أو
- اكتشاف صناعات أو موارد (دراسة الحالة ٤).

البداية تكون بفضح عدم عدالة الضرائب، والدعوة للتغيير- بناء الثقافة الضريبية لدى المواطنين- بحيث عندما تسنح فرصة،

## دراسة الحالة رقم ٥. بوليفيا: أهمية التوقيت

سولون مسابقات للوحات الجدارية، حول أهمية سيطرة البوليفيين على مواردهم، لتوعيتهم بشأن دعم الإصلاحات

وقد أجبر هذا الضغط الشعبي إيفو موراليس على إعادة الصناعة تحت سيطرة الدولة لدى انتخابه عام ٢٠٠٦. ونتيجة لذلك، بقيت ٥٠٪ من صادرات النفط والغاز في البلاد؛ حيث ساعدت هذه الإيرادات الإضافية على إطلاق مبادرات الحماية الاجتماعية ومنح دفعات نقدية كحافز للأمهات لحضور دروس ما قبل الولادة وبعدها.

(كريستيان أيد، ٢٠١٣).

في عام ٢٠٠٦، ١٨ بقيت نسبة ١٨٪ فقط من قيمة صادرات النفط والغاز في بوليفيا في البلاد، وقد احتشد الآلاف من النشطاء ضمن حملة تطالب شركات النفط والغاز الأجنبية بدفع نسبة عادلة من الضرائب والضغط على إيفو موراليس خلال العملية الانتخابية، والذي التزم بعد انتخابه باتخاذ إجراءات.

وأنتج مركز تطوير العمالة والزراعة (CEDLA) برامج إذاعية ونشرات بمختلف لغات السكان الأصليين، لمساعدتهم كفتات مهمشة على فهم النظام الضريبي. وتولت مؤسسة

## ربط العمل على المستوى المحلي والوطني والعالمي

تعتمد عمليات إطلاق الحملات الضريبية على السياق الخاص بكل بلد وعلى المستويات (المحليات، الأحياء، المستوى الوطني، إلى آخره) أو التواصل مع الآخرين على مستويات ذات تأثير أكبر.

وعلى المستوى المحلي، يتضمن هذا رفع مستوى الوعي حول الضرائب وتأثيرها على المجتمعات، والربط بين ضعف تمويل التعليم في منطقة ما وعدم كفاية تحصيل الإيرادات، وخاصة فيما يتعلق بالشركات متعددة الجنسيات العاملة محليًا. وقد يشمل ذلك بناء قدرة الجماعات المحلية بشأن القضايا الضريبية وربط نشاط التعليم على المستوى المحلي بدعاة العدالة الضريبية للعمل معًا لحشد المواطنين للانضمام إلى الحملة الوطنية (تم استخدام التعبئة العامة لبناء ضغط في بوليفيا والنيجر). وعلى مستوى الأحياء أو المحافظات، يتم بناء القدرات في مجال القضايا الضريبية أو دعم الشبكات وتحالفات المواطنين للمشاركة معًا في أعمال المناصرة بشأن ميزانية التعليم والضرائب مع السلطات على مستوى المنطقة.

وعلى المستوى الوطني، قد يتم عقد ورش عمل مع الأطراف المعنية لبناء القدرات بشأن قضية تحقيق العدالة الضريبية كوسيلة لتعزيز الإنفاق المحلي على التعليم. وفي البلاد التي يوجد بها الكثير من الشركات متعددة الجنسيات، من المفيد أن تصل إلى الجهات العالمية لإحداث التغيير، وخير مثال هو دراسة حالة AREVA، في النيجر (دراسة الحالة رقم ٦)، ويجب التواصل مع أمانة الحملة العالمية للتعليم العالمية لتنسيق التواصل مع الجهات الفاعلة العالمية.

## الخطوات القادمة في التخطيط لمناصرة الضرائب

هذه الوحدة تثرى معرفة نشطاء التعليم حول قضايا العدالة الضريبية، من خلال المعرفة والتمارين العملية، وبالنسبة لأولئك الذين وضعوا العدالة الضريبية كأولوية للمناصرة، نوصي باتباع الخطوات المذكورة في الوحدة ٦ لوضع خطة مناصرة الضرائب.

## دراسة الحالة رقم ٦. النيجر: أهمية العمل الوطني والعالمي والفرص السياسية

تعد النيجر واحدة من أفقر البلدان في العالم، وهي موطن لواحد من أكبر مناجم اليورانيوم في العالم.

ومنتجات مناجم AREVA لليورانيوم في النيجر لا غنى عنها للصناعة النووية الفرنسية. وبعد أن أظهرت دراسة أجرتها منظمة أوكسفام أن الشركة لم تدفع أي ضرائب قبل عام ٢٠٠٥ بسبب العقود التفضيلية والإعفاءات الضريبية، وعندما حان موعد إنهاء العقد في عام ٢٠١٢، بدأت أوكسفام وشركاؤها بحملة لإلغاء الإعفاءات الضريبية ومطالبة AREVA بدفع نصيبها العادل من الضرائب.

وعملت شبكة شفافية وتحليل الميزانية (ROTAB)، وهي حملة محلية، مع منظمة أوكسفام لحشد الجمهور في النيجر ورفع عريضة لفرنسا مدعومة من قبل الجمهور وحملة إعلامية، وتسليمها إلى الرئيس الفرنسي والرئيس التنفيذي لشركة AREVA. وساعد ذلك على زيادة الوعي العام والضغط على الحكومة الفرنسية وشركة AREVA لوقف الممارسات غير العادلة في النيجر.

وكانت الحملة ناجحة وتم رفع الرسوم بزيادة تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار أمريكي في العقد الجديد، وأصبحت حكومة النيجر قادرة على استثمار ٨٠ مليون دولار أمريكي سنويًا في التعليم الابتدائي وفي مجال الصحة.<sup>٣٧</sup>  
(منظمة أوكسفام الدولية، ٢٠١٣)



# الوحدة ٤: زيادة الحساسية والوعي إزاء ميزانية التعليم

## ملخص:

تعالج هذه الوحدة قضايا الحساسية والوعي إزاء ميزانيات الإنفاق على التعليم، ونعني بمصطلح الـ "حساسية"، ما إذا كانت الميزانية تدعم الأكثر فقرًا وتمهيدًا أم لا، وتحقيق العدالة للجميع من خلال زيادة الجودة. وتغفل الأرقام المعلنة عن الإنفاق على التعليم هذه التفاصيل الحاسمة، وهذه الوحدة تعرض الميزانيات من خلال "عدسة العدالة"، وتتناول القضايا المشتركة حول حساسية الميزانية، مع التركيز على عدم المساواة في نظم التعليم وعدم المساواة في النتائج - وتفاقم عدم المساواة على نطاق أوسع في المجتمع، وفحص الميزانيات من زاوية الإنصاف، والآثار العملية لمناصرة الميزانية على المستويات المحلية والوطنية.

## بنهاية هذه الوحدة، ستتمكنون من:

- فهم قضية العدل في الإنفاق وتحديد أولويات احتياجات الفئات المختلفة في إعداد الميزانية.
  - تحديد المجموعات الأكثر تمهيدًا من حيث الحصول على التعليم الجيد في البلدان، وما هي السياسات والبرامج التي وُضعت لدعم هذه المجموعات.
  - فحص تمويل المخصصات لمستويات التعليم المختلفة (الابتدائي، الثانوي، وما إلى ذلك) في البلدان، وتقييم الإنصاف في المخصصات الحكومية.
  - استكشاف أهمية وعدالة مخصصات التمويل في مناطق مختلفة في البلدان.
- قد تكون عملية تحليل ميزانيات التعليم والإنفاق من منظور المساواة معقدة للغاية، لصعوبة الوصول إلى المعلومات، ولا سيما في ضوء الطبيعة المتداخلة للتميز والاضطراد على أساس الجنس أو العرق والطبقة والقدرة والمنطقة (الحضرية مقابل الريفية) والعمر إلى آخره. وهذا يمكن أن يعني صعوبة تحديد المجموعات ومخصصات التمويل. إذا لم يكن لديكم خبرة في تحليل الميزانيات، يُرجى الاطلاع على الوحدة ١ جيدًا قبل الشروع في هذه الوحدة.



## ١- الشمول والإنصاف في تمويل التعليم

وتتضمن معظم الميزانيات أمثلة على حالات التمييز، أي تفضيل جماعات معينة وحرمان أخرى، ومع ذلك، وعندما توجه الحكومات الموارد مباشرة إلى المجموعات المحرومة تاريخيًا، يتم استخدام الميزانيات لتصويب الأخطاء المزمنة.

وفي الوقت الحاضر، تفرز نظم التعليم في معظم البلدان النامية حالة من عدم المساواة، مع وجود اختلافات في نوعية وجود التعليم المقدم لفئات مختلفة في المجتمع والتي تعمل على ترسيخ أوجه التفاوت (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع ٢٠١٠). وفي حين أن التعليم وحده لا يمكنه التقليل من حالة عدم المساواة، هناك أدلة قوية على أن تحقيق الإنصاف في نتائج التعليم يمكن أن تساعد على معالجة عدم المساواة في الدخل في المجتمع (دي غريغوريو أندلي، ٢٠٠٢). وهذا أمر مهم خصوصًا في هذه الأوقات من تزايد التفاوت في الدخل والثروة (كريستور وسيري ٢٠١٤). فالتعليم العام المجاني ذو الجودة العالية والعاقل يمكن أن يدعم الحراك الاجتماعي لأشد الناس فقرًا ورفع مستويات الجميع، كما يظهر من خلال قصة نجاح نظام التعليم في فنلندا (سالبرج، ٢٠١٢).

فأهداف التنمية المستدامة/الهدف ٤ وإطار العمل التعليم ٢٠٣٠ توضح أهمية معالجة عدم المساواة في التعليم لضمان نجاح أجندة التعليم ٢٠٣٠. ومع ذلك، فعدم المساواة في التعليم أو نتيجة له تظل صادمة، وتشكل انتهاكًا أساسيًا لحقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، تلتزم أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الديباجة، بعدم "التخلي عن أحد" كما أن معالجة عدم المساواة في الدخل هي هدف قائم بذاته (أهداف التنمية المستدامة/الهدف ١).

”يُعد الشمول والإنصاف في التعليم ومن خلاله حجر الزاوية في أجندة التعليم التحولي، وبالتالي نلتزم بمعالجة جميع أشكال الإقصاء والتمييز والفوارق والتفاوت في نتائج الوصول والمشاركة والتعلم. ولا يجب اعتبار أن أي هدف للتعليم قد تحقق إلا إذ تحققت جميع الأهداف.“

إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠

يتمثل دور نشطاء التعليم في إعطاء صوت للسكان المهمشين، وكشف الظلم والتمييز والاستبعاد في مجال التعليم، وأجد مجالات عمل منظمات المجتمع المدني لمعالجة عدم المساواة في التعليم هي من خلال كشف التمييز في القرارات والميزانيات المالية للحكومات ضد الأكثر فقرًا أو تهميشًا. ومما يثير الدهشة، أن الفئات الأكثر تهميشًا - كالنساء والفتيات والمناطق الريفية والنائية والأشخاص ذوي الإعاقة - والتي تتطلب المزيد من الاهتمام لتحقيق النتائج في مجال الإنصاف، تتلقى موارد ودعمًا أقل.

## معالجة عدم المساواة في التعليم

يُعد البناء على نظم تعليم أكثر إنصافاً أحد أكبر التحديات التي تواجه العديد من الحكومات عند تحويل الالتزامات الواردة في أجندة التعليم ٢٠٣٠ إلى سياسات - وربما أيضاً تتطلب "نهج الخطوات" (راجع الإطار ١١) أو على الأقل سلسلة من الأولويات في وضع السياسات، ومن ثم فإن وضع هذه السياسات موضع التنفيذ يشكل تحدياً كبيراً، وتخصيص الموارد لمعالجة عدم المساواة وتعزيز العدالة من خلال المزيد من الإنفاق العادل.

وهذا يعني استهداف أكثر الفئات تهميشاً - الأبعد عن تحقيق أهداف التنمية، والأفقر والأشخاص ذوي الإعاقة والأقليات الإثنية والعرقية واللغوية والذين يعيشون في المناطق النائية - لمعالجة التمييز السابق، من خلال نهج الإنفاق العام والصيغ التي تعترف بالحرمان والتهميش وتستهدفهما، فضلاً عن الاستراتيجيات بما في ذلك بناء نظم التعليم الشامل. فالوصول إلى هذه المجموعات يعني تدخلات أكثر تكلفة وهادفة.

على سبيل المثال، الأشخاص ذوو الإعاقة يحتاجون إلى مواد تعليمية مثل برايل، وقد يحتاج الأطفال في المناطق النائية جداً لوسائل النقل لمساعدتهم على الالتحاق بالمدارس. وعلى المجتمع المدني استخدام المناصرة والضغط على الحكومات لتنفيذ سياسات لمعالجة عدم المساواة.

وهناك أيضاً بعض المجالات المشتركة التي تتطلب تحليلاً قوياً للإنصاف في الميزانية الوطنية أو الإقليمية بما في ذلك تقييم ما إذا كان الإنفاق الحكومي يشمل أنواعاً مختلفة من عدم المساواة: الإنفاق حسب المستويات والتوزيع الجغرافي والفئة المهمشة وتحديد:

- الجهة التي تحصل على الموارد والنسبة المئوية/الحجم؟
- هل هذا التوزيع العادل؟
- ما هي الجهة ذات القدرة على التأثير (أو لا) حول كيفية تخصيص الميزانية؟
- ما هي المجموعات الأكثر تهميشاً في التعليم، وهل تمت معالجة احتياجاتها في مخصصات الميزانية؟
- ما هي المناطق الأكثر حرماناً من التعليم، وهل تحصل على المزيد من الموارد للتغلب على هذا الأمر؟

## المربع ١١. عدم التخلي عن أحد: نهج تدريجي لتمويل أهداف التنمية المستدامة

رغم الطموح غير المسبوق لأجندة التعليم الجديدة، إلا أن أهداف التنمية المستدامة وإطار العمل للتعليم ٢٠٣٠ تفتقر إلى أهداف الإنصاف قريبة المدى. وحيث إن ميزانية التعليم ليست منجم ذهب، فيجب اتخاذ خيارات صعبة، وتبني

النهج التدريجي للتعليم النوعي أو "نهج الخطوات". فعلى سبيل المثال، يمكن للحكومات أن تحدد الهدف بسد الفجوة الجنسانية في الالتحاق بالمدارس الإعدادية أو سد الفجوة بين الريف والحضر في الالتحاق بالمدارس الثانوية، كخطوة نحو تحقيق أهداف ٢٠٣٠. ومن شأن أهداف المساواة هذه أن تركز السياسة على الأكثر حرماناً وتوليد النقاش العام على استراتيجيات تقديم خدمات ذات جودة عالية للجميع.

## تساوي الإنفاق لا يعني الإنصاف<sup>٢٨</sup>

من السهل أن نفترض أنه إذا حصل جميع الأطفال على مبلغ مساوٍ من الإنفاق الحكومي، فإن ذلك يعني الإنصاف في تمويل التعليم.

وبعبارة أخرى، ينظر للتمويل المنصف بصفته مرادفًا لمساواة الإنفاق للفرد الواحد أو لكل تلميذ، ولكن ليست هذه هي القضية: فمعالجة عدم المساواة القائمة تتطلب العمل الإيجابي لصالح الفئات المهمشة أو المحرومة. وكلما زادت درجة التمييز، زادت درجة الاحتياجات والدعم المطلوب للتغلب على هذه العقبات.

فالإنفاق المنصف للفرد الواحد، وخاصة في الظروف غير المتكافئة، لن تؤدي إلى المساواة في التعليم. فعلى سبيل المثال، تحتاج المناطق الأكثر فقرًا إلى برامج التغذية المدرسية. وقد تحتاج الأسر إلى حوافز مالية لتشجيعهم على إرسال بناتهم إلى المدارس، كما يحتاج الأطفال من ذوي الإعاقة أو من الأقليات اللغوية إلى موارد أو معلمين مدربين تدريبًا خاصًا لدمجهم.

وكذلك من الأهمية بمكان أيضًا أن نأخذ بعين الاعتبار أعداد الأطفال خارج المدرسة، حيث تقوم قرارات التمويل التعليم على نهج تخصيص الموارد للفرد الواحد بحيث تعكس أعداد الأطفال في المدرسة، مما يعني أن المدارس أو المناطق التعليمية في المناطق المحرومة، حيث يوجد تركيز أعلى على الأطفال خارج المدارس، قد تعاني حرمانًا منهجيًا بسبب الجهود الرامية إلى جذب هؤلاء الأطفال إلى المدرسة والاحتفاظ بهم هناك. وبعبارة أخرى، يحتاج التمويل للعب دور في إعادة التوزيع للتغلب على الحرمان والتمييز.

In other words, financing needs to play an explicitly إحدى الوسائل البسيطة للقيام بذلك في توفير مستويات أعلى من نصيب الفرد من التمويل للتلاميذ الذين يواجهون تهميشًا وحرمانًا معيّنًا أو حتى المناطق، وبعض البلدان تتبنى مثل هذه الصيغ من التمويل، مع انحياز واضح للمناطق المحرومة. فعلى سبيل المثال، في إثيوبيا، هناك عدد من الأحكام الواردة في صيغ الإنفاق اللامركزية تستخدمها الحكومة الوطنية في المناطق، وهذا يتضمن تخصيص ١٠٪ للتضاريس الجبلية ورفع نصيب الفرد من السكان الرعويين وبدلات مشقة بنسبة ٣٠٪ أيضًا للموظفين الذين يعملون في المناطق النائية. ويتم احتساب الاحتياجات التمويلية للمناطق على أساس التمويل للفرد الواحد اللازمة لتحقيق هدف الاستراتيجية الوطنية لقطاع التعليم الابتدائي الكامل، لأن الصيغة تأخذ بعين الاعتبار الفجوة بين معدلات الالتحاق بالمدارس الحالية والمعدلات المستهدفة، وتضع مخصصات للمناطق التي يعيش فيها عدد كبير من الأطفال خارج المدرسة.

والعديد من البلدان تسعى لمعالجة التمييز: ففي المملكة المتحدة تتضمن صيغة الاحتياجات النسبية مخصصات للتلاميذ القادمين من خلفيات فقيرة أو محرومة، مع وجبات مدرسية مجانية كبديل لحرمان الأسر. ولكل دولة أنماط مختلفة من عدم المساواة والحرمان التي تحتاج إلى معالجة، وبالتالي ليس هناك نهج واحد يناسب الجميع لضمان المساواة من خلال التمويل.



## ٢- تحليل الميزانيات بعدسة الإنصاف

تعد العدسة القوية للإنصاف نقطة انطلاق لفهم سياق وأنواع عدم المساواة والحرمان التي تحتاج لمعالجة في مناصرة الميزانية. وفي بعض الحالات، قد تشمل الحلول دعم برامج محددة للجهات الأكثر حرماناً وإنفاق أكثر في التعليم المبكر ومعالجة التمييز ضد الجنسية وتستثمر أكثر في دمج الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس.

وفي نهاية المطاف، فإن فهم الديناميات المعقدة للمساواة في التعليم والإنفاق العادل والتقييم الفعلي لتأثير الإنفاق على فرص منصفة للتعليم تعد عملية معقدة، وتعتمد على السياق الخاص بالبلد والسياق التاريخي لعدم المساواة. فكل بلد يواجه مجموعة فريدة من التحديات، والتي تحتاج إلى تحليل متوازن للإنفاق.

وتلعب منظمات المجتمع المدني دوراً خاصاً في هذه الديناميات، كرقيب، وكناطق يعبر وبصوت عالٍ عن احتياجات الأفقر والفتات المحرومة.

وهناك سؤالان أساسيان يحتاجان إلى إجابة "من الذي بقي خارج تغطية الإنفاق" ثم "كيف يمكن للإنفاق المساعدة في معالجة هذا الأمر، ولماذا؟" فالسؤال الأول هو موضوع التمرين ١٢ والسؤال الثاني، وهو الأكثر تعقيداً، لصعوبة الحصول على معلومات عن المجموعات التي تستفيد من الموارد (التمرين ١٣).

وقد حددنا ثلاثة مجالات كمعلومات "سريعة ومختصرة" لتقييم المساواة في الإنفاق:

- تحديد الإنفاق والمخصصات التي تستهدف مجموعات محددة لغايات الإنصاف والمساواة.
- معالجة عدم المساواة في الإنفاق حسب مستوى التعليم.
- الإنفاق في مناطق جغرافية مختلفة لمعالجة عدم المساواة.

من المهم أيضاً أن نفهم الاتجاهات التاريخية لتحديد ما إذا كانت المخصصات تتزايد أو تتناقص وضمان مواكبة المخصصات للتضخم. سيتم دراسة هذه القضايا خلال التمارين التالية. ويعتمد العمل عليها على كمية من المعلومات والشفافية في إعداد الميزانية والإنفاق داخل البلد، وكذلك المعلومات حول خطط قطاع التعليم لتحديد مجالات المناصرة.



طالبات إحدى المدارس في غانا. الصورة إهداء من كجيرستي مو/ الحملة العالمية للتعليم.

## التمرين ١٢. تحقيق المساواة للحصول على التعليم الجيد

### الهدف

تحديد الفئات الأكثر تهميشًا من حيث الحصول على التعليم الجيد والسياسات والبرامج التي وضعت لدعمها.

### النشاط

الخطوة ١: استكشاف قضايا المساواة الرئيسية. الاطلاع على الأسئلة التالية والإجابة على أكبر عددٍ منها.

الخطوة ٢: وضع خطة البحث. استنادًا إلى الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عليها وتحديد الثغرات حول المعلومات الإضافية التي تحتاجها لتحديد محور برنامج المناصرة؟ هل هناك ما يكفي من المعلومات حول وثائق الميزانية؟ وكيف يمكن الحصول عليها؟ ما هي الجهات التي قد تمدك يد المساعدة في هذا المجال؟ هل هناك خبراء في التمويل مستعدون لمساعدتك؟ قم بوضع خطة لتحديد المعلومات الإضافية المطلوبة، ومن الذي سيقوم بالأبحاث؟ ومتى؟

الخطوة ٣: تحديد الجهات التي ستقوم بالتنسيق معها. بناءً على إجاباتك عن الأسئلة التالية، هل هناك أي مجموعات معينة تعتقد أنه يجب العمل معها في برنامج المناصرة؟

### أسئلة

تحديد أوجه عدم المساواة في فرص التعليم:

ما هي المجموعات المهمشة من حيث الحصول على التعليم الجيد؟ مثلًا:

- هل يحصل الأطفال ذوو الإعاقة على فرصٍ متكافئة للتعليم الجيد؟ ماذا عن الجماعات العرقية المعينة؟
- هل هناك فجوات جنسانية في مستويات مختلفة من التعليم؟
- هل هناك اختلافات كبيرة في الحصول على تعليم جيد في المناطق الجغرافية المختلفة؟ المناطق الحضرية والريفية؟ أناسٌ محرومون في مناطق جغرافية معينة؟

مراجعة السياسات والبرامج الحكومية:

- هل لدى الحكومة سياسات وخطط وبرامج (إلى جانب برامج عالمية مثل التعليم الابتدائي) لمعالجة وتخفيف آثار التمييز التاريخي و/أو المنتظم ضد هذه الجماعات؟
- ما هي المجموعات التي حددتها الحكومة من حيث إجراءات تحقيق المساواة؟ هل تم تخصيص مخصصات محددة لهذه المجموعات في الميزانية؟
- هل تؤدي أيٌّ من هذه الإجراءات، على الرغم من كونها تهدف للتصدي لتحديات المساواة، للمزيد من التمييز وعدم المساواة والظلم الاجتماعي بشكل عام؟ لماذا؟ كيف يمكن تجنبها؟

تحديد من لديه ومن ليس لديه الصوت والسلطة:

- ما هي المجموعات القادرة على التأثير في القرارات السياسية وعلى الميزانية؟ هل هناك خللٌ في توازن القوى بحاجة إلى معالجة؟ هل هناك أي قوى "خفية" لاستهدافها مثل الثقافة أو الجمارك؟
- هل هناك أي مجموعات دون نفوذ وصلاحيات التي قد ترغب في العمل معها لمساعدتها في بناء صوتها لتحسين المساواة في التعليم؟
- هل هناك أليات فعّالة لضمان أن يكون لأولياء الأمور وأعضاء المجتمع صوت في التعليم، على سبيل المثال مجالس الآباء والمعلمين ولجان الإدارة المدرسية (SMCS) وتحالفات التعليم؟ هل يتم تمثيل الفئات المهمشة على نحوٍ كافٍ؟

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الأدوات التشاركية لدفع المشاركين للتفكير في قضايا المساواة والتهميش، فقد يطلب منهم وضع خريطة للبلد أو المنطقة التي يعملون فيها، وتحديد المناطق التي توجد فيها مشكلات خاصة بالمساواة في الحصول على التعليم الجيد، أو استخدام أداة الخريطة (أدوات أكشن أيد الدولية) لاستكشاف العوامل التي تساعد وتعوق الأطفال من مختلف الفئات عن الوصول إلى التعليم الجيد.
- مناقشة المشاركين للأسئلة في مجموعات صغيرة، ثم إعطاء ردود الفعل على النقاط والقضايا الرئيسية للمناصرة..

### ٣- الإنفاق العادل لدعم المجموعات المهمشة

يتطلب تحقيق الإنصاف في أنماط الإنفاق الحكومي استهداف الأكثر تهميشًا وحرمانًا ضمن الإجراءات والسياسات الحكومية، ودعمها بمخصصات كافية في الميزانية.

ومع ذلك، يصعب تتبع الإنفاق لتلبية هذه الاحتياجات لأن معظم الحكومات لا تقوم بتصنيف الإنفاق حسب الجهة المستفيدة، فعلى سبيل المثال، تسع دول فقط من أصل عينة من ٢١ بلدًا ناميًا وضعت خططًا يمكن تحليلها من حيث الإنفاق على الأطفال ذوي الإعاقة (الدولية لتمويل للتنمية، ٢٠١٥). أي استحالة تحليل ما إذا كان الأطفال ذوو الإعاقة يحصلون على الحق في نوع من دعم التصويب التمييز ضدّهم في ثلث البلدان. ومن المهم أيضًا معرفة ما

إذا كانت الميزانيات تتضمن مخصصات للجماعات أو مناطق معينة وضرورة معالجة التمييز التاريخي (كما هي الحال في الهند/دراسة الحالة رقم ٧). في حين قد لا تظهر الميزانية أو السياسات رسميًا أي ممارسات تمييز ضد فئات معينة، على الحكومات مراقبة النفقات المقابلة لضمان استفادة مجموعات مختلفة بنفس القدر، وهذه مسألة حساسة في السياقات التي تتعرض فيها مجموعة معينة - ولا تزال - للاضطهاد؛ حيث يتجنب الناس الإدعاء بكونهم ضمن هذه المجموعة. ومن الأمثلة على ذلك الأطفال المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز؛ حيث يعزف الآباء عن الكشف عنهم (خوفًا من التعرض للتمييز) والمطالبة باستحقاقاتهم.

#### دراسة الحالة رقم ٧. تتبع وتصحيح التمييز التاريخي في الهند

في الهند، عانت طبقة الداليت تاريخيًا من الإقصاء المادي والاجتماعي والتمييز الشديد. ونتيجة لذلك، يعيش غالبيتهم في فقر مدقع، وأكثر من نصفهم لا يعرفون القراءة والكتابة. وفي السنوات الأخيرة، تم وضع الحماية القانونية لمعالجة هذه المظالم، وصدرت قوانين عام ١٩٧٩ من قبل لجنة التخطيط في الهند للطبقات الفرعية (SCSP) لضمان تلقي الداليت لحصصهم العادلة من الإنفاق الحكومي. وتم عام ١٩٩٥ وضع رمز/كود لهم في الميزانية (٧٨٩) ولكنه لم يطبق، وكان من المستحيل معرفة مدى التزام الحكومة بالقوانين والتوصيات المتعلقة بهم.

ومنذ عام ٢٠٠٧، عملت الحملة الوطنية لحقوق الداليت (NCDHR) مع مركز إدارة ومساءلة الميزانية لتوثيق فشل حكومات الولايات والحكومات الوطنية في تطبيق الكود، وقامت بتطوير منهجية لتحليل الميزانية وتتبع النفقات المتعلقة بالكود ٧٨٩. واستخدمت الحملة الحق في الحصول على المعلومات في ولاية دلهي للتحقق من تفعيل الكود ٧٨٩ وتبين عدم تفعيله نهائيًا.

وفي الوقت نفسه، نفذت الحملة الوطنية لحقوق الداليت استراتيجية اتصال متعددة الجوانب، ونشرت أبحاثها لجميع المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان والحكم والشفافية - بما في ذلك أعضاء البرلمان، والمراقب العام للدولة والمراجع/المدقق العام، وحتى لجنة التخطيط نفسها، المسؤولة عن وضع خطط التنمية الخمسية في البلاد، وعقدت الحملة ورشات عمل لتدريب الناشطين الاجتماعيين للقيام بنفس النوع من تحليل الميزانية في مناطقهم.

فالوصول إلى معلومات الميزانية والقدرة على تحليلها وفر أدلة للحملة الوطنية لحقوق الداليت للضغط على الحكومة لتفي بوعدها لتوجيه الموارد للداليت. فعلى سبيل المثال، وباستخدام الكود، كشفت الحملة الوطنية لحقوق الداليت عن تخصيص ١٤٠ مليون دولار أمريكي لتغطية تكاليف دورة ألعاب الكومنولث عام ٢٠١٠. وبعد غضب شعبي، قامت الحكومة بإعادة الأموال لبرامج الداليت.

(الشراكة الدولية للميزانية، ٢٠١١)

ولا تزال العديد من الدول تقوم بإنفاق التمويل على أساس المساواة لكل طفل، وبالتالي عدم مراعاة الاختلافات بين المدارس والمناطق واحتياجات الفئات المحرومة، وتقوم بلدان أخرى بالتمييز الصريح من خلال تخصيص مستويات منخفضة وبشكل غير متناسب من الأموال لبعض المناطق الجغرافية والمجتمعات أو النظم المدرسية للوصول إلى الفقراء.

ففي الهند، تستثمر مدارس كيندريا فيدياليا (المدارس التي تديرها الحكومة المركزية لموظفيها وتعتبر من بين الأفضل في البلاد) حوالي ٤٨٧ دولار أمريكي لكل طفل سنويًا، مقارنة مع ٤٥ دولار لكل طالب في السنة في المتوسط (منتدى الحق في التعليم- الهند، ٢٠١٥).

وفي بلدان أخرى، يتم تبني صيغة التمويل للموارد العامة لاستفادة الأكثر حرمانًا، والبرازيل هي الرائدة في هذا المجال؛ حيث تحسنت عدالة توزيع بالنسبة للمناطق الفقيرة في البرازيل، مثل الشمال والشمال الشرقي من خلال صندوق إدارة التعليم الابتدائي وتعزيز وضع المعلم، والتي تسعى إلى ضمان الحد الأدنى من مستوى الإنفاق لكل تلميذ.

وفي فيتنام، تؤكد البرامج على الحد الأدنى من مستوى جودة التعليم، مع التركيز على المجتمعات المحرومة وتوفير الموارد الحكومية الإضافية إلى المناطق الأكثر فقرًا. ونتيجة لذلك، ارتفع نصيب الأطفال في المناطق الأكثر حرمانًا الذين أجابوا على سؤال الصف ٤ بشكل صحيح من ١٨٪ في بداية العام الدراسي إلى ٤٧٪ في نهايته (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٥).

وأسلوب آخر يساعد في التغلب على التمييز الجنساني، هو ميزانية الاستجابة الجنسانية/GRB، أي قيام الحكومة بتحليل جنساني لجميع برامجها وداخل القطاعات لخلق الميزانيات التي تعالج التمييز القائم على الجنس. وقد وضعت تشيلي قضية الجنسانية كمحور رئيسي في الميزانية الوطنية، واستخدمت الجوائز (مكافآت الرواتب) لموظفي القطاع العام كأداة لتحقيق نتائج قابلة للقياس. وهذا جانب مهم عند مراقبة سياسات وبرامج التعليم الحكومية، حيث غالبًا ما تكون هناك فجوات جنسانية كبيرة.

وعلى منظمات المجتمع المدني أيضًا إجراء تحليل الميزانية القائمة على الجنسانية للتأثير على سياسات الحكومة؛ حيث تتم دراسة أطر سياسة الحكومة حسب القطاع، سواء من حيث أوجه الإنفاق في الميزانية والآثار على المدى البعيد على الرجال والنساء.



دعم طفل من ذوي الإعاقة للمشاركة في التعليم في بيرو. الصورة إهداء من تحالف حملة التعليم للجميع في بيرو (CPDE).



## دراسة الحالة رقم ٨. تحليل المجتمع المدني للميزانيات من خلال عدسة الجنسانية

تغطي معظم الجهود القائمة على الجنس تحليل ميزانية النفقات العامة، ما يلي: (١) نفقات المرأة. (٢) نفقات المساواة الجنسانية في القطاعات أو الوزارات. (٣) تعميم النفقات الحكومية التي تقدم السلع والخدمات للمجتمع ككل. و(٤) نفقات تحقيق المساواة في قوائم الموظفين في القطاع العام. وتتضمن بعض الجهود المبذولة على المستوى القطري:

- مبادرة ميزانية المرأة في جنوب أفريقيا التي عملت على توسيع تركيزها من الميزانية الوطنية لتحليلات ميزانيات محددة للوقاية من العنف المنزلي والعلاج والسكن وبرنامج منح الطفولة.

- في بوركينا فاسو، قدم التحالف الوطني للتعليم تقرير الميزانية القائمة على الجنسانية للوزراء والبرلمانيين، ورفع الوعي حول آثار قرارات الإنفاق على التعليم على الفتيات والنساء. وتمكّن التحالف من ضمان التزام وزارة التعليم لإنشاء ميزانيات التعليم تشاركية تراعي الفوارق الجنسانية.
- شملت بعض الدراسات الإيرادات: في جنوب أفريقيا، درست مبادرة ميزانية المرأة في مسألة الضرائب للحد من التحيز ضد المرأة، وأوصت لجنة مراجعة ضريبة القيمة المضافة في أوغندا بتخفيف الضرائب على المواد المستخدمة من قبل النساء في الرعاية الاقتصادية.

وفي البلدان ذات الشفافية المحدودة ونقص المعلومات عن الإنفاق المتعلق بجماعات أو بأفراد، قامت بعض المنظمات بـ "تحليل حدوث المنفعة" (راجع الإطار ١٢) لتحديد توزيع الإنفاق العام

(أي من الذي يستفيد من الإنفاق). ويمكن أيضاً أن تستخدم هذه الأداة لتحديد عدم المساواة في الإنفاق على مستويات مختلفة من التعليم، مثل التعليم الابتدائي مقارنة بالتعليم العالي.

## المربع ١٢. تحليل حدوث المنفعة: فهم الإنفاق

يتم تقدير ومقارنة تحليل حدوث المنفعة من خلال (الفئات الاجتماعية والاقتصادية) المستفيدة من التعليم باستخدام قواعد بيانات استطلاعات الأسر حول التعليم والوضع الاجتماعي والاقتصادي مع التكلفة المخصصة لخدمات التعليم، والجمع بين معدلات الاستخدام مع تكاليف الخدمات المختلفة؛ حيث تبين أنه على الرغم من أن غالبية السكان في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض يقيمون في المناطق الريفية لا تزال موارد التعليم توجه نحو المناطق الحضرية. في رواندا، ٨٣٪ من السكان يقيمون في المناطق الريفية لكنهم يتلقون ٥١٪ من إجمالي موارد التعليم (البنك الدولي، ٢٠١١). في جامبيا، ٦٢٪ من السكان يقيمون في المناطق الريفية لكنهم يتلقون ٣٦٪ فقط من إجمالي موارد التعليم (البنك الدولي، ٢٠١١). وفي

جمهورية الكونغو الديمقراطية، من أكثر البلدان غير المنصفة في العالم، انخفض الإنفاق العام على التعليم الأساسي للفقراء من ٢٤٪ في ٢٠٠٥ إلى ٢١٪ في ٢٠١١. وفي التعليم العالي، انحدر من ٥٧٪ من المسجلين في ٢٠١١ من الأسر في الخمس الأغنى، مقارنة مع ٣٨٪ في عام ٢٠٠٥، وتراجعت الاستفادة من الإنفاق على التعليم العالي لأشد الناس فقراً من ٤٪ المتدنية أصلاً في عام ٢٠٠٥ إلى ٠,٥٪ في عام ٢٠١١؛ ومع ذلك تم تخصيص ٢٢٪ من الميزانية للتعليم العالي في عام ٢٠١١ (البنك الدولي، ٢٠١٤). وبالمثل، كشف تحليل الاستفادة من الإنفاق على التعليم في نيبال أنه وفي السنة المالية ٠٦/٢٠٠٥، كان الإنفاق على التعليم الابتدائي تصاعدياً ولصالح الفقراء. في حين أن الإنفاق على التعليم الثانوي والعالي كان تنازلياً أكثر (مؤسسة البحوث وتطوير السياسات في نيبال، ٢٠١٠) (كركي، ٢٠١٥).

## التمرين ١٣. استكشاف العدالة في تمويل التعليم

### الهدف

بناء الوعي لتأثير مخصصات الميزانية على المساواة في التعليم، لتحديد المجالات التي تحتاج للمزيد من المعلومات، وتوفير نقطة انطلاق لتصميم برنامج المناصرة الذي يركز على تحقيق الإنفاق أكثر إنصافاً على التعليم.

### النشاط

الخطوة ١: الاطلاع على الأسئلة التالية والإجابة على أكبر عددٍ منها..

- هل هناك مخصصات للفئات المهمشة في الميزانية؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل وضعت المخصصات بناءً على سياسات وخطط وبرامج؟ وإذا لم يكن كذلك، كيف تم تحديد حجم المخصصات؟
- هل تم وضع رموز/أكواد محاسبية تميز الأموال المخصصة من التمويلات الأخرى في الميزانية (راجع مثال حملة الداليت وكود الميزانية في دراسة الحالة رقم ٧)؟
- ما هي العمليات، إن وجدت، التي وضعتها الحكومة لمراقبة إنفاق هذه الأموال؟ وهل تم إشراك الجماعات المتضررة رسمياً في عملية المراقبة هذه؟ إذا لم يكن كذلك، لماذا؟
- هل تشمل تحليل مخصصات حدوث المنفعة (راجع الإطار ١٢) لضمان استفادة الفئات المتضررة من السياسات والخطط والبرامج؟ وما إذا قامت أي جهة بإجراء تحليل حدوث المنفعة في بلدك؟
- الخطوة ٢: استناداً إلى الأسئلة التي لم تتمكن من الإجابة عليها وتحديد الثغرات حول المعلومات الإضافية التي تحتاجها لتحديد الجهة التي ستقوم بالبحوث والدعم المقدم للبحث ومتى. تتطلب بعض الأسئلة معرفة تفصيلية بالميزانيات ومهارات تحليل الميزانية؛ لذا فقد ترغب بالتشاور مع الخبراء في البلاد للرد عليها.
- الخطوة ٣: استناداً إلى إجاباتك، ما هي قضايا المساواة الرئيسية المتعلقة بتمويل من التعليم؟ ماذا يمكن أن يكون مجال التركيز في أعمال المناصرة؟

### تكيف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- توفير مشرف أو مسؤول للموارد لديه فهم جيد لتحليل الميزانية والقضايا المتعلقة بالمساواة في تمويل التعليم.
- توفير معلومات تفصيلية حول ميزانية التعليم ضمن وسيلة سهلة الاستخدام من قبل المشاركين.
- يناقش المشاركون الأسئلة في مجموعات صغيرة، وإعطاء ردود الفعل في الجلسة العامة حول النقاط والقضايا الرئيسية بالنسبة للمناصرة.

## ٤- الإنفاق العادل حسب مستوى التعليم

حيث إن هذا المستوى هو الأكثر وصولاً من قبل الأطفال من أفقر الأسر دخلاً. ويفيد الإنفاق الحكومي على التعليم الثانوي والجامعي الأسر ذات الدخل المرتفع، أي إنفاق تنازلي. وفي البلدان، التي يُتوقع فيها دعم أكثر للفقراء من خلال الإنفاق العام، يركز الإنفاق على التعليم على المستويات التي يصل إليها الأغنياء.

ومن المهم أن نتذكر أنه، وفي سياق التعليم ٢٠٣٠، فإن الالتزام "بعدم التخلي عن أحد" يتطلب ضمان فرص التعليم الشامل، وما لا يقل عن تسعة (ولكن يفضل ١٢) أعوام من التعليم العام المجاني؛ بما في ذلك التركيز القوي على معالجة عدم المساواة وتنفيذ السياسات التي تسمح للأشد فقراً والأكثر والجماعات المهمشة من الذهاب إلى المدرسة والبقاء فيها.

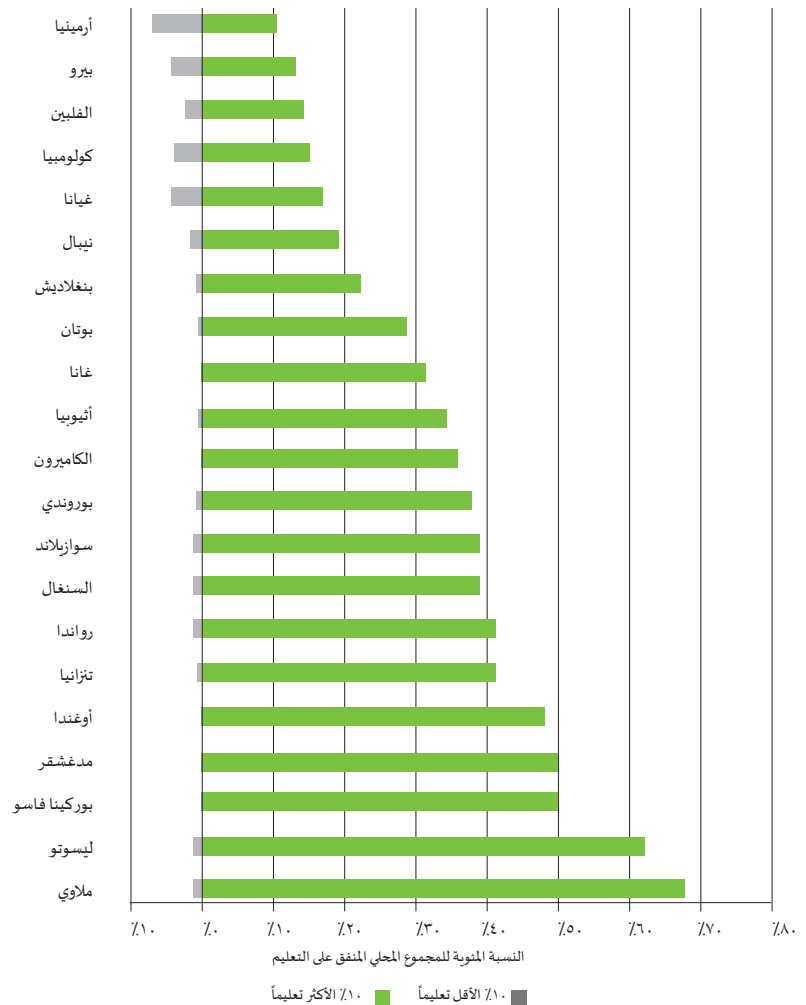
يُعد توزيع التمويل الشحيح عبر مستويات مختلفة من التعليم عملية صعبة من الناحية السياسية. فأكثر المجالات من حيث عدم المساواة في الإنفاق (الأسهل من حيث التقييم) هي تخصيص الموارد العامة بين قطاعات التعليم الفرعية. وفي الوقت الحاضر، يميل تمويل التعليم إلى أن يكون تنازلياً للغاية في البلدان النامية؛ لأن أولئك الذين لا يستطيعون نهائياً الحصول على التعليم، لا يتلقون أية موارد للتعليم العام، في حين أن أولئك الذين يواصلون تعليمهم لفترة أطول يحصلون على مخصصات أكبر من الموارد العامة، ليس فقط لأنهم يبقون في المدرسة لفترة أطول، ولكن لأنه يتم إنفاق المزيد من المال لكل تلميذ في المستويات الأعلى.

ويجب أن تعكس المخصصات الحقائق الراهنة لأنظمة التعليم في الدولة. ففي معظم البلدان ذات الدخل المنخفض، هناك أساس منطقي قوي لزيادة الإنفاق على التعليم الأساسي كنموذج عادل:

٤,٩٪ في عام ٢٠١٢؛ فيما أنفقت دول شبه الصحراء الأفريقية ٣,٠٪، على الرغم من حقيقة أن الاستثمار في التعليم خلال السنوات الأولى له أكبر الأثر من حيث معالجة عدم المساواة. ولا تزال بعض الحكومات تستثمر نسبة غير متناسبة من ميزانية التعليم على التعليم العالي الذي يفيد نخبة صغيرة (ولكنها قوية وناقذة). وفي الواقع، وفي البلدان منخفضة الدخل في شبه الصحراء الأفريقية، يتم تخصيص ٤٣٪ من الإنفاق العام على التعليم لـ ١٠٪ من المتعلمين، وفي البلدان ذات الدخل المتوسط، يتلقى ١٠٪ نسبة ٢٥٪ من الإنفاق العام على التعليم (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٤). ويوضح الجدول أدناه هذه الطريقة غير المتناسبة من الإنفاق والتي تعزز عدم المساواة.

ويجب أن يكافح المجتمع المدني لضمان حدوث ذلك. ومنذ عام ٢٠٠٠ (عندما أكدت أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية في مجال التعليم على ضرورة توسيع نطاق التعليم الابتدائي المجاني النوعي) من بين ٥٦ دولة توافرت عنها البيانات، قامت ١٦ دولة فقط بزيادة حصة الميزانية المنفقة على التعليم الابتدائي. وعلاوة على ذلك، وفي سياق أهداف التنمية المستدامة، فإن الأعداد كبيرة من الأطفال المنتقلين إلى التعليم الثانوي تحتاج إلى موارد إضافية الآن وفي المستقبل. ومن بين ٦١ دولة ذات بيانات حول الإنفاق العام كنسبة من الدخل القومي لعام ١٩٩٩ و ٢٠١٢، قامت ٣٨ دولة بزيادة النفقات على التعليم الثانوي. ويتم تخصيص نسبة ضئيلة جداً من ميزانيات التعليم لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. وكنسبة من الإنفاق الحكومي العام الكلي على التعليم، فإن الإنفاق العالمي على التعليم ما قبل الابتدائي يصل فقط إلى

### الشكل ٨: النسبة المئوية من إجمالي الإنفاق العام المحلي على التعليم يذهب إلى ١٠٪ الأكثر تعليماً أو ١٠٪ الأقل تعليماً (ستير وسميث ٢٠١٥)



فدعم التعليم العالي في ملاوي يديم التفاوت بصورة أوسع نظرًا إلى أن أكثر من ٩٠٪ من طلاب الجامعات هم من بين ٢٠٪ الأغنى.

لذلك فواحدة من المهام الأولى عند النظر في الحساسية والوعي إزاء الميزانية هو تحديد حجم المال المنفق على مستويات مختلفة من التعليم وما إذا كان عادلاً أم لا. ومع ذلك، وحتى إذا نحينا جانبا التوزيع غير العادل بين المناطق والمستفيدين (راجع الأقسام التالية)، غالبًا ما تكون هناك عدم مساواة هيكلية رئيسية في الإنفاق داخل القطاع.

وعلاوة على ذلك، تميل المخصصات لكل تلميذ إلى أن تكون أعلى من ذلك بكثير في التعليم العالي في البلدان ذات الدخل المنخفض، حيث تضاعفت المخصصات في التعليم العالي لكل تلميذ في دول شبه الصحراء الأفريقية بأكثر من تسع مرات مقارنة بالمدارس الابتدائية وخمس مرات في جنوب وغرب آسيا - في حين أنفقت البلدان ذات الدخل المرتفع فقط ١,٤ مرة أكثر (موقع اليونيسكو). وتعد ملاوي مثالاً جيدًا لأهمية فهم الاتجاهات المختلفة للإنفاق في هذا القطاع. ففي حين تنفق ملاوي حوالي ١٦,٣٪ من إجمالي الميزانية على التعليم، يتم تخصيص هذه المبالغ بطريقة غير منصفة إلى حد كبير. فالإنفاق لكل طفل في الابتدائية من بين الأدنى في العالم في حين تفيدها ٢٢٪ من الموارد العامة المخصصة لقطاع التعليم الـ ١٠٪ من الأكثر تعليمًا (اليونيسيف، ٢٠١٥).

## التمرين ١٤. تقسيم الإنفاق حسب المستويات التعليمية

### الهدف

تقسيم الإنفاق وفقًا لمستويات التعليم وتقييم تخصيص الموارد الحكومية بشكل عادل.

### النشاط

الخطوة ١: الجدول التالي يبين الإنفاق موزعًا حسب المراحل ما قبل الابتدائية والابتدائية والثانوية والتعليم العالي في أربعة بلدان.

الخطوة ٢: أجب عن الأسئلة التالية:

- أي بلد تعتقد أن لديه أكثر توزيع عدلاً للمخصصات عبر المستويات المختلفة؟
- أي بلد تعتقد أن لديه أكثر توزيع ظلمًا للمخصصات عبر المستويات المختلفة؟
- لماذا تعتقد ذلك؟

الخطوة ٣: حاول العثور على المعلومات حول مخصصات تمويل المستويات التعليمية المختلفة في الميزانية في بلدك. ما مدى عدالة توزيع المخصصات برأيك؟ يعتمد القيام بذلك على كيفية تقديم الميزانية والمعلومات العلنية المتوافرة أو طلب لقاء مع وزير أو أحد مسؤولي الوزارة ودراسة المعطيات حول العدل والإنصاف في مخصصات الميزانية عبر المستويات التعليمية المختلفة؟

| أمثلة البلدان | قبل الابتدائية | الابتدائية | الثانوية | العالي |
|---------------|----------------|------------|----------|--------|
| البلد أ       | ٢٪             | ٥٠٪        | ١٠٪      | ٣٨٪    |
| البلد ب       | ١٠٪            | ٢٠٪        | ٣٥٪      | ٣٥٪    |
| البلد ج       | ١٠٪            | ٤٠٪        | ٣٠٪      | ٢٠٪    |
| البلد د       | ٤٪             | ٢٠٪        | ١٦٪      | ٦٠٪    |

### تكييف التمرين لملاءمة ورشة العمل

توفير مشرف أو مسؤول للموارد لديه فهم جيد لتحليل الميزانية والقضايا المتعلقة بتحليل الميزانيات.

- توفير المعلومات حول ميزانية التعليم في بلدك ضمن وسيلة سهلة الاستخدام من قبل المشاركين.
- يناقش المشاركون الأسئلة في مجموعات صغيرة وإعطاء ردود الفعل في الجلسة العامة حول النقاط والقضايا الرئيسية بالنسبة للمناصرة.



## ٥- الإنفاق العادل حسب المناطق الجغرافية

شكل آخر رئيسي من الظلم في الإنفاق يتم عبر المناطق الجغرافية. ففي كثيرٍ من الأحيان، تذهب المخصصات بشكل غير متناسب للمناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة والمناطق الحضرية الغنية أو المناطق المفضلة سياسيًا من قبل الأحزاب الحاكمة. هذا على الرغم من حقيقة أن الخبراء العالميين يرون زيادة تكلفة تقديم الخدمات للمناطق الريفية والفقيرة بسبب الحاجة لدفع علاوات إضافية للموظفين لجذبهم إلى تلك المناطق، وبالتالي ضرورة رفع مخصصات الفرد في هذه المناطق وليس إنقاصها.

وفي العديد من البلدان، تتسبب طريقة توزيع المعلمين بزيادة مخاوف عدم المساواة، كما يتم توظيف معلمين بعقود في المناطق النائية لخدمة السكان الأكثر حرماناً برواتب ضئيلة مقارنة برواتب الخدمة المدنية.

حيث يكون الإنفاق أقل لكل طفل في هذه المناطق (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٥). ويجب احتساب رواتب المعلمين ضمن صيغ حسابات التمويل؛ حيث يتحاشى كثيرٌ من البلدان ذلك.

وتبرز صيغ التمويل التي تحاول معالجة عدم المساواة الجغرافية في المناقشات حول الإنفاق على التعليم في الدول المتقدمة، ولكن خصائصها وتأثيرها على مخرجات التعليم تلقى اهتمامًا أقل بكثير في البلدان النامية، ومن ثم يجب فهم آلية تطبيقها على نحو أفضل في بعض الدول ضمن سياقات الحكم والإدارة المركزية أو اللامركزية فيها.

## التمرين ١٥. تقسيم الإنفاق حسب المواقع الجغرافية

### الهدف

تنفيذ تدريب عملي حول أهمية تخصيص التمويل لمختلف المناطق.

### النشاط

الخطوة ١: مراجعة المعلومات الواردة أدناه حول الإنفاق على التعليم لكل منطقة.

| المنطقة   | الإنفاق على التعليم في المنطقة عدد السكان في كل منطقة | نصيب الفرد من الإنفاق |
|-----------|---|-----------------------|
| المنطقة ١ | ٩,٠٠٠,٠٠٠   | ٤٥,٠٠٠                |
| المنطقة ٢ | ٣٠,٠٠٠,٠٠٠  | ٢٥,٠٠٠                |
| المنطقة ٣ | ١٦,٠٠٠,٠٠٠  | ١٥,٠٠٠                |
| المنطقة ٤ | ١٥,٠٠٠,٠٠٠  | ٦٠,٠٠٠                |
| المنطقة ٥ | ٢,٠٠٠,٠٠٠   | ١١٤                   |

الخطوة ٢: أجب على الأسئلة أدناه.

١- أي منطقة حصلت على أكبر حصة من الإنفاق على التعليم؟

٢- ما هو نصيبها؟

المنطقة: الحصة:

٣- ماذا كان نصيب الفرد من الإنفاق على التعليم في كل منطقة؟

المنطقة ١:

المنطقة ٢:

المنطقة ٣:

المنطقة ٤:

المنطقة ٥:

٤- ما هو رأيك حول هذا التخصيص؟

٥- إذا قُدمت لك هذه البيانات، ما الذي يمكن أن تفعله بهذه المعلومات؟ ما هي المعلومات التي ترغب بمعرفة المزيد عنها؟

الخطوة ٣: حاول العثور على المعلومات حول مخصصات تمويل المناطق الجغرافية المختلفة في ميزانية بلدك. ما مدى عدالتها؟ يعتمد قيامك بذلك إلى حد كبير على كيفية تقديم الميزانية وعلى مدى تعقيد نظام ميزانيتك ودرجة اللامركزية وعمّا إذا كانت الحكومة لديها نظام توزيع للإنفاق في مختلف المناطق. وهذا يعني أن واقع تنفيذ تمرين مماثل في السياق الخاص بك سيكون معقدًا بالتأكيد. وكما في التمرين السابق، إذا تعذر القيام بذلك في ضوء المعلومات العلنية المتوفرة، فقد ترغب في طلب لقاء وزير/أو أحد مسؤولي الوزارة لمناقشة القضية معهم ودراسة المعطيات حول العدل والإنصاف في مخصصات الميزانية عبر مناطق جغرافية مختلفة من البلاد؟

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- توفير مشرف أو مسؤول للموارد لديه فهمٌ جيد لتحليل الميزانية والقضايا المتعلقة بتحليل الميزانيات.
- توفير المعلومات حول ميزانية التعليم في بلدك ضمن وسيلة سهلة الاستخدام من قبل المشاركين.
- يناقش المشاركون الأسئلة في مجموعات صغيرة وإعطاء ردود الفعل في الجلسة العامة حول النقاط والقضايا الرئيسية بالنسبة للمناصرة.

## دراسة الحالة رقم ٩. خبرات الدول في تبادل صيغ المساواة والعدالة

خلال السنوات الأخيرة، خلت البرازيل خطوات إلى الأمام في مناصرة نهج التمويل الذي يسعى لمعالجة عدم المساواة على المستوى الوطني. وتستخدم الحكومة الاتحادية صيغة وطنية لتحديد حصة الضرائب المخصصة للتعليم في نظام الإيرادات اللامركزي، مع مستويات أعلى من التمويل لمناطق الريف والفئات المحرومة مثل السكان الأصليين والبرازيليين السود. وتحصل تدخلات التعليم هذه على الدعم من برنامج *بولسا فاميليا* في البرازيل، الذي يدعم أفقر الأطفال ضمن العائلات الأكثر فقرًا وتهميشًا للذهاب إلى المدرسة عن طريق التحويلات النقدية بشرط الانتظام بالدراسة (بيغن ٢٠٠٨). ونتيجة لذلك، تم تضييق الفجوة في الثروة من حيث الالتحاق بالمدارس: تضاعف متوسط الالتحاق المدرسي بين الأطفال من أفقر ٢٠٪ من الأسر من أربع سنوات إلى ثماني سنوات منذ منتصف التسعينات. وبرز تأثير ذلك أيضًا في نتائج الامتحانات: حيث سجل تقييم PISA ٥٢ نقطة كزيادة في سجل البرازيل في الرياضيات منذ عام ٢٠٠٠- أي ما يعادل اكتساب سنة دراسية كاملة. واعتبارًا من حزيران/يونيو عام ٢٠١٦، تتعرض الموارد المخصصة للتعليم للتهديد بسبب التعديل الدستوري المقترح من الرئيس المؤقت ميشال تيمر، الذي من شأنه أن يسمح للحكومة بالحد من الإنفاق العام لمدة ٢٠ سنة على الأقل.<sup>٢٩</sup>

وفي جنوب أفريقيا، هناك صيغة تمويل قوية تهدف إلى معالجة عدم المساواة المكانية - التاريخية، التي خلفها نظام الفصل العنصري. ودستوريًا، يحق للبلديات الحصول على حصة عادلة من الإيرادات المتحققة على الصعيد الوطني (حصة محلية منصفة). وفي مجال التعليم، تم تطبيق صيغة للمساواة: علاقة عكسية للحجم النسبي للميزانية مع نوعية التعليم في المنطقة. فعلى سبيل المثال، احتلت ويسترن كيب (السكان الأكثر ثراءً) المنطقة الأفضل أداءً في نتائج شهادة الثانوية العامة للعام ٢٠١٥ وبنسبة نجاح بلغت ٨٥٪. في حين كانت ليمبوبو (من أفقر المناطق) ثالث أدنى مستوى وبنسبة ٦٦٪. لذلك، يتم تخصيص المزيد من الموارد لمنطقة ليمبوبو.

فالعلاقة العكسية بين حصة الميزانية والأداء يعكس حصة أكبر لأطفال المناطق الأكثر فقرًا وارث الفصل العنصري وغيرها من مظاهر الظلم وارتباط الأداء التعليمي بالظروف الاجتماعية.<sup>٣٠</sup>

وقد وجدت دراسة ٢٠١٢ مخصصة للتمويل في كينيا أن التقاسم المنصف للمخصصات في ذلك الوقت لم يسفر عن تخصيص قائم على احتياجات التمويل. على سبيل المثال، تميل المخصصات المالية لتعكس أعداد الأطفال في المدرسة، مما يؤدي إلى نقص التمويل الشديد للأكثر فقرًا في المناطق الجافة وتسرب العديد منهم. ومنذ ذلك الحين، تم تنقيح هذه الصيغة لتتضمن عملية تحول متكاملة (أليماهو واتكينز، ٢٠١٢).

وقبل بضع سنوات، تلقت المقاطعات في باكستان تمويلًا بناءً على نسبة السكان، ولم تمثل الصيغة مستويات الحرمان في المناطق أو قدرتها على زيادة الضرائب، وبالتالي تصبح ميزانيات المناطق بالحد الأدنى وترتفع نسبة التسرب. في ولاية بنجاب، على سبيل المثال، تتلقى منطقتان ٩٪ من إجمالي ميزانية التعليم في حين أن ثماني مناطق ذات مستوى أداء تعليمي أقل تلقت ٨٪ فقط من الميزانية. فتحسين التوزيع العادل يتطلب الالتفات إلى التوزيعات بين المناطق وداخلها. في عام ٢٠٠٩، أدخلت الحكومة إصلاحات على صيغة تخصيص التمويل، وقدمت ثلاثة معايير إضافية لتحديد حصص المناطق (الفقر وجمع الإيرادات والكثافة السكانية). ونتيجة لذلك، أصبحت المخصصات تقوم على الاحتياجات بصورة أكبر، ولاحظ سكان المناطق الأكثر فقرًا مثل بلوشستان الأثر الإيجابي لذلك في الخطط القطاعية للتعليم (مالك وروز، ٢٠١٥).

٢٩ بيان صادر عن حملة أمريكا اللاتينية للحق في التعليم (بالإسبانية فقط): <http://v2.campanaderechoeducacion.org/es/noticias/648-manifiesto-contra-las-propuestas-del-gobierno-interino-de-brasil-que-recortan-recursos-publicos-en-salud-y-educacion.html>

٣٠ خطاب وزيرة التعليم الأسامي، السيدة/إنجي موتشيكا، عضو البرلمان، ٢٠١٥، جوهانسبرج، ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ <http://www.education.gov.za/Newsroom/Speeches/tabid/950/ctl/Details/mid/3816/ItemID/3312/Default.aspx>

# الوحدة ٥: زيادة التدقيق على ميزانية التعليم

## ملخص:

تبدأ هذه الوحدة بعرض الدور الحاسم للمواطنين في تدقيق الميزانيات والإنفاق ومساءلة الحكومات على الإنفاق على التعليم. وتكتشف الوحدة إمكانيات المشاركة في مراحل مختلفة من دورة الميزانية وعلى مختلف المستويات. وتركز الوحدة بالأخص على تتبع الميزانية - رصد المصروفات والنفقات وصرف الموارد المخصصة من الميزانية في الوقت المحدد ووفقاً للخطة الموضوعية. وتتضمن أمثلة ملموسة من عمل منظمات المجتمع المدني في هذا المجال وتمارين عملية لتحسين مهاراتكم.

## بنهاية هذه الوحدة، ستتمكنون من:

- فهم أهمية دور المجتمع المدني في التدقيق على ميزانيات التعليم والإنفاق.
- فهم كيفية تدقيق ميزانيات التعليم والإنفاق في مختلف مراحل دورة الميزانية وعلى مختلف المستويات (الوطنية والإقليمية والمحلية).
- التخطيط لعملية تتبع الميزانية وتحديد الأهداف ومجال التركيز والشركاء وجمع معلومات عن الميزانية واتخاذ قرار بشأن المنهجية.



## ١- دور المواطنين في تدقيق الميزانيات والإنفاق

تتناول هذه الوحدة الدور الحاسم للمواطنين في التدقيق على الميزانيات والإنفاق ومساءلة الحكومات حول الإنفاق على التعليم واستكشاف منهجيات مختلفة، مع التركيز بشكل خاص على تتبع الميزانية.

وتُعد الشفافية والمساءلة أمرين أساسيين أساسية لفعالية القطاع، ويتطلب ذلك إشراك المواطنين في عمليات الميزانية وتعليم النشطاء في جميع أنحاء العالم حول توكي الحذر في مساءلة الحكومات عن التزاماتها وضمان ترجمتها إلى إجراءات فعّالة تؤدي إلى التعليم العادل والجيد للجميع. ويعد هذا دورًا رئيسيًا للمجتمع المدني ونقابات المعلمين والناشطين في مجال التعليم، ويشكل الأساس لمساءلة فعّالة للدول التي تستجيب لاحتياجات ورغبات المواطنين. كما أنه يساعد على خلق أنظمة ديمقراطية أفضل عن طريق إحياء العقد الاجتماعي بين الدولة والشعب؛ ولهذا انخرطت المنظمات غير الحكومية والنقابات والتحالفات الوطنية للحملة العالمية للتعليم في تاريخ طويل من المشاركة في المناصرة حول الميزانية. في عام ٢٠٠٠، دعا إطار عمل داكار إلى "انخراط ومشاركة المجتمع المدني في صياغة وتنفيذ ورصد استراتيجيات تطوير التعليم". ومنذ ذلك الحين، نمت منظمات المجتمع المدني من حيث العدد والقدرة، وتشارك الآن بنشاط في عملية صنع القرار الحكومي (تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، ٢٠١٥). ومن خلال إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠، أكد قادة العالم على هذا الالتزام، مؤكدين أن على الجهات الفاعلة في المجتمع المدني "المشاركة في جميع المراحل، بدءًا من التخطيط والرصد والتقييم، مع إضفاء الطابع المؤسسي على مشاركتها وضمان الحصول عليها" (اليونسكو، ٢٠١٥).

ويمكن للنشطاء المجتمع المدني ضمان المساءلة في عمليات الميزانية من خلال التأثير على عملية صنع القرار ليكون أنسب وأكثر استجابة لاحتياجات وأصوات المهتمين وتتبع التمويل وضمان

وصوله للمستفيدين- ودق ناقوس الخطر في حال الفشل في تحقيق ذلك. على سبيل المثال، يمكن للمجتمع المدني المشاركة من خلال:

- لعب دور في عمليات صياغة ميزانية التعليم محليًا ووطنياً وطرح تساؤلات استراتيجية حول تمويل التعليم لدى وزارات المالية.
- نشر إصدارات سهلة الاستخدام حول الميزانية.
- تنفيذ تحليل مستقل للميزانية وفك رموز ميزانية التعليم لتمكين منظمات المجتمع المدني من تحديد أوجه القصور في تخطيط وتخصيص الميزانية والتفاوت بين الموارد المخصصة وواقع الإنفاق.
- تدريب المنظمات أو الأفراد للمشاركة في أعمال الميزانية؛ بما في ذلك جمعيات الآباء والمعلمين ولجان الإدارة المدرسية على المستوى المحلي واللجان البرلمانية على المستوى الوطني.
- دعم أنشطة تتبع الميزانية لكشف ما يحدث للميزانية في الواقع العملي في المناطق والمدارس المختلفة.
- تحديد أسباب الاختناقات والإعاقات في قنوات الإنفاق للمساعدة في تحسين الكفاءة.
- إشراك المجتمعات المحلية في إجراء رصد تشاركي، على سبيل المثال من خلال عمليات التدقيق الاجتماعية وبطاقات نتائج المواطنين التي يمكن أن تساعد في تقييم كفاءة الخدمات العامة وجودتها.
- توحيد وتحليل البيانات من تتبع التمارين على المستوى الوطني أو المحلي واستخدام المعلومات المجمعة لتحديد الثغرات في تقديم الخدمات وتحديد الاستثمارات اللازمة لتحقيق التعليم للجميع.
- إثارة قضايا وفضح سوء استخدام الميزانيات والفساد والدفع لاتخاذ إجراءات علاجية وتحويل المسؤولين الفاسدين للعدالة.

## دراسة الحالة رقم ١٠. عمل ميزانية فعّالة من خلال صندوق المجتمع المدني للتعليم (CSEF)

صندوق المجتمع المدني للتعليم عبارة عن برنامج عالمي تديره الحملة العالمية للتعليم منذ عام ٢٠٠٩ بتمويل من الشراكة العالمية للتعليم، والتي تدعم مشاركة تحالفات وطنية تمثيلية وديمقراطية في حوار سياسات قطاع التعليم والتخطيط ووضع الميزانية والرصد. فهو يقوم على أساس إشراك قوي وواسع للمجتمع المدني محلياً في هذه العمليات كأمر حاسم لضمان التعليم المجاني والعادل والجيد للجميع وتحقيق أهداف التعليم الوطنية والدولية.

وتقوم الحملة العالمية للتعليم بالتنسيق مع الصندوق في إطار تعاون وثيق مع الشركاء المنفذين الإقليميين بما في ذلك حملة الشبكة الإفريقية للتعليم للجميع (ANCEFA) وحملة أمريكا اللاتينية للحق في التعليم (CLADE) ورابطة آسيا وجنوب المحيط الهادئ للتعليم الأساسي والتعليم الكبار (ASBPAE) والحملة العربية للتعليم للجميع (ACEA) بالإضافة إلى ثلاث وكالات إدارة مالية مسؤولة عن إدارة الصندوق بما في ذلك أوكسفام، وكاشن أيد والدولية للتربية في آسيا والمحيط الهادئ (EIAP).

وفي الوقت الحالي، يوفر الصندوق الدعم لتحالفات التعليم الوطنية في ٦٢ بلداً في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط وأوروبا الشرقية والتي تنفذ أعمال المناصرة وتتبع الميزانية كجزء أساسي من عملها؛ وتشمل بعض الأمثلة:

- في بنين، أنتج تحالف التعليم للجميع (CBO-EPT) برنامجاً إذاعياً تفاعلياً حول أثر التعليم المجاني وأصدر تقريراً حول تمويل التعليم في ١٠ بلدان محرومة. وتناول عدة قضايا من أبرزها: الحاجة إلى تمويل تحسين البنية التحتية وعدم التوافق بين النمو في معدلات الالتحاق بالمدارس والاستثمار في هذا القطاع وسوء إدارة المنح التعليمية للمدارس المحرومة. واعترف مسؤولون

- حكوميون بهذه القضايا وقاموا بوضع تدابير تصحيحية للعام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦. لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الرابط: <http://ancefa.org/?Benin&lang=en>.
- في بوركينافاسو، قام التحالف الوطني للتعليم للجميع (CN-EPT/BF) بتنظيم ورشة عمل لمناصرة الأطفال المتسربين والنساء المتسربات من المدارس، إضافة إلى مبادرات المناصرة خلال الانتخابات البلدية عام ٢٠١٦، مع التركيز على الحاجة للدفاع عن التعليم خلال وضع خطط البلدية وضمان تخصيص ميزانيات التعليم. واستخدم التحالف نتائج عملية رصد الميزانية لدعوة السلطات إلى توفير إدارة أفضل وأكثر شفافية لصناديق التعليم لضمان نوعية مواد التعليم والوصول إلى المدارس قبل بداية العام الدراسي في ١ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط: [www.cneptbf.org](http://www.cneptbf.org).
- حتى وقت قريب، كان متوسط رواتب المعلمين في كمبوديا أقل من ٨٠ دولار أمريكي في الشهر، مع تأخير متكرر في صرفها، وكثيراً ما يلجأ المعلمون إلى فرض رسوم على الطلاب مقابل المواد أو حجب محتوى المناهج عنهم وإعطائهم دروساً خصوصية بعد المدرسة، وشكلت هذه التكاليف عبئاً شديداً على الأسر الفقيرة، الأمر الذي أدى إلى التسرب وزيادة عدم المساواة. وفي ضوء ذلك، قامت الشراكة من أجل التعليم NEP (من المنظمات غير الحكومية في كمبوديا) بإجراء استطلاعات لآراء لدى الأسر ورصد مستوى المدارس والتشاور مع المعلمين، وقدمت مقترحاتها إلى الحكومة لتحسين توظيف المعلمين والرعاية الاجتماعية وتعزيز الإدارة المالية. وفي عام ٢٠١٣، أعلنت وزارة التعليم عن زيادات كبيرة في رواتب المعلمين وتحسين الرواتب. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط: [www.nepcambodia.org](http://www.nepcambodia.org).



- في تيمور الشرقية في عام ٢٠١٥، قام تحالف التعليم للجميع (TLCE) بعقد حوارات إذاعية حول زيادة مخصصات ميزانية التعليم إلى ٢٠٪ من ميزانية الدولة السنوية الوطنية. كما التقى التحالف مع لجنة التعليم بالبرلمان لمناقشة زيادة ميزانية التعليم وتحسين السياسات التعليمية، وطلب الدعم لأعمال المناصرة، كما يشارك التحالف في لجنة التدقيق الاجتماعي (تابعة لمكتب رئيس الوزراء) التي تراقب تنفيذ ميزانية التعليم. وستعرض نتائج الرصد على المستوى الوزاري لإجراء تغييرات سياسة مستقبلية. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط: <https://www.facebook.com/Timor-Leste-Coalition-For-Education-58585858181384>

الموقع الإلكتروني للحملة العالمية للتعليم

- في جمهورية الدومينيكان، يتولى تحالف التعليم للجميع إدارة مشروع ميزانية التعليم، وإصدار نشرة لرصد الميزانية تتضمن تحليل ميزانيات التعليم ويتم تعميمها على نطاق واسع في الحكومة والمجتمع المدني والآباء والمعلمين ووسائل الإعلام والمنظمات الدولية. ومن خلال مشاركتهم في حملة ٤٪، وذلك بقيادة Coalicion Educacion Digna (تحالف التعليم بكرامة)، دعا التحالف الحكومة إلى الوفاء بالتزامها بتخصيص ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي للتعليم. وفي عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥، خصصت الحكومة بالفعل ٤٪ من الميزانية للتعليم، على الرغم من أن تتبع الميزانية أظهر أن الإنفاق الفعلي كان أقل بقليل من ٤٪. فكتبت وزارة التعليم للتحالف قائلة: "من دون أدنى شك" أن أنشطة الرصد مثل مراقبة ميزانية "التعليم لها مساهمات حقيقية في النقاش حول قضايا التعليم". لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الرابط: [www.forosocioeducativo.org.do](http://www.forosocioeducativo.org.do)

## ٢- المناصرة من أجل الميزانية

### إشراك المواطنين في مختلف مراحل دورة الميزانية

تبين الوحدة ١ مراحل دورة الميزانية والتي تختلف من بلد إلى آخر، كما تتفاوت فرص المجتمع المدني للمشاركة في عمليات الموازنة، ولكن هناك نقاط للبدء موجودة تقريبًا في كل بلد. وعلى ناشطي التعليم فهم رزمة الميزانية الحكومية للمناصرة لتحسين التمويل العام للتعليم، ويشمل ذلك دراسة وثائق الميزانية ومساحات مشاركة المواطنين واستجابة الحكومة وجوانب التأثير على الحكومة ومتى (أي في أي مراحل من عملية الميزانية) وكيفية الضغط على صناع القرار مع أدلة تدعم الحجج حول الحاجة للتغيير والسبب في ذلك.



أفراد من المجتمع يشاركون في المناقشات التعليمية المحلية في باكستان. الصورة إهداء من تحالف التعليم للجميع في باكستان (PCE).

## المربع ١٣. ما هي الحملات أو أعمال المناصرة التي يمكن القيام بها في مراحل مختلفة من دورة الميزانية؟

١- صياغة الميزانية: عندما يتم وضع خطة الميزانية من قبل السلطة التنفيذية للحكومة.

أثناء وضع الميزانية، يمكن لناشط التعليم إصدار التحليلات حولها وكيف يجب أن تكون والأولويات، على أمل التأثير على صياغة الميزانية، والتواصل مع مسؤولي السلطة التنفيذية للتأثير على قضايا محددة - ليس فقط في هذه المرحلة ولكن في جميع مراحل الميزانية. وفي البلدان التي تكون فيها المرحلة ٢ أي التشريعية (راجع الوحدة رقم ١، الصفحة ٢٦-٢٧) (المرحلة ٢)، فيكون لها تأثير ضئيل على الميزانية، فيجب التركيز على مرحلة الصياغة، حيث تتخذ القرارات الرئيسية. وفي البلدان التي تصدر بيان ما قبل الميزانية، على منظمات المجتمع المدني الاستفادة من هذه الفرصة لطرح أولويات السياسة أمام وسائل الإعلام على سبيل المثال. وحيثما لا يوجد هناك بيان ما قبل الميزانية، فمن المفيد الدعوة إلى مزيد من الانفتاح في إعداد وتوقعات الإيرادات والعوامل الأخرى التي تؤثر في خيارات الميزانية.

يمكن التأثير في المخصصات من خلال:

- البحث في احتياجات التعليم لمختلف الفئات والاحتياجات الكلية للتعليم.
- نشر نتائج تحليل الميزانية.
- إنتاج ميزانيات بديلة أو ميزانيات الظل.
- تقديم اقتراحات حول الإضافات/إعادة التخصيص داخل الميزانية المقترحة.

يمكن التأثير في سياسات الإيرادات من خلال:

- إصدار تحليلات السياسات للتأثير على مواقف السلطة التنفيذية حول السياسة الضريبية أو، على سبيل المثال، عائدات الصناعات الاستخراجية، وذلك قبل صدور الميزانية.

٢- إقرار الميزانية: عندما تتم مناقشة أو تغيير خطة الميزانية وإقرارها من قبل السلطة التشريعية.

تتضمن مرحلة إقرار توفير المعلومات للجمهور حول الميزانية، وتشكل فرصة قوية لنشطاء التعليم للتأثير على عملية الميزانية، ويعتمد مدى التأثير على أية اتصالات

مع أنصار في الهيئة التشريعية و/أو مدى تأثير السلطة التشريعية على العملية، فعندما تعرض السلطة التنفيذية ميزانيتها على المجلس التشريعي، ومن الناحية المثالية، يكون لدى السلطة التشريعية الموارد والوقت لمراجعة مسودة السلطة التنفيذية وإجراء التعديلات عليها، مما يخلق مزيداً من الفرص لنشطاء التعليم للحصول على التغطية الإعلامية لتحليل الميزانية وتعبئة الرأي العام.

يمكن التأثير في القرارات التشريعية من خلال:

- نشر ملخص الميزانية.
- التعامل مع المسؤولين والجمهور، وتصميم وصياغة الرسائل لكل جمهور.
- العمل مع البرلمانيين للتأثير على عمليات إعادة التوزيع أو تغييرات على الميزانية المقترحة.
- التعامل مع وسائل الإعلام، والتي قد لا تكون مركزة على الضغط لإجراء تغييرات في ميزانية العام الحالي، بل لتسليط الضوء على تغييرات أصعب على المدى الطويل - كالقرارات الضريبية (مثل إنهاء الإعفاءات الضريبية للشركات متعددة الجنسيات) وزيادة المخصصات للتعليم المجاني العام.

٣. تنفيذ الميزانية: عندما يتم تنفيذ سياسات الميزانية من قبل الحكومة.

ما لم تصدر السلطة التنفيذية بانتظام تقارير عامة عن حالة الإنفاق خلال العام، فستواجه منظمات المجتمع المدني قدرة محدودة على مراقبة تدفق الأموال. ومع ذلك، فإن مرحلة تنفيذ الميزانية وفي كثير من الأحيان تعد مواتية للمجتمع المدني لتنفيذ تتبع الميزانية -تتبع نفقات خطط محددة ووصولها إلى غاياتها المقصودة (راجع القسم ٣ من هذه الوحدة)، وفي كثير من الأحيان، يكون هناك تأخير في صرف الأموال من المركز إلى مستوى المدرسة و/أو البرامج التعليمية، كتعليم الكبار أو التدريب المهني، مما يؤثر على تقديم الخدمة.

تشمل المناصرة في مرحلة تنفيذ الميزانية:

- تقييم نوعية الإنفاق لمعرفة فيما إذا يتم تحقيق أهداف السياسات المرتبطة بمخصصات الميزانية، واستخدام أموال الحكومة بفعالية.
- إطلاق تقارير سنوية للحمولات باستمرار.
- تنظيم الجماعات المحلية لمناصرة الميزانيات لتحليل الإنفاق في المنطقة على البرنامج المدرسي أو التعليمي.
- قياس أثر مخصصات الميزانية ونشر النتائج.
- التأثير على المخصصات لمجالات محددة ومراقبة تنفيذ الإنفاق/الميزانية خلال دورة الميزانية (وليس فقط في نهاية التدقيق) من خلال التواصل مع السلطات ومقدمي الخدمات.
- ٤. الرقابة والإشراف على الميزانية: عندما يتم تدقيق النفقات الفعلية للميزانية وتقييم فعاليتها. تتمحور هذه المرحلة في الأساس حول التحقق من أن الأموال قد أنفقت على النحو المخطط له من خلال:
  - قياس التأثير على جماعات محددة (المجتمعات الحضرية والريفية أو الأطفال ذوي الإعاقة أو الأقليات العرقية).
  - قياس المدخلات مقابل المخرجات، لتحديد الاحتيايل/الفساد/الإهدار.
  - استخدام نتائج البيانات/البحوث كأساس لجلسات الاستماع العامة، إلى آخره
  - التحقق مما إذا تم إنفاق الميزانية المخصصة بالكامل أو تبقى أموال غير منفقة. في الحالة الأخيرة، يكون من الأهمية بمكان اللجوء لوسائل الإعلام وإطلاق تصريحات علنية والضغط على الحكومة لإنفاق كامل الميزانية.
  - تقديم توصيات حول كيفية تغيير مخصصات موازنة التعليم للعام التالي.

## تبسيط الميزانيات

عندما تكون الحكومات شفافة وخاضعة للمساءلة، هناك فرصة أكبر لأنفاق التمويلات بفعالية. ومع ذلك، تكون المعلومات حول الميزانية محدودة ويصعب العثور عليها ومعقدة. وإذا غاب عن المواطنين الثقة في إنفاق الميزانيات المخصصة بشكل صحيح أو أن ضرائهم يتم تخصيصها وإهدارها، فمن الصعب المناصرة لمزيد من الموارد. ومن ثم يتعين على منظمات المجتمع المدني والنقابات، وخاصة ذات الجذور الراسخة في المجتمعات، أن تلعب دورًا مهمًا في المساعدة على تبسيط عملية صنع الميزانية للمواطنين.

## المربع ١٤. تطوير دليل تدريب المواطنين على ميزانية التعليم:

تكون تقارير الميزانية طويلة ومكتوبة بلغة معقدة، تجعل من الصعب على المواطنين تحليلها أو حتى فهمها. وفي عددٍ من البلدان، تصدر الحكومات ميزانيات مبسطة وقصيرة وسهلة القراءة للمواطنين، لكنها لا تحتوي على الكثير من التفاصيل حول ميزانية التعليم، وهناك طريقة مفيدة لجعل ميزانية أكثر سهولة وهي وضع دليل المواطنين بشأن ميزانية التعليم (شراكة الموازنة الدولية).

ومن الناحية المثالية، ينبغي توفير معلومات مبسطة عن الميزانية من قبل الحكومة. ومع ذلك، وإذا كان هذا غير متوفر، على نشطاء التعليم إصدار دليل بسيط لميزانية التعليم كجزء من عملية تتبع ميزانية التعليم. ويمكن أن تشمل المعلومات:

- دورة الميزانية.

- التمويل المخصص لقطاع التعليم ومقارنته بالقطاعات الأخرى.

- التمويل المخصص لمستويات التعليم المختلفة (الابتدائي والثانوي والتعليم العالي، إلى آخره).

- التمويل المخصص للفقراء والجماعات المهمشة.
- كيف يتم صرف الأموال.

- من هو المسؤول عن الإنفاق على التعليم على مختلف المستويات وفي كل مرحلة.

- قضايا ومشكلات أخرى.

ويكون الدليل على شكل كتيب بسيط مع الصور والرسوم التوضيحية أو تقرير شامل، مما يساهم في تعميق خبرات التحالفات والإمام بعملية الميزانية، والتعاون بين المنظمات والمواطنين في عملية تتبع الميزانية (إما كأعضاء في فريق تتبع الميزانية أو كمشاركين)، أو مع أفراد الجمهور العام المتأثرين بقرارات الميزانية..

## ٣- تتبع الميزانية

تحدث الانحرافات نتيجة لقرارات سياسية واعية، وكرد فعل لتغير الظروف الاقتصادية أو السياسية، أو بسبب كارثة. ومع ذلك، تنشأ المخاوف عندما يكون هناك تأخير وفوارق هائلة بين الميزانيات المخصصة والفعلية والتي لا يمكن تبريرها على أنها تعكس سياسة منطقية ضمن سياق ما.

ولنشاط المجتمع والتعليم دور مهم في تتبع نفقات الميزانية على المستوى الوطني/العاصمة، أو على المستوى دون الوطني أو المحلي بشأن القضايا الإقليمية أو المحلية؛ حيث تسعى المجموعات العاملة على المستوى الإقليمي أو المحلي لمراقبة تنفيذ الميزانية والتأثير على المسؤولين عن التنفيذ أو تفعيل آليات الرقابة المحلية. وعلى مستوى المدرسة، يمكن القيام بتتبع ميزانية الإنفاق في المدارس الفردية أو عبر عينة من المدارس وضمان إنفاق الموارد المخصصة لمواد التدريس والتعلم أو البنية التحتية على النحو المنصوص عليه في الميزانية، على سبيل المثال.

وتعد محاولة ربط العمل الوطني بالعمل على المستوى دون الوطني عملية معقدة وتثير العديد من التحديات، ولكن من الناحية المثالية يتضمن هذا العمل تحليل الالتزامات الوطنية وتدقيق الأموال وكيفية إنفاق المال والاستنزاف والإهدار أو سوء استخدام الأموال (دراسة الحالة رقم ١١).

تتبع الميزانية يعني رصد مصروفات الميزانية وما إذا تم صرف الموارد المخصصة من الميزانية في الوقت المحدد ووفقاً للخطة الموضوعية. ويمكن إجراء تتبع الميزانية الوطنية، وعلى مستوى المنطقة أو المؤسسة (أي المدرسة). ولأن تلك العملية تتحقق من المصروفات، فإنها تساهم في تحديد سوء الإدارة والفساد وكيفية إنفاق ميزانية التعليم بشكل عام في هذه المستويات المختلفة أو دراسة برنامج تعليمي فرعي (على سبيل المثال التعليم الابتدائي) على الصعيد الوطني. وتكشف المقارنات بين المناطق كيفية تنفيذ البرامج وما إذا كانت تساهم في تقليص عدم المساواة والجودة الشاملة لهذه البرامج.

كما أن استكشاف التناقضات بين مخصصات الموازنة (المخطط لإنفاقها) والنفقات (ما ينفق في الواقع) يمكن أن يكشف عن أوجه القصور والتزلف المالي أو ضعف القدرات في النظام. وفي الواقع، لا يتم تنفيذ الميزانيات دائماً حسبما يقرها المجلس التشريعي ولا يتم الالتزام بمستويات التمويل في الميزانية ولا تنفق الأموال على الأغراض المخصصة لها.

## دراسة الحالة رقم ١١. نتائج رصد الميزانية في ملاوي

التعليم، واستثمر هذه التجارب لتوسيع مشاركة المجتمع المدني ونفوذه في ملاوي بشكل عام وتعزيز قدرته على الرصد والتقييم.

المصدر: استناداً إلى دراسة الشراكة الدولية للميزانية:  
<http://internationalbudget.org/wp-content/uploads/Civil-Society-Coalition-for-Quality-Basic-Education-Carries-Out-Public-Expenditure-Tracking-Surveys-in-Malawi.pdf>



مدرسة مؤقتة تحت شجرة في ليلونجوي، ملاوي. الصورة إهداء من كجيس تي مو/ الحملة العالمية للتعليم.

في ملاوي، لدى تحالف المجتمع المدني للتعليم تاريخاً طويلاً من تتبع نفقات التعليم. وكجزء من هذه العملية، وضع التحالف سلسلة من الاستبيانات الموحدة للمعلمين والمسؤولين عن التعليم في جميع أنحاء البلاد، ووزعت على المديرين في عددٍ من المدارس ووفرت معلومات عن مؤشرات الأداء، كما تم جمع البيانات من جمعيات المقاطعات ومكاتب التعليم ومكاتب لوزم التعليم وكليات تدريب المعلمين.

وتم إصدار تقرير سنوي في لقاء علني مع مسؤولي الوزارة والبرلمانيين وشركاء التنمية ووسائل الإعلام خلال مداوالت الميزانية السنوية البرلمانية. كما عقد التحالف اجتماعات مع مسؤولي التعليم والمنظمات غير الحكومية في المنطقة والمسؤولين في المدرسة لمناقشة النتائج ووضع خطط عمل لمعالجة أي مشكلات. وقد ساعد هذا وعلى مر السنين في تحديد القضايا المتعلقة بتأخير دفع رواتب المعلمين وزيادة التمويل لبرامج التربية الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة ومعالجة أوجه التفاوت بين المناطق الريفية والحضرية. وقد استخدم التحالف نفوذه للمشاركة في اجتماعات الحكومة ومجموعات العمل حول

## المربع ١٥. تتبع التعهدات المقدمة إلى الشراكة العالمية للتعليم

- تعهدت ٢١ دولة بأن ميزانيات التعليم ستكون مساوية أو أكثر من ٢٠٪ من مجموع الميزانية الوطنية بحلول عام ٢٠١٨.
  - تعهدت ١١ دولة بزيادة ميزانيات التعليم.
  - تعهدت ١٢ دولة بتخصيص ٤٥٪ على الأقل من ميزانيات التعليم للتعليم الابتدائي.
- ويمكن لتحالفات المجتمع المدني والناشطين لعب دورٍ مهمٍ في مراقبة التعهدات ومساءلة الحكومات حول الالتزامات التي قطعتها عام ٢٠١٤. وعلاوة على ذلك، فإن عددًا من البلدان النامية لم تقدم أية تعهدات للتجديد، ولهذا العمل أهمية خاصة في الفترة التي تسبق الحملة المقبلة لتجديد موارد الشراكة العالمية للتعليم في عام ٢٠١٧، وستزود الحملة العالمية للتعليم لتحالفات المجتمع المدني بالأدوات والموارد لزيادة أعمال المراقبة والمناصرة حول التعهدات للشراكة من أجل التعليم.

كما ورد في الوحدة ٢، فإن الشراكة العالمية للتعليم هي ممول متعدد الأطراف للتعليم في العديد من البلدان النامية. وفي عام ٢٠١٤، نظمت الشراكة العالمية للتعليم مؤتمرًا لإعلان التبرعات بهدف تجديد الموارد للفترة ٢٠١٥-٢٠١٨. وتم التعهد بما مجموعه ٢٨,٥ مليار دولار أمريكي منها ٢٦ مليار جاءت من ٢٧ من حكومات البلدان النامية التزمت بزيادة الإنفاق على التعليم، وهو ما تجاوز بكثير الـ ١٦ مليار دولار كهدف أولي للشراكة العالمية للتعليم للتعهدات المحلية. وكجزء من هذه الالتزامات الرائعة والطموحة:

## فهم السياق

في البلاد والمسؤوليات على مختلف المستويات والتحديات الرئيسية ونقاط القوة الخاصة للمنظمة أو الشبكة للتعامل معها. يهدف التمرين ١٦ للمساعدة في هذه العملية.

قبل الشروع في تتبع الميزانية، من المهم بالنسبة لنشطاء التعليم الوقوف على نوع التتبع الذين يرغبون في القيام به وأين يمكنهم ذلك والبرامج التي تهم منظماتهم وعوامل مثل درجة اللامركزية

## التمرين ١٦. فهم السياق: رسم خرائط مسؤوليات الإنفاق على التعليم وتحديد القضايا

### الهدف

تحديد المسؤول عن الإنفاق على التعليم على مختلف المستويات والبدء في تحديد القضايا.

### النشاط

الخطوة ١: تحديد هيكل الإنفاق على مختلف المستويات - وضع جدول لمختلف الوكالات المسؤولة عن إنفاق ميزانية التعليم وأدوارها. هل تشمل المستوى الوطني وحتى مستوى المدرسة، والمسؤول عن عمليات النقل والإنفاق.

| المستوى  | الوكالة | الدور | المسؤولية | القضايا التي تم تحديدها |
|----------|---------|-------|-----------|-------------------------|
| الوطني   |         |       |           |                         |
| الإقليمي |         |       |           |                         |
| المنطقة  |         |       |           |                         |
| المدرسة  |         |       |           |                         |

الخطوة ٢: تحديد القضايا - هل هناك قضية معينة أو عقبة في النظام عليك استكشافها كجزء من عملية تتبع ميزانيتك؟ هل تكافح بعض المناطق في إنفاق مخصصاتها؟ هل هناك شائعات عن سوء الإدارة أو الفساد في وكالة أو منطقة معينة؟ تحديد العقبات أو غيرها من القضايا التي تؤثر على الإنفاق على التعليم وإضافتها إلى الجدول.

خلال عملية تتبع ميزانيتك: يجب استكشاف هذه الأسئلة بكثير من التفصيل عند الشروع بعملية تتبع ميزانيتك. للحصول على معلومات حول عمليات الإنفاق على التعليم والقضايا، راجع وثائق ميزانية الحكومة أو تقارير مراجعة الحسابات والتحدث إلى مسؤولي ميزانية الإقليم أو المنطقة أو وزارة التعليم. وقدرتك على الوصول إلى البيانات ذات الصلة تتوقف على ما إذا كان لدى الحكومة سياسة إعلامية مفتوحة. وإذ تعذر الوصول إلى المعلومات التي تحتاجها، قد تكون الخطوة الأولى الضغط على الحكومة لجعل عملية الميزانية أكثر شفافية. وتعتمد نواحٍ كثيرة من تتبع الميزانية على بناء العلاقات، بحيث يتم تقاسم تلك المعلومات باستمرار.

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- استخدام خريطة للقيام بهذه العملية بطريقة بصرية وتشاركية. اطلب من المشاركين وضع خريطة كبيرة للبلد أو المنطقة وتحديد مختلف الوكالات أو الأفراد المسؤولين عن الإنفاق. يمكن كذلك وضع المعلومات عن الروابط بين مختلف الجهات الفاعلة والعقبات على الخريطة.
- بدلاً من ذلك، يمكن أن تستخدم مخطط شاياتي لتحديد مختلف الجهات الفاعلة المعنية وعلاقتهم مع بعضهم البعض والقوة النسبية والعقبات الموجودة في النظام.



## تتبع صرف الأموال من المركز

بمجرد إقرار الميزانية، تقوم الخزينة الوطنية بصرف التمويل إلى الوزارة أو الدائرة أو الوكالة المعنية، وتتم التحويلات على شكل دفعات ربع سنوية أو شهرية من صندوق الإيرادات المركزية، عن طريق أوامر رسمية (نماذج تفويض حكومية) تجيز الإفراج عن الأموال وتحديد بنود الميزانية التي تقوم على أساسها الوكالة بصرف النفقات.

وتسمى فترة الـ ١٢ شهراً للميزانية بالسنة المالية، لأنها لا تتطابق مع التقويم السنوي. وخلال السنة المالية، يقوم موظف المحاسبة أو من ينوب عنه بتسجيل جميع معاملات الإيرادات والنفقات التي تنفذ خلال العام، وتشكل هذه المعاملات المسجلة أساس الميزانية وتقارير المحاسبة لذلك العام.

- وفي نهاية السنة، وبمجرد تسجيل جميع المعاملات، يقوم بإعداد الحسابات المالية الختامية للمنشأة، وهذه هي الطريقة المتبعة في معظم البلدان. ويعتمد تقييم الميزانيات على مستوى الشفافية، ومع ذلك، هناك ممارسات جيدة؛ بحيث تقوم الحكومة بنشر تقارير تدقيق الميزانية، ومن ثم نشر الحسابات الختامية في تقرير في نهاية العام.
- وخلال السنة، يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تساعد المواطنين على مساءلة الحكومة (على جميع المستويات) من خلال:
- تنظيم جماعات مناصرة الميزانيات المحلية لفهم ما ينبغي وصوله من مخصصات لمنطقتهم المحلية أو المدرسة.
  - قياس أثر مخصصات الميزانية والاستفادة منها.
  - تعميم النتائج خلال دورة الميزانية (وليس فقط في نهاية التدقيق) من خلال التواصل مع السلطات ومقدمي الخدمات.

في مرحلة التدقيق، يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تساعد على التأكد من أن الأموال قد صُرفت على النحو المخطط له من خلال دراسة تقارير مراجعة الحسابات وتحديد مجالات تدني مستوى الإنفاق (حسب البرامج أو عبر النظام أو جغرافيًا).

## دراسة الحالة رقم ١٢. تتبع الميزانية كأداة للتصدي للفساد في ملاوي

يعني النظام اللامركزي في ملاوي صرف الأموال للتعليم الأساسي من الخزينة الوطنية مباشرة وتوزيعها حسب تقديرات مديري المناطق التعليمية. وفي حالة عدم وجود قانون حق الحصول على المعلومات حول استخدام هذه الأموال، يعمل تحالف المجتمع المدني للتعليم مع الجهات الحكومية ومنظمات مثل البنك الدولي واليونيسيف للوصول إلى معلومات أكثر دقة، ويترجم الميزانيات الوطنية والمحلية من الإنجليزية إلى لغة الشيشيوا، مما يجعل محتواها متوفرًا، ومن ثم يتم توزيعها على المستوى المحلي. ويحظى التحالف بتاريخ طويل من تتبع ميزانيات التعليم والإنفاق (راجع دراسة الحالة رقم ١١).

ففي عام ٢٠١١، عمل التحالف مع الجماعات المحلية لتتبع ميزانية التعليم للقيام باستطلاعات للرأي كشفت اختفاء ٥ ملايين كواشا ملاوية (١١٥٠٠ دولار أمريكي في ذلك الوقت) من صندوق التعليم في منطقة شيتيبا، وتم رفع القضية إلى الحاكم الإداري الذي ادعى إعادة توجيه الأموال إلى مكتب الصحة – وتبين عدم صحة هذا الادعاء. وقم التحالف التماسًا للجنة الحكم المحلي حول سوء استخدام الأموال، وعندها ارتأى الوزير تسديد الأموال المفقودة إلى المدارس وتنحية الحاكم المحلي من منصبه، وتولى التحالف ضمان تحويل الأموال لصالح الطلاب (وعدددهم ٦٠٠٠٠) في شيتيبا.

لمزيد من المعلومات حول تحالف المجتمع المدني للتعليم، يُرجى زيارة الرابط: [www.csecmw.org](http://www.csecmw.org)



## تتبع الإنفاق خلال النظام

وتشير الدلائل إلى أن الانحراف بين نفقات الميزانية المخطط لها والفعلية قد يكون أحد الأسباب التي أدت إلى ضعف العلاقة السببية بين الإنفاق على المدخلات المدرسية والنتائج/المخرجات ذات الصلة. فعملية التتبع النوعية تتطلب إشراك ثلاثة مستويات: تحليل المخصصات الوطنية وتحديد إلى أي مدى يتم صرفها خلال النظام إلى المستوى التالي (على سبيل المثال المناطق/الأقاليم/الدولة) ورصد الإنجاز على مستوى المدرسة. فعلى المستوى الوطني، يعد الانخراط المباشر مع الحكومة وصناع السياسة وضمان توفر المعلومات الدقيقة المحدثة حول مستويات التمويل التي يتعين أن تتدفق خلال النظام وكذلك المعلومات حول توقيتات المصروفات ومكان إنفاقها أمورًا بالغة الأهمية، ويمكن متابعتها على مستوى المنطقة عبر الانخراط مع مكتب التربية والتعليم في المنطقة والاستفسار عن مبالغ التمويل التي وصلت للمدارس. وقد لا يتم استخدام كميات ضخمة من الأموال بسبب تأخير الصرف، مما يترك الحكومات المحلية أمام إطار زمني قصير جدًا لتنفيذ صرف الأموال والتي تعاد إلى الخزينة. وفي حال عدم القدرة على تلبية المواعيد المحددة، فقد يخسرون التمويل تمامًا في العام المقبل؛ لذا، يجب المحافظة على تدفق الأموال بسلاسة ومعالجة النزف والعقبات أمام صرفها.

وفي بعض البلدان، تجد بعض المناطق والأحياء الفقيرة صعوبة في إنفاق المبلغ المخصص بالكامل. على سبيل المثال، ارتفعت حصة الإنفاق لكل تلميذ في الهند كجزء من التزام متجددٍ للتعليم الابتدائي، ولكن بعض أفقر المناطق لم تكن قادرة على إنفاق المال. ففي ولاية بهار، من أفقر ولايات الهند، ارتفع الإنفاق لكل تلميذ بنسبة ٢٧٪ بين عامي ٢٠١١/٢٠١٢ و ٢٠١٢/٢٠١٣ مقارنة مع المعدل الوطني البالغ ٥٪ خلال نفس الفترة. ومع ذلك، صرفت بهار فقط ٣٨٪ من مخصصاتها في ٢٠١١/٢٠١٢ مقارنة مع المعدل الوطني البالغ ٦٢٪ (مركز مبادرة المساءلة لبحوث السياسات، ٢٠١٠). في ٢٠١٣-٢٠١٤ بباكستان، تركت منطقة بنجاب ما يقدر بـ ٩-١٣٪ من الأموال دون صرفها، في حين تركت السند ما يقرب من ٢٥٪ من الأموال دون صرفها. هذه بعض الأمثلة التي تبين أهمية المجتمع المدني في مراقبة تدفق الأموال وتحديد الاختناقات وتصحيح أي أخطاء أو تناقضات في الإنفاق وتقديم الالتزامات.

يتم معظم الإنفاق على التعليم على المستوى دون الوطني. ومع زيادة اللامركزية في ميزانيات التعليم، تتجه المزيد من الدول نحو التحويلات المالية من المستوى الوطني إلى المقاطعات والمناطق والمحليات أو على مستوى المدرسة. ومع ذلك، لا تصل هذه التمويلات إلى المدارس المستهدفة، لذا، فتتبع نظام يتضمن معرفة مصير الأموال وبالتالي فضح الفساد الإداري أو المالي.

وقد يكون هناك نوعٌ من الفساد، ولكن قد يكون أيضًا عدم القدرة لدى الجهات الحكومية على إنفاق الموارد المتاحة على نحو فعال أو رداءة نظام ميزانية أو غيرها من المشكلات الفنية. فعلى سبيل المثال، قد لا يكون الغرض المقصود من تمويلات معينة من الميزانية واضحًا، وكذلك ضعف نظام تقارير مراقبة تدفق الإنفاق، فعدم وجود هذه القدرات داخل الوزارة أو على المستوى المحلي يعني تخصيص ميزانية كاملة دون إنفاقها؛ وهذا يمكن أن يحدث لأسباب مختلفة – عدم القدرة على إدارة المشروع أو عدم كفاية الموظفين لتقديم خدمة معينة. فقد تتوفر الأموال لشراء الكتب المدرسية ولكن إجراءات الشراء قد تكون طويلة جدًا، أو أن يكون هناك ضعفٌ في سلاسل التوريد تعيق الإنفاق؛ لذلك يستحيل إنفاق الأموال المخصصة لأنها موقوتة الإنفاق، وقد يجري إعادة الأموال غير المنفقة إلى الخزينة الوطنية في نهاية السنة المالية؛ مما يؤدي إلى تخصيص تمويل أقل في دورة الميزانية القادمة.

## دراسة الحالة رقم ١٣. تحسين أوضاع المعلمين في المناطق النائية من جامبيا

في عام ٢٠١٢، تبين لاتحاد المعلمين (GTU) واتحاد الانتماء للمعلمين (GTUCCU) في جامبيا أن المعلمين يواجهون صعوبة في السفر من المناطق الريفية لاستلام رواتبهم من البنوك، مما يهدر الوقت ولأيام عدة من التعليم وفقدانهم للحافز والتردد في العمل في المناطق النائية.

وأدت المناقشات بين GTU و GTUCCU والحكومة لإشراك GTUCCU في تسهيل دفع رواتبهم في الوقت المحدد والتمويل المسبق للرواتب وقد ساعد هذا في كشف التناقضات في النظام وبروز

فضيحة ما يسمى "المعلم الشيخ" غير الموجود الذي يتلقى رواتب فعلية، كما قدم GTUCCU خطة لتوصيل المعلمين على الدرجات النارية كوسيلة أكثر أمناً من وسائل النقل وتمكين المعلمين من الوصول إلى المناطق النائية بطريقة أكثر كفاءة، مما أدى إلى خفض نسب الغياب، وأصبح المعلمون أكثر حماساً لقبول وظائف شاغرة في المدارس النائية جداً. يوضح هذا المثال أيضاً دور المجتمع المدني ونقابات المعلمين في الرصد والحوار حول ميزانية التعليم على المستوى المحلي.

المصدر: الدولية للتربية (٢٠١٥) تقييم المعلمين: وجهات نظر من الفصول الدراسية/ [http://download.ei-ie.org/Docs/WebDepot/EI\\_EFA\\_Assessment\\_2015.pdf](http://download.ei-ie.org/Docs/WebDepot/EI_EFA_Assessment_2015.pdf)

كما ينبغي الإشارة إلى أن بعض البلدان تحدد النفقات بعد إقرار الميزانية، لأن الميزانية توفر بعض الأموال مباشرة للمشرعين أو البرلمان الذين يخصصون الأموال لدوائهم الانتخابية (صناديق الدوائر الانتخابية)، مما يؤدي إلى مشاكل كبرى - ليس أقلها خرق دور النواب كمشرعين ومشرفين على الميزانية، وهنا يأتي دور المجتمع المدني لتتبع كيف يتم تخصيص هذه الأموال وصرفها (فان زيل، ٢٠١٠).

وباختصار، من خلال المشاركة في عملية الميزانية خلال مراحل تنفيذها، يمكن للمجتمع المدني أن يحدد العقبات ويثري تدخلات المناصرة.

إن ضمان صرف الأموال من المستوى الوطني إلى المحلي يُعد دوراً حيويًا لمنظمات المجتمع المدني. وفي البلدان التي يتم فيها اتخاذ القرارات حول ميزانيات التعليم على مستوى المناطق (ولاية أو إقليم)، يجب التركيز على تتبع الإنفاق حتى أدنى مستوى، والإيرادات التي يتم جمعها على المستوى الوطني تعد عامل نمو في مخصصات الميزانية العامة.

وعلى الناشطين تتبع الأموال المخصصة على مستوى الدولة، من خلال التحويلات من الدولة إلى الهيئات المحلية. ويمكن أن يؤدي عدم وجود الشفافية إلى إحباط محاولات تتبع الأموال على مستوى المناطق فضلاً عن اختلاف المعلومات من منطقة إلى أخرى؛ فمساحة التتبع والمشاركة في صنع القرار على المستوى دون الوطني هو دور مهمٌ لناشطي التعليم (الشراكة الدولية للميزانية).

## دراسة الحالة رقم ١٤. الرقابة الاجتماعية في جواتيمالا

وتم أخذ العينات العلمية لتحديد المدارس واستهدفت الاستطلاعات مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة حول قضايا مثل توفر وجبات الطعام والكتب المدرسية المجانية وكفاية الميزانيات لهذه البرامج ومستوى رضاهم عن البرامج. وكشفت الاستطلاعات نتائج مذهلة تساعد على تفسير افتقار البلاد لسياسات تحسين التعليم. على سبيل المثال، وجد أحد الاستطلاعات أن ما يقرب من ٨٠٪ من مديري المدارس لم يكونوا على علم ببرامج الوجبة مجانية وأن ٧٥٪ من المدارس لا تتلقى الكتب المدرسية لجميع الطلاب.

في عام ٢٠٠٢، أطلقت حملة البحوث والمناصرة في جواتيمالا الحملة الوطنية الكبرى للتعليم والعمل مع ٧٧ تحالفًا من المنظمات غير الحكومية، وقامت بإجراء استطلاعات للرأي وعمليات المراجعة الاجتماعية التي تركز على المجتمع لمراقبة تنفيذ برامج المدارس الابتدائية العامة، ولا سيّما البرامج التي تقدم الوجبات المجانية والكتب المدرسية.

## ٤- تتبع الميزانية على مستوى المدارس

على المستوى المحلي، تكمن الأولوية الرئيسية لمنظمات المجتمع المدني في تتبع ميزانيات التعليم لمعرفة وصول التمويل فعليًا لكل مدرسة.

وعلى مستوى المدرسة أيضًا، يمكن القيام بنفس العملية: التحقق من وصول التمويل ومقداره وموعده، وما إذا كان ذلك متسقًا مع المعلومات التي تم جمعها على مستوى المنطقة. وللأسف، في كثير من الحالات، لا تتلقى المدارس تمويلها حتى منتصف العام الأكاديمي؛ بسبب بطء الصرف، وهو ما يعني حرمان المدارس من المال لجزء كبير من السنة الدراسية ومن ثم عليها وبصورة مفاجئة إنفاق التمويلات وبسرعة كبيرة؛ حيث لا تكون قادرة على إنفاقها بشكل مناسب أو استيعاب كل شيء. وفي هذه الحالة، سيكون على المناصرة المساعدة في جعل هذه العملية أكثر سلاسة وسرعة.

ويمكن لبناء قدرات لجان الإدارة ومجالس الآباء والمعلمين لفهم الميزانيات والتخطيط يمكن أن يساعد حقًا، كما يمكن نشر ميزانيات المدارس على لوحة الإعلانات. ويجب أن تكون منظمات المجتمع المدني أول من يدين الفساد مثل فضائح رواتب "المعلم الشيخ" وأن تكون مستعدة لدعم تحويل المسؤولين ومديري المدارس الفاسدين إلى المحكمة. وكلما تعمق التدقيق المستقل للميزانية، سيسهل وصول التمويلات وستحدث فارقًا؛ لذا، يجب محاربة الفساد والمطالبة بالمزيد من مخصصات الميزانية، حينما تخفف الحكومات في تحقيق أهداف الإنفاق على التعليم.



فصول دراسية بحالة سيئة في هاييتي. الصورة إهداء من كجيرستي مو/ الحملة العالمية للتعليم.

## دراسة الحالة رقم ١٥. بنجلاديش: تدريب محلي الميزانية على المستوى المحلي

عملية وضع تصور لتمكين الأطراف ذات العلاقة من وصف المدرسة التي يحملون بها، من خلال المقارنة بين الأصول الحالية والمدخلات اللازمة وتحديد النقص ووضع الخطط اللازمة لسد الثغرات وإعداد خطط سنوية والمطالبة بالميزانية من مجموعات مراقبة المدارس المحلية والحكومة الوطنية.

وحقق المشروع مستويات متفاوتة من النجاح، كإحياء لجنة الإدارة المدرسية ومشاركة أكبر للأهالي في المدارس وتوثيق الروابط بين الآباء والمعلمين، وأصبح أولياء الأمور أكثر دعمًا للمعلمين وفهمًا لمهارتهم ومعرفتهم والتزاماتهم إزاء التعليم. وبات هناك وعي أكبر للرابط بين دفع الضرائب والحق في التعليم كما يوضح هذا الاقتباس: "نحن ندفع الضرائب للحكومة وضرائب إضافية من خلال شراء الضروريات اليومية، ولكن الحكومة لا تهتم بحقنا في التعليم... نحن لا نريد الكثير، ولكن الحكومة لا تفي بالمتطلبات الأساسية... على الحكومة أن تضمن التعليم الابتدائي للجميع." ومع ذلك، يوضح مثال مدرسة Chitmorom القيود المفروضة على هذا النهج، حيث رفضت الحكومة تعيين اثنين من المعلمين.

المصدر: أكشن أيد الدولية

انخرطت أكشن أيد بنجلاديش بعمل الميزانية منذ عام ٢٠٠١، داعمة جماعات مراقبة المدارس لتطوير الخطط الدراسية وميزانيات بديلة وبناء الروابط مع الحكومة لتلبية طلبات المجموعات. وتتضمن ميزانية المدارس المدخلات المالية وغير المالية، مثل المعلمين والكتب المدرسية. وبهذه الطريقة، تصبح المجتمعات المحلية قادرة على مناقشة هذه المدخلات، وتكون ميزانية المدرسة صغيرة جدًا، تتكون أساسًا من الأموال التي تم جمعها من الآباء وتنفق على مدخلات إضافية للمدرسة، كحراس الأمن والحدائق المدرسية وصيانة المباني، ومن ثم قد تعني الميزانية ببساطة ما تم إنفاقه على مستوى المدرسة.

وقد جرى تنفيذ المشروع بدعم من محللين محليين للميزانية تم تدريبهم على تحليل الميزانية، والروابط بين المدرسة والميزانيات الوطنية وسياسة التعليم، بدءًا من تحليل ميزانية الأسرة (الميزانيات اليومية) المحلية والعمل مع أفراد المجتمع لدراسة أصول المدرسة (جودة المباني والمدرسين وحجم الفصول الدراسية، وعدد ساعات التدريس، إلى آخره)، وأعقب ذلك

## نصائح لتتبع الميزانية

يمكن تتبع الميزانية على مستوى المدرسة للتحقق ما إذا كانت الأموال المخصصة قد وصلت إلى المدرسة، وأنفقت وفقًا للخطة وتحديد المساهمات المالية التي قدمها أولياء الأمور وغيرهم.

ومن الناحية المثالية، ينبغي أن يتم ذلك بطريقة تشاركية مع الآباء والأمهات والأطفال وغيرهم من الأطراف المعنية. وفيما يلي مخطط بسيط للمنهجية وقائمة أسئلة يتوجب الإجابة عليها.<sup>٣١</sup>

٣١ للتعمق أكثر في وصف كيفية تنفيذ تتبع ميزانية المدرسة، راجع رابطة آسيا وجنوب المحيط الهادي للتعليم الأساسي وتعليم الكبار ٢٠١٠.

## المربع ١٦. منهجية تتبع الميزانية على مستوى المدرسة:

- ورش العمل - مجموعة من الأطراف المعنية لاستكشاف قضية معينة تتعلق بتخصيص ميزانية المدرسة والإنفاق.

٤- التحقق من النتائج ومشاركتها مع الأطراف المعنية.

٥- تقرير ما يجب القيام به مع الأطراف المعنية.

### أسئلة لتتبع ميزانية المدرسة

- ما هي ميزانية التعليم الحكومية المخصصة للمدرسة؟
- هل تلقت المدرسة المخصصات الحكومية للميزانية؟
- ما هي مصادر التمويل الأخرى التي تلقتها المدرسة؟
- ما هي الأموال التي أنفقت حتى الآن؟ وعلى أية بنود؟
- هل قامت المدرسة بإعداد الخطة السنوية؟
- هل كانت الأموال تُنفق وفقًا للخطة؟
- هل تنفق المدرسة أموالاً لا تغطيها موارد الحكومة؟ على سبيل المثال، لتوليد الكهرباء وحارس الأمن والمياه وطباعة أوراق الامتحانات؟ إذا كان الأمر كذلك، من أين تأتي هذه الأموال؟
- ما هو المتوقع بشأن مساهمة الآباء في تكاليف التعليم؟

١- تشكيل فريق تتبع الميزانية ويشمل أولياء الأمور والأطراف المعنية وذوي مهارات تتبع الميزانية ومعرفة بالميزانية التي يتم تتبعها.

٢- الجهات الواجب مخاطبتها، ويمكن أن تشمل العينة الرئيسية الأطفال والآباء والمعلمين ومجالس الآباء ولجان الإدارة المدرسية وموظفي المنطقة التعليمية ومسؤولي الحكومات المحلية، إلى آخره

٣- استخدام مزيجًا من نهج جمع البيانات للحصول على المعلومات:

- مراجعة الأدبيات - وثائق الميزانية الرئيسية والخطط المتعلقة بالمدرسة.
- المقابلات - مع مدير المدرسة ومن لديه معلومات حول ميزانية المدرسة والنفقات.
- المسح - تصميم وتنفيذ مسح بسيط لجمع المعلومات عن مرافق المدرسة والمعلمين والطلاب والميزانية والإنفاق والمساهمات المقدمة من قبل الآباء، إلى آخره
- مناقشات مجموعة التركيز - مجموعة من الأطراف المعنية لاستكشاف قضية معينة تتعلق بتخصيص ميزانية المدرسة والإنفاق.

## تكلفة التعليم "المجاني"

غالبًا ما يتوقع من الآباء تقديم مساهمات مالية مهمة نحو تعليم أبنائهم. وتشمل الرسوم المباشرة وغير المباشرة ورسوم القبول ومساهمات مجالس الآباء ولجان الإدارة المدرسية ورسوم الكتب الدراسية ورسوم الامتحان ورسوم صيانة المدارس ورسوم المكتبة وتكاليف السفر والزيّ المدرسي ووجبات الطعام، والتي قد تحد جميعها من التحاق الأطفال من الأسر الفقيرة. وعند النظر في ميزانية المدرسة، من المهم حساب التكاليف التي يتحملها أولياء الأمور لأن لها تأثير كبير على الحق في التعليم، ولا سيّما الأطفال الأكثر فقرًا.<sup>٣٢</sup>

٣٢ للاطلاع على دراسة تفصيلية للمساعدة في تحديد التكاليف المباشرة وغير المباشرة للتعليم بالنسبة للآباء، راجع أكشن أيد الدولية عام ٢٠١١.

## التمرين ١٧. التخطيط لتتبع الميزانية

### الهدف

التحضير لتتبع الميزانية: تحديد أهداف تتبع الميزانية وتحديد الشركاء وجمع معلومات الميزانية واتخاذ قرار بشأن المنهجية.

إذا كنت تفكر بممارسة تمرين تتبع الميزانية، فيجب تحديد ما تريد القيام به والأسباب والمشكلات التي تسعى لمعالجتها وعلى أية مستويات.

### النشاط

الخطوة ١: اختر فريق تعقب الميزانية – تشكيل فريق مكون من خبراء تتبع الميزانية والأطراف المعنية.

الخطوة ٢: جمع وثائق الميزانية من مصادر موثوقة – وثائق الميزانية الوطنية والمحلية لتحديد القضايا الرئيسية وتحديد أهداف تتبع الميزانية والتركيز.

الخطوة ٣: تحديد القضية – بناءً على التحليل السابق للإنفاق على التعليم في بلدك، ما هي المشكلة برأيك؟ هل هي نقص الإنفاق على مجالات رئيسية أم التوزيع غير العادل للأموال والتأخير في المدفوعات أو عدم وصول الأموال للمدارس المحلية على سبيل المثال؟

الخطوة ٤: تحديد أهداف تتبع الميزانية – يجب تحديد سبب التتبع وكيفية استخدام الأدلة، وما الذي تؤيد معرفته؟ وما الذي نريد تغييره نتيجة التتبع؟ هل تأمل في فضح الفساد والقضاء عليه في منطقة معينة، على سبيل المثال؟ هل يتم استخدام التحليل من أجل المناصرة مع الحكومة، أو رفع مستوى الوعي العام أو لتعبئة المجتمعات المحلية بشأن حقوقهم في التعليم؟

الخطوة ٥: التركيز على تتبع الميزانية – هناك عدة نقاط للبدء بتتبع الميزانية، فمثلاً:

- الفئة السكانية - على سبيل المثال التركيز على منطقة جغرافية محددة، الفتيات أو الأطفال ذوي الإعاقة.
- برنامج حكومي - على سبيل المثال برنامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- قضية - على سبيل المثال فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.
- استخدام وثائق السياسات كميّار - على سبيل المثال استراتيجية الحد من الفقر.

الخطوة ٦: تحديد مستوى للعمل – هل تعمل على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الوطني (أو مزيج من المستويات الثلاثة)؟ على المستوى الوطني، قد ترغب في القيام بتتبع ميزانية قطاع فرعي مثل التعليم الابتدائي. على مستوى المقاطعة، قد تنطوي العملية على تتبع إنفاق الأموال في الوقت المحدد وفقاً للخطة الموضوعية. وعلى المستوى المحلي، قد ترغب في معرفة وصول الأموال للمدارس وإنفاقها على النحو المنصوص عليه في الميزانية.

الخطوة ٧: تحديد الشركاء المحتملين – العمل بالتعاون مع الآخرين ونقاط قوة منظمتكم؟ هل تحتاج للعمل مع الآخرين من ذوي المهارات أو اتصالات أفضل؟ سيكون من المفيد التعاون مع المنظمات التي تقوم بعمل مماثل في أجزاء مختلفة من البلاد أو على مختلف المستويات (المحلية والإقليمية والوطنية)؟ واستناداً إلى إجاباتك، ما هي المنظمات التي ترغب في الدخول في شراكة معها وكيف سيتم الاتصال بها؟

الخطوة ٨: تصميم منهجية تتبع الميزانية – تعتمد منهجية تتبع الميزانية على الأهداف ونوع المعلومات المطلوبة ومستوى الوصول إلى وثائق الميزانية والبيانات واستعداد الحكومة لتبادل البيانات وتوافر مصادر بديلة للمعلومات. ويجب تنوع المنهجية لتحقيق تتبع فعال للميزانية؛ بما في ذلك: مراجعة الوثائق والمقابلات مع مصادر المعلومات الرئيسية والدراسات الاستقصائية ومناقشات جماعية مركزة والملاحظات.

وأنت الآن على استعداد لبدء عملية التتبع: جمع وتحليل والتحقق من البيانات ونشر النتائج للأطراف المعنية والاتفاق على الخطوات المقبلة، واستخدام نتائج البحوث كجزء من عملية المناصرة.

يُرجى الاطلاع على الإطار ١٦ للحصول على تفاصيل كيفية تنفيذ عملية تتبع الميزانية على مستوى المدرسة.

لمزيد من المعلومات حول تنفيذ تتبع ميزانية التعليم:

- أدوات رصد التعليم وحزمة موارد بحوث ورصد التعليم للجميع، الجزء ٣، تتبع الميزانية، رابطة آسيا وجنوب المحيط الهادي للتعليم الأساسي والتعليم الكبار، ASPBAE، ٢٠١٠، [http://www.aspbae.org/sites/default/files/pdf/EdWatch%20Tool%20Kit\\_3\\_Budget%20Tracking.pdf](http://www.aspbae.org/sites/default/files/pdf/EdWatch%20Tool%20Kit_3_Budget%20Tracking.pdf)

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- من غير المحتمل تنفيذ العملية في ورشة عمل. ومع ذلك، وفي حال توافر الأشخاص المناسبين والوقت الكافي، يمكن أن تعمل على عدد من الخطوات أعلاه.
- ينبغي أن يعمل المشاركون في مجموعات، ثم طرح ردود الفعل على المناقشات في الجلسات العامة، وتحديد التحضير المطلوب قبل الشروع في عملية تتبع الميزانية.





# الوحدة ٦: وضع الأمور معاً: وضع خطة المناصرة

## ملخص:

يساعد وضع خطة واضحة للمناصرة مع الأهداف والغايات طويلة الأجل على ضمان استراتيجية واستهداف العمل الدعوي وتعظيم أثر الجهود المحلية للتمويل.

وفي هذه الوحدة، سيتم مناقشة دورة تخطيط المناصرة التي تغطي المراحل التالية:

## دورة تخطيط المناصرة



## بنهاية هذه الوحدة، ستتمكنون من:

- تحديد مجال التركيز وتحديد القضايا الرئيسية للمناصرة بشأن التمويل المحلي للتعليم
- تحديد الأسباب والآثار والحلول الممكنة للقضية المختارة
- تحديد هدف المناصرة
- تحديد الأهداف التكتيكية
- التعرف على الأشخاص محط التأثير والحلفاء
- فهم فرص المشاركة في عملية الميزانية
- القيام بتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT)
- تحديد رسالة المناصرة
- اختيار التكتيكات والبدء بخطط العمل

ويهدف هذا النموذج ليكون بمثابة مقدمة لعملية التخطيط للمناصرة وشرح مرحلة من المراحل الأساسية في هذه العملية. ومع ذلك، فهو ليس شاملاً، واعتماداً على مستوى خبراتكم، يجب الاستفادة من مجموعة أدوات التخطيط للمناصرة في نهاية الوحدة. وفضلاً عن ذلك، من الأهمية بمكان مراجعة خطوات دورة المناصرة لتحديث بعض المجالات والتقدم في التخطيط.



## ١- تحديد القضية وفهمها

ذلك بالتفصيل وتحديد مجال تركيز المناصرة؛ بما في ذلك من خلال البدء في تحليل: لماذا وكيف سيتم ذلك مع تركيز منظماتكم والقدرات والبيئة الوطنية الذي تعمل فيه.

تساعد وحدات هذا الدليل على تحديد قضايا تمويل التعليم المحلية التي ترغبون بمتابعتها، فقد تكون واحدة من قضايا "4Ss" أي زيادة الحصص والحجم والحساسية والوعي والتدقيق أو موضوع متعلق بالتحديات التي يواجهها بلدكم أو مجالات التركيز لمنظمتكم. هذا القسم يساعد على مناقشة

### التمرين ١٨. تحديد مجال التركيز والقضايا الرئيسية

#### الهدف

تحديد المجالات ذات الأولوية للمنظمة والقضايا الرئيسية للمناصرة بشأن التمويل المحلي للتعليم.

#### النشاط

الخطوة ١: بناءً على العمل الذي قمتم به حتى الآن، يُرجى ملء الجدول أدناه حول القضايا الرئيسية ذات الصلة بمنظمتكم.

الخطوة ٢: بعد الانتهاء من الجدول، يجب تحديد مجال التمويل المحلي للتركيز عليه في أعمال المناصرة؟

| بناءً على إجاباتكم حتى الآن، هل هذا هو أحد المجالات ذات الأولوية للعمل في بلدكم؟ إذا كان الأمر كذلك، لماذا؟ | المجال الأكثر أهمية في السياق الخاص بكم؟<br>التصنيف من ١-٦ (١ = الأكثر أهمية). | هل تعملون بالفعل على هذا المجال؟<br>كيف؟ أي نوع من العمل؟ ماذا تعرف بالفعل؟ | ما هي القضايا الرئيسية (إن وجدت) المتعلقة بهذا المجال؟ | مجال التركيز  |
|---|--|---|--|---|
|   |  |   |  | حصة الميزانية - قيم ميزانية بلدكم والمناصرة للحصول على حصة أكبر للتعليم.                          |
|   |  |   |  | حجم الموازنة - فهم القضايا الضريبية في بلدكم والدعوة إلى زيادة في الحجم الكلي للميزانية.          |
|   |  |   |  | حساسية الميزانية - تحليل ميزانية التعليم والمناصرة لزيادة التركيز على المساواة والجودة والشمولية. |
|   |  |   |  | التدقيق في الميزانية - تعلم كيفية تتبع الميزانيات و"تنجيم المال" من أجل تحسين المساءلة.           |

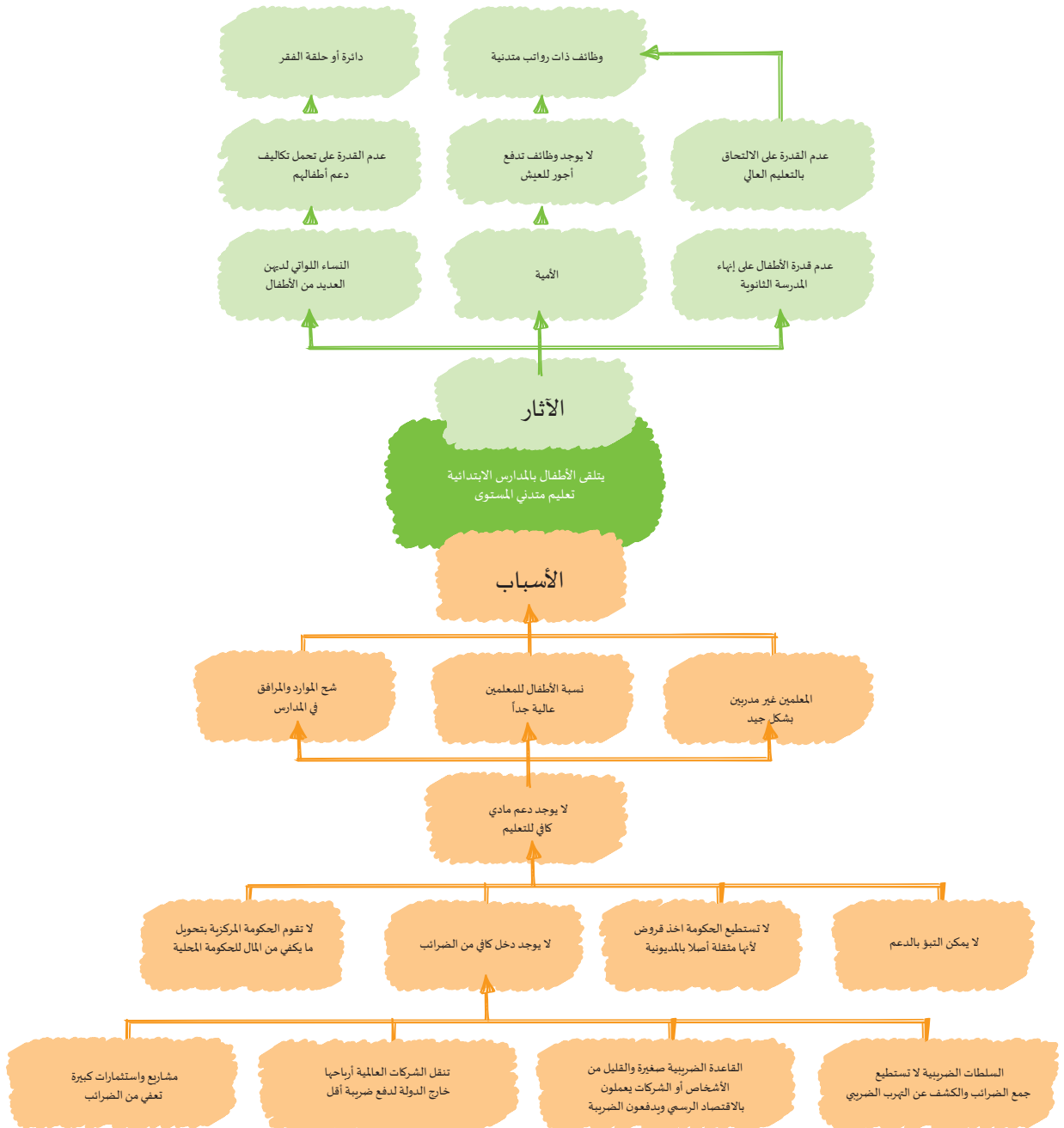
### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- إنشاء نسخة كبيرة من الجدول على ورقة رسم بياني Flip Chart.
- دفع المشاركين لمناقشة نتائجهم في مجموعات صغيرة وكتابة تعليقاتهم على ورق ملاحظات Post-it.
- يضيف المشاركون نتائجهم وتعليقاتهم على الجدول؛ باستخدام stiky dots للنقاط و post-it للتعليقات.
- عقد مناقشة في جلسة عامة، خصوصًا عندما يكون هناك خلاف، ووضع اللصقات الأخيرة على الجدول.
- بناءً على الجدول، يحدد كل مشارك مجال التمويل المحلي الذي يرغب في التركيز عليه في العمل في مجال المناصرة.

التي تؤثر على مشكلتك. وكنقطة بداية مفيدة، يمكن إجراء "تحليل الشجرة" للقضية وتحديد الأسباب الكامنة والآثار المتعلقة بها.

بعد تحديد قضية التركيز، من الضروري فهم السياق، ووضع تحليل أعمق وأكثر تركيزاً للتحديات والمجالات داخل بيئة العمل

## مثال: تحليل الشجرة لقضايا الضريبة والتعليم



يستند هذا المخطط على الرسوم التوضيحية/كريستيان أيد/سومو ٢٠١١.

## التمرين ١٩. إجراء تحليل الشجرة

### الهدف

تحديد الأسباب والآثار الجذرية لقضية محددة

### النشاط

إجراء تحليل الشجرة يساعد في تحديد أسباب (جذور) وعواقب (فروع) و(الجذع) القضية المطروحة. وقد تعدد الأسباب الجذرية للقضية؛ لذا، يجب ترتيبها حسب الأولويات.

الخطوة ١: رسم جذع الشجرة وكتابة القضية/المشكلة في الجذع.

الخطوة ٢: إضافة الجذور، والتي تمثل أسباب هذه المشكلة. بعض الجذور أقرب إلى السطح: هي العوامل الأكثر وضوحًا والتي تساهم في هذه المشكلة. ولكن ما الذي يسبب هذه العوامل؟ ستكتشف المزيد من الأسباب.

الخطوة ٣: إضافة فروع تمثل آثار المشكلة. بعض فروع تنمو مباشرة من الجذع: هذه هي الآثار الأكثر إلحاحًا للمشكلة. كل فرع ينبئ العديد من الفروع، والتي تبين كيف يمكن أن تؤدي المشكلة إلى مجموعة من الآثار غير المباشرة وطويلة الأجل.

الخطوة ٤: بناءً على هذا التحليل، ما هي المشكلة المحددة التي تريد معالجتها؟

### تكييف التمرين لملاءمة ورشة العمل

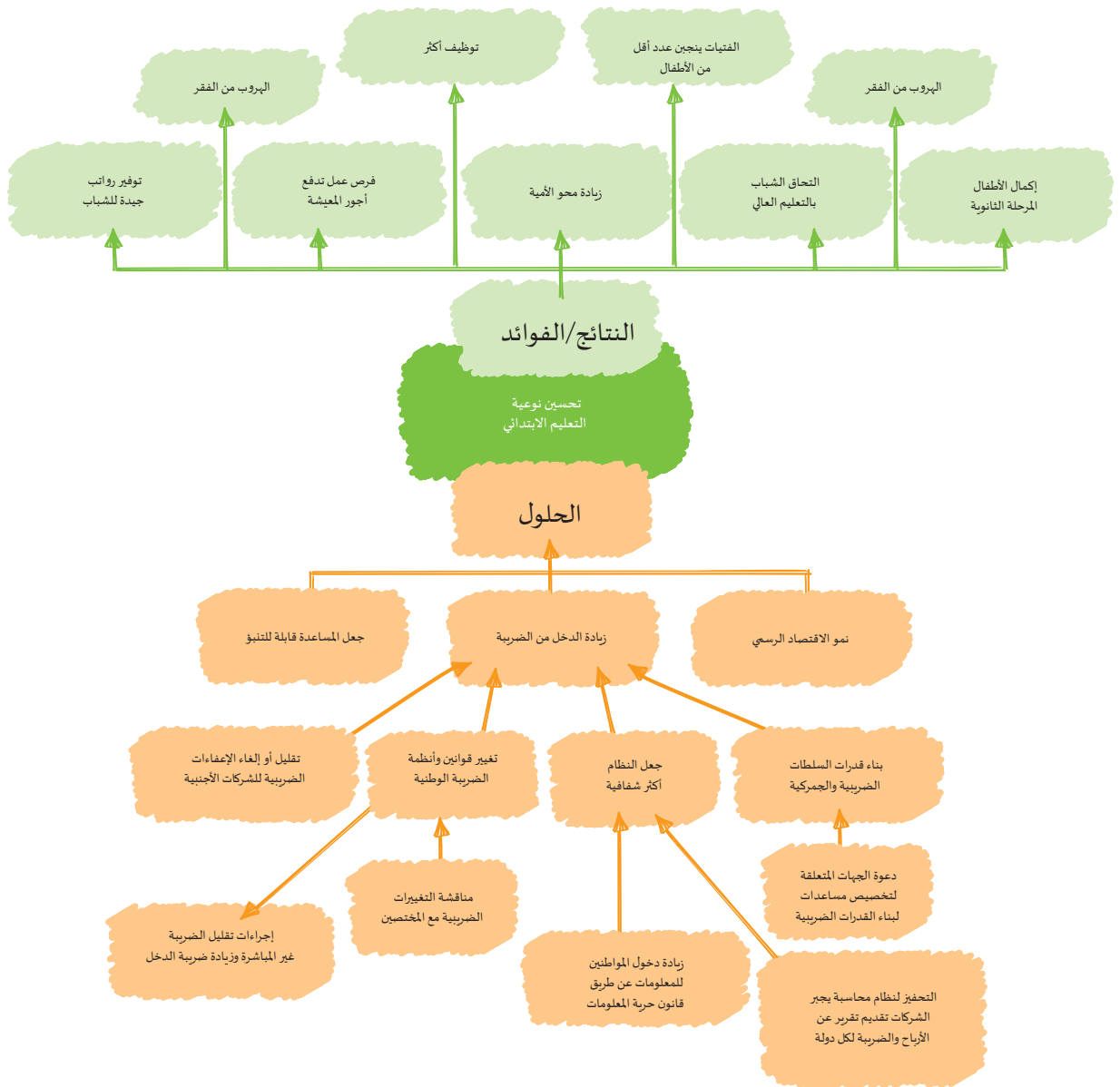
- اتبع الخطوات أعلاه باستخدام البطاقات أو ملاحظات post-it لكتابة الأسباب والآثار. وبهذه الطريقة، يمكن بسهولة نقلها أو إزالتها، وهو ما يعني أن هناك مجالاً للخلاف والنقاش والتفاوض ورسم الشجرة بمشاركة الجميع.



أطفال المدارس في بيرو يشاركون في أنشطة الحملة.  
الصورة إهداء من تحالف حملة التعليم للجميع في بيرو (CPDE).

بعد تحديد المشكلة التي تريد معالجتها، يجب وضع خطة المعالجة وإحداث التغيير من خلال المناصرة. فيما يلي تحليل شجرة الحل

### مثال: شجرة الحل توضح القضايا الضريبية والتعليم:



يستند هذا المخطط على الرسوم التوضيحية/كريستيان أيد/سومو ٢٠١١.

## التمرين ٢٠. إجراء تحليل شجرة الحل

### الهدف

استكشاف الحلول الممكنة للمشكلة/القضية.

### النشاط

يتبع التمرين تحليل الشجرة للمشكلة؛ بحيث يمكنك الوقوف على الحلول التي تعالج المشكلة التي قمت بتحديدتها.

الخطوة ١: رسم جذع شجرة على ورقة كبيرة من ورق Flip Chart. يمثل الجذع الوضع الذي ترغب به في المستقبل.

الخطوة ٢: إضافة الجذور، وهي تمثل الحلول أو الطرق الممكنة لتحقيق الوضع المطلوب. يجب ربط الحلول بالأسباب الرئيسية للمشكلة كما هو مبين في جذور شجرة المشكلة. الجذور التي هي أقرب إلى السطح هي تلك التي من شأنها أن تسهم بشكل مباشر في تحسين الوضع. يجوز للحلول أيضاً أن يعزز كل منها الآخر.

الخطوة ٣: رسم الفروع. وتمثل الأثار المترتبة على تحسين الوضع. بعض الفروع تنمو مباشرة من الجذع: هي الأثار الأكثر إلحاحاً. وتستخدم فروع أطول لتمثيل الأثار على المدى الطويل بعد تحسين الوضع.

ملاحظة: قد تحتاج إلى إضافة بعض الفروع أولاً تحدد الوضع الذي ترغب في رؤيته وتحديد بعض الإجراءات التي قد تساعد في الوصول إلى هذا الوضع.

### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- اتبع الخطوات أعلاه باستخدام البطاقات أو ملاحظات post-it لكتابة الأسباب والآثار، وبهذه الطريقة يمكن بسهولة نقلها أو إزالتها، وهو ما يعني أن هناك مجالاً للخلاف والنقاش والتفاوض ورسم الشجرة بمشاركة الجميع.

- Social/اجتماعية: العوامل العرقية والدينية وإحصاءات التعليم ومعدلات التوظيف وقضايا الصحة، إلى آخره
- Technological/تكنولوجية: التطور التكنولوجي والوصول إلى الإنترنت والاتصالات وغيرها.
- Legal/قانونية: التشريعات الحالية والمستقبلية والهيئات التنظيمية والعمليات، إلى آخره
- Environmental/بيئية: الكوارث الطبيعية والمخاطر، وما إلى ذلك.
- Political/سياسية: هيئات صنع القرار والتغييرات في الحكومة وعدم الاستقرار السياسي، إلى آخره
- Economic/اقتصادية: مستويات الفقر وعدم المساواة والوضع والاتجاهات الاقتصادية الوطنية، إلى آخره



## ٢- وضع الغاية والأهداف الاستراتيجية

تحقيقه عبر الحملات. وينبغي أن يستند هدفك على مبادئ ورؤية المنظمة، والتي سوف تعزز إلهام الناس والالتزام بالعمل معًا من أجل تحقيقه؛ لذا، يجب أن تكون أهدافك أكثر واقعية ومحددة.

يساعد التحليل أعلاه على تحديد الهدف على المدى الطويل والغايات الاستراتيجية المحددة لأعمال مناصرة تمويل التعليم، وهذا أمر بالغ الأهمية لمعرفة ما تناضل من أجله وما الذي تريد

### التمرين ٢١. تحديد هدف المناصرة

#### الهدف

تحديد الهدف طويل المدى للمنظمة لمناصرة تمويل التعليم.

#### النشاط

لتحديد الهدف طويل الأجل بوضوح، يجب الإجابة على الأسئلة التالية:

(١) ما هي القضية الرئيسية التي حددتها؟

(٢) ما الذي تريد تغييره على المدى الطويل؟

(٣) ما هو هدفك الشامل؟

إلى

#### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- مناقشة الأسئلة أعلاه في مجموعات صغيرة.
- مشاركة ردودكم في الجلسة العامة.
- قد تساعد الجلسة العامة على مراجعة جوانب جديدة، وبالتالي تشكيل أهداف بصورة أبعد من ذلك.

وتركز الغاية طويلة الأجل على تغيير السياسات أو الممارسات، في حين أن الغايات قصيرة الأجل تركز على رفع مستوى الوعي أو وضع القضية على الأجندة.

بعد تحديد هدفك، فأنت على استعداد لتحديد غايات المناصرة على المدى القصير الطويل. والغاية هي تغيير معين تريد تحقيقه ويحز التقدم نحو الهدف الهائي.

## التمرين ٢٢. تحديد الغايات الذكية

### الهدف

تحديد الغايات الذكية لاستراتيجية المناصرة.

### النشاط

لضمان فعالية الغايات فإنها تحتاج إلى أن تكون "ذكية" SMART:

- **Specific** "محددة": تحدد بوضوح تغييراً معيناً تريد تحقيقه.
  - **Measurable** "قابلة للقياس": يجب أن تكون قادرة على قياس تحقيق الغايات أم لا.
  - **Achievable** "قابلة للتحقيق": هل يمكن تحقيق الغايات بالموارد المتوفرة؟ قدرات الموظفين والميزانية.
  - **Realistic** "واقعية": هل هي الغايات واقعية يمكن تحقيقها ضمن إطار زمني محدد؟
  - **Time bound** "محددة زمنياً": متى تريد تحقيق الغايات؟ ضع جدولاً زمنياً لتحقيق كل غاية؛ حيث يؤثر ذلك على الإطار الزمني للمناصرة.
- مع وضع ذلك في الحسبان، ضع غايتين من الغايات الذكية، واحدة على المدى القصير وغاية أخرى على المدى الطويل لتوجيه استراتيجية المناصرة.

الغاية قصيرة الأجل:

إلى

الغاية طويلة الأجل:

إلى

## ٣- تحديد الأهداف والحلفاء

لتطوير استراتيجية المناصرة، يجب تحديد أولئك الذين يمسكون بزمام السلطة التي يمكن أن تساعدك على تحقيق التغيير المنشود:

- الناخبون، وهم الأشخاص الذين يتأثرون مباشرة من الوضع
  - الحلفاء، الذين يشتركون معك بأهدافك ويمكن لهم مساعدتك في مجال خطة التأثير
  - المعارضون، الذين سيحاولون منع التغيير المنشود
- ستساعدك خريطة القوى لتحديد أهدافك والأطراف المعنية؛ بما في ذلك الحلفاء والمعارضين.

- صناع القرار الذين تريد التأثير عليهم (الأهداف الرئيسية)
- الأشخاص الذين لهم تأثير على صناع القرار، قد يكون بعضهم حلفاءً (أهداف ثانوية)

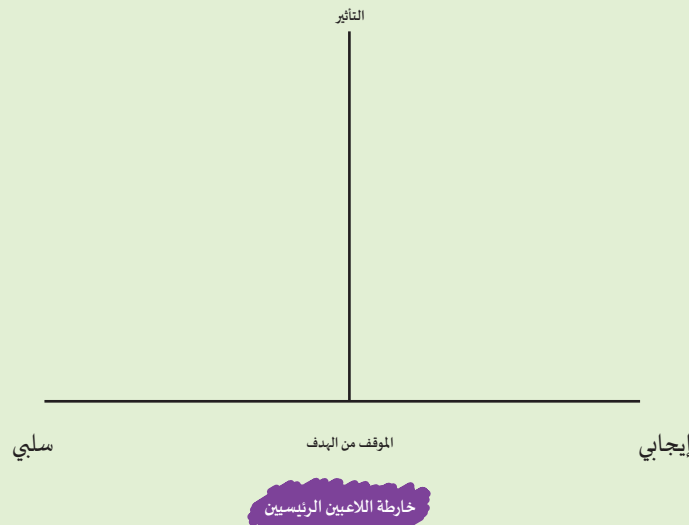
## التمرين ٢٣. استخدام خريطة القوى لتحديد الأشخاص ذوي التأثير والحلفاء

### الهدف

تحديد المنظمات والأشخاص الذين يتوجب الانخراط معهم لتحقيق النتائج المرجوة.

وتشمل

- تحالفكم/مجموعتكم
- الفئات المجتمعية
- النقابات
- الحكومة المحلية
- حكومة الولاية (الإدارات أو الوزراء؟)
- الحكومة الاتحادية (الإدارات أو الوزراء؟)
- وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والوطنية
- الهيئات الإقليمية والدولية (شبكات الضرائب وهيئات الأمم المتحدة)
- خبراء وأكاديميون
- الشباب
- الصناعة



### النشاط

يمكن تحليل مستوى تأثير ومواقف كل من الجهات الفاعلة الرئيسية باستخدام خريطة القوى، فهذه مصفوفة بسيطة ذات محور أفقي ورأسي (راجع أعلاه): حيث يمثل المحور الرأسي مستوى النفوذ أو القوى لكل شخص/منظمة يمكن لها مساعدتك على تحقيق هدفك. يتم وضع الذين لديهم قوة أو تأثير في الجزء العلوي من هذا المحور. فيما يشير المحور الأفقي للأشخاص/المجموعات التي تؤيد أو تعارض الأهداف المحددة. ويتم وضع الأشخاص الأكثر معارضة للتغييرات المطلوبة على الطرف الأيسر، والذين يدعمون الأهداف في الطرف الأيمن.

الخطوة ١: تحديد الأشخاص/المنظمات الأكثر تأثيراً في مجال تحقيق النتيجة المرجوة (هدفك) ووضعهم على خريطة القوى، وفقاً لمدى التأثير والدعم لأهداف المناصرة.

الخطوة ٢: وضع الأشخاص/المنظمات على خريطة القوى حسب القوة النسبية للأطراف المعنية في المناصرة، ومن هو الأقرب إلى صناع القرار؟ يمكن تحريكهم إذا لزم الأمر.

الخطوة ٣: عندما يتم الانتهاء من الخريطة كاملة، حدد موقعين أو ثلاثة مواقع داخل الخريطة حيث تشعر أن المناصرة لها التأثير الأكبر. هل هناك أشخاص أو منظمات يملكون القوة قد تؤثر فيهم أو تبني علاقات استراتيجية معهم بنجاح؟

الخطوة ٤: من هم الحلفاء الاستراتيجيين (الذين تقاسمهم القيم المشتركة وأساس طويل الأجل من العمل الموحد) أو الحلفاء التكتيكيين (الحلفاء الذين يمكن الاعتماد عليهم خلال مدة الحملة فقط أو في جانب معين من قضية)؟ ماذا يمكنهم أن يقدموا للعمل؟ ما هي خبراتهم أو قوتهم (على سبيل المثال: التعينة، التغطية الوطنية، جمع البيانات، معرفة القضايا)؟

## ٤- تحديد الأحداث والفرص المهمة

بمجرد تحديد التركيز على المناصرة، يجب فهم الفرص خلال عملية إعداد الميزانية لإحداث التغيير. يساعد التمرين الوارد أدناه في ذلك.

### التمرين ٢٤. فهم فرص المشاركة والانخراط في عملية الميزانية

#### الهدف

تحديد الفعاليات الرئيسية والحلفاء للعمل معهم خلال عملية الميزانية.

تختلف عمليات وضع السياسات العامة بين البلدان، وهذا يتوقف على شكل الحكومة واللاعبين الرئيسيين في عملية الميزانية وعوامل أخرى. وبالتالي، فإن استراتيجيات التأثير على العملية السياسية تختلف أيضًا من أجل تنفيذ المناصرة الفعالة للميزانية، وأكثر الأشياء المهمة التي يجب مراعاتها هي:

١- التوقيت: فهم الفعاليات المناسبة للضغط على صناع القرار والتأثير في القرارات المختلفة.

٢- من الذين تؤثر فيهم وتعمل معهم: فهم الذين ستعمل معهم واستهدافهم لإحداث التغييرات المنشودة.

#### النشاط

مع أخذ النقاط أعلاه في الاعتبار، قم بملء الجدول أدناه لرسم فرص التأثير (متى وكيف) في عمليات الميزانية في بلدك. استخدم مخطط دورة الميزانية في ملخص أساسيات الميزانية لدعم هذه العملية.

|   |
|---|
| وضع الخطوط العريضة للمراحل الأساسية لعملية الميزانية في البلاد، بما في ذلك التواريخ.              |
| ما هي المساحات المتاحة للمشاركة من قبل منظمات المجتمع المدني/النقابات في كل مرحلة من هذه المراحل؟ |
| ما هي الأعمال، إن وجدت، التي قام بها التحالف سابقًا في المراحل المختلفة من دورة الميزانية؟        |
| من هم حلفاؤك؟   |
| هل هناك مجموعات (أي بعض البرلمانيين) الذين يتعاطفون مع قضيتك؟ إذا كان الأمر كذلك، فمن هم؟         |

#### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- في مجموعات صغيرة أو في الجلسة العامة، يُرجى كتابة كل مرحلة من مراحل دورة الميزانية على بطاقة ووضع البطاقات بالترتيب، وإقامة دورة ميزانيتك وكتابة أسماء الأشهر في الأماكن المناسبة.
- لكل مرحلة من مراحل دورة الميزانية، اطلب من المشاركين تدوين ملاحظاتهم على post-it، حول فرص المشاركة من قبل منظمات المجتمع المدني/النقابات. استخدم ورقة post-it واحدة لكل فرصة وضعها حسب المراحل المناسبة في دورة الميزانية.
- في المجموعات أو في الجلسة العامة، أوضح الحلفاء المحتملين الذين يمكنك الاستعانة بهم في هذه العملية وقم بتدوينهم على ورق post-it (لون مختلف). إذا وجدت أن بعضهم يتوافق مع مراحل معينة في دورة الميزانية، يمكن وضعهم فيها بشكل مناسب، وإلا فيمكن وضعهم في الوسط.
- بمجرد إضافة الحلفاء الرئيسيين، يمكن إضافة المجموعات المتعاطفة.
- قم بإجراء الاستعراض والمناقشة في الجلسة العامة.

## ٥- تقييم الموارد

كجزء من عملية التخطيط للمنافسة، يجب تحليل البيئة الخارجية والموارد (الأشخاص، المهارات، المعرفة، الميزانية)، من خلال منهجية تحليل (القوة/الضعف/الفرص/التهديدات) (SWOT).

### التمرين ٢٥. إجراء تحليل (القوة/الضعف/الفرص/التهديدات) (SWOT)

#### الهدف

تقييم العوامل الداخلية والخارجية التي يمكن أن تساعد أو تعيق أعمال المنافسة.

#### النشاط

يستخدم هذا التحليل لتقييم العوامل الداخلية والخارجية التي يمكن أن تساعد أو تعوق عمل المنافسة بما يتيح للمستخدمين صقل الأهداف والأنشطة. قد تتعارض بعض نقاط القوة الداخلية مع التهديدات الخارجية وبعض الفرص الخارجية قد تخفف من الضعف.

أكمل الجدول أدناه عن طريق العصف الذهني حول العوامل الخارجية والداخلية التي تؤثر على استراتيجية المنافسة:

١- التفكير في القدرات الداخلية والموارد، وتحديد أهم ٢-٣ من نقاط القوة والضعف.

٢- التفكير في الوضع الخارجي وتحديد أهم ٢-٣ من الفرص والتهديدات.

٣- تقييم مدى أهمية كل واحدة للاستراتيجية الخاصة بك على مقياس من ١-٥ (١ = مهم جداً).

٤- تحديد الآثار المترتبة لتحليل SWOT على استراتيجية المنافسة ومراجعة الأسئلة التالية:

- كيف يمكننا أن نبي قوتنا لتعزيز استراتيجيتنا؟
- ما الذي يجب تضمينه في استراتيجيتنا للتخفيف من ضعفنا؟
- ما الذي يجب تضمينه في استراتيجيتنا للاستفادة الكاملة من الفرص؟
- ما يجب علينا القيام به للحد من تأثير التهديدات؟

#### سلي

#### إيجابي

| سلي  | إيجابي   |
|--|--|
| <p><b>نقاط الضعف</b></p> <p>(عدم وجود مهارات داخلية أو الموارد مما يحول دون تحقيق هدف المنافسة)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• ضعف:</li> <li>• النتيجة:</li> </ul> | <p><b>نقاط القوة</b></p> <p>(مهارات مفيدة أو الموارد التي تساعد على تحقيق أهداف المنافسة)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• قوة:</li> <li>• النتيجة:</li> </ul> |
| <p><b>التهديدات</b></p> <p>(عوامل خارجية لمنظمتك والتي قد تمنعك من تحقيق أهدافك)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تهديد:</li> <li>• النتيجة:</li> </ul>              | <p><b>الفرص</b></p> <p>(عوامل خارجية لمنظمتك والتي قد تساعدك على تحقيق أهدافك)</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• فرصة:</li> <li>• النتيجة:</li> </ul>           |

#### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- اتبع الخطوات المذكورة أعلاه مع استخدام post-it أو بطاقة لكتابة نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات. وهذه الطريقة يمكن بسهولة نقلها أو إزالتها، وهو ما يعني أن هناك مجالاً للخلاف والنقاش والتفاوض ورسم الشجرة بمشاركة الجميع.

## ٦- تحديد الرسالة والاستراتيجية

بحوث تمويل التعليم ووضع رسالة أو اثنتين من الرسائل الرئيسية ذات الصلة بالأطراف المعنية. ويمكن بعد ذلك وضع رسائل أخرى أكثر تحديداً في وقت لاحق لكل من الأهداف الرئيسية.

بمجرد إقرار غايات المناصرة والأهداف الرئيسية، يجب إقرار الرسالة أو "الطلب" وبما يحدد التغيير المنشود. ويتم وضع "الطلب" المنشود من المناصرة من التوصيات التي تنبثق من

### التمرين ٢٦. تحديد رسالة المناصرة

#### الهدف

الاتفاق على رسالة واضحة لمناصرة تمويل التعليم.

#### النشاط

تذكر أهداف المناصرة والأهداف الرئيسية التي تم تحديدها في وقت سابق في هذه الوحدة:

- ما هو التغيير المنشود (غاية المناصرة)؟
- ما هي الأدلة التي جمعتها حول المشكلة والحل؟
- من الذين يمكن لهم تقديم المساعدة على تحقيق التغيير (الأهداف الرئيسية)؟
- وبناءً عليه، ما هي الرسالة التي تريد إيصالها؟

تذكر- رسالة جيدة بسيطة، تركز على الحل وعملية ومعقولة، وتستند إلى أدلة، ومناسبة للجمهور، وشخصية. فكر: لماذا يجب أن يهتموا؟ ماذا يمكن أن يتغير؟ ما الذي يستطيعون فعله؟

من المهم أيضاً أن نفكر في المنهجيات المختلفة اللازمة لمختلف الجماهير:

رسالة إحاطة كاملة/مفيدة لك ولفريقك، ويمكن استخدامها للأطراف المهتمة والمعنية بحق. وينبغي أن تتضمن:

- ما هي المشكلة وكيف يمكن تغييرها.
- الأدلة.
- أهمية التغيير.
- ما الذي يمكن القيام به وما تم القيام به لتحقيق التغيير.
- ما هي الإجراءات المحددة الواجب اتخاذها.

رسالة قصيرة لنشر رسالتك بسرعة (في أقل من دقيقة واحدة) للأشخاص المحتمل أن يكونوا مهتمين. وتتضمن:

- ما هي المشكلة وكيف يمكن تغييرها.
- ماذا تريد من الشخص الذي تتحدث إليه.

رسائل يتم تكييفها لجماهير محددة. البحث عن طرق لربط مصالح الأشخاص الذين تريد التأثير بهم.

#### تكييف التمرين للملاءمة ورشة العمل

- بالإضافة إلى التمرين أعلاه، قد ترغب في استخدام لعب الأدوار داخل المجموعة لاستكشاف الرسائل المختلفة وتأثيرها.
- في مجموعات صغيرة، يقرر المشاركون رسالة المناصرة.
- يقوم أحد أعضاء المجموعة بدور وزير التعليم، على سبيل المثال، وآخر يقوم بدور جماعات الضغط، في محاولة لإيصال الرسالة بصورة مقنعة.
- لإضفاء المتعة، يمكن القيام بأسلوب "المصعد" أي أن جماعات الضغط لديهم ٦٠ ثانية فقط لإقناع الوزير.
- كرر التمرين مع شخصيات مختلفة، مع تكييف الرسالة وفقاً لذلك.

ينبغي كتابة الرسائل المختلفة التي اختارتها المجموعات. ويمكن للمشاركين التصويت على أفضلها أو الجمع بين عناصر من أكثر من رسالة لإنشاء رسالة المناصرة النهائية.

مقتبس من "مجموعة أدوات المناصرة: التعليم الذي نريده" (الخطة الدولية، ٢٠١٤)

- الحملات والتعبئة: استهداف الجمهور والمجتمعات على نطاق أوسع لتعزيز الوعي وتمكينهم وتعزيز مشاركتهم حول قضية ما، والعمل معاً للضغط على صناعات القرار لإحداث التغيير، وتشمل تكتيكات الحملة الانتخابية التجمعات والمسيرات والمعارض وعروض الموسيقى أو الدراما والاجتماعات العامة، والعمل اللاعنفي المباشر، والالتماسات، والتفاعل مع وسائل الإعلام الاجتماعية.
- وسائل الاتصال الجماهيري: استخدام وسائل الإعلام لرفع مستوى الوعي وتغيير المواقف كوسيلة فعّالة للحصول على أصوات مسموعة وبناء الدعم للقضية والضغط على أولئك الذين لديهم القدرة على إحداث التغيير. ومن أجل تحقيق تأثير، فإنه من المهم وضوح القضية للجماهير المستهدفة ولماذا تريد الوصول إليهم والقنوات أو الوسائل الأنسب في كل حالة. وتعد الشبكات الاجتماعية عاملاً رئيسياً لبعض الجماهير إضافة إلى الرسائل عبر الإذاعة والتلفزيون.
- كل خطة مناصرة تكون مختلفة، ولكن معظمها يحتوي على مزيج من الاستراتيجيات التالية:
  - البحث: استخدام البحوث القائمة والتواصل مع المؤسسات البحثية أو إجراء البحوث التشاركية/ التي يقودها المواطنون لبناء الدليل لكسب التأييد وإطلاق الحملات (راجع الوحدات السابقة).
  - الضغط: العمل مع أصحاب الحقوق والتحالفات للتأثير على صناعات القرار حول قضية معينة من أجل إحداث تغيير في السياسة، من خلال تبادل وجهات النظر حول مشاورات الحكومة والمشاركة في المؤتمرات والاجتماعات العامة أو رسائل خطية أو هاتفية ودعم استراتيجية الضغط ببحوث شاملة، وأن تعرف جماعات الضغط قضيتها بعمق والفئات المستهدفة وكيفية الوصول إليهم، مما يحقق تحسين التشريعات وإنفاذها. وعلى عكس الحملة، التي تهدف للوصول إلى أعداد كبيرة من النشطاء والجمهور العام، يهدف الضغط للوصول إلى عددٍ صغيرٍ من صناعات القرار الرئيسيين - بشأن قضية محددة، وليس فقط على المستوى الوطني، بل على المستوى المحلي بالضغط على ممثلي الحكومات المحلية لدعم للتغيير السياسات.



أطفال المدارس يرفعون المظلات كرمز للحماية التي يوفرها التعليم للأطفال الهاربين من الصراعات وذلك في اجتماع حاشد في إسبانيا، ٢٠١٦. الصورة إهداء من الحملة العالمية للتعليم للجميع في إسبانيا.



## التمرين ٢٧. اختيار التكتيكات والتخطيط للعمل

### الهدف

إجراءات تحقيق التغيير المنشود. مزيج من الضغط والحملات والعمل عبر وسائل الإعلام؟

### النشاط

ما يجب القيام به لتحقيق الهدف:

الخطوة ١: اكتب أهدافك على قصاصة من الورق.

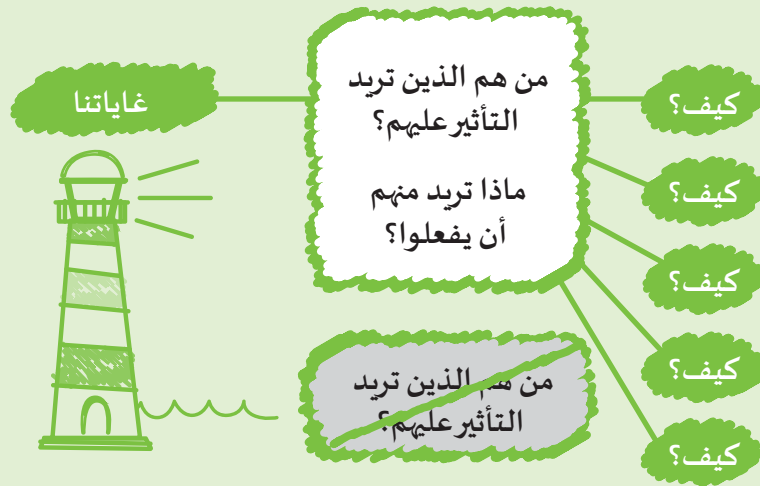
الخطوة ٢: فكّر فيما يجب أن يحدث لتحقيق الغاية. اكتب الإجابة وضعها على يسار الهدف. هذه هي النتائج.

الخطوة ٣: فكّر فيمن يجب التأثير فيهم لتحقيق النتائج. وكيف يمكن أن تؤثر عليهم؟ الإجراءات؟ ضعها إلى يسار النتائج.

الخطوة ٤: واصل العملية حتى تتشكل خريطة مفصلة للمسارات المختلفة.

الخطوة ٥: أي من هذه المسارات الأكثر فعالية وواقعية حسب اعتقادك؟

الخطوة ٦: يمكنك الآن إضافة جدول زمني - العمل عكسيا من عند الغاية - ما يجب أن يحدث ومتى؟



الخطوة ٧: بمجرد الانتهاء من الرسم البياني، يمكن استخدام هذه المعلومات لاستكمال خطة المناصرة، والتي قد تبدو مثل هذا:

### الغاية:

| النتيجة | العمل | بواسطة من | متى | الموارد المطلوبة | المخاطر |
|---------|-------|-----------|-----|------------------|---------|
|         |       |           |     |                  |         |
|         |       |           |     |                  |         |
|         |       |           |     |                  |         |

### تكييف التمرين لملاءمة ورشة العمل

- اتباع الخطوات المذكورة أعلاه ولكن استخدام قصاصة كبيرة من الورق أو بطاقة لكتابة كل النتائج والعمل عليها. وبهذه الطريقة، يمكن بسهولة نقلها أو إزالتها، وهو ما يعني أن هناك مجالاً للخلاف والنقاش والتفاوض حول الرسم البياني بمشاركة الجميع.
- يمكن بعد ذلك نقل نفس البطاقات لإنشاء المصفوفة. أضف بطاقات جديدة للأشخاص والموارد، إلى آخره

مقتبس من "مجموعة أدوات المناصرة: التعليم الذي نريده" (الخطة الدولية، ٢٠١٤)

## ٧- وضع إطار الرصد والتقييم

من المهم وضع إطار للرصد والتقييم كجزء من خطة المناصرة مع أهداف واضحة ونتائج ومؤشرات ومعلومات أساسية. وهذا يضمن القدرة على:

- التعلم من التجربة
- تكييف الخطط للاستجابة للأحداث
- تحسين فعالية العمل في المستقبل
- المسؤولية أمام المجتمعات المحلية والأطراف المعنية
- كتابة التقارير للممولين والشركاء
- مشاركة التعلم مع المنظمات الأخرى
- ضمان استخدام الموارد على نحو فعال.

ويمكن أن تكون مراجعة نجاح المناصرة أمرًا صعبًا للغاية. وغالبًا ما تكون النتائج غير ملموسة وتستغرق فترات زمنية طويلة، وقد تكون أسباب التغيير في السياسة غير واضحة ويصعب نسبها إلى أي منظمة. وهناك ثلاث مراحل مختلفة لإحداث تغيير فعال بالسياسة، ويجب أن تتم عملية رصد وتقييم التقدم المحرز حسب المستويات الثلاثة التالية:

- ١- وضع القضية على الأجندة
- ٢- تحقيق تغيير في السياسة
- ٣- تحقيق تغيير في الممارسة

## التمرين ٢٨. التفكير في المعلومات التي يجب رصدها

### الهدف

التعرف على المعلومات التي يجب رصدها خلال عملية المناصرة.

### النشاط

وضع قائمة من المعلومات المهمة للمناصرة:

- سجل الأنشطة التي تم تنفيذها
- سجل لقاءات كسب التأييد والاتصالات مع الأهداف
- الاتصالات المهمة التي تم تلقيها
- استخدام مواد المناصرة والتقارير والحجج، إلى آخره
- تطوير التحالف
- تطوير الشراكة (مثل بناء القدرات)
- إنتاج وتوزيع مواد المناصرة
- المناظرات العامة حول هذه القضية
- رصد وسائل الإعلام (إرسال البيانات الصحفية والتغطية الإعلامية، وما إلى ذلك)
- أحداث الحملة الجماعية أو الأنشطة، مثل العرائض
- أي تغييرات في إجراءات وآراء أو مواقف أهدافك
- أية تغييرات في السياسة بشأن قضيتك

لكل نوع من المعلومات في القائمة، قم بتحديد مصدر المعلومات، ويمكن أن تشمل التقارير والدراسات الاستقصائية ونماذج التقييم والإحصاءات والملاحظات والمشاورات ومراجعة الحسابات ووسائل الإعلام.



الشباب في إثيوبيا يطلقون حملة لفرص التعلم مدى الحياة. الصورة إهداء من شبكة التعليم الأساسي في إثيوبيا (BEN-E).

## ٨- الماضي قدمًا

يتمثل الغرض من هذه الوحدة في تحقيق كل ما تعلمته من خلال أدوات التمويل والتركيز على قضية ومشكلة محددة والبدء في التفكير في كيفية بناء استراتيجية المناصرة.

وبناءً على دورة تخطيط المناصرة الموضحة في بداية هذه الوحدة والأعمال التي جرى تنفيذها خلال التمارين المتعددة، ينبغي لك الآن أن تكون قادرًا على وضع استراتيجية ملموسة تشمل العناصر التالية:

- الهدف والغايات
- الأشخاص الذين ترغب في التأثير فيهم - الأهداف والحلفاء والمعارضين
- رسائل وسائل المناصرة
- خطة النشاط بما في ذلك التوقيت والمسؤوليات والميزانية والموارد اللازمة
- المخاطر وكيفية التخفيف منها
- إطار الرصد والتقييم



الاجتماع الخامس للجمعية العالمية للحملة العالمية للتعليم، ٢٠١٥. الصورة إهداء من ديفيد فيليب/ الحملة العالمية للتعليم.









- مركز مبادرة المساءلة لأبحاث السياسات. (٢٠١٠). هل تحصل المدارس على أموالها؟ PAISA تقرير عام ٢٠١٠. <http://www.cprindia.org/sites/default/files/policy-briefs/paisa2010report.pdf>
- أكشن أيد والدولية للتربية. (٢٠٠٩). أدوات تمويل التعليم [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/toolkit\\_on\\_education\\_financing.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/toolkit_on_education_financing.pdf)
- أكشن أيد وشبكة العدالة الضريبية في أفريقيا. (٢٠١٢) نيسان/إبريل). المنافسة الضريبية في شرق أفريقيا: سباق نحو القاع [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/eac\\_report.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/eac_report.pdf)
- أكشن أيد وشبكة العدالة الضريبية في أفريقيا. (٢٠١٥) تموز/يوليو) غرب أفريقيا: استخدام وإساءة استخدام الجوائز الضريبية على الشركات [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/the\\_west\\_african\\_giveaway\\_2.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/the_west_african_giveaway_2.pdf)
- أكشن أيد. (٢٠٠٧) نيسان/إبريل). مواجهة تناقضات صندوق النقد الدولي، فاتورة الرواتب وقضية المعلمين [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/aaconf\\_contradictions\\_final2.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/aaconf_contradictions_final2.pdf)
- أكشن أيد. (٢٠١١) أيار/مايو). تعزيز حقوق الإنسان في المدارس: توفير التعليم العام والنوعي. [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/prs\\_-\\_english-final\\_4\\_may\\_2011\\_2\\_0.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/prs_-_english-final_4_may_2011_2_0.pdf)
- أكشن أيد. (٢٠١٣) حزيران/يونيو) عطونا استراحة: كيف نحصل الشركات الكبرى على صفقات معفاة من الضرائب. [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/give\\_us\\_a\\_break\\_-\\_how\\_big\\_companies\\_are\\_getting\\_tax-free\\_deals\\_2.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/give_us_a_break_-_how_big_companies_are_getting_tax-free_deals_2.pdf)
- أكشن أيد. (٢٠١٣) ب أيار/مايو). كيف تنهب الملاذات الضريبية الفقراء [https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/publications/how\\_tax\\_havens\\_plunder\\_the\\_poor\\_2.pdf](https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/publications/how_tax_havens_plunder_the_poor_2.pdf)
- أكشن أيد. (٢٠١٣) ج تموز/يوليو). العدالة الضريبية: وجهة نظرة محلية تجميع لدراسات النظم الضريبية في خمسة بلدان نامية [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/nds\\_report\\_-\\_final\\_version.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/nds_report_-_final_version.pdf)
- أكشن أيد. (٢٠١٥) تموز/يوليو). تسوية الأمور: ضمان حصة أكثر عدلاً من الضريبة على الشركات بالنسبة للبلدان النامية [https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/publications/levelling\\_up\\_final.pdf](https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/publications/levelling_up_final.pdf)
- أكشن أيد. (٢٠١٥) كانون الأول/ديسمبر). أدوات انعكاس القوة الضريبية - عمل أكشن أيد الدولية [http://www.peoples-solidaires.org/sites/files/actionaid/tax\\_power\\_reflection-action\\_toolkit\\_-\\_mar\\_2016.pdf](http://www.peoples-solidaires.org/sites/files/actionaid/tax_power_reflection-action_toolkit_-_mar_2016.pdf)
- الأدوات أكشن أيد الشبكية. (بدون تاريخ). <http://www.networkedtoolbox.com/tools/>
- أكاغوري، ٢٠١١. المدارس الخاصة منخفضة الرسوم النوعية لفقراء الريف: خيال أم حقيقة؟ الأدلة من جنوب غانا. بحوث الطرق التمهيديّة لمرحلة الوصول للتعليم رقم/٦٩. فالمر: جامعة ساسكس. [http://r4d.dfid.gov.uk/PDF/Outputs/ImpAccess\\_RPC/PTA69.pdf](http://r4d.dfid.gov.uk/PDF/Outputs/ImpAccess_RPC/PTA69.pdf)
- أليمايو، ديليو، واتكينز، ٢٠١٢ آب/أغسطس). نحو تمويل أكثر عدلاً لكينيا أكثر ازدهاراً: استعراض تحديات الإنفاق العام وخيارات المقاطعات الفاحلة وشبه الفاحلة. <http://www.brookings.edu/~media/research/files/reports/2012/8/08-financing-kenya-watkins.pdf>
- أسلم، ام وباتلي، آر، يوم اشلي، ل، إنجل، جي، كندغون جي، ماكلوغلين، سي،... ويلز، ٢٠١٤ دور وتأثير المدارس الخاصة في البلدان النامية [https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment\\_data/file/439702/private-schools-full-report.pdf](https://www.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/439702/private-schools-full-report.pdf)
- رابطة آسيا وجنوب المحيط الهادي للتعليم الأساسي وتعليم الكبار. (٢٠١٠). أدوات رصد التعليم: حزمة الموارد لبحوث ورصد التعليم للجميع. [http://www.aspbae.org/sites/default/files/pdf/EdWatch%20Tool%20Kit\\_3\\_Budget%20Tracking.pdf](http://www.aspbae.org/sites/default/files/pdf/EdWatch%20Tool%20Kit_3_Budget%20Tracking.pdf)
- رابطة آسيا وجنوب المحيط الهادي للتعليم الأساسي وتعليم الكبار. (٢٠١٠) تتبع الميزانية: دليل للمجتمع المدني <http://www.aspbae.org/sites/default/files/pdf/Budget%20Tracking%20Tool%20Kit.pdf>
- بيغين ٢٠٠٨ حزيران/يونيو. ملاحظات حول عدم المساواة والفقير في البرازيل: الوضع الراهن والتحديات <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/notes-on-inequality-and-poverty-in-brazil-current-situation-and-challenges-112516>
- برمنغهام، ٢٠٠٤. التعليم للجميع مبادرة المسار السريع. واشنطن.
- بلايرغ وهوفياور، ٢٠١٤، شباط/فبراير. المادة ٢ وميزانيات الحكومات. <http://www.internationalbudget.org/wp-content/uploads/Article-2-and-Governments-Budgets.pdf>
- البرازيل، بوابة الشفافية، (بدون تاريخ) <http://www.portaltransparencia.gov.br/Portal da Transparência>
- وزارة التعليم/البرازيل. (٢٠١٤). الخطة الوطنية <http://www.observatoriodopne.org.br/uploads/reference/file/439/documento-referencia.pdf>



معهد بروكينغز واليونيسكو (٢٠١٣) تمويل التعليم العالمي: فرص العمل متعددة الأطراف. تقرير أعد للمبعوث الخاص للأمم المتحدة للتعليم العالمي للمائدة المستديرة بشأن التعليم للجميع: تنسيق تمويل وتحقيق التعليم.

برونز، مينغات وراكثو مالالا (٢٠٠٣). تحقيق تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥: فرصة لكل طفل  
[http://siteresources.worldbank.org/EDUCATION/Resources/278200-1089739404514/achieving\\_efa\\_full.pdf](http://siteresources.worldbank.org/EDUCATION/Resources/278200-1089739404514/achieving_efa_full.pdf)

كريستيان أيد. (٢٠١٣). بوليفيا: الضرائب تساعد الأمهات والأطفال الرضع.  
<http://www.christianaid.org.uk/whatwedo/eyewitness/americas/taxes-bolivia-mums-babies.aspx>

كريستيان أيد وسومو (٢٠١١) عدالة الضريبة: مجموعة أدوات للمجتمع المدني  
<http://www.christianaid.org.uk/images/completetaxadvocacytoolkit.pdf>

كريستيان أيد وشبكة العدالة الضريبية في أفريقيا. (٢٠١٤) ارتفاع عدم المساواة ودور الضرائب العادلة في أفريقيا؟  
[taxation. http://www.christianaid.org.uk/images/Africa-tax-and-inequality-report-Feb2014.pdf](http://www.christianaid.org.uk/images/Africa-tax-and-inequality-report-Feb2014.pdf)

صندوق التعليم الكومونولث. (٢٠٠٩). دليل الميزانية لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التعليم.  
<http://www.campaignforeducation.org/docs/csef/CEF%20Budget%20Guide%20for%20CSOs.pdf>

كريفلي، دي موجي؛ وكين، ٢٠١٥. تآكل القاعدة، تحويل الأرباح والبلدان النامية، ورقة عمل صندوق  
النقد الدولي، <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2015/wp15118.pdf>

دي غريغوريو، ول ديليو (٢٠٠٢). أولول/سبتمبر). التعليم وتفاوت الدخل: أدلة جديدة من بيانات البلدان  
<http://sociologia.davidjustino.com/wp-content/uploads/2012/05/DeGeregiorio2002.pdf>

دنكان، دي وساريانوفيا بيتر، ٢٠٠٨. الضريبة التصاعدية وتفاوت الدخل، أندي يونغ لدراسات السياسة ورقة عمل ٢٦-٨.

الدولية للتربية. (٢٠١٥). تقييم المعلمين، التعليم للجميع: وجهات نظر من الفصول الدراسية.  
[http://download.ei-ie.org/Docs/WebDepot/EI\\_EFA\\_Assessment](http://download.ei-ie.org/Docs/WebDepot/EI_EFA_Assessment)

السلفادور، بوابة الشفافية المالية، (بدون تاريخ). <http://www.transparenciafiscal.gob.sv/ptf/es/index.html>. Portal de Transparencia Fiscal  
<https://eiti.org/Zambia> زامبيا (بدون تاريخ)..

فوكو بي وكوكا تياب وهوسون ٢٠١٢، آذار/مارس. إنفاق الأسر على التعليم: دراسة تحليلية ومقارنة منظور لـ ١٥ بلدًا من البلدان الأفريقية  
<http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/household-education-spending-analytical-comparitive-perspective-15-african-countries-2012-en.pdf>

تمويل المستقبل. (بدون تاريخ). وأسبوع العمل العالمي ٢٠١٦ مطالب الحملة  
<http://fund-the-future.org/en/about/campaign-demands>

الحملة العالمية للتعليم. (٢٠١٣). فرض ضرائب على الأعمال: تمويل التعليم للجميع من خلال الموارد المحلية  
[http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/GCE\\_A](http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/GCE_A)

الحملة العالمية للتعليم. (٢٠١٣). رصد مساعدات التعليم ٢٠١٣  
[http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/GCE\\_EDUCATION\\_AIDWATCH\\_2013.pdf](http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/GCE_EDUCATION_AIDWATCH_2013.pdf)

الحملة العالمية للتعليم. (٢٠١٤). مسائل التخطيط في التعليم  
[http://campaignforeducation.org/docs/csef/Planning%20Matters%20In%20Education\\_WEB\\_EN.pdf](http://campaignforeducation.org/docs/csef/Planning%20Matters%20In%20Education_WEB_EN.pdf)

الحملة العالمية للتعليم. (٢٠١٥). اليوم الدولي للشباب: شباب اليوم لعالم الغد  
<http://www.campaignforeducation.org/en/news/global/view/657-international-youth-day-today-s-youth-for-tomorrow-s-world>

الحملة العالمية للتعليم. (٢٠١٥). حان الوقت للحصول على ذلك الحق: دروس من التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية للتعليم ٢٠١٦-٢٠٣٠  
[http://www.campaignforeducation.org/docs/post2015/GCE\\_EFA\\_REPORT\\_MAY\\_2015\\_EN\\_WEB.pdf](http://www.campaignforeducation.org/docs/post2015/GCE_EFA_REPORT_MAY_2015_EN_WEB.pdf)

الحملة العالمية للتعليم. (٢٠١٥). رصد مساعدات التعليم ٢٠١٥  
[http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/Education%20Aid%20Watch\\_2015\\_EN\\_WEB.pdf](http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/Education%20Aid%20Watch_2015_EN_WEB.pdf)

الحملة العالمية للتعليم. (بدون تاريخ). صندوق المجتمع المدني للتعليم  
<http://www.campaignforeducation.org/en/csef>

الحملة العالمية للتعليم. (بدون تاريخ). [www.campaignforeducation.org](http://www.campaignforeducation.org)

رصد الإنفاق الحكومي. (٢٠١٥). تقرير تمويل الأهداف الإنمائية المستدامة: الدروس المستفادة من الأهداف الإنمائية للألفية  
[http://www.governmentspendingwatch.org/images/pdfs/GSW\\_2015\\_Report\\_Financing-Sustainable-Development-Goals-Report-2015.pdf](http://www.governmentspendingwatch.org/images/pdfs/GSW_2015_Report_Financing-Sustainable-Development-Goals-Report-2015.pdf)

الشراكة العالمية للتعليم واليونيسكو (٢٠١٥) تقييم مبادئ توجيهية لقطاع التعليم  
<http://www.globalpartnership.org/sites/default/files/2015-06-gpe-iiep-guidelines-education-sector-plan-appraisal.pdf>

رصد الإنفاق الحكومي. (بدون تاريخ)..

<http://www.governmentspendingwatch.org>

- رصد الإنفاق الحكومي. (بدون تاريخ). بيانات الإنفاق.  
<http://www.governmentspendingwatch.org/spending-data>
- غريفيث، جي وتودولوس ٢٠١٤. قبول مشروط: تحليل لشروط السياسة المرفقة بقروض صندوق النقد الدولي.  
<http://eurodad.org/files/pdf/533bd19646b20.pdf>
- هارما واديفيسايو ٢٠١٣، تصعيد: التحديات التي تواجه المدارس الخاصة برسوم منخفضة في الأحياء الفقيرة في لاجوس، نيجيريا في سريفاستافا، (نسخة)، انخفاض رسوم التعليم المدرسي الخاص؟ زيادة عدم المساواة أم التخفيف من وطأة الحرمان. أكسفورد: ندوة الكتب ص ٥١-١٢٩.
- هنري، ٢٠١٢ تموز/يوليو. السعر من الخارج/عبر الشواطئ  
[http://www.taxjustice.net/cms/upload/pdf/Price\\_of\\_Offshore\\_Revisited\\_120722.pdf](http://www.taxjustice.net/cms/upload/pdf/Price_of_Offshore_Revisited_120722.pdf)
- صندوق النقد الدولي. (٢٠١١، آذار/مارس). تعبئة الإيرادات في البلدان النامية  
<http://www.imf.org/external/np/pp/eng/2011/030811.pdf>
- صندوق النقد الدولي (آذار/مارس، ٢٠١٥) بيان صحفي: بيانات صحفية لنيجيريا وصندوق النقد الدولي، المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي  
 يختتم ٢٠١٤ التشاور الرابع مع نيجيريا.  
<http://www.imf.org/external/np/sec/pr/2015/pr1591.htm>
- شراكة الموازنة الدولية. (٢٠١١، آب/أغسطس). تتبع التمويلات للأكثر حرماناً في الهند: قصة الحملة الوطنية لحقوق طبقة للداليت "حملة ٧٨٩"  
<http://www.internationalbudget.org/wp-content/uploads/LP-case-study-NCDHR.pdf>
- شراكة الموازنة الدولية. (٢٠١٥). مسح الموازنة المفتوحة عام ٢٠١٥: الميزانيات المفتوحة. تحويل حياتهم  
[www.internationalbudget.org/wp-content/uploads/OBS2015-Report-English.pdf](http://www.internationalbudget.org/wp-content/uploads/OBS2015-Report-English.pdf)
- شراكة الموازنة الدولية. (بدون تاريخ). ميزانيات المواطنين  
<http://www.internationalbudget.org/opening-budgets/citizens-budgets>
- شراكة الموازنة الدولية. (بدون تاريخ). مؤشر الموازنة المفتوحة  
<http://www.internationalbudget.org/opening-budgets/open-budget-initiative/open-budget-survey/publications-2/rankings-key-findings/rankings/>
- شراكة الموازنة الدولية. (بدون تاريخ). شفافية الميزانية دون الوطنية.  
<http://www.internationalbudget.org/opening-budgets/open-budget-initiative/subnational-work/>
- المركز الدولي للضرائب والتنمية. (بدون تاريخ). ICTD قاعدة بيانات الدخل الحكومي  
<http://www.ictd.ac/datasets/the-ictd-government-revenue-dataset>
- صندوق النقد الدولي. (٢٠١١، ٨ آذار/مارس). تعبئة الإيرادات في البلدان النامية.  
<http://www.imf.org/external/np/pp/eng/2011/030811.pdf>
- صندوق النقد الدولي. (٢٠١٤ و ١٢ كانون الأول/ديسمبر). مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون: تخفيف عبء الديون متعددة الأطراف – تحديث إحصائي  
<https://www.imf.org/external/np/pp/eng/2014/121214.pdf>
- اترايغو ٢٠١١ أيلول/سبتمبر. امتلاك الضرائب لمكافحة الفقر  
<https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/rr-owning-development-domestic-resources-tax-260911-en.pdf>
- جاكوبس، دي، هيليس، ويولي ٢٠٠٩، كانون الأول). تصنيف الميزانية  
<https://www.imf.org/external/pubs/ft/tnm/2009/tnm0906.pdf>

كندز اميرا موران، دي، موليجان، جي نيرت وأن نثرا وكي ريد، بي، وروز، ٢٠٠٤ تموز/يوليو). ملاوي: دراسة مقدمي الخدمات الأساسية من خارج الدول  
<http://www.birmingham.ac.uk/Documents/college-social-sciences/government-society/idd/research/non-state-providers/malawi-report-24march05.pdf>

كري، ٢٠١٥. حركة التعليم للجميع ونيبال التقدم وسط الصراع العنيف. باكفر، تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع ٢٠١٥.  
<http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002324/232464e.pdf>

كين، ام، ومنصور، ٢٠٠٩ تموز/يوليو). تعبئة الإيرادات في شبه الصحراء الأفريقية: تحديات العولمة، ورقة عمل صندوق النقد الدولي ١٥٧.  
<http://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2009/wp09157.pdf>

كين، ٢٠٠٩ هل نعرف ضريبة القيمة المضافة؟ مجلة الأدب الاقتصادي عام ٢٠٠٩، ١: ٤٧، ١٥٩-١٧٠.

كينغدون، ٢٠٠٨. تأثيرات المدرسة المختارة على تحصيل الطلاب في الهند. ر تشاكرابارتي، بي. بيترسون، آر. تشاكرابارتي، وبي. بيترسون، مدرسة الخيار الدولي: استكشاف الشراكات بين القطاعين العام والخاص كامبردج، الولايات المتحدة الأمريكية: مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.  
<http://www.dise.in/Downloads/Use%20of%20Dise%20Data/Geeta%20Gandhi%20Kingdon.pdf>

كينوثيا ٢٠١١. محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في كينيا  
[http://erepository.uonbi.ac.ke/bitstream/handle/11295/12382/Kinuthia\\_Determinants%20of%20foreign%20direct%20investment%20in%20Kenya.pdf?sequence=4](http://erepository.uonbi.ac.ke/bitstream/handle/11295/12382/Kinuthia_Determinants%20of%20foreign%20direct%20investment%20in%20Kenya.pdf?sequence=4)

كيم، ٢٠٠٩. كانون الثاني/يناير. الأسباب والفوائد ومخاطر الحوافز الضريبية.  
<https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2009/wp0921.pdf>

مالك، ار، وروز، ٢٠١٥ تموز/يوليو). تمويل التعليم في باكستان: فرص العمل. دراسة حالة.  
<http://www.osloeducationsummit.no/pop.cfm?FuseAction=Doc&Action=View&DocumentId=63340>

ماروت، ٢٠١٤ (٧ نيسان/إبريل). تسريب خطر: هل أدت الشراكة بين القطاعين العام والخاص إلى إفلاس وزارة الصحة في ليسوتو  
<http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/a-dangerous-diversion-will-the-ifcs-flagship-health-ppp-bankrupt-lesothos-minis-315183>

مور، ام. وآخرون. (٢٠١٥). قدرة الضرائب على بناء القدرات في البلدان النامية، ورقة إحاطة سياسية ٩٦  
<http://www.ict.ac/sites/default/files/PB96.pdf>

مصطفى، أس وبرينز ٢٠١٤. القدرة على تحمل الديون في البلدان الفقيرة المثقلة بالديون في عصر جديد من الاختيار، ورقة التنمية ما وراء البحار ٣٩٧.  
<https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/9021.pdf>

مواشينغا، ٢٠١٣ شباط/فبراير. نتائج المسح دافع المستثمر في مجموعة شرق أفريقيا.  
[https://www.taxcompact.net/documents/workshop-lusaka/2013-02-13\\_itc\\_Mwachinga\\_WBG.pdf](https://www.taxcompact.net/documents/workshop-lusaka/2013-02-13_itc_Mwachinga_WBG.pdf)

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (٢٠١٢) أيار/مايو). توصية المجلس بشأن المبادئ للإدارة العامة للشراكات بين القطاعين العام والخاص.  
<https://www.oecd.org/governance/budgeting/PPP-Recommendation.pdf>

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (٢٠١٤). تقرير ٢٠١٤: استنفار الموارد من أجل التنمية المستدامة.  
[http://www.oecd-ilibrary.org/development/development-co-operation-report-2014\\_dcr-2014-en](http://www.oecd-ilibrary.org/development/development-co-operation-report-2014_dcr-2014-en)

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (٢٠١٤ ب). "المؤشر ب١: كم ينفق على كل طالب؟"، لمحة التعليم ٢٠١٤.  
<http://dx.doi.org/10.1787/888933116908>

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (بدون تاريخ) - إحصائيات الإيرادات - جداول مقارنة.  
<https://stats.oecd.org/Index.aspx?DataSetCode=REV>

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية/الكاربي/CIAT/BID. (٢٠١٦). الإيرادات والإحصائيات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عام ٢٠١٦.  
[http://www.keepeek.com/Digital-Asset-Management/oecd/taxation/revenue-statistics-in-latin-america-and-the-caribbean-2016\\_rev\\_lat\\_car-2016-en-fr#page16](http://www.keepeek.com/Digital-Asset-Management/oecd/taxation/revenue-statistics-in-latin-america-and-the-caribbean-2016_rev_lat_car-2016-en-fr#page16)

منظمة أوكسفام الدولية. (٢٠١١). طرح أوكسفام لصندوق النقد الدولي ٢٠١١ استعراض الشروط وتصميم برامج الدعم المالي.  
<https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/oxfam-imf-conditionalities-submission.pdf>

منظمة أوكسفام الدولية. (٢٠١٣ كانون الأول/ديسمبر). أريفا في النيجر: من هو المستفيد من اليورانيوم؟  
<https://www.oxfam.org/en/pressroom/pressreleases/2013-12-19/areva-niger-who-benefiting-uranium>

بيرسون. (بدون تاريخ). دراسة حالة.  
<https://www.affordable-learning.com/resources/case-studies/maideal.html>

وزارة المالية في البيرو

[http://www.mef.gob.pe/index.php?option=com\\_content&view=article&id=504&Itemid=100944](http://www.mef.gob.pe/index.php?option=com_content&view=article&id=504&Itemid=100944)

منظمة بلان الدولية. (٢٠١٤ نيسان/إبريل). أدوات المناصرة: التعليم الذي نريده. <https://plan-international.org/advocacy-toolkit>

أبحاث السياسات والتنمية في نيبال. (٢٠١٠). نيبال: تحليل برنامج الميزانية وتقسيم المنافع في قطاع التعليم.

<http://prad-nepal.com/wp-content/uploads/2012/10/Policy-Brief-Education-final1.pdf>

بومبرلو، ٢٠١٥، ١/ تشرين الأول/أكتوبر. ضريبة الدخل على الشركات في جميع أنحاء العالم، عام ٢٠١٥.

<http://taxfoundation.org/article/corporate-income-tax-rates-around-world-2015>

ريب، ٢٠١٤. امتياز مدارس أوميغا في غانا: حالة المدارس منخفضة الرسوم الريفية للفقراء؟

<http://www.periglobal.org/sites/periglobal.org/files/WP63%20Omega%20Schools%20Franchise%20in%20Ghana.pdf>

مشروع الحق في التعليم. (٢٠١٣). تقييم مخرجات التعلم: من منظور حقوق الإنسان.

[http://www.right-to-education.org/sites/right-to-education.org/files/resource-attachments/RTE\\_Learning\\_Outcomes\\_Assessments\\_HR\\_perspective\\_2013.pdf](http://www.right-to-education.org/sites/right-to-education.org/files/resource-attachments/RTE_Learning_Outcomes_Assessments_HR_perspective_2013.pdf)

مشروع الحق في التعليم. (بدون تاريخ). قضايا - تمويل التعليم

<http://www.right-to-education.org/issue-page/education-financing>

Right2INFO.org (بدون تاريخ). القوانين. <http://www.right2info.org/laws>

روميرو، ٢٠١٥. ما يكمن في الأسفل؟ تقييم نقدي للشراكات بين القطاعين العام والخاص وأثرها على التنمية المستدامة.

<http://www.eurodad.org/files/pdf/1546450-what-lies-beneath-a-critical-assessment-of-ppps-and-their-impact-on-sustainable-development-1450105297.pdf>

منتدى مشروع الحق في التعليم - الهند. (٢٠١٥). السنة الأولى: تقرير مرحلي عن تنفيذ مشروع الحق في التعليم ٢٠٠٩.

<http://www.rteforumindia.org/content/forum%E2%80%99s-publications-status-reports>

سالرج، ٢٠١٢، أيلول/سبتمبر. الجودة والإنصاف في المدارس الفنلندية.

[http://pasisahlberg.com/wp-content/uploads/2013/01/Qualit\\_and\\_Equity\\_SA\\_2012.pdf](http://pasisahlberg.com/wp-content/uploads/2013/01/Qualit_and_Equity_SA_2012.pdf)

سيري وكياستو اردنر ٢٩/ تشرين الأول/أكتوبر. المساواة: حان الوقت لإنهاء عدم المساواة. (الدولية للتربية)

<http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/even-it-up-time-to-end-extreme-inequality-333012>

ستير، وسميث، ٢٠١٥، تموز/يوليو. تمويل التعليم: فرص من أجل العمل العالمي.

<http://www.brookings.edu/~media/Research/Files/Reports/2015/07/financing-for-education-steer-smith/FinancingForEducation2015.pdf?la=en>

شبكة العدالة الضريبية. (بدون تاريخ). مؤشر السرية المالية. <http://www.financialsecrecyindex.com/>

توماسيفسكي، ٢٠١١. التقرير التمهيدي رقم ٣: التزامات حقوق الإنسان: جعل التعليم متاحاً، يمكن الوصول إليه ومقبول وقابل للتكيف

[http://www.right-to-education.org/sites/right-to-education.org/files/resource-attachments/Tomasevski\\_Primer%203.pdf](http://www.right-to-education.org/sites/right-to-education.org/files/resource-attachments/Tomasevski_Primer%203.pdf)

الأمم المتحدة، التنمية الاقتصادية والاجتماعية. (٢٠١٥). التنمية المستدامة/الهدف ٤.

<https://sustainabledevelopment.un.org/sdg4>

اليونسكو. (٢٠١٥). إطار العمل للتعليم ٢٠٣٠.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002432/243278e.pdf>

اليونسكو. (٢٠١٥). إعلان إنشيون. التعليم ٢٠٣٠: نحو جودة التعليم الشامل والعاقل والتعلم مدى الحياة للجميع

<https://en.unesco.org/world-education-forum-2015/incheon-declaration>

اليونسكو. (بدون تاريخ). أهداف التعليم للجميع.

<http://www.unesco.org/new/en/education/themes/leading-the-international-agenda/education-for-all/efa-goals/>

اليونسكو. (بدون تاريخ). التقرير العالمي لرصد التعليم - الجداول الإحصائية (٢٠١٣).

<http://en.unesco.org/gem-report/node/6>

اليونسكو تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع. (٢٠١٠). السبيل إلى إنصاف المحرومين.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001866/186606E.pdf>

اليونسكو تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع. (٢٠١٣). ورقة سياسة ٨. "لجنة الموارد" إلى بركة للتعليم.

<http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002204/220443E.pdf>

اليونسكو تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع. (٢٠١٤). التعليم والتعلم: تحقيق الجودة للجميع

for All. <http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002256/225654e.pdf>

- اليونسكو تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، (٢٠١٤ ب، آذار/مارس). ورقة السياسة ١٢. زيادة عائدات الضرائب لسد الفجوة التمويلية في التعليم.  
<http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002270/227092E.pdf>
- اليونسكو تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، (٢٠١٥). التعليم للجميع: الإنجازات والتحديات.  
<http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002325/232565E.pdf>
- اليونسكو تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع، (٢٠١٥ ب، تموز/يوليو). ورقة سياسة التسعير ١٨. الحق بالتعليم: تكلفة للوصول إلى أهداف جديدة بحلول عام ٢٠٣٠. <http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002321/232197E.pdf>
- معهد اليونسكو للإحصاء. (بدون تاريخ). مركز البيانات - التعليم.  
<http://www.uis.unesco.org/DataCentre/Pages/BrowseEducation.aspx>
- معهد اليونسكو للإحصاء. (٢٠١١). تمويل التعليم في شبه الصحراء الأفريقية: مواجهة تحديات التوسع والإنصاف والجودة. (معهد اليونسكو للإحصاء)  
[http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/Finance\\_EN\\_web.pdf](http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/Finance_EN_web.pdf)
- معهد اليونسكو للإحصاء. (٢٠١٢ حزيران/يونيو). الوصول للأطفال غير المتحقيين بالمدارس أمراً بالغ الأهمية للتنمية. ورقة حقائق رقم ١٨.  
[www.uis.unesco.org/FactSheets/Documents/fs-18-OOSC-2.pdf](http://www.uis.unesco.org/FactSheets/Documents/fs-18-OOSC-2.pdf)
- معهد اليونسكو للإحصاء. (٢٠١٣ حزيران/يونيو). تخفيضات المساعدات المدرسية لملايين الأطفال. ورقة حقائق رقم ٢٥.  
<http://www.uis.unesco.org/Education/Documents/fs-25-out-of-school-children-en.pdf>
- معهد اليونسكو للإحصاء. (٢٠١٥). اليوم الدولي لمحو الأمية ٢٠١٥.  
<http://www.uis.unesco.org/literacy/Pages/literacy-day-2015.aspx>
- معهد اليونسكو للإحصاء. (٢٠١٥ ج، أكتوبر/تشرين الأول). التنمية المستدامة هدف من أجل التعليم لا يمكن أن يتحقق دون المزيد من المعلمين. ورقة حقائق رقم ٣٣.  
<http://www.uis.unesco.org/Education/Documents/fs33-2015-teachers.pdf>
- معهد اليونسكو للإحصاء. (بدون تاريخ). eAtlas أطلس التعليم للمعلمين.  
<http://tellmaps.com/uis/teachers/#!/tellmap/-1209350075>
- اليونيسيف. (٢٠١٣ أيار/مايو). الأطفال والشباب ذوي الإعاقة. ورقة حقائق.  
[http://www.unicef.org/disabilities/files/Factsheet\\_A5\\_Web\\_NEW.pdf](http://www.unicef.org/disabilities/files/Factsheet_A5_Web_NEW.pdf)
- اليونيسيف. (٢٠١٥). كانون الثاني). حالة الاستثمار من أجل التعليم والمساواة.  
[http://www.unicef.org/publications/files/Investment\\_Case\\_for\\_Education\\_and\\_Equity\\_FINAL.pdf](http://www.unicef.org/publications/files/Investment_Case_for_Education_and_Equity_FINAL.pdf)
- فان زيل، ٢٠١٠. ما هو الخطأ في صناديق التنمية؟  
<http://www.internationalbudget.org/wp-content/uploads/2011/04/brief10.pdf>
- ومانكايند. (٢٠١٦، آذار/مارس). أدوات الدفاع عن حقوق المرأة.  
<https://www.womankind.org.uk/docs/default-source/resources/briefings/section4.pdf?sfvrsn=4>
- البنك الدولي. (٢٠١١ أ، كانون الثاني/يناير). رواندا - تقرير عن حالة التعليم: نحو تحسين الجودة وتحقيق تعميم التعليم الأساسي لتسع سنوات - نظام التعليم بمرحلة انتقالية. أمة تمر بمرحلة انتقالية.  
<http://documents.worldbank.org/curated/en/2011/01/13171101/rwanda-education-country-status-report-toward-quality-enhancement-achievement-universal-nine-year-basic-education-education-system-transition-nation-transition>
- البنك الدولي. (٢٠١١ ب، كانون الثاني/يناير). جامبيا تقرير حالة التعليم.  
<http://documents.worldbank.org/curated/en/2011/11/15515863/gambia-education-country-status-report>
- البنك الدولي. (٢٠١٤ حزيران/يونيو). جمهورية الكونغو - تعزيز الكفاءة في التعليم والصحة الإنفاق العام على تقديم الخدمات وتحسين النوعية للجميع: مراجعة الإنفاق العام في قطاعات التعليم والصحة.  
<http://documents.worldbank.org/curated/en/2014/06/19755695/republic-congo-enhancing-efficiency-education-health-public-spending-improved-quality-service-delivery-all-public-expenditure-review-education-health-sectors>
- البنك الدولي. (بدون تاريخ). البوابة الميزانيات المفتوحة.  
[http://wbi.worldbank.org/boost/?qt-qt\\_homepage\\_map=1](http://wbi.worldbank.org/boost/?qt-qt_homepage_map=1)
- البنك الدولي. (بدون تاريخ). مؤشرات التنمية في العالم: سياسات الضرائب.  
<http://wdi.worldbank.org/table/5.6>







# الملحق ١: الملاحظات والموارد اللازمة للتمرين ٩

يبرز الجدول أدناه تحصيل الإيرادات والإنفاق على التعليم في الدول الأعضاء في الحملة العالمية للتعليم:

- عائدات الضرائب كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي (العمود الأصفر)
- النسبة المئوية لحصة الناتج المحلي الإجمالي المخصصة للتعليم (العمود الوردي)
- النسبة المئوية لحصة الميزانية الإجمالية المخصصة للتعليم (العمود الأخضر)

| النسبة المئوية لحصة الميزانية الإجمالية المخصصة للتعليم ٢٠١٤ | النسبة المئوية لحصة الناتج المحلي الإجمالي المخصصة للتعليم ٢٠١٤ | النسبة المئوية للضرائب من الناتج المحلي الإجمالي - أحدث البيانات ٢٠١٥-٢٠١٤ | البلد                                |
|--|---|--|--------------------------------------|
| ١٢,٤٥  | ٤,٢٧  | ٧,٠  | أفغانستان                            |
| ١٢,١٢  | ٣,٥   | ٢٠,٧   | ألبانيا                              |
| ٨,٣٢   | ٣,٤٦  | ٢٥,٠   | أنجولا                               |
| ١٠,٦٨  | ٢,٧٩  | ٢٠,١٠  | أرمينيا                              |
| ١١,٧٣  | ١,٩٣  | ١٠,٣٠  | بنجلاديش                             |
| ١٢,٤٥  | ٤,٨   | *٢٣  | روسيا البيضاء                        |
| ٢٢,٢٩  | ٦,٠٩  | ٢٣,٣٠  | بليز                                 |
| ٢٠,٦٧  | ٥,٠٢  | ١٤,٥٠  | بنين                                 |
| ١٩,٨٥  | ٥,٥٧  | ١٣,٠٠  | بوتان                                |
| ١٦,٨٥  | ٦,٧١  | ٢٧,٣٤  | بوليفيا                              |
| ١٧   | ٥,٩١  | ٢٤,٦٥  | البرازيل                             |
| ١٥,٢١  | ٤,١٦  | ١٥,٧٠  | بوركينافاسو                          |
| ١٩,٨٣  | ٥,٧٧  | ١٢,٣٠  | بوروندي                              |
| ١٢,٨   | ٢,٣٦  | ١٣,٠٠  | كمبوديا                              |
| ١٥,٣٨  | ٣,٠١  | ١٣,٢٠  | الكاميرون                            |
| ١٦,٧٥  | ٦,٢   | ١٩,١٠  | كابو فيردي                           |
| ٨,٦٢   | ٢,٣   | ٩,٩٠   | جمهورية أفريقيا الوسطى               |
| ١٢,٤٦  | ٢,٨٥  | ١٢,٧٠  | تشاد                                 |
| ١٩,٠٧  | ٤,٥٦  | ١٧,١٠  | تشيلي                                |
| ١٣,٢٩  | ٣,٤٨  | ١٧,٧٥  | كولومبيا                             |
| ١٨,٤٩  | ٤,٨٩  | ١٢,٦٠  | جزر القمر                            |
| ١٨,٠٨  | ٣,٥٢  | ١٠,٤٠  | الكونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية |
| ١٢,٩٨  | ٥,٩٨  | ٢٨,٦٨  | الكونغو، جمهورية                     |
| ٢٠,٤١  | ٥,١٨  | ١٥,٧٠  | كوت ديفوار                           |
| ٢٣,٥٣  | ٤,٣٣  | ١٣,٨٠  | جمهورية الدومينيكان                  |
| ١٥,٦٧  | ٤,٨٧  | **١٤,٥   | الإكوادور                            |
| ١٤,٧٦  | ٣,٥٢  | ١٤,٧٣  | السلفادور                            |
| ٢٣,٠٥  | ٤,٤٩  | ١٢,٩٠  | أثيوبيا                              |
| ١٥,٧٠  | ٥,٦٩  | ٢٤,٨   | فيجي                                 |
| ٩,٢٧   | ١,٩٨  | ٢٥,٠   | جورجيا                               |
| ١٨,٢٩  | ٤,٩٧  | ١٦,٩   | غانا                                 |
| ٢٢,٩٥  | ٣,٢٢  | ١٠,٣   | جواتيمالا                            |
| ١٤,٢٥  | ٢,٧٤  | ٩,٢  | غينيا بيساو                          |
| ١٤,٩٦  | ٤,٨٢  | ٢٤,٠   | غيانا                                |
| ١١,٩٧  | ٣,٧٢  | ١٣,٥   | هايتي                                |
| ١١,٨٥  | ٢,٩٥  | ١٦,٧   | الهند                                |
| ١٤,٥٦  | ٤,٩   | ٢٣,٧٠  | جامايكا                              |
| ١٢,٦٧  | ٣,٩٦  | ١٦,٥٠  | الأردن                               |
| ١٦,٨   | ٥,١٢  | ١٧,٩٠  | كينيا                                |
| ١٥,٢٣  | ١٥  | ١٤,٨٠  | كيريباس                              |
| ٢٤,٩٧  | ٦,٤٧  | ٢٠,٠٠  | جمهورية قيرغيزستان                   |

| البلد               | النسبة المئوية للضرائب من الناتج المحلي الإجمالي - أحدث البيانات ٢٠١٥-٢٠١٤ | النسبة المئوية لحصة الناتج المحلي الإجمالي المخصصة للتعليم ٢٠١٤ | النسبة المئوية لحصة الميزانية الإجمالية المخصصة للتعليم ٢٠١٤ |
|---------------------|--|---|--|
| ليسوتو              | ٢٥,٩٠  | ٧,٩٤  | ١٣,٥   |
| ليبيريا             | ١٨,٥   | ٣,٥   | ١٤,٩٢  |
| مدغشقر              | ٩,٩  | ٣,١٨  | ٢٣,٧٣  |
| ملاوي               | ١٦,٣   | ٦,٨٢  | ١٦,٧٤  |
| مالي                | ١٦,٧   | ٤,٨٢  | ٢٠,٨٢  |
| مولدوفا             | ٢٠,٩٠  | ٦,٨٧  | ١٧,١١  |
| منغوليا             | ***١٧  | ٤,٢   | ١٥,٠٧  |
| موزمبيق             | ٢١,٥٠  | ٧,١٩  | ١٧,٥٣  |
| نيبال               | ١٧,٦٠  | ٤,٢   | ١٨,٤٦  |
| نيكاراغوا           | ١٤,٧٠  | ٤,٢٩  | ٢٣,٦٧  |
| النيجر              | ١٧,٢٠  | ٦,٩٦  | ١٨,٣١  |
| نيجيريا             | ٤,٣٠   | ١,٦١  | ٦,٥٤   |
| باكستان             | ١١,٢   | ١,٧٤  | ٦,٥٦   |
| بابوا غينيا الجديدة | ٢٢,٠   | ٥,١٥  | ١٣,٤١  |
| باراجواي            | ١٣,١   | ٤,٤٨  | ١٠,٩٢  |
| بيرو                | ١٦,٧   | ٣,١٣  | ١٥,٣٣  |
| رواندا              | ١٥,٤   | ٤,٦١  | ١٥,١٦  |
| ساموا               | ٢٣,٣   | ٦,٦   | ١٧,٠١  |
| ساو تومي وبرينسيبي  | ١٥,٠   | ٥,٩١  | ١٣,٠٤  |
| السنغال             | ١٩,٥   | ٦,٣   | ٢٢,٠٢  |
| سيراليون            | ٩,١  | ٢,٦٢  | ١٥,١٣  |
| جزر سليمان          | ٢٨,٤   | ١٢,٠٧   | ٢٢,٧٧  |
| جنوب أفريقيا        | ٢٧,٤   | ٥,٩٩  | ٢٣,٦٨  |
| سيرلانكا            | ١١,٤   | ١,٦٥  | ٧,٨٩   |
| سوازيلاند           | ٢٨,٠   | ٦,٦١  | ١٩,٨٩  |
| طاجيكستان           | ٢١,٠   | ٥,٤١  | ١٧,٨٠  |
| تنزانيا             | ٢٠,٥   | ٥,٢   | ١٧,١٤  |
| تيمور ليشتي         | لا تتوفر معلومات   | ٣,٢٥  | ٨,٧  |
| توغو                | ١٦,٨   | ٥,٢٦  | ١٦,٦٢  |
| أوغندا              | ١٢,٥   | ٢,٦٣  | ١٣,٥٧  |
| فانواتو             | ١٥,٩   | ٥,٣   | ٢٤,٧٥  |
| فيتنام              | ١٧,٥   | ٤,١٨  | ١٧,٠١  |
| اليمن               | ٨,٩  | لا تتوفر معلومات  | لا تتوفر معلومات   |
| زامبيا              | ١٣,٤   | ٥,١٧  | ٢٠,١٧  |
| زيمبابوي            | ٢٦,٤   | ٨,٧٢  | ٢٥,٤٢  |

تجمع العديد من البلدان الغنية بالموارد والتي تعتمد على رسوم الصناعات الاستخراجية (مثل النفط والغاز) حصة أكبر بكثير من إيراداتها من خلال الإيرادات غير الضريبية. فمن المناسب تحليل نسبة الإيرادات بشكل عام، فضلاً عن نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي في هذه الحالات. وهذا يشمل البلدان التالية من القائمة أعلاه:

\* روسيا البيضاء: في عام ٢٠١٥، نسبة مجمل الإيرادات إلى الناتج المحلي الإجمالي ٤١٪ مقارنة مع نسبة ٢٣٪ فقط للضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي.

\*\* الإكوادور: في عام ٢٠١٥، نسبة الإيرادات إلى الناتج المحلي الإجمالي ٣٨٪، أي أكثر من ضعف نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي من ١٤,٥٪.

\*\*\* منغوليا: في عام ٢٠١٥، نسبة الإيرادات إلى الناتج المحلي الإجمالي ٢٧٪ مقارنة مع نسبة ١٧٪ للضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي.

لمزيد من المعلومات، راجع القسم ٣ في الوحدة ٣ من الأدوات.

يمكن العثور على الأرقام في أحدث مسح اقتصادي لصندوق النقد الدولي:  
<https://www.imf.org/external/pubs/ft/weo/2016/01/weodata/index.aspx>

## البحث عن بيانات بلدك

في حين قمنا بتوفير الأرقام لجميع تحالفات الحملة العالمية للتعليم أعلاه، إلا أنها تتغير مع الزمن، وبالتالي قد تحتاج للبحث عن المزيد من البيانات المحدثة في المصادر المذكورة أدناه، والتي استخدمت لجمع البيانات في الجدول:

بيانات عن نسب الضرائب والإيرادات:

١- المنظمة الدولية لتمويل التنمية، وتستند بشكل رئيسي على ثلاثة مصادر مختلفة:

٢- بيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (لدول منظمة التعاون الاقتصادي)

٣- بيانات صندوق النقد الدولي والتقارير القطرية "المادة الرابعة"

٤- البنك الدولي (قد تكون قديمة، وأحياناً لعدة سنوات فقط)، هنا:

<http://data.worldbank.org/indicator/GC.TAX.TOTL.GD.ZS>

يمكنك أيضًا العثور على البيانات على المستوى الوطني من خلال مكتب الإحصاءات الوطنية و/أو في وثائق الميزانية. وعلاوة على ذلك، يتضمن مؤشر مؤسسة التراث للحرية الاقتصادية لعام ٢٠١٥ قائمة بيانات الاقتصاد الكلي للبلاد، هنا:

<http://www.heritage.org/index/explore?view=by-variables>.

مصادر بيانات التعليم كنسبة من الميزانية و/أو نسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي:

١- بيانات رصد الإنفاق الحكومي لعام ٢٠١٤. هنا:

<http://www.governmentspendingwatch.org/spending-data>

٢- بيانات معهد اليونسكو للإحصاء عن الدول التي تنفق نسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي ونسبة مئوية من الميزانية؛ غير أن هذه البيانات قديمة نوعاً ما. يمكن الوصول إلى هذه البيانات عبر هذا الرابط:

[http://data.uis.unesco.org/?ReportId=184&IF\\_Language=eng#](http://data.uis.unesco.org/?ReportId=184&IF_Language=eng#)

## الملحق ٢: قراءات إضافية

### تحليل وتتبع عمل الميزانية

- الشراكة الدولية للميزانية (٢٠١٥): الميزانيات المفتوحة. تحويل حياتهم (فيديو). قصص ثلاثة شركاء مقنعة لكيفية تحليل الميزانية والرصد لتحسين الإنفاق الحكومي والسياسات لمساعدة الأكثر فقراً وتمهيداً في بلادهم. <https://www.youtube.com/watch?v=PknVY5hN4Mw>
- الشراكة الدولية للميزانية (٢٠١٢): دليل المواطن لفهم واستخدام التضخم لتحليل الميزانية (فيديو). الصور والأرقام والرسوم المتحركة والسرد لشرح أساسيات التضخم، وكيفية القيام بعمليات حسابية مختلفة باستخدام التضخم. [www.inflationguide.org](http://www.inflationguide.org)
- الشراكة الدولية للميزانية (٢٠١٠): دليل الشفافية في تقارير الميزانية الحكومية: أهمية تقارير الميزانية وماذا تشمل؟ <http://www.internationalbudget.org/publications/guide-to-transparency-in-government-budget-reports-why-are-budget-reports-important-and-what-should-they-include/>
- صندوق التعليم للكونغرس (٢٠٠٩): دليل الميزانية لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التعليم. دليل التركيز على المهارات العملية والمعلومات اللازمة لإجراء تحليل للميزانية. <http://www.campaignforeducation.org/docs/csef/CEF%20Budget%20Guide%20for%20CSOs.pdf>
- رابطة آسيا وجنوب المحيط الهادي للتعليم الأساسي وتعليم الكبار: أدوات رصد التعليم ٢٠١٠ الوحدة ٣ - تتبع ميزانية التعليم [http://www.aspbae.org/sites/default/files/pdf/EdWatch%20Tool%20Kit\\_3\\_Budget%20Tracking.pdf](http://www.aspbae.org/sites/default/files/pdf/EdWatch%20Tool%20Kit_3_Budget%20Tracking.pdf)
- رابطة آسيا وجنوب المحيط الهادي للتعليم الأساسي وتعليم الكبار: ٢٠١٠ تتبع الميزانية: دليل للمجتمع المدني <http://www.aspbae.org/sites/default/files/pdf/Budget%20Tracking%20Tool%20Kit.pdf>
- في. رام كومار (٢٠٠٨). مالنا هو مسؤوليتنا: دليل المواطن لمراقبة الإنفاق الحكومي. دليل تحليل تفصيلي لطريقة عمل الميزانية. <http://www.internationalbudget.org/wp-content/uploads/Our-Money-Our-Responsibility-A-Citizens-Guide-to-Monitoring-Government-Expenditures-English.pdf>
- للمزيد حول وثائق الميزانية الرسمية، راجع مسح الموازنة المفتوحة/نتائج بلدك: <http://internationalbudget.org/opening-budgets/open-budget-initiative/open-budget-survey/country-info/>

### الضرائب والتعليم

- أكشن أيد الدولية (٢٠١٦): إساءة التعامل مع المعاهدات الضريبية تحرم البلدان الأكثر فقراً في العالم من الإيرادات الحيوية. [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/actionaid\\_-\\_mistreated\\_tax\\_treaties\\_report\\_-\\_feb\\_2016.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/actionaid_-_mistreated_tax_treaties_report_-_feb_2016.pdf)
- أكشن أيد (٢٠١٥): المساواة: ضمان نصيب أكبر من الضريبة على الشركات بالنسبة للبلدان النامية. [https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/publications/levelling\\_up\\_final.pdf](https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/publications/levelling_up_final.pdf)
- كريستيان أيد (٢٠١٤): فرض ضرائب على الرجل والمرأة: لماذا الجنس هو أمر حاسم لنظام ضرائب أكثر عدالة. <http://www.christianaid.org.uk/images/taxing-men-and-women-gender-analysis-report-july-2014.pdf>
- الدولية للتربية (٢٠١٤): العدالة الضريبية: دليل الموارد لنقابات التعليم. [http://download.ei-ie.org/Docs/WebDepot/TaxJustice\\_EN.pdf](http://download.ei-ie.org/Docs/WebDepot/TaxJustice_EN.pdf)
- الحملة العالمية للتعليم (٢٠١٣): فرض ضرائب على الأعمال: تمويل التعليم للجميع من خلال الموارد المحلية. [http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/GCE\\_A%20TAXING%20BUSINESS.pdf](http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/GCE_A%20TAXING%20BUSINESS.pdf)
- أكشن أيد الدولية (٢٠١٣): الحلو المر: التكلفة البشرية للسكر البريطاني، تجنب الضرائب في جنوب أفريقيا. يتناول التقرير تهريب شركة السكر البريطانية/أسوشيتد للأغذية من قانون الضرائب في زامبيا بما يكفي لإلحاق ٤٨٠٠٠ طفل بالمدارس سنوياً. [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/sweet\\_nothings.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/sweet_nothings.pdf)

- أكشن أيد (٢٠١٣): العدالة الضريبية: المنظور المحلي.  
[https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/publications/nds\\_report\\_-\\_final\\_version.pdf](https://www.actionaid.org.uk/sites/default/files/publications/nds_report_-_final_version.pdf)
- لجنة تقدم أفريقيا (٢٠١٣): المساواة في النشاطات الاستخراجية: إدارة الموارد الطبيعية للجميع في أفريقيا.  
[http://www.africaprogresspanel.org/wp-content/uploads/2013/08/2013-APR\\_Equity\\_in\\_Extractives\\_25062013\\_ENG\\_HR.pdf](http://www.africaprogresspanel.org/wp-content/uploads/2013/08/2013-APR_Equity_in_Extractives_25062013_ENG_HR.pdf)
- شبكة العدالة الضريبية في أفريقيا وأكشن أيد الدولية (٢٠١٢): سباق إلى القاع: المنافسة الضريبية في شرق أفريقيا.  
[http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/eac\\_report.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/eac_report.pdf)
- زيارة موقع اليوتيوب حول العدالة الضريبية لمعرفة المزيد حول مختلف القضايا:  
[https://www.youtube.com/playlist?list=PLPle\\_vPYGn5y3Bdu-oTwrPvymMtXQI2TS](https://www.youtube.com/playlist?list=PLPle_vPYGn5y3Bdu-oTwrPvymMtXQI2TS)
- أكشن أيد (٢٠١١): ميزانيات الحكم المحلي العادل والديمقراطي: الإيرادات والتمويل في توفير خدمات عامة. مصدر نوعي للتخطيط والتحليل المحلي والوطني.  
[http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/budgets\\_-\\_revenues\\_and\\_financing\\_public\\_service\\_provision\\_-\\_hrba\\_governance\\_resources.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/budgets_-_revenues_and_financing_public_service_provision_-_hrba_governance_resources.pdf)
- يوروداد (٢٠١١): فضح المليارات المفقودة: كيف يمكن للشفافية المالية من قبل الشركات متعددة الجنسيات أن تساعد التنمية. لمحة عامة عن كيف أن عمليات الشركات متعددة الجنسيات مع عدم وجود قواعد شفافية لها آثار ضارة لقدرة البلاد على تعبئة الموارد المحلية.  
[http://eurodad.org/uploadedfiles/whats\\_new/reports/cbc\\_report.pdf](http://eurodad.org/uploadedfiles/whats_new/reports/cbc_report.pdf)

## التمويل المنصف

- اليونيسيف (٢٠١٥): حالة الاستثمار من أجل التعليم والمساواة.  
[http://www.unicef.org/publications/files/Investment\\_Case\\_for\\_Education\\_and\\_Equity\\_FINAL.pdf](http://www.unicef.org/publications/files/Investment_Case_for_Education_and_Equity_FINAL.pdf)
- إنقاذ الطفولة (٢٠١٤): ليس بما فيه الكفاية: تحقيق العدالة في تمويل التعليم المحلي.  
<https://www.reddbarna.no/om-oss/english/international-reports>
- أليمايو، دبليو، واتكينز، ٢٠١٢ آب/أغسطس). نحو تمويل أكثر عدلاً لكينيا أكثر ازدهاراً: استعراض تحديات الإنفاق العام وخيارات المقاطعات القاحلة وشبه القاحلة.  
<http://www.brookings.edu/~media/research/files/reports/2012/8/08-financing-kenya-watkins.pdf>
- تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع (٢٠١٠): الوصول إلى المهمشين.  
<http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001866/186606E.pdf>
- شبكة العدالة الضريبية على الإنترنت. قسم مخصص لعدم المساواة والديمقراطية.  
<http://www.taxjustice.net/topics/inequality-democracy/>
- موقع التزام الإنصاف (CEQ). تحليل حدوث المنفعة في عدد من البلدان.  
<http://www.commitmenttoequity.org/publications/index.php>
- تقرير الرصد العالمي للتعليم، قاعدة البيانات العالمية، التفاوت حول التعليم (واسعة). معلومات حول عدم المساواة في التعليم في مختلف البلدان. [www.education-inequalities.org](http://www.education-inequalities.org)
- المزيد حول تحليل حدوث المنفعة في غانا في هذا التقرير من ٢٠٠٩ مركز التنمية الاجتماعية المتكاملة - تحليل التعليم والصحة وقطاع المياه في غانا: <http://www.isodec.org.gh/publications/ISODEC%20BIA%20Final%20Report.pdf>

## مساعدات التعليم

- الحملة العالمية للتعليم (٢٠١٥). رصد مساعدات التعليم. منشورات حول الاتجاهات الأخيرة لمساعدات التعليم. [http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/Education%20Aid%20Watch\\_2015\\_EN\\_WEB.pdf](http://www.campaignforeducation.org/docs/reports/Education%20Aid%20Watch_2015_EN_WEB.pdf)
- الشراكة العالمية للتعليم على الإنترنت: <http://www.globalpartnership.org>

## الخصخصة

- الحملة العالمية للتعليم - موقع يحتوي على موارد لتحالفات تعليم المجتمع المدني العاملة بشأن مسألة الخصخصة: <http://campaignforeducation.org/en/resources#PRIV>
- ربح خاصّ وخسارة عامة: دور المدارس الخاصة منخفضة الرسوم في انحراف مسار ونوعية التعليم - قريباً (سيتاح عبر الرابط أعلاه): أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

## المناصرة والحملات الانتخابية

- أدوات انعكاس القوة الضريبية: عمل أكشن أيد الدولية (أكشن أيد، ٢٠١٥ ب). <http://www.actionaid.org/publications/tax-power-campaign-reflection-action-toolkit>
- منظمة بلان الدولية (٢٠١٤): مجموعة أدوات المناصرة: التعليم الذي نريده. أدوات الشباب للمناصرة. <https://plan-international.org/advocacy-toolkit>
- الشراكة الدولية للميزانية (٢٠١٣): المناصرة: نماذج وأساليب للعمل عبر مستويات مختلفة من الحكومات. موجز لنهج مناصرة الميزانية على المستويات اللامركزية. [http://internationalbudget.org/wp-content/uploads/Stratified\\_Advocacy.pdf](http://internationalbudget.org/wp-content/uploads/Stratified_Advocacy.pdf)
- كريستيان أيد (٢٠١١). الدفاع عن العدالة الضريبية: مجموعة أدوات للمجتمع المدني؛ ثروة من المعلومات عن تخطيط ووضع استراتيجية المناصرة لتحقيق العدالة الضريبية. <http://www.taxjusticetoolkit.org/>
- مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (٢٠١٠): حقوق الإنسان في رصد الميزانية، دليل التحليل، والمناصرة. التدريب. أداة عملية لتمكين المجتمع المدني وبناء دولة القدرات المؤسسية في السياسات العامة ورصد الميزانية، للنهج القائم على حقوق الإنسان. <http://www.internationalbudget.org/wp-content/uploads/Human-Rights-in-Budget-Monitoring-Analysis-and-Advocacy-Training-Guide.pdf>
- أكشن الدولية والدولية للتربية، أدوات تمويل التعليم (٢٠٠٩). بناء حملة قوية لتمويل التعليم وتكييفها مع السياق الوطني. [http://download.ei-ie.org/Docs/WebDepot/EI-ActionAid\\_Toolkit.pdf](http://download.ei-ie.org/Docs/WebDepot/EI-ActionAid_Toolkit.pdf)
- مواد ورشة العمل لبناء القدرات من شراكة الموازنة الدولية، عمل الميزانية للمجتمع المدني: تحقيق الأثر عن طريق الميزانيات: <http://www.internationalbudget.org/capacity-building/capacity-building-materials/civil-society-budget-work-using-budgets-to-achieve-impact/>

# الملحق ٣: قائمة التمارين والموارد اللازمة لورش العمل

- التمرين ١: الوصول إلى معلومات الميزانية صفحة ٣٤
- التمرين ٢: فهم ميزانية بلدك صفحة ٣٦
- التمرين ٣: أسئلة أساسية عند البدء بعمل الميزانية صفحة ٣٧
- التمرين ٤: تحديد المسائل والقضايا المرتبطة بحصة من الميزانية المخصصة للتعليم صفحة ٤٢
- التمرين ٥: تحليل الميزانية - مقارنة الإنفاق على القطاعات المختلفة صفحة ٤٤
- التمرين ٦: تحليل الميزانية: حساب المبلغ الحقيقي المخصص للتعليم صفحة ٤٩
- الموارد:
- دليل الميزانية لصندوق التعليم للكونولث (٢٠٠٩)  
<http://www.campaignforeducation.org/docs/csef/CEF%20Budget%20Guide%20for%20CSOs.pdf>
- التمرين ٧: تحليل الميزانية: حساب حصة الميزانية المخصصة للتعليم زمنيًا صفحة ٥٠
- الموارد:
- دليل الميزانية لصندوق التعليم للكونولث (٢٠٠٩)  
<http://www.campaignforeducation.org/docs/csef/CEF%20Budget%20Guide%20for%20CSOs.pdf>
- التمرين ٨: إبراز قضية العمل على العدالة الضريبية صفحة ٦٣
- الموارد:
- أدوات انعكاس القوة الضريبية - عمل أكشن أيد الدولية (أكشن أيد، ٢٠١٥ ب):  
[http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/tax\\_power\\_reflection-action\\_toolkit\\_-\\_mar\\_2016.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/tax_power_reflection-action_toolkit_-_mar_2016.pdf)
- التمرين ٩: هل يلتزم بلدكم بتخصيص ما يكفي من الإيرادات للتعليم؟ صفحة ٦٨
- التمرين ١٠: إهدار الإيرادات من خلال التحايل الضريبي للشركات صفحة ٧٦
- الموارد:
- مصنع السكر التابع لشركة أسوشيتد البريطانية للأطعمة يتجنب دفع ضريبة الشركات في زامبيا - موقع الجارديان الإلكتروني، شباط/فبراير ٢٠١٣  
<http://www.theguardian.com/business/video/2013/feb/09/associated-british-foods-avoids-corporate-tax-zambia-video>
  - أكشن أيد الدولية، قوة الضريبة  
<https://youtu.be/ijtOErKjPMg>
  - أكشن أيد الدولية، قوة الضريبة: دفع الضريبة لتعليم البنات  
<https://www.youtube.com/watch?v=lc7BPUP87w8>
  - أدوات انعكاس القوة الضريبية - عمل أكشن أيد الدولية (أكشن أيد، ٢٠١٥ ب)
- التمرين ١١: تحديد الحاجة لمزيد من الأدلة صفحة ٨٢
- التمرين ١٢: تحقيق المساواة للحصول على التعليم الجيد صفحة ٩٣
- التمرين ١٣: استكشاف العدالة في تمويل التعليم صفحة ٩٧
- التمرين ١٤: تقسيم الإنفاق حسب المستويات التعليمية صفحة ٩٩
- التمرين ١٥: تقسيم الإنفاق حسب المواقع الجغرافية صفحة ١٠١
- التمرين ١٦: فهم السياق: رسم خرائط مسؤوليات الإنفاق على التعليم وتحديد القضايا صفحة ١١٢
- التمرين ١٧: التخطيط لتتبع الميزانية صفحة ١١٩



|             |  |
|-------------|--|
| التمرين ١٨. | تحديد مجال التركيز والقضايا الرئيسية صفحة ١٢٣                    |
| التمرين ١٩. | إجراء تحليل الشجرة صفحة ١٢٥                                      |
| التمرين ٢٠. | إجراء تحليل شجرة الحل صفحة ١٢٧                                   |
| التمرين ٢١. | تحديد هدف المناصرة صفحة ١٢٨                                      |
| التمرين ٢٢. | تحديد الغايات الذكية صفحة ١٢٩                                    |
| التمرين ٢٣. | استخدام خريطة القوى لتحديد الأشخاص ذوي التأثير والحلفاء صفحة ١٣٠ |
| التمرين ٢٤. | فهم فرص المشاركة والانخراط في عملية الميزانية صفحة ١٣١           |
| التمرين ٢٥. | إجراء تحليل (القوة/الضعف/الفرص/التحديات) (SWOT) صفحة ١٣٢         |
| التمرين ٢٦. | تحديد رسالة المناصرة صفحة ١٣٣                                    |
| التمرين ٢٧. | اختيار التكتيكات والتخطيط للعمل صفحة ١٣٥                         |
| التمرين ٢٨. | التفكير في المعلومات التي يجب رصدها صفحة ١٣٦                     |

